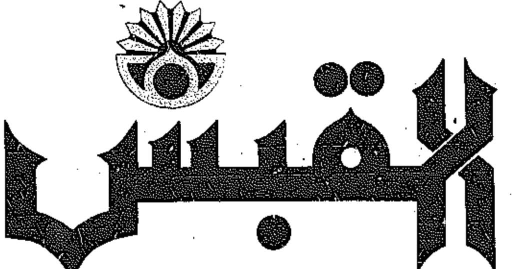


رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٣٢ صفحة ١٠٠ فلس

الخميس ٣٠ ربيع الاول ١٤٠٦هـ ـ ١٢ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥م ـ السنة الرابعة عشرة ـ العدد ٤٨٨٠ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 12 December, 1985 — 14th Year, No. 4880 — Kuwait.

نائب وزير الدفاع السوفيتي يزور الكويت في ٢١ ديسمبر
سالم الصباح لـ القبس المباحثات مع جوفوروف تتناول قضايا تسليح الجيش

اكد وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان زيارة الجنرال فلاديمير جو فوروف نائب وزير الدفاع السوفيتي خلال الشهر الجاري.

واضاف وزير الدفاع في تصريح خاص لـ القبس انه «اثناء زيارتي الرسمية على رأس وفد عسكري الى الاتحاد السوفيتي في اغسطس عام ١٩٨٣، وجهت دعوة الى نظيري وزير الدفاع السوفيتي لزيارة الكويت وسوف يقوم الجنرال جوفوروف بزيارة الى الكويت تلبية لهذه الدعوة تستغرق اربعة ايام».

وحول طبيعة المباحثات بين الوفدين الكويتي والسوفيتي قال الشيخ سالم الصباح: «اننا سوف نبحث الامور العسكرية بيننا وخاصة فيما يتعلق بقضايا التسليح للجيش الكويتي».

وكان مصدر دبلوماسي سوفيتي في الكويت قد صرح ان الجنرال فلاديمير جوفوروف نائب وزير الدفاع السوفيتي سيزور الكويت ابتداء من ٢١ ديسمبر الجاري.

● الشيخ سالم الصباح

علي الخليفة: «اوبك» اجبرت للدفاع عن حصتها النفطية

دافع وزير النفط والصناعة الشيخ علي الخليفة العذبي امس عن قرار وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» الاخير «بحماية حصتها العادلة» في سوق النفط العالمية. ووصفه بانه قرار اجبرت عليه المنظمة اكثر من كونه خيارا استراتيجيا اخذته بمحض ارادتها.

وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية اثر عودته من جنيف ان قرار اوبك «هو قرار اجبرنا على اتخاذه بسبب استمرار تضاؤل حصة «اوبك» من الانتاج النفطي في السوق الدولية.

واعلن الشيخ علي الخليفة ان وزراء اوبك لم يتفقوا على حدود دنيا لحصة انتاجها العادلة التي يجب الدفاع عنها.

لكنه قال ان حصة انتاج اوبك التي سيتم الدفاع عنها ليست اقل من حصتنا السابقة وهي ١٦ مليون برميل يوميا كما انها يمكن ان تصل الى ١٨ مليون برميل يوميا.

واوضح ان تحديد هذه الحصة متروك لتوصيات اللجنة الوزارية الخماسية التي سترفع الى اجتماع مقبل لمجلس وزراء اوبك. ولم يحدد الوزير موعدا لاجتماع اللجنة الوزارية المقبل والتي يرأسها الوزير الفنزويلي.

وذكر وزير النفط والصناعة ان حصة اوبك في الانتاج النفطي في السوق الدولي كانت تتضاءل باستمرار في الفترات الاخيرة «الى درجة اننا في كل اجتماع وزاري كنا نطلب من الدول الاعضاء ان تخفض من مستويات انتاجها النفطي وتقدم مزيدا من التضحيات من اجل استقرار السوق النفطي والحفاظ على الاسعار النفطية من الهبوط».

(البقية على الصفحة ١٧)

بدأت الحرب:
سعر البرميل الفوري ٢١٫٥ دولارا (ص١١)

تحفظات وملاحظات حول التقرير الاقتصادي
الخطورة في ضياع الوقت ومرور الزمن!

بقلم: صلاح المرزوق

لا شك في ان التقرير المقدم من السيد وزير المالية والاقتصاد يتضمن بعض النواحي الايجابية منها الجهد الكبير الذي بذل من قبل اللجان وفرق العمل خاصة فيما يتعلق بتقييم الشركات العاملة سواء في ذلك المساهمة العامة او المقفلة والشركات الخليجية وكذلك فان تشكيل فريق عمل يضم عناصر من مؤسسات دولية معروفة يعتبر ناحية ايجابية وخطوة في الاتجاه الصحيح. ومن النواحي الايجابية في التقرير انه انطلق في بعض النواحي من حيث انتهت دراسات سابقة قامت بها لجنة تنشيط الاقتصاد وغرفة تجارة وصناعة الكويت ومن ذلك تشخيص المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الكويتي وبذلك فانه وفر كثيرا من الجهد والوقت على من قاموا باعداد التقرير.

وفي مقابل هذه الايجابيات التي ذكرتها بايجاز فقد قصر التقرير في معظم النواحي التي تطرق اليها واغفل نواحي اخرى على درجة كبيرة من الاهمية. واسرد فيما يلي تحفظاتي وملاحظاتي حول عدد من الامور:

١ ـ تسوية الديون المصرفية غير المنتظمة:

لقد اغفل التقرير اعطاء رأي واضح ومحدد حول كيفية معالجة مشكلة الديون رغم تفاقمها بين يوم واخر وترك للبنك المركزي تحديد المبادىء التي تحكم تسوية الديون رغم ما يقال عن عدم وجود تفاهم بين البنك المركزي والبنوك التجارية التي رفضت المبادىء القديمة التي اقترحها البنك المركزي. وارى ان ترك الامور على هذا النحو سيعمق المشكلة ويترك مصير المدين للبنوك عائما غير محدد في حين تزداد مديونيته يوما بعد يوم وتنهار قيمة اصوله نتيجة **تخبط الحلول المقترحة من الحكومة وفشلها في معالجة مشكلة المناخ.** وبذلك يصبح المدين خاصة الذي لم يشارك مباشرة في خلق الازمة ضحية بريئة في حين نجا بأعجوبة المغامر المتلاعب بالسوق بل ودفعت الحكومة في سبيل انهاء الازمة التي شارك في خلقها اكثر من ملياري دينار سواء على شكل مشتريات الاسهم بأسعار الدعم او الدفع بالكامل لصغار المستثمرين حملة الشيكات المؤجلة.

وكذلك يلاحظ ان تقرير غرفة تجارة وصناعة الكويت اقترح انشاء هيئة قضائية خاصة للفصل في المنازعات التي تثار عند بحث تسوية الديون وقد اغفل تقرير الوزير الاشارة الى هذا الموضوع مع العلم بأن الحكومة سبق لها انشاء هيئة تحكيم بيوع الاسهم بالاجل وتركت الامر ليسوى بين طرفين مدين ضعيف ودائن قوي.

٢ ـ اوضاع الشركات المساهمة العاملة في الكويت:

خصص التقرير الجزء الاكبر منه لمعالجة مشكلة الشركات المساهمة العاملة في الكويت **خاصة المقفلة والخليجية** واعطاها **اكثر مما تستحق** رغم انها لا تحتل الا **مرتبة متدنية في الاهمية النسبية خاصة** وان بعض الشركات الخليجية قد بدأت بالفعل في تصفية نفسها اختياريا كما حدث في شركة كلنكر الامارات والصناعات الخليجية والمنتجات البترولية بالاضافة الى شركة المجموعة الخليجية للمشاريع والصناعة المعروض دمجها في شركة الاستشارات المالية وهي شركة كويتية مقفلة.

أ ـ الشركات الاستثمارية:

لم يعط التقرير اهمية كافية لاوضاع الشركات الاستثمارية التي تعاني مشاكل خطرة قد تأتي بكارثة اقتصادية ما لم يتم انقاذها علما بأن موعد اقفال حسابات الشركات اصبح على الابواب وان نتائجها ستتأثر كثيرا من استمرار تدهور قيمة الاصول المتداولة والثابتة ما لم يتم وضع المعالجات المحاسبية التي تراعي الظروف فيما يتعلق بأخذ المخصصات لمقابلة انخفاض قيم هذه الاصول.

ومما لا شك فيه ان نسبة مهمة من انخفاض قيمة الاصول لا يعود الى العوامل الاقتصادية خاصة فيما يتعلق بانتاجية الشركات بل يعود الى عزوف المستثمر عن الاستثمار بسبب زعزعة الثقة في قوة الاقتصاد وفي امكانات وضع حلول مناسبة سريعة.

وبالنسبة للشركات ذات الاوضاع الحرجة لم يشر التقرير الى الاساس الذي اعتمد عليه البنك المركزي في مطالبة هذه الشركات بتعديل اوضاعها المالية مع نهاية عام ١٩٨٥ اي بعد شهر واحد من اعلان التقرير وهي الشركات التي لم تستطع تعديل اوضاعها منذ نهاية عام ١٩٨٢ اي طيلة ثلاث سنوات كاملة. ولعل المقصود بهذا التعديل هو تعويض خسارة رأسمال الشركات المعنية بتخفيض رأس المال ومن ثم زيادته الى المستوى الذي يكفل تمكين الشركات من الاستمرار في انشطتها المعتادة. وهنا نود التساؤل حول كيفية زيادة رأس المال. من الذي سيساهم فيها في ظل الاوضاع الاقتصادية

(البقية على الصفحة ١٧)

الكسم انهى زيارة لعمان ببيان يرفض الحلول الجزئية
دمشق تنتظر زيارة الحسين خلافات حول حرب الخليج والمنظمة
«الزمن والتعامل اليومي يمكن ان يذوبها»

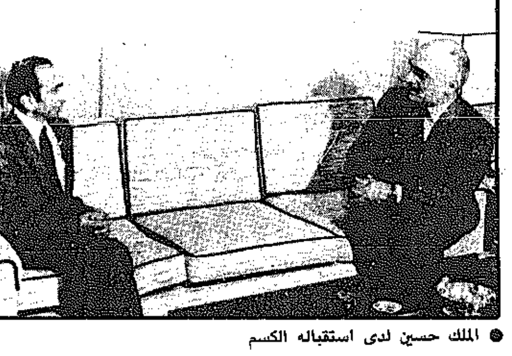
عمان ـ من عبدالله العتوم:

اختتم الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس وزراء سوريا زيارة رسمية للاردن استغرقت يومين بعد ان اجرى سلسلة من المباحثات مع الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين.

وقد خصص اليوم الثاني من زيارة الكسم الى الاردن للقاء موسع بين اعضاء الوفدين الاردني والسوري خصص للعلاقات الثنائية ولقاء آخر مختصر مع العاهل الاردني ولقاء مغلق مع السيد زيد الرفاعي استغرق ساعة واحدة اعقبه غداء في منزل السيد الرفاعي.

وذكر مسؤول اردني لـ القبس ان المباحثات الاردنية السورية المتواصلة تهدف الى خلق علاقات طبيعية واخوية بين البلدين الشقيقين

(البقية على الصفحة ١٧)



● الملك حسين لدى استقباله الكسم

احد الناجين من فاجعة مطار لوقا يكشف «التقصير» لـ القبس:
ارتفاع عدد القتلى سببه فقدان الاوكسجين واستخدام الكوماندوز المصريين لقنابل غاز

القاهرة ـ من ثروت شلبي:

كشف احد ركاب الطائرة المصرية الناجين من المذبحة التي جرت عليها عقب اقتحام القوات المصرية لها عن اسرار وحقائق جديدة لم تنشر حول حادث الاقتحام.

وقال المحامي احمد فؤاد ـ في حديث مع القبس ـ ان اقنعة الاوكسجين بالطائرة كانت فارغة.

وكشف عن ان معظم ركاب الطائرة قد لقوا حتفهم اختناقا نتيجة القاء قنابل الدخان مما ادى الى تصاعد غاز ثاني اوكسيد الكربون، ونقص الاوكسجين بالطائرة.

وقال «الشاهد» ان المختطفين لم يقيدوا الركاب ولم يطلقوا الرصاص سوى على الركاب الاسرائيليين والاميركيين فقط.

(البقية على الصفحة ١٧)



● المحامي احمد فؤاد يتحدث لـ القبس

الميليشيات توارت عن الانظار و«الغربية» عادت الى مظلة الشرعية

انتشرت وحدات من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في بيروت الغربية بعيد الساعة الخامسة من صباح امس تنفيذا لخطة امنية جديدة تقضي بان تتسلم القوات الشرعية الامن في المدينة.

واقامت هذه القوة التي تتالف من ٤٥٠ رجلا من الجيش و٤٠٠ رجل من قوى الامن الداخلي نقاط تفتيش متحركة في الغربية في محاولة اخرى لانهاء حكم الميليشيات التي غابت عن الانظار.

وقوبل انتشار هذه القوة بالترحيب من الاوساط الشعبية والرسمية ولم يسجل اي حادث امني غير ان طائرات حربية اسرائيلية عكرت صفو الامن باختراقها حاجز الصوت فوق بيروت.

وتوقع مراقبون ان يؤدي نجاح الخطة الامنية في بيروت الغربية الى فتح الباب امام جملة تطورات ايجابية على صعيد المعالجة السياسية للازمة اللبنانية. ومن ابرزها استئناف النشاط الحكومي وتشكيل هيئة سياسية عليا للعمل الوطني وتحريك اتفاق دمشق الثلاثي لانهاء الحرب الاهلية.

(طالع ص١٦)

رابين: لا داعي للدوليين في الجنوب

صرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين بان اسرائيل ابلغت جميع الدول المشاركة في القوات الدولية في جنوب لبنان ان بامكانها سحب قواتها لانه ليست هناك ضرورة لاستمرار وجود هذه القوات في الجنوب.

فرنسا حذرت ليبيا من مهاجمة تشاد

باريس ـ ي ب ـ حذرت فرنسا ليبيا من استغلال مؤتمر القمة الافريقي الفرنسي الثاني عشر وشن هجوم جديد في تشاد.

وقال نائب وزير التعاون والتنمية الفرنسي كريستيان نوتشي ان «العقيد معمر القذافي سيرتكب غلطة اذا اعتقد ان فرنسا ستقف مكتوفة الايدي اذا شن هجوما جديدا».

في القبس اليوم

الجميعان: لا رجعة عن قرار حل مجلس اتحاد الكرة

كتب يوسف الشهاب:

علمت القبس ان اجتماعا قد تم امس بين وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجميعان ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد والشيخ فهد الاحمد، حيث تم تدارس الاوضاع الرياضية الراهنة التي عقبت قرار وزير الشؤون القاضي بحل مجلس ادارة اتحاد كرة القدم.

وابدى وزير الشؤون خلال الاجتماع الاسباب والدوافع التي اتخذ على ضوئها قرار حل الاتحاد مستندا الى النواحي القانونية التي تخول الوزارة اتخاذ مثل هذا الاجراء.

كما اكد الوزير ان القرار لا رجعة فيه، وابدى الشيخ فهد الاحمد تعاونا مع قرار الوزارة في سبيل اعادة الامور الى طبيعتها واتفق المجتمعون على تهدئة الاوضاع بضعة ايام، حتى تنتهي كافة ذيول قرار الوزارة على الصعيد الرياضي.

وقال الوزير ان قرار اللجنة الاولمبية الكويتية القاضي باسقاط عضوية اتحاد الكرة من اللجنة ليس له مايبرره، وخاصة ان هناك قوانين وقواعد تحكم العلاقة بين اللجنة واتحادات الرياضة وتبين دور الوزارة في حقها على رقابة هذه الاتحادات واشرافها عليها.

واعلن الوزير الجميعان ان الامور سوف تعود الى طبيعتها قريبا، وان كل شيء سيأخذ طريقه الى التنفيذ على ضوء القرار الصادر.

مصادر بلندن: الانسحاب السوفيتي من افغانستان قريب

لندن ـ القبس ـ قالت مصادر سياسية مطلعة في لندن امس ان الاتحاد السوفيتي سيبدأ بالانسحاب من افغانستان خلال النصف الاول من العام المقبل.

وذكرت هذه المصادر القريبة من وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز الموجود في لندن، ان هذا القرار اتى نتيجة اتصالات واسعة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة كانت قد وضعت اسسها اثناء قمة جنيف الاخيرة.

ومن المتوقع ان يصار الى عقد اجتماع للجنة اميركية ـ سوفيتية مشتركة يتم تشكيلها حاليا من اجل البحث في هذا الموضوع، وفي مواضيع اقليمية ودولية اخرى ذات اهتمام مشترك.

وعلم ان الانسحاب الكامل لن يتم قبل احداث سلسلة تغييرات داخلية في افغانستان لتصبح اكثر تماسكا وقدرة على مواجهة الثوار.

وتردد ان احد الشروط التي طلبها

(البقية على الصفحة ١٧)

وليم كوانت لـ القبس:
اميركا ستدفع ثمن قصر نظرها بالشرق الاوسط

واشنطن ـ من صالح الخريبي:

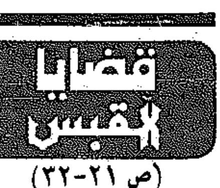
قال وليم كوانت مساعد الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر لـ القبس ان التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط جعلت آمال السلام معدومة، واعادت كل الاطراف الى الدوران في الحلقة المفرغة التي كانوا يدورون فيها قبل اتفاق عمان.

وحمل كوانت الولايات المتحدة المسؤولية المباشرة للجمود الذي يعتري الازمة، وقال «ان ريغن ووزير خارجيته شولتز عادا الى حذرهما السابق في التعامل مع المشكلة .. وازمة الشرق الاوسط تحتل مرتبة متدنية جدا في سلم اولوياتهما، وانا شخصيا اعتقد ان هذه السياسة قصيرة النظر .. وستدفع الولايات المتحدة الثمن غاليا بسبب ذلك.

ولام كوانت الولايات المتحدة لانها تشاورت مع اسرائيل حول اسماء الوفد المشترك وقال «الولايات المتحدة دولة عظمى وهي ليست بحاجة الى استئذان الاسرائيليين في كل مرة ترغب فيها باتخاذ خطوة ما في الشرق الاوسط، واذا كانت اميركا ترى انه ينبغي عليها استقبال الوفد فانه ينبغي عليها ان تفعل ذلك».

واستبعد كوانت ان يتجه الملك حسين الى التفاوض المباشر مع اسرائيل دون منظمة التحرير، وقال «اتفاق عمان لايمكن تمزيقه بسهولة والسبيل الوحيد الذي قد يدفع الملك حسين الى التفاوض المباشر مع اسرائيل هو: ان تمنحه اسرائيل كل مايريد: الارض، وشيئا في القدس، وتقرير المصير للفلسطينيين .. وهذا مستبعد.

(طالع ص٢٩)



(ص ٢١-٣٢)

فرض الحراسة على اموال نصاب استولى على الملايين من مصريين بالكويت

القاهرة ـ القبس:

بعد شهرين من التحقيقات المستمرة، اصدر المستشار عبد القادر احمد علي المدعي العام الاشتراكي قرارا بالتحفظ على اموال رجل الاعمال المعروف فاروق محمد سعيد عنبر صاحب الشركة العربية للانشاءات والتعمير واستصلاح الاراضي، ومنعه من التصرف فيها سواء كانت هذه الممتلكات عقارية او منقولة. كما اصدر قرارا آخر بمنعه من السفر.

وكان رجل الاعمال قد احتال على مصريين عاملين بدولة الكويت حيث استولى منهم على عشرة ملايين جنيه.

وامر المستشار حسني عبدالحميد مساعد المدعي العام الاشتراكي بتشكيل عدة لجان لحصر تلك الممتلكات تمهيدا لطلب فرض الحراسة عليها من محكمة القيم.

وقد كشفت التحقيقات التي اجراها المستشار السيد الجوهري مساعد المدعي العام الاشتراكي، ان رجل الاعمال فاروق عنبر قد استغل وجوده لمدة طويلة في الكويت وصلاته نتيجة لذلك بالعاملين المصريين في دول الخليج حيث انشأ مكتبا للشركة ثم نشر اعلانا في جريدة كويتية بان لديه مشروعات في مصر بمناطق العاشر من رمضان والفيوم والساحل الشمالي. وتمكن من الحصول على نحو عشرة ملايين جنيه من الحاجزين، بعد ان اوهمهم بردها اليهم بارباح طائلة.

وقد ابلغت وزارة التعمير واستصلاح الاراضي والمجتمعات الجديدة جهاز المدعي الاشتراكي بان رجل الاعمال لم يحصل على اي ترخيص لمشروعاته التي تبين من التحقيقات أنها وهمية.

وفي الوقت نفسه انهالت بلاغات مئات الضحايا من رجال الاعمال ومن بينهم الممثلة السابقة عصمت محمود التي استولى رجل الاعمال منها ومن زوجها على مليون جنيه. وصدر أمر من المستشار نهاد خلاف المستشار المنتدب بمحكمة القيم بمنع رجل الاعمال من مغادرة البلاد والذي تايد من المحكمة ومنحه المدعي الاشتراكي فرصة لسداد اموال الضحايا، غير انه ماطل فصدر قرار التحفظ على امواله وممتلكاته.

الاردن: البراءة لـ ٢٤ متهما من «الصقر الجارح»

عمان ـ القبس:

برأت المحكمة العسكرية الاردنية ساحة ٢٤ متهما ينتمون الى تنظيم اطلق عليه «الصقر الجارح» كانوا قد اعتقلوا قبل عدة اشهر واسندت اليهم النيابة العسكرية العامة في حينه تهمة الاخلال بالامن الوطني واقامة تنظيم غير مشروع في المملكة، وذلك في اعقاب اغتيال فهد القواسمي عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت المحكمة المذكورة برئاسة قاض برتبة عميد قد عقدت سلسلة من الجلسات اصدرت في ختامها حكمها بتبرئة المتهمين.

وتجدر الاشارة الى ان قرار البراءة قد تضمن في حيثياته ان الادعاء العام قصر في أثبات التهمة الموجهة اليهم. ومن جهة ثانية فقد برأت المحكمة المذكورة «١٢» متهما بالتجسس لحساب العدو وهم من المكلفين بخدمة العلم لعدم ثبوت التهمة.

مدير بنك التسليف والادخار :
البنك بصدد إشراك القطاع الخاص في مجال توفير الرعاية السكنية للمواطنين

■ ليس هناك نية لزيادة مبالغ القروض للمواطنين

قال مدير عام بنك التسليف والادخار يوسف الحوطي امس ان البنك يدرس حاليا مشروع اشراك القطاع الخاص افرادا وشركات في مجال توفير الرعاية السكنية للمواطنين وذلك اسهاما من البنك في حل المشكلة الاسكانية في الكويت .

وذكر يوسف الحوطي في لقاء خاص مع وكالة الانباء الكويتية ان هذا المشروع يتمثل بقيام البنك بتمويل جزء من قيمة القسيمة السكنية على ان يقوم المواطن بتمويل الجزء الباقي من قيمة هذه القسيمة .

واشار الحوطي الى ان الجزء الذي سيموله البنك للمقترض سيسدد على اقساط شهرية لا تؤثر قدر الامكان على دخل الاسرة .

وافاد ان من شروط البنك للاستفادة من هذا المشروع هو انطباق جميع شروط البنك ووزارة الاسكان للرعاية السكنية وان يكون لهذه الاسرة دخل شهري ثابت لا يتاثر باستقطاع قسط قيمة القسيمة الشهري .

واضاف ان مجلس ادارة البنك قد ناقش هذا المشروع وشكل لجنة من مجلس الادارة والادارات المعنية بالبنك لمناقشة جميع تفاصيل هذا المشروع تمهيدا لرفع توصية بشانه الى مجلس ادارة البنك .

وذكر الحوطي ان هذه الدراسة ستستغرق شهرين كحد اقصى .

وقال ان مميزات هذا المشروع حل جزء كبير من المشكلة الاسكانية للاسر التي لديها مدخرات ودخول ثابتة «دخل شهري ثابت وقوي» .

وعند استبعاد طلبات هذه الاسر من فترة الانتظار بالاسكان فهذا من شانه تقريب فترة الانتظار للاسر الاخرى وبذلك تكون جميع الاسر مستفيدة من هذا المشروع .

واضاف ان مميزات هذا المشروع كذلك مساهمة المواطن في ايجاد حل لمشكلته الاسكانية وذلك بتعاونه مع الدولة في حل هذه المشكلة .

ويترتب على هذا الاقتراح لم شمل الاسر الكويتية حيث من الممكن ان يقوم افراد هذه الاسر الذين تنطبق عليهم شروط هذا المشروع في شراء قسائم متجاورة وهذا من شانه اعادة لم الاسر الكويتية في منطقة واحدة كما كان في الماضي .

وقال الحوطي ان هذا المشروع سينشط الوضع الاقتصادي في البلاد حيث ستنشط عملية شراء القسائم من الملاك وتنشط شركات المقاولات وتجارة المواد الانشائية .

وذكر ان هذا المشروع من شانه ايضا توفير المبالغ التي تدفعها الدولة كبدل ايجار للمواطنين اضف الى ذلك انه يوجد حاليا في البلاد قسائم خالية في المناطق النموذجية فمن شان هذا المشروع بناء هذه القسائم والتوفير على ميزانية الدولة بانشاء مناطق نموذجية جديدة .

ونفى مدير عام بنك التسليف والادخار يوسف الحوطي ان تكون هناك اية نية لدى البنك لزيادة مبالغ القروض «سواء قروض ترميم او توسعة «بناء وشراء» المقدمة للمواطنين حاليا .

وقال ان البنك قدم منذ اول يناير ١٩٨٥ حتى نهاية نوفمبر ١٩٨٥ حوالي ٦٠٠٠ قرض «شراء بيت او بناء قسيمة» .

وافاد ان البنك يقدم حاليا معدل ٥٠ حاليا «شراء بيت او بناء قسيمة» اسبوعيا، واشار الى ان رأسمال البنك يبلغ حاليا مليار دينار كويتي .

العمر يشارك بالحلقة الدراسية للمعهد الاسلامي في جدة

يشارك مدير عام بيت الزكاة فؤاد عبدالله العمر في الحلقة الدراسية التي ينظمها المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الاسلامي للتنمية والتي ستعقد في جدة خلال الشهر المقبل .

وسيقدم العمر في هذه الحلقة التي تقام تحت عنوان «الموارد المالية للدول الاسلامية في العصر الحديث من منظور اسلامي» بحثا حول حصيلة الزكاة وتنمية المجتمع ـ دراسة حالة واقعية عن الكويت ـ .

ويذكر ان هذه الحلقة اعدت خصيصا لكبار المسؤولين بوزارات المالية والتخطيط والجهات ذات العلاقة في الدول الاعضاء في البنك الاسلامي بهدف تبادل الاراء والخبرات .

مكتب التطوير الاداري بالتربية ينظم دورة تدريبية للمراقبين

ينظم مكتب التطوير الاداري بوزارة التربية دورة تدريبية موضوعها «العملية الادارية والشروط الفاعلة» خلال الفترة من ١٤ الى ١٩ ديسمبر الجاري بمقر مركز التدريب بحولي من الساعة الرابعة الى السابعة مساء ويشترك في هذا البرنامج بعض المراقبين ورؤساء الاقسام في الوزارة والبالغ عددهم ٢٩ موظفا وموظفة .

الحوطي يتفقد مشروع غرب الفنطاس الإسكاني

قام وزير الاشغال العامة والاسكان المهندس عبدالرحمن الحوطي صباح امس بزيارة تفقدية لمشروع غرب الفنطاس للاطلاع على سير العمل ومراحل التنفيذ .

وقد رافقه خلال الزيارة مدير عام الهيئة الدكتور ابراهيم الشاهين ومساعد المدير للشؤون الفنية علي الفوزان ومساعد المدير للشؤون الادارية والمالية فريد العجيل ومدير ادارة مكتب رئيس مجلس ادارة الهيئة ثنيان حمود الردعان .

واجتمع الوزير في مستهل الزيارة بمهندس المشروع وبحث معه اهم الصعوبات التي تواجه العمل وسبل تذليلها كما حثه على ضرورة الحرص على انجاز المباني في المواعيد المحددة .

وقد ابدى الوزير بعض الملاحظات واعطى ارشاداته وتوجيهاته بضرورة مضاعفة الجهد المبذول وبذل المستطاع في سبيل الوصول الى الهدف المرجو لتنفيذ المشروع طبقا للبرنامج الزمني كما اثنى في الوقت نفسه على جهود القائمين على المشروع وابدى اعجابه بالمراحل المتقدمة ونسب الانجاز العالية التي وصل اليها .

وعقب الاجتماع قام الوزير ومرافقه بجولة تفقدية داخل احد قطاعات المشروع حيث شاهد على الطبيعة مراحل سير العمل كما تفقد عددا من الوحدات السكنية من الداخل والخارج واعطى بعض التوجيهات اخذت بعين الاعتبار وبعد انتهاء الجولة شكر الوزير المرافقين واشاد بالاعمال التي يتم تنفيذها من قبل الهيئة العامة للاسكان وعلى الاسلوب المميز في توفير الرعاية السكنية للمواطنين .

بعد عودته من الدار البيضاء
الصالح : البلدية ستدرس تجارب المدن العربية في معالجة مشاكل السكن

قال رئيس المجلس البلدي داود مساعد الصالح ان وفد البلدية الذي حضر اجتماعات المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية الذي عقد مؤخرا في مدينة الدار البيضاء المغربية اطلع على بعض تجارب المدن العربية في علاج مشاكلها .

وكان الصالح قد قام بزيارته الى الدار البيضاء في منتصف الاسبوع الماضي حيث ترأس وفد الكويت الى اجتماعات المكتب الدائم لمنظمة المدن العربية .

واشار الى عزم البلدية ارسال وفد للاطلاع على تجربة مدينة دبي بدولة الامارات العربية المتحدة في انشاء سكن لعمال شركات المقاولات باسعار ميسرة ساعدت على تخفيض تكاليف اسعار المقاولات هي عبارة عن شقق يخصص ٨٠ بالمائة من دخلها للحكومة و٢٠ بالمائة تخصص للمحتاجين واصحاب الدخل المحدود من سكان الامارة .

واوضح انه بعد تغطية الشقة لتكاليفها يخصص دخل او ايجار الشقة بكامله لصاحب الدخل المحدود بحيث يوفر له دخل ثابت .

وقال ان بلدية الكويت ستدرس هذا المشروع وجدواه ومدى امكانية الاستفادة منه خاصة وان مجلس الوزراء بصدد بحث سكن العزاب .

ونوه بان هذا المشروع سيساعد على توفير رعاية صحية وامنية لهؤلاء العمال الى جانب خفض اسعار المقاولات وتوفير دخول ثابتة للمحتاجين .

واشار الى ان البلدية ستوفد وفدا الى المغرب للاطلاع على مشروعه الخاص بانشاء مدن لسكان الصحارى .

ونوه بأن مكتب المنظمة قد بحث باجتماعه الذي عقد في الدار البيضاء تقرير الامين العام للمنظمة وتقرير صندوق المدن .

واشار الى ان المكتب سيعقد اجتماعه المقبل في دمشق فيما سيعقد المؤتمر العام للمنظمة في الرياض في شهر مارس من العام المقبل .

واضاف ان الوفد زار اثناء توقفه في العاصمة البريطانية وهو في طريق عودته الى الكويت سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في منزله بعد خروجه من المستشفى بيوم واحد .

واضاف بان سمو ولي العهد حملهم تحياته لجميع الاهل والاصدقاء مطمئنهم على صحته .

العثمان : قرار المجلس البلدي بازالة المظلات سليم

قال مدير بلدية الكويت راشد العثمان ردا على ما نشرته القبس في عددها رقم ٤٨٧٦ تحت عنوان «مدير البلدية لـ القبس : قرار ازالة المظلات غير سليم». ان الخبر نسب اليه بشكل غير صحيح ذلك ان القرار الصادر من المجلس البلدي بازالة المظلات هو قرار سليم يتفق مع احكام القانون رقم ١٩٨٠/١٠٥ في شأن نظام املاك الدولة الذي ينص في المادة (١٩) منه على ان للدولة ان تزيل اي تعرض او تعد يقع على املاكها بالطرق الادارية .

ولما كانت هذه المظلات مقامة على املاك الدولة لهذا فانه طبقا لاحكام القانون يحق للبلدية ازالتها اداريا .

تشكيل لجنة بالبلدية لمتابعة ازالة المظلات والاشباك

شكلت في بلدية الكويت لجنة خاصة بمتابعة موضوع ازالة المظلات والاشباك على اراضي ملك الدولة وعلى الارصفة والساحات .

وتتكون اللجنة من السادة :

احمد عبدالله الغانم مدير ادارة البناء، ماجد حزام الخالدي مدير الشؤون الادارية، عيسى حسن علي الكندري مدير ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق، حيدر علي اسماعيل مدير ادارة التنظيم، احمد حمد الصبيح مدير ادارة السلامة، عبدالرحمن عبدالخضر علي مدير الادارة القانونية .

صبحان بدل عشيرج لردم النفايات

اعلنت بلدية الكويت للشركات واصحاب السيارات والمقاولين بانها قررت السماح بتفريغ الانقاض ومخلفات البناء في موقع صبحان لردم الانقاض بدلا من منطقة عشيرج .

افتتاح المؤتمر الـ ١٤ للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الأنباء العربية
البرجس يدعو للحفاظ على العمل الجماعي بين الأعضاء في كافة مجالات الحقل الإعلامي



● البرجس يفتتح الاجتماعات — ● جانب من المشاركين

انهى المشاركون في المؤتمر الرابع عشر للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الانباء العربية جلسة عملهم الاولى بعد ظهر اليوم بحضور مدراء وممثلين عن ١٣ وكالة .

وكان الرئيس الحالي للاتحاد برجس حمود البرجس قد افتتح الجلسة الصباحية بكلمة رحب فيها بالوفود ودعا الى عمل جاد ومنتج يحقق التوقعات المرجوة من هذا الاتحاد .

كما اكد البرجس على ضرورة الحفاظ على العمل الجماعي بين الاعضاء في كافة مجالات الحقل الاعلامي وانتقل المشاركون بعد ذلك الى مناقشة جدول الاعمال الذي تضمن التقرير الخاص بنشاطات الامانة العامة ثم موضوع مكتب «فانا» لتوزيع الاخبار العربية اضافة للمكاتب الاخرى المزمع افتتاحها في المغرب وقطر ثم طلب وكالة السودان للانباء للعودة الى الاتحاد ودراسة موضوع انشاء وكالة انباء عربية مركزية وتقارير فنية حول العلاقة مع المنظمة العربية للاتصالات الفضائية . وضم جدول الاعمال تقريرين ماليين عن عامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ .

والقى المدير العام للوكالة الوطنية للاعلام اللبنانية رفيق شلالا كلمة اشاد فيها بجهود البرجس في تطوير الاتحاد والنهوض به لتمكينه من القيام بالدور الريادي الذي تفرضه دقة المرحلة التي تجتازها الامة العربية .

واستعرض شلالا في كلمته المحنة التي يعاني منها لبنان والذي يتطلع الى الدول العربية الشقيقة لمساعدته على التخلص من اثار الحرب الاهلية والعدوان الاسرائيلي وما لحق به من دمار وخراب .

مخطط اعلامي فعال

وتقدم شلالا الى المشاركين بعدة اقتراحات طلب منهم تبنيها ومنها . ١ ـ وضع مخطط اعلامي فعال على الصعيدين العربي والدولي لدعم جهود الحكومة اللبنانية في تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى انسحاب اسرائيلي شامل من لبنان .

٢ ـ تقديم الدعم المعنوي والمادي الى المقاومة الوطنية اللبنانية ودعوة اجهزة الاعلام العربية الى تعميم اخبارها والتعريف ببطولاتها .

٣ ـ فضح ممارسات العدو الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية المحتلة .

٤ ـ دعم الوكالة الوطنية للاعلام اللبنانية كي تتمكن من القيام بدورها .

٥ ـ دعم مسيرة الانقاذ والوفاق الوطني اللبناني وتوفير الدعم الاعلامي اللازم بها .

وقدم امين عام الاتحاد الدكتور فريد ايار بعد ذلك تقرير الامانة العامة وتناول المشاركون موضوع الحوار العربي الاوروبي والدورات التدريبية واللقاء العربي الياباني .

الاعلام والسياسة

وقال البرجس ان الوكالات العربية قد اثبتت حضورها في تصديها للوكالات الكبرى التي كانت تنفرد بالسوق في الماضي واضاف انه لا يمكن فصل الاعلام عن السياسة الا انه ركز على وجوب ان تتحمل وكالات الانباء العربية مسؤولياتها في توصيل الاخبار والدفاع عن القضايا العربية .

وتحدث مدير وكالة انباء الامارات الدكتور ابراهيم العابد عن الاتصالات التي تمت مع بعض الصحف اليابانية ووكالة كيودو بغية تعزيز التعاون معها لنقل ونشر الاخبار ووجهات النظر العربية في اليابان .

وتحدث رئيس تحرير وكالة تونس ـ افريقيا للانباء كامل مبارك عن الدورات التدريبية التي عقدت في العام الماضي والدورات المقترحة ثم تقدم مندوب وكالة الانباء الجزائرية باقتراح بتمديد فترة التدريب لمدة شهر بدلا من اسبوعين .

وتقدم مدير وكالة الانباء الاردنية ـ بترا ـ جواد مرقة باقتراح لعقد دورات في وكالات انباء عالمية متقدمة وتوسيع قاعدة الدورات لتشمل كافة جوانب العمل في الوكالات ودعا الى ضرورة متابعة موضوع الحوار مع الجانب الياباني .

وشارك ممثل وكالة الانباء السورية قاسم ياغي في النقاش فقال انه ليس هناك فائدة كثيرة من الدورات التي تقام خارج الوطن العربي ودعا الى الاستفادة من المركز العربي للتدريب الاذاعي والتلفزيوني بدمشق الذي ينظم دورات وبرامج سنوية في تقنيات العمل الاعلامي وتمنى ان يعمل المشاركون على تجاوز الامور الادارية للحفاظ على تماسك وهيبة الاتحاد .

وركز مدير تحرير وكالة الانباء السعودية الدكتور عيد بن سليم الرضاضي على اهمية التدريب وزيادة المدة المخصصة لذلك وساند اقتراح المندوب السوري للاستفادة من المركز العربي بدمشق كما ساند هذا الاقتراح مدير وكالة الامارات .

اما مدير وكالة الانباء العراقية طه البصري فشدد على ضرورة متابعة موضوع التدريب والتنسيق حوله وحبذ تنظيم الدورات في الوطن العربي والاستفادة من المعاهد العربية المتخصصة اضافة الى معهد دمشق واقترح تعيين منسق في كل وكالة لمساعدة المدير العام في جميع الامور .

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ووزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الجابر ووزير المواصلات عيسى محمد المزيدي .

وزير العدل

اجتمع الامين العام لمجلس وزراء العدل العرب محمد الشدادي صباح امس بوزير العدل سعود محمد العصيمي .

وتم خلال الاجتماع بحث جدول اعمال الدورة الرابعة لمجلس وزراء العدل العرب المقرر عقدها في شهر ابريل المقبل والتي من اهم موضوعاتها المشروع الجنائي العربي الموحد ومشروع الاحوال الشخصية الموحد وبحث الاتفاقية العربية للتحكيم التجاري بين الدول العربية اضافة الى تبادل الاحاديث الودية .

كما قام الشدادي بجولة في مركز المعلومات الالي بوزارة العدل اطلع خلالها على نشاطات المركز والاعمال التي يقوم بها .

وكان السيد الشدادي قد وصل الى البلاد مساء امس في زيارة رسمية تستمر يومين .

مدير ادارة شؤون مجلس التعاون

اجتمع مدير ادارة شؤون مجلس التعاون لدول الخليج العربية بوزارة الخارجية الدكتور سالم جابر الاحمد امس مع كل من سفير تركيا كايا توبيري وسفير المانيا الاتحادية لدى الكويت الدكتور هاينريش فرسدورفر .

وعلم ان البحث خلال الاجتماعين تناول العلاقات الثنائية بين الكويت وكل من انقرة وبون وعلاقة البلدين مع دول مجلس التعاون الخليجي .

العلوي يغادر البلاد بعد زيارة خاطفة أجرى خلالها محادثات مكثفة

اعلن وزير الدولة للشؤون الخارجية في سلطنة عمان يوسف العلوي عبدالله ان الزيارة القصيرة التي قام بها للكويت كانت زيارة عمل في اطار المشاورات المستمرة بين الاشقاء واستعراض العديد من الافكار وصولا الى ميكانيكية لتحركاتنا في المستقبل .

وحول زيارته المرتقبة لطهران وما اذا كان حدثت تطورات بهذا الشأن قال لكونا ان المسؤولين في ايران الاسلامية يرحبون بزيارة اي مسؤول من الخليج وقال «عندما تكون الظروف مناسبة ليس لدي اي تردد في زيارة طهران» .

وقد غادر العلوي البلاد بعد زيارة قصيرة استغرقت حوالي ساعتين اجرى خلالها محادثات في قاعة التشريفات بمطار الكويت الدولي مع رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر .

وكان في وداع الوزير العماني الشيخ صباح الاحمد ووكيل وزارة الخارجية السيد سليمان ماجد الشاهين وعدد من كبار موظفي الوزارة وسفير سلطنة عمان لدى الكويت .

صباح الاحمد يتلقى دعوة لزيارة كوبا

جدد وزير خارجية كوبا ايسيدورو ماليركا الدعوة لرئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر لزيارة كوبا .

وجاء تاكيد الدعوة في رسالة شفوية نقلها رئيس المعهد الدبلوماسي الكوبي ووزير المالية السابق والذي تربطه علاقة جيدة بوزير خارجية بلاده الى وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين خلال استقباله له امس بمقر وزارة الخارجية .

ويزور المسؤول الكوبي الكويت ضيفا على جامعة الكويت يرافقه اثنان من اساتذة الجامعة في هافانا .

د.الابراهيم يستقبل وزير التربية الصومالي

استقبل وزير التربية الدكتور حسن الابراهيم صباح امس وزير التربية الصومالي عبد الرحمن عبدالله .

وقد بحث الجانبان العلاقات التربوية بين البلدين وسبل تطويرها وتدعيمها .

وقد حضر اللقاء سفير الصومال لدى الكويت محمد الشيخ محمود مالنجور، كما استقبل وزير التربية وفدا من مجلس ادارة الجامعة الاميركية في بيروت وذلك بمناسبة زيارتهم للبلاد .

في ختام ندوات أسبوع الدستور الكويتي.. د.الخطيب:

دستورنا يئن من ظلم بعض القوانين

- سببان اوقفا محاولة حل المجلس الحالي في اليوم التالي للانتخابات
- احمد السعدون مستهدف لانه اول رئيس محايد للمجلس ياتي بعد عبدالعزيز الصقر
- نؤيد الهدف المعلن للتكتل النيابي الجديد ولكننا نحذره مما هو مخفي

كتبت منى العبدالرزاق:

قال الدكتور احمد الخطيب عضو مجلس الامة ان الوضع العربي في السابق كان افضل مما هو عليه الآن، حيث نلاحظ التراجع الشديد للعمل الوطني بشكل عام في المنطقة العربية... ولكن وضعنا في الكويت هو افضل من الباقين ويتمثل ذلك في تحقيق العديد من المكاسب مما يثير اعجاب بل استغراب جميع المراقبين الذي يعتبرونه وضعا شاذا..

وقال الدكتور الخطيب الذي كان يتحدث مساء امس الاول في ندوة بعنوان (دستور ١٩٦٢ والآفاق المستقبلية للديمقراطية) اختتم بها اسبوع الدستور الكويتي الذي اقامته اللجان المشتركة للجمعيات في الجامعة، قال ان التغيير الهائل الذي حدث في التركيبة السكانية الكويتية في اواخر الستينات كان القصد منه اغراق الوعي الذي تبلور في فترة الخمسينات وما قبلها وظهرت نتائجه في الجبهة الوطنية العريضة التي خاضت انتخابات ٦٧ وهي التي شملت كل العناصر الوطنية من رئيس غرفة التجارة والصناعة الى رئيس اتحاد العمال مما يدل على نضج حقيقي للوعي الوطني في الكويت وهو الذي ادى الى تزوير انتخابات ٦٧ وتغيير التركيبة السكانية. ولكن في انتخابات ٨٥ بدأ القطار يسير من جديد والوعي ينتشر..

● وتطرق د. الخطيب الى دستور ٦٢ فقال انه كانت لنا مآخذ عليه ولكن يمكن اعتباره الحد الادنى المقبول والذي نطمح ان يتغير في المستقبل. والمؤسف هنا ان معظم المواطنين الكويتيين يجهلون دستور ٦٢ فهم يعرفون القوانين والقرارات الادارية التي يجب الرضوخ لها ولكنهم يجهلون الحقوق التي كفلها لهم الدستور واضاف بان فهمنا لدستور ٦٢ يجب أن ينطلق من المادة ٦ من الدستور والتي تنص على ان الامة هي مصدر السلطات جميعا فالشعب الكويتي هو القوة الاولى الحقيقية فهو الذي أتى بالسلطة التشريعية من خلال انتخابه لنوابه وهو من خلال نوابه قادر على محاسبة اي وزير حتى لو تم حل المجلس فهو قادر على ارجاعه وفي هذه الحالة فان الحكومة هي التي تسقط وبهذا فهو ايضا فوق السلطة التنفيذية وكذلك بالنسبة للسلطة القضائية فالقاضي لا يحكم الا حسب القانون الذي صدر من مجلس الامة ممثل الشعب الكويتي.

واضاف بانه حتى في حالة تعدي الحكومة او المجلس على حقوق الشعب الكويتي فان الدستور جاء ليمنع هذا التعدي في المادة ١٧٣ والتي تقول بانه يجب تشكيل محكمة دستورية ومحكمة ادارية. ومن خلالهما يستطيع المواطن ان يشتكي على الحكومة او المجلس في المحكمة الدستورية وان يتظلم من اي قرار حكومي او وزاري في المحكمة الادارية.

● د. احمد الخطيب

واضاف:

ولكن الواقع غير ما هو مذكور في دستور ٦٢ حيث تصدر قوانين وقرارات يجب ان ننفذها وهذا راجع الى ان القوانين المهمة لحقوق المواطن الكويتي جاءت لتسلب هذه الحقوق كما ان اللوائح والنظم التي تصدر انهت في كثير من الاحوال هذه الحقوق.

المحكمة الادارية والمحكمة الدستورية

وذكر د. الخطيب كمثال على ذلك ان قانون المحكمة الدستورية صدر في عام ٧٣ اي بعد مرور ١١ سنة من عمر الدستور كما ان المادة ٤ من قانون المحكمة الدستورية تنص على ان رفع المنازعات الى المحكمة الدستورية يتم بطلب من مجلس الامة ومجلس الوزراء. فاذا كان مجلس الامة يستطيع ان يتخذ قرارا باللجوء الى المحكمة الدستورية فهذا يدل على ان الاغلبية ضد قانون ما فلماذا اذن تلجأ الى المحكمة ولا تكتفي بتغيير هذا القانون.

ولهذا فان هذا الجزء من المادة ليس له اي قيمة عملية.

كما ان البند الثاني من القانون لا يمنح المواطن الحق في اللجوء للمحكمة الدستورية ولذلك فانه عند حل المجلس سنة ٧٦ لم نستطع ان نلجأ للمحكمة الدستورية لانه لا يمكن اللجوء لها الا بطلب من مجلس الامة وكذلك الحال بالنسبة للمحكمة الادارية التي انشئت عام ٨١. وبالرغم من ان قانون المحكمة الادارية ارحم بكثير من قانون المحكمة الدستورية، الا انه لم يعط الحق للمواطن للشكوى من بعض القضايا وخطورة هذا تاتي في انها الغت بعض المواد الدستورية وهي المواد ٣٥، ٣٧، ٢٧ فكيف يمكن لقانون ان يلغي مواد دستورية؟ وعلق قانون المحكمة الادارية والدستورية ويعتبران من اخطر القوانين واصبح المواطن عاجزا عن دفع ظلم السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية. اذا اعتدتا عليه الى جانب قوانين اخرى تتعارض مع مواد الدستور وهناك بعض الحقوق المسلوبة مثل حق تكوين النقابات ومثال عليه اغلاق نادي الاستقلال.

وقال انه في جو مليء بهذه الحريات ينمو الوعي السياسي ويقوى الرأي العام ويغير هذه الحريات السياسية تنطوي النفوس على تذمر لا وسيلة دستورية لمعالجته ولا متنفس لها بالطرق السليمة فسيحدث الاضطراب في امن الدولة ونحن نريد تجنيب الكويت أسبابه. فالاعتداء على الضمانات التي كفلها الدستور يعتبر اعتداء على أمن واستقرار الكويت ولهذا فان دستورنا يئن من ظلم وجور القوانين التي صدرت باسمه وهي تمثل ابناء غير شرعيين له ولذلك يجب تحرير الدستور من هذه القوانين والقرارات.

مستقبل الديمقراطية في الكويت

ونوه د. الخطيب الى انه لا يمكن قياس مسيرة شعب في فترة قصيرة ولا يجوز الحكم عليها من خلال بعض التعرجات في هذه المسيرة التي هي من طبيعة البشر ولهذا يصعب التنبؤ بالمستقبل القريب للديمقراطية وهو امر ممكن بالنسبة للمستقبل البعيد.

واضاف بانه من خلال رصد الاحداث فان مجلس ٨٥ يواجه المؤامرة نفسها التي واجهها مجلس ٦٣ حيث نجح المخطط في ضرب مجلس ٦٣ وصدرت بعده اسوأ القوانين في سنة ٦٥. وكذلك مجلس ٨٥ فانه يعتبر مجلسا قويا ولهذا كان عند البعض اتجاه الى حله في اليوم الثاني للانتخابات عندما قال احدهم بان نتائج الانتخابات كارثة فهو يمثل للبعض وضعا غير معقول وغير مقبول ولكن ردود الفعل من خلال فرحة الناس لم تتح لهؤلاء لان الاستمرار في محاولتهم لحل المجلس. واعيدت الكرة في الصيف الماضي ولكن هناك عنصرين أوقفا هذه المحاولة:

الاول هو موقف الجهات العليا التي حرصت ان يبدأ عهدها بعودة الديمقراطية في الكويت وتمثل رد الفعل الشعبي لهذه الخطوة بالالتفاف الذي حدث عند الاعتداء على حياة الامير.

والثاني هو الوعي العام الشعبي وردود الفعل للتلميحات والتصريحات التي صدرت في ذلك الوقت. واوضح بانه الآن جاء دور احتواء المجلس والمستهدف الان هو احمد السعدون لانه اول رئيس محايد للمجلس ياتي بعد عبد العزيز الصقر ولانه ليس في (جيب) الحكومة والى جانب ذلك فهناك محاولة الى شل المجلس فنيا اي وضع الاعضاء تحت رحمة خبراء وفنيي الحكومة دون محاولة لتطوير المجلس.

واضاف:

ورغم مطالبتنا بالاستعانة بخبراء في القوانين لمساعدتنا فانه لا أحد يستجيب بحجة عدم وجود اماكن تتسع لعدد جديد من الموظفين كل هذا من اجل عرقلة تطور المجلس وجريمة احمد السعدون انه يسعى لتطوير المجلس لخدمة الناس ولهذا جرت محاولة تغيير مكتب المجلس حتى تتعطل هذه الاجراءات ولكنني اثق بان المجلس سينجح في مهمته.

واوضح انه بالنسبة للمتكتلين الجدد في المجلس فقد جاءوا لحق مشروع وهو تحسين خدمات المناطق الخارجية ونحن نساندهم في هذا الحق ونؤيد هذا التكتل في هذا الهدف المعلن ولكننا نحذر هؤلاء الطيبين مما هو مخفي. واعتقد ان الذي رسم مخطط ٦٣ مخطيء اذا اعتقد بانه يمكن تكرار خطته بالنسبة لمجلس ٨٥ بسبب بسيط هو ان الرقابة الشعبية الموجودة الان لم تكن بنفس الدرجة في السابق والتي تجلت في فترة الاستجواب.

واشار الى ان هناك محاولات لتشويه المجلس وخلق صراعات داخلية وهنا يبرز دور الواعين لتنبيه الناس لما يحدث.

وفي ختام حديثه قال الدكتور الخطيب ان مستقبل الديمقراطية في الكويت زاهر لان الناس زاد تعلقها بهذا السلوك وتخاف على المجلس من خطر واحد وهو خطر التمزق الطائفي والتعصب الديني الذي قضى على لبنان والذي يعتبر المقتل الحقيقي للديمقراطية. ولهذا فان المهمة الاولى لمحبي الكويت هي الحرص على استقرارها والوقوف بحزم امام هذا الخطر القاتل.

رئيس التحرير يستقبل السفير البلغاري



● السفير اثناء لقائه برئيس التحرير

استقبل رئيس التحرير محمد جاسم الصقر بمكتبه يوم امس الاول سفير جمهورية بلغاريا الشعبية لدى الكويت السيد افان بودنيوف حيث جرى بحث التعاون الاعلامي بين «القبس» ووكالة صوفيا برس البلغارية .

في ندوة حول "بطالة الخريج"

النائب المنيس: مطلوب تشريعات تلزم القطاع الخاص بتوظيف الخريجين

■ الزين: انشاء لجان لتطوير الوظائف الحكومية اصبحت ضرورية

■ العوضي: تنمية الفرد الكويتي هي اساس نجاح العملية التربوية

■ بشارة: الجامعة ستصاب بالتخمة من طلبة الكليات النظرية


● المشاركون في الندوة

كتب سعد الخلف:

اكد النائب سامي المنيس عضو مجلس الامة على ضرورة اصدار تشريعات تلزم كافة القطاعات بتحديد نسبة معينة من الكويتيين ليعملوا فيها للقضاء على مشكلة بطالة الخريج.

جاء ذلك في الندوة التي عقدت مساء امس الاول في جمعية الخريجين بعنوان «بطالة الخريج» وتحدث فيها المنيس وكل من عبدالعزيز الزبن الوكيل المساعد لديوان الموظفين وعبدالهادي العوضي الوكيل المساعد لوزارة التخطيط والدكتور احمد بشارة مساعد مدير الجامعة للشؤون العلمية.

واضاف النائب المنيس انه تقدم بمشروع لادخال باب على قانون المناقصات يلزم كل من يدخل سوق العمل بقبول نسبة معينة من الكويتيين للعمل في القطاع الخاص والا فانه يستبعد من مناقصات الدولة مع الزام المقاول باحضار ما يثبت ذلك من التامينات الاجتماعية.

وذكر النائب المنيس ان غياب قوة القانون الحقيقية وغياب السياسة التي على اساسها نقرر الكثير من الخطط التي رسمت للمستقبل ادى الى وجود البطالة الحقيقية للخريجين.

وقال ان بطالة الخريج موجودة فليس حصوله على الدرجة الوظيفية او الراتب المعقول هو اساس العملية التعليمية فهناك كثير من الخريجين يريدون ترجمة دراستهم الى فعل وعمل داخل دراسته المتخصصة.

واشار النائب المنيس الى ان القضية الاساسية للقضاء على البطالة تنحصر في مدى مصداقية التوجهات لتنفيذ الخطط او القرارات وقال ان الحديث حول الوضع الاداري والبطالة المقنعة لم تكن وليدة هذه الايام بل انها عبارة عن مجموعة من الدراسات للحد من البطالة وتطوير الوضع الاداري منذ سنوات (٦٣، ٦٥، ٧٥ الى سنة ٨٣).

واكد النائب المنيس ان حل مشكلة بطالة الخريج ليس بعسير والخطوة الاولى لحل تلك المشكلة هي الجانب التشريعي فلا بد من اصدار تشريعات تلزم كافة القطاعات بأن تاخذ نسبة معينة من الكويتيين للعمل في القطاعات الخاصة عندما ترسى عليها مناقصات من خزينة الدولة.

وقال اذا حصرنا تفكيرنا في الوظائف الحكومية فاننا سنقع في حلقة بطالة الخريج لعدة سنوات.

«وكان عبدالعزيز الزبن الوكيل المساعد بديوان الموظفين قد تحدث في بداية الندوة وقال ان ديوان الموظفين في صدد انشاء ثلاث لجان لتطوير الوظائف في الدوائر الحكومية منها لجنة لتحديد معدلات الاداء للموظف ومعرفة مدى حاجة الوزارة للموظفين او مدى نقصها منهم ولجنة لتبسيط العمل وتوفير احتياجات كل وحدة وظيفية من العاملين وايضا هناك لجنة شؤون التدريب لتدريب الموظفين الزائدين في الدوائر الحكومية وتاهيلهم لوظائف جديدة.

وقال: لقد قمنا بتوزيع عينات على الوزارات المختلفة لمعرفة مدى نجاح هذه اللجان وتوصلنا الى نتائج طيبة.

● بعد ذلك تحدث عبدالهادي العوضي الوكيل المساعد بوزارة التخطيط حيث قال ان الركيزة الاساسية بالنسبة للكويت هي تنمية الفرد الكويتي فهناك خلال الخمس سنوات المقبلة سيدخل مجال العمل حوالي ٣٠ الف خريج من الجامعة والمعاهد المختلفة وبالتالي يتطلب الامر ان يعين هؤلاء كل حسب تخصصه لان الدولة ملزمة بتعيينهم حسب الدستور الكويتي وهذا يتطلب تخطيطا مسبقا من الدولة حسب معدلات النمو والاقتصاد الوطني في البلاد.

واشار الى ان مشكلة الخريج لها علاقة بالتنسيق فالدولة لا بد لها ان تحدد نوع الخريجين حسب التخصصات التي تحتاجها وبالتالي تؤهله للعمل في الوظائف المحتاجة لها الدولة.

ثم تحدث الدكتور احمد بشارة مساعد مدير الجامعة للشؤون العلمية الذي قال ان الاحصائيات الجامعية تؤكد ان الجامعة ستصاب «بالتخمة» اذا لم يعالج الوضع الحالي فيها حيث نرى ان ٣٥ بالمائة من خريجي الجامعة من كلية الاداب والتجارة. فهناك ٣ آلاف خريج كويتي منهم ٢٠٠ خريج من اللغة العربية و٥٠٠ لغة انكليزية، ٤٠٠ تاريخ، ٥٠٠ جغرافيا، ٢٠٠ علم نفس، ٢٢٠ فلسفة و٢٤٠ اجتماع مع الاخذ بعين الاعتبار ان هناك طلبة سوف يتخرجون من الجامعة من ضمنهم (٥٠٠) طالب وطالبة من كلية الشريعة ٣٠٠ خريج من كلية الحقوق وكل هؤلاء خريجو كليات نظرية مع العلم ان الدولة ليست بحاجة لتلك التخصصات حاليا ولهذا تغيرت سياسة القبول بالجامعة.

«المالية» تبحث مشروع انشاء هيئة الصناعة

عقدت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية اجتماعها العادي امس برئاسة النائب عبدالعزيز المطوع رئيس اللجنة.

وابلغ النائب المطوع الصحافيين ان اللجنة ناقشت التقرير الـ ١٢ للجنة الشؤون التشريعية والقانونية عن الاقتراح بمشروع القانون المقدم من بعض النواب في شان انشاء الهيئة العامة للصناعة.

واضاف ان اللجنة رأت مواصلة النظر في الاقتراح المذكور لحين انتهاء وزارة النفط والصناعة من دراسته حيث منحت ثلاثة اسابيع.

د. العوضي: نشجع الطبيبات الكويتيات على التخصص بمجال الولادة

قال وزير الصحة العامة وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي ان الوزارة حريصة على اعداد الطبيبات الكويتيات للعمل في مجال امراض النساء والولادة ..

واضاف ردا على سؤال للنائب احمد باقر حول اسباب عدم تشجيع الطبيبات الكويتيات على التخصص في مجال امراض النساء والولادة، ومساندتهن ماديا ومعنويا، واتاحة الفرصة لهن للخدمة في هذا المجال، ان وزارة الصحة العامة تعمل جاهدة على تشجيع الطبيبات الكويتيات على التخصص في مجال امراض النساء والولادة للعمل في هذا المجال باقسام الولادة وامراض النساء بمختلف المستشفيات ومراكز رعاية الامومة، غير انه لما كان التخصص في هذا المجال يعتبر من فروع الطب الصعبة التي تحتاج الى دراسة شاقة طويلة، بالاضافة الى صعوبة العمل في اقسام امراض النساء والولادة، حيث تكلف طبيبة امراض النساء والولادة بفترات ليلية للقيام باعمال التوليد ومعالجة الحالات النسائية الطارئة التي تراجع المستشفى طوال الليل والنهار وقال انه يلاحظ عزوف الطبيبات عن الدراسة في هذا المجال، والقلة القليلة فقط هي التي تقبل عليها، ومع ذلك فان الوزارة تأمل بعد ان تم انشاء معهد الكويت للاختصاصات الطبية والذي يضم قسما للدراسات العليا في امراض النساء والولادة، تامل ان يكون ذلك حافزا لتشجيع الطبيبات الكويتيات على الدراسة بالمعهد في هذا الفرع، حيث يكون من اليسير عليهن الدراسة بالكويت دون تكبد عناء الدراسة في الخارج، كما تدرس الوزارة الوسائل الكفيلة بتشجيع الطبيبات الكويتيات ماديا للاقبال على الدراسة والتخصص في هذا المجال والعمل في اقسام امراض النساء والولادة بالمستشفيات ومراكز رعاية الامومة.

مشروع قانون من ٥ نواب بشأن مزاولة مهنة الصيدلة

الترخيص دائم للكويتيين وموقت لغيرهم ممن يعملون في الحكومة والقطاع الأهلي واستثنائي للزائرين


● باقر

● الجوعان

● الدويش

● العون

قدم النواب احمد باقر، حمد الجوعان، فيصل الدويش، جاسم العون، وخميس عقاب اقتراحا بمشروع قانون في شان مزاولة مهنة الصيدلة وتنظيم المراكز الصيدلية واستيراد الادوية ...

تضمن المشروع ٧١ مادة موزعة على سبعة ابواب تبدأ بالباب التمهيدي، والباب الاول في مزاولة المهنة وتناول ٩ مواد هي:

● لا يجوز لاحد ان يزاول مهنة الصيدلة في الكويت الا اذا كان مرخصا له في ذلك من الوزارة ....

● يشترط فيمن يرخص له في مزاولة مهنة الصيدلة ما ياتي:

١ - ان يكون كويتيا او حاملا جنسية احدى البلاد العربية او اي بلد تجيز قوانينه لحاملي جنسية البلاد العربية مزاولة مهنة الصيدلة فيه.

٢ - ان يكون حاصلا على شهادة جامعية او ما يعادلها في الصيدلة معترف بها من الوزارة.

٣ - ان يكون حسن السيرة والسلوك ولم يصدر ضده حكم بعقوبة مقيدة للحرية في جناية او في جريمة مخلة بالشرف او الامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره في الحالتين.

٤ - ان تثبت لياقته الصحية، وتحدد شروط اللياقة الصحية بقرار من الوزير.

٥ - ان يكون مقيدا في سجل الجمعية الصيدلية الكويتية.

● تشكل بقرار من الوزير لجنة فنية تختص بالنظر في طلبات الترخيص في مزاولة مهنة الصيدلة في غير الوزارات والمؤسسات والهيئات العامة.

ويحدد القرار الذي يصدر بتشكيل اللجنة اجراءات العمل بها والاغلبية اللازمة لانعقادها ولاصدار قراراتها، كما يبين اجراءات ومواعيد التظلم من هذه القرارات.

● تكون تراخيص مزاولة مهنة الصيدلة على النحو الاتي:

١ - ترخيص دائم ويمنح للصيادلة الكويتيين.

٢ - ترخيص موقت يمنح للصيادلة الحكوميين غير الكويتيين وينتهي بانتهاء الخدمة.

٣ - ترخيص موقت لصيادلة القطاع الاهلي غير الكويتيين، يجدد كل ٤ سنوات بناء على طلب المرخص له، وموافقة اللجنة المشار اليها في المادة السابقة ويحدد الوزير الرسوم الخاصة بالترخيص وتجديده، ويجب ان يقدم طلب التجديد قبل انتهاء مدة الترخيص بشهر واحد على الاقل.

٤ - ترخيص استثنائي للصيادلة الزائرين لمدة موقتة يحددها الوزير.

● ينشأ بالوزارة سجل خاص لقيد الصيادلة المرخص لهم في مزاولة مهنة الصيدلة بالكويت يتضمن البيانات التي تحددها السلطة الصحية.

ويعطى المرخص له ترخيصا يتضمن البيانات التي تحددها السلطة الصحية ملصقا عليه صورته، وعليه حفظ هذا الترخيص في مكان ظاهر في المركز الصيدلي الذي يزاول فيه المهنة وتقديمه عند اي طلب من المفتش الصيدلي.

● لا يجوز للمرخص له في مزاولة مهنة الصيدلة العمل باحد المراكز الصيدلية الا بعد الحصول على موافقة مسبقة من الوزارة، ويجب عليه اخطار الوزارة بعنوان مركز عمل ومحل اقامته، كما يجب عليه اخطارها عند تركه العمل بالمركز الصيدلي المرخص له في العمل به، او عند اي تغيير في محل اقامته وذلك خلال خمسة عشر يوما من تركه العمل او تغيير محل الاقامة.

● اذا اصيب المرخص له بمرض او عجز من المتعذر عليه الاستمرار في ممارسة المهنة، يحال الى اللجنة الطبية المختصة بالوزارة لتقرير مدى لياقته الصحية، فاذا تبين عدم لياقته يلغى ترخيصه.

وتناول الباب الثاني واجبات الصيادلة في ست مواد هي:

● على الصيادلة ان يراعوا الدقة والامانة في جميع تصرفاتهم، وان يحافظوا على كرامتهم وشرف مهنتهم، ويجب ان تقوم العلاقة بينهم على اساس من الاحترام المتبادل والتعاون الوثيق في خدمة المرضى وعليهم تجنب كل مزاحمة غير مشروعة او تجريح غير بريء والامتناع بوجه عام عن كل ما من شانه الحط من كرامة اي صيدلي بانتقاص مكانته العلمية او الادبية.

● لا يجوز للصيدلي ان يجمع بين مزاولة مهنة الصيدلة ومهنة الطب البشري او طب الاسنان او الطب البيطري، ولا يجوز ان يجمع بين العمل بالصيدلية ومهنة الدعاية الصيدلانية او الرقابة الدوائية.

ولا تعتبر مزاولة غير مشروعة لمهنة الطب ما يقوم به الصيدلي من الاسعافات الاولية في المركز الصيدلي في حالات الحوادث، الا انه يمتنع عليه - في غير حالات الحوادث - وصف اي دواء او حقن المرضى او غير ذلك مما يعتبر مزاولة لمهنة الطب طبقا لقانون مزاولة المهن الطبية.

● لا يجوز للصيدلي ان يقوم بالدعاية لنفسه باي طريقة كانت.

ويصدر الوزير قرارا بتنظيم وسائل الاعلان عن المراكز الصيدلانية والمستحضرات الطبية.

● لا يجوز للصيدلي ان يفضي سرا خاصا باحد المرضى يكون قد وصل الى علمه عن طريق مهنته.

● يجب ان لا تكون الوصفات الطبية موضع بحث من ناحية فعالية الدواء الموصوف بها فيما بين الصيدلي او مساعده وبين المريض او من يحمل الوصفة الطبية.

كما لا يجوز ان يستعاض عن الدواء المبين بالوصفة الطبية بدواء اخر ولو كان مماثلا له الا بعد الحصول على موافقة الطبيب الذي اعطى الوصفة.

● يجب على الصيدلي ان يمتنع عن صرف الدواء اذا ظهر له خطأ في الوصفة الطبية وله في هذه الحالة ان يستفسر سرا عن هذا الخطأ من الطبيب الذي حرر الوصفة قبل صرفها.

وتناول الباب الثالث المراكز الصيدلية .... وجاء في ١٢ مادة ..

وتناول الباب الرابع، احكاما خاصة لكل مركز صيدلي ... بالنسبة للصيدليات، ومستودعات الادوية، ومصانع الادوية، والمكاتب العلمية للادوية، ومختبرات تحليل ومراقبة الادوية ...

وتناول الباب الخامس المواد المنظمة لاستيراد وتسجيل ومراقبة تداول الادوية في خمس مواد ...

اما الباب السادس فتناول الاحكام العامة في ٣ مواد هي:

● للوزارة سلطة التفتيش على المراكز الصيدلية في اي وقت تشاء، ويكون لمندوبيها الذين يندبهم الوزير لهذا الغرض سلطة الضبطية القضائية التي تخولهم الحق في دخول المحال العامة والمراكز الصيدلية وعيادات الاطباء والمستشفيات الخاصة لاثبات ما يقع فيها من مخالفات لهذا القانون وعلى صاحب المحل ومديره المسؤول اطلاعهم على جميع السجلات والاوراق والوصفات الطبية التي يطلبون الاطلاع عليها ويكون لهم بصفة خاصة الحق في اخذ عينات من الادوية للتحليل بمختبر مراقبة الادوية التابع للوزارة، وكذلك ضبط المواد والادوية المحظور تداولها او المنتهية مدة استعمالها والتحفظ عليها لحين اتخاذ قرار بشانها من السلطة الصحية وتحرير محاضر بذلك، ولهم الاستعانة بافراد الشرطة عند الاقتضاء.

وتصدر السلطة الصحية قرارا بالاجراءات الخاصة باخذ عينات الادوية.

● يصدر قرار وزاري بتحديد اسعار بيع الادوية بالمراكز الصيدلية ويحدد جهة الاختصاص في ذلك.

تلغى بعد سنة من تاريخ العمل بهذا القانون تراخيص وسطاء ووكلاء مصانع وشركات الادوية والمستحضرات الطبية والاقرباذينية السابق منحها طبقا لاحكام المادتين ٤١، ٤٢ من القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٦٠ المشار اليه.

اما الباب السابع فقد تناول نصوص العقوبات في ١٠ مواد ....

مشروع قانون بشأن إيداع المصنفات

المشروع يطبق على الكتب والنشرات والرسائل الجامعية والمجلات العلمية والمخطوطات

قدم النواب الدكتور يعقوب حياتي، حمود الرومي، جاسم العون، فيصل الدويش، مشاري العنجري، اقتراحا بمشروع قانون في شان ايداع المصنفات، وتضمن المشروع المواد التالية:

مادة اولى

يلتزم، على نحو تضامني، ناشرو وطابعو المصنفات المعدة للنشر والتداول بأن يودعوا على نفقتهم الخاصة في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ثلاث نسخ مجانية، على الاقل، من كل مصنف مؤلف او مترجم يصدر عن مطابعهم، او يقوموا بنشره قبل تداوله، ويعطي المودع ايصالا بذلك، او يرسل اليه على العنوان الذي يختاره عند الايداع.

ومع ذلك يجوز للناشرين والطابعين ان يودعوا، طوعا، على نفقة الحكومة المصنفات المنشورة والمطبوعة قبل نفاذ هذا القانون.

مادة ثانية

يلتزم المؤلف كويتي الجنسية بالايداع الوارد في المادة السابقة في الحالتين الاتيتين:

١ - اذا بادر بطبع مصنفه او قام بنشره خارج دولة الكويت.

٢ - اذا قدم رسالته الجامعية بمجرد اجازتها للمناقشة امام اية هيئة علمية خارج الكويت.

وفي هذه الحالة، فانه لا يلتزم الا بايداع نسخة واحدة منها.

مادة ثالثة

تسري احكام هذا القانون على المصنفات الاتية:

١ - الكتب والكتيبات والنشرات.

٢ - الرسائل الجامعية المقدمة للمناقشة في دولة الكويت.

٣ - الدوريات والمجلات العلمية المختلفة.

٤ - الخرائط والاطالس.

٥ - الوثائق والمخطوطات.

٦ - النوتات الموسيقية.

ولوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء اضافة اية مصنفات اخرى.

مادة رابعة

لا تسري احكام هذا القانون على المصنفات الاتية:

١ - الطبعة الثانية من المصنف المودع او ما يليها اذا كانت لا تشتمل على تنقيحات او زيادات او تعديلات على النسخة المودعة سابقا.

٢ - المصنفات المنشورة في الصحف والمجلات الدورية الا اذا نشرت هذه المصنفات بشكل مستقل ومنفرد.

٣ - المصنفات الخاصة او التجارية، والاعلانات والبطاقات والملصقات واللوحات المصورة التجارية.

٤ - اية مصنفات اخرى يخرجها وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء من عداد المصنفات المذكورة في المادة السابقة.

مادة خامسة

يسري الالتزام بالايداع في المادة الاولى من القانون كذلك على المصنفات الحكومية.

واستثناء من حكم المادة التاسعة من هذا القانون، لا يخضع المخالف للمساءلة الجزائية الواردة في هذا القانون، ولا يخل ذلك بجواز مساءلته تاديبيا من الجهة التابع لها.

مادة سادسة

لوزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء انقاص عدد نسخ المصنف المذكور في المادة الاولى من هذا القانون اذا كان لذلك موجب.

مادة سابعة

يصدر وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء القرارات اللازمة لتنظيم القواعد والاجراءات الخاصة بالايداع المنصوص عليه في المادة الاولى من هذا القانون.

مادة ثامنة

يندب وزير الدول لشؤون مجلس الوزراء الموظفين اللازمين لمراقبة تنفيذ احكام هذا لقانون ويكون لهم حق دخول المطابع والمكتبات ودور النشر وضبط المخالفات ولهم الاستعانة برجال الشرطة في اداء وظائفهم عند اقتضاء الحاجة.

مادة تاسعة

مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد ينص عليها قانون اخر، يعاقب كل من يخالف هذا القانون والقرارات المنفذة له بغرامة لا تجاوز مائتي دينار وتضاعف هذه العقوبة في حالة العود خلال سنة واحدة من صدور الحكم السابق. ولا يخل توقيع العقوبة المقررة باستمرار الالتزام بالايداع.

ولا تحرك الدعوى الجزائية طبقا لاحكام هذا القانون الا بعد استئذان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء.

مادة عاشرة

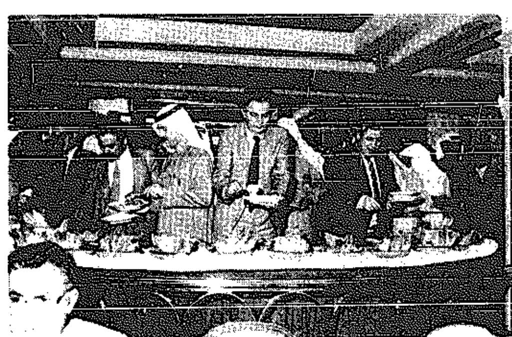
لا يخل تطبيق هذا القانون باحكام المادتين ٥ و١٩ من القانون رقم ٣ لسنة ١٩٦٠ في شان المطبوعات والنشر.

البرجس يكرم المشاركين في المؤتمر الـ ١٤ للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الانباء العربية


● البرجس يرحب بالمدعوين

● المطوع يتوسط البرجس وفهد الهديب

اقام رئيس مجلس ادارة وكالة الانباء الكويتية والمدير العام برجس حمود البرجس حفل غداء في فندق شيراتون للمشاركين في المؤتمر الرابع عشر للجمعية العمومية لاتحاد وكالات الانباء العربية. وقد حضر الحفل رؤساء تحرير الصحف المحلية وعدد من رجال الاعلام والمدعوين.


● جانب من المدعوين


● المشاركون في المؤتمر على مادبة الغداء

● عادل باشا السكرتير الثاني المكلف بالشؤون الصحفية والثقافية بسفارة المغرب يغادر البلاد متوجها الى الرباط في رحلة عمل سريعة.


● فؤاد نصر الدين عوض الباحث السياسي في مجلس الوزراء حصل على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة باريس بتقدير جيد جدا. وكان موضوع الرسالة حول «صراع النفوذ في الخليج ودور مجلس التعاون الخليجي».

معهد الكويت للابحاث يكرم د. احمد بشارة

● د. عدنان شهاب الدين يقدم هدية تذكارية لـ بشارة

● جانب من الحضور

اسرة العاملين بمعهد الكويت للابحاث دعت الى حفل استقبال في قاعة بوبيان بفندق حياة ريجنسي يوم امس الاول تكريما للدكتور احمد بشارة نائب مدير جامعة الكويت للشؤون الاكاديمية و نائب مدير المعهد سابقا تقديرا لدوره وجهوده في المعهد خلال فترة عمله فيه. وقد حضر الحفل مجموعة من العاملين في المعهد وبعض الشخصيات من جامعة الكويت ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي وغيرها. وقد القى الدكتور عدنان شهاب الدين كلمة اشاد فيها بجهود ودور الدكتور احمد بشارة خلال فترة عمله في المعهد، وقد رد الدكتور بشارة بكلمة شكر فيها اسرة العاملين بالمعهد على هذا التكريم. واكد ان ما تعلمه من خلال عمله بالمعهد لا يمكن ان ينسى. وفي نهاية الحفل قدم الدكتور عدنان شهاب الدين نيابة عن العاملين بالمعهد هدية تذكارية.



مدرسة العدساني تحتفل بذكرى المولد الشريف

اقامت جماعة التربية الاسلامية بمدرسة محمد صالح العدساني الابتدائية للبنين حفلا دينيا لمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف اجرت خلاله مسابقات حول تفسير الايات القرآنية والاحاديث والسيرة النبوية شارك في الفقرات جماعة الموسيقى بمجموعة من الاناشيد والتواشيح الدينية.
وفي نهاية الحفل قام ناظر المدرسة، والهيئة التدريسية بتوزيع جوائز المسابقات على المتفوقين.



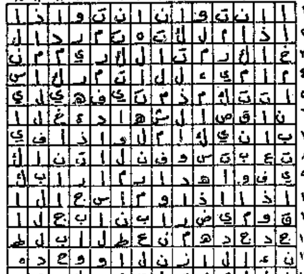
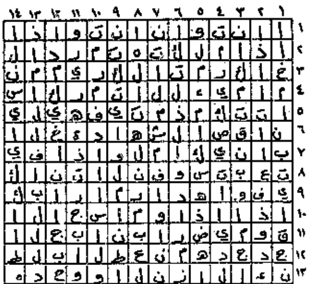




كلمة السر

اعداد : زياد ابو هنطش

ـ احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية ٧ أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لشاعرة عربية مخضرمة .

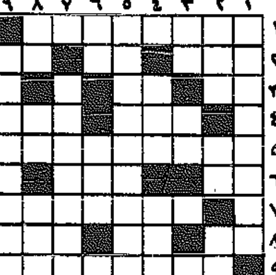
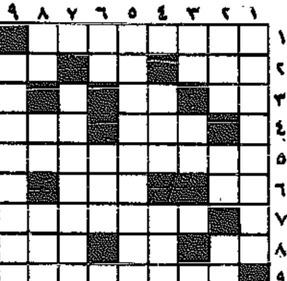
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	ا	ا	ن	ت	ق	ا	ن	ا	ن	ت	و	ا	ذ	ا
٢	ا	ذ	ا	م	ل	ل	ت	ه	ت	م	ر	د	ا	ل
٣	غ	ا	ك	ر	م	ت	ا	ل	ك	ر	ي	م	م	ن
٤	م	ا	م	ي	ء	ل	ل	ا	ت	م	ر	ك	ا	س
٥	ا	ت	ت	ه	م	ذ	م	ت	ك	ف	ه	ك	ل	ي
٦	ن	ا	ق	ص	ا	ل	ش	ه	ا	د	ة	غ	ل	ا
٧	ب	ا	ن	ي	ك	ا	م	ل	و	ا	ذ	ا	ف	ي
٨	ت	ع	ب	ت	س	و	ف	ن	ل	ا	ت	ن	ا	ك
٩	ي	ف	و	ا	ه	د	ا	ب	م	ا	ر	ا	ب	ك
١٠	ا	ذ	ا	ا	ذ	ا	و	م	ا	س	ج	ا	ل	ا
١١	ق	و	م	ي	ض	ر	ا	ب	ن	ا	ب	ج	ل	ا
١٢	ج	د	ج	د	ه	م	ن	ع	ط	ل	ا	ب	ل	ط
١٣	ن	ع	ا	ل	ا	ز	ن	ل	ا	و	و	ح	د	ه
١٤	ا	ل	ل	ي	ل	ة	ا	ي	ن	ر	ك	ذ	ي	س

اذا ـ انت ـ اكرمت الكريم ـ ملكته ـ وان ـ انت ـ اكرمت اللئيم ـ تمردا ـ واذا ـ انتك ـ مذمتي ـ من ـ ناقص ـ فهي ـ الشهادة ـ لي ـ باني ـ كامل ـ واذا ـ كانت النفوس ـ كبارا ـ تعبت ـ في ـ مرادها ـ الاجسام ـ واذا ـ ما ـ خلا ـ الجبان ـ بارض ـ طلب الطعن ـ وحده ـ والنزالا ـ سيذكرني ـ قومي ـ اذا ـ جد ـ جدهم ـ وفي ـ الليلة .

كانت كلمة السر في عدد امس : « حسان بن ثابت »

كلمات متقاطعة

اعداد : عبدالكريم عبدالرحمن محمد

أفقيا وعموديا :
١ـ امير الشعراء ٢ـ احدى اغاني ام كلثوم ـ حرف نصب ـ في البيضة ٣ـ متشابهان ـ بين اثنين ٤ـ اسر ـ بحوزتي ٥ـ ممثل مصري ٦ـ نعم بالفرنسية ـ شك ٧ـ احدى اغاني ام كلثوم ٨ـ بحر ـ ثلثا واد ـ أستمر ٩ـ ممثل مصري .

حل الشبكة السابقة

أفقيا وعموديا :
١ـ الفرزدق ٢ـ هب ـ ري ٣ـ فهد العسكر ٤ـ ريا ـ نابلس ٥ـ لنا ٦ـ درعا ـ يذر ٧ـ قيس بن ذريح ٨ـ كل ـ ريال ٩ـ وارسو ـ حلب .

و «القبس» ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

الحمل (٢١/٣ـ٢٠/٤)
تتعلم اشياء جديدة من خلال تعاملك مع الاخرين ولكن عندما تصل الى العلاقات الحميمة تشعر بصعوبة بالغة.

***

الثور (٢١/٤ـ٢٢/٥)
رئيسك يثني على اعمالك وباستطاعته ان يساعدك في تحسين اوضاعك المادية.

***

الجوزاء (٢٣/٥ـ٢٢/٦)
ثمة شخص مقرب يريد منك نصيحة.. اهد هذا الشخص الى الطريق التي سلكتها انت.

***

السرطان (٢٣/٦ـ٢٢/٧)
مخاصمة عاطفية مع صديق تسيء اليك شخصيا.

***

الاسد (٢٣/٧ـ٢٢/٨)
يوم صعب للمحبين، انت حساس اكثر من اللازم وتجد نفسك قلقا.

***

العذراء (٢٣/٨ـ٢٢/٩)
علاقات بين اثنين تركز عليها اهتمامك.. امامك شيء تحله مع الجنس الاخر.

***

الميزان (٢٣/٩ـ٢٢/١٠)
لا تسير الامور على ما يرام مع صديق من الجنس الاخر، هناك الكثير من التوتر في علاقاتك.

***

العقرب (٢٣/١٠ـ٢٢/١١)
بامكانك ادخال تحسينات حقيقية على المنزل والعائلة اليوم، وتستمتع باجتماع عائلي.

***

القوس (٢٣/١١ـ٢١/١٢)
انت مبتهج ومتفائل حول المستقبل، حبك للضحك شديد، تتمتع بزيارات مع الاقرباء وتقوم بنشاطات محلية.

***

الجدي (٢٢/١٢ـ٢٠/١)
انت مبتهج اليوم وتحب المزاح مع الاخرين، ارجو لك اطيب الاوقات.

***

الدلو (٢١/١ـ١٩/٢)
انت محظوظ اليوم حين تعتمد على مقدرتك؛ لا تثق بالاخرين.

***

الحوت (٢٠/٢ـ٢٠/٣)
تشعر بشيء يدفعك الى حب الوطن اليوم، وتفكر بالايام الماضية التي تغذي ذاكرتك.

بمناسبة افتتاح معرض الفن البلغاري السبت المقبل

السكرتير الاول في السفارة البلغارية يتحدث عن الحياة الفنية في بلاده

عقد السيد خريستو يودانوف السكرتير الاول في السفارة البلغارية امس مؤتمرا صحفيا بمناسبة اقامة معرض الفن البلغاري الذي سيفتتح

تحت رعاية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء مساء السبت المقبل في صالة الفنون بضاحية عبدالله السالم .

وقال يودانوف ان المعرض يشمل عدة معارض منها معرض كبير لفن الغرافيك البلغاري المعاصر يضم ١١٠

لوحات لـ ٤٦ فنانا بالاضافة الى معارض اخرى تشمل صورا فوتوغرافية للمتاحف البلغارية والاثار ذات الاهمية العالمية والتي

وضعتها اليونسكو تحت رعايتها بالاضافة الى صور لمراسم الغرافيك في البلاد وللعديد من اللوحات الغرافيكية ايضا .

كما تحدث عن فن الغرافيك في بلغاريا وتطوره حيث سجل تطوره الملحوظ في الستينات والسبعينات

بفضل اسلوبه ولغته التعبيرية المتميزة .

كما تحدث عن نشاط الفنانين البلغار داخل بلادهم وخارجها ومشاركتهم في المعارض الدولية .



● السكرتير الاول في مؤتمره الصحفي

وقال انه بالاضافة الى ذلك استضافت بلغاريا خلال السنوات الاخيرة عددا كبيرا من المعارض الدولية .

وعرض خلال السنوات

العشر الماضية وبنجاح كبير العديد من معارض الفن البلغاري القديم من امثال معرض الفن البلغاري في القرون الوسطى والفن التراقي في الاراضي

البلغارية وغيرهما وذلك في اكثر المتاحف وقاعات العروض شهرة في اكثر من ٢٠ بلدا .

وكثيرا ما تستضيف بلغاريا معارض الدول العربية التي لها علاقات ثقافية متطورة وفعالة مع بلغاريا مثل العراق وتونس وسوريا والكويت والجزائر كما تستضيف لدول اخرى معارض كاليابان والمكسيك والصين وكوبا ونيكاراغوا .

عدد جديد من مجلة الكويت

صدر حديثا العدد الاربعون من «مجلة الكويت» الشهرية الجامعة التي تصدرها وزارة الاعلام في الكويت .

جاء العدد في ١١٤ صفحة من القطع الكبير موزعة على العديد من المقالات والاستطلاعات المصورة واللقاءات والادب والعلوم والفنون .. وغيرها .

من المقالات العامة التي ضمها العدد مقالان ، أحدهما بعنوان «الدستور الكويتي» بقلم الدكتور عادل الطبطبائي ، وعرض فيه

للحقوق الاقتصادية والاجتماعية في مبحثين ، خصص الاول منها لعناصر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثاني لمظاهر الحقوق الاقتصادية

والاجتماعية في الدستور والذي تكلم فيه عن حماية المواطنين من التسلط الاقتصادي والاخطار الاجتماعية ، وقرار الدستور بشأن الضمان الاجتماعي .

أما المقال الثاني فكان بعنوان «التنمية الاقتصادية في الخليج» بقلم د . محمد الفرا ، تحدث فيه عن مفهوم التنمية الاقتصادية وخصائص

الاقتصاديات الخليجية ، كما عرض فيه لاهداف التنمية الخليجية وموزانة عناصر الاقتصاد ، وموازنة

القطاعات الاقتصادية ، كما تحدث عن نشوء الصناعات الخليجية والمشاريع التجارية وغيرها .

في باب الاستطلاعات ، ضم العدد استطلاعا عن ميناء الشويخ لوفاء حمدان ، وآخر لبنك المعلومات المدنية لفايزة المانع ، وثالثا لصناعة السفن

في الكويت للدكتور يعقوب يوسف الحجي .

وفي العدد لقاء مع مصطفى أمين أجراه مفيد فوزي ، ودار الحديث فيه

حول عالم اليوم والرأي الآخر والحرية والايمان ، والصحف ، وأولويات صحافة اليوم وعصر

● الغلاف

الاختصار وغيرها من الامور التي يعرض لها صحفي متمرس هو مصطفى أمين .

«رجل الاشارة» قصة مترجمة جاءت في باب الادب من ترجمة غازي جادة ، وفي باب الشعر وردت قصيدة بعنوان «بين حجة ومنترو» لاحمد السقاف ، وحديث مع يعقوب السبيعي

أجرته عائشة الرشيد وموضوع عن عبدالجليل الطبطبائي بقلم خالد سعود الزيد الذي قدم له بدراسة أدبية عرض فيها لبعض أشعاره وديوانه .

من المواضيع العلمية التي ضمها العدد موضوع بعنان «سم الضفدع والسرطان» لاورنيت برس ، وآخر بعنوان «القهوة داء ودواء» للدكتور حسن فريد أبو غزالة . وفي التربية

والتعليم جاء موضوع «الحاسب الآلي» . بقلم محمد حسن النيتي ، و «في سبيل تربية فضلى» للدكتور جهاد نعمان .

وفي باب «الفنون» عرض الزميل عماد النويري لمسرحية حنظلة الفائزة بمهرجان بغداد المسرحي الاول حيث تحدث في العرض عن الموضوعات التي قدمت من خلال العروض ببغداد ودور المعرض الايجابي في الحركة المسرحية ، وموقع المسرحية «الفائزة» من العروض المشاركة ، وفكرتها واخراجها . --

هذا بالاضافة الى الابواب الثابتة التي ضمها العدد من صور وأحداث ، وبريد القراء والمسابقة والخيال والعلم ... الخ .

الاذاعة

البرنامج العام

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٣٠ القران الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج كتاب فصلت آياته، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٨ ابتهال، ١١,٤٣ اذان الظهر فدعاء وقران كريم، ١١,٤٨ حديث: الحياء شعبة من الايمان، ١١,٥٣ قراءة البرنامج، ١١,٥٩ حدثيني لسعود الراشد، وانا مالي لوردة الجزائرية، خدنا الكلام لمحمد عمر، بيع الجمل لسميرة توفيق، ١٢,٣٠ مسلسل ذكريات شاعر المحرق، ١٢,٤٩ فاتوا الحلوين لهدى سلطان، سلموا لي لعبدالمحسن المهنا، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ برنامج عالمنا اليوم، ١,٤٥ اغنيتان، ٢٫٠٠ عالم غريب، ٢٫١٥ وين شعورك لنوفل عبدالجليل، ٢٫٢٢ ابتهال، ٢٫٢٦ القران الكريم، ٢٫٣٣ اذان العصر + دعاء + قران كريم، ٢٫٣٨ ابتهال، ٢٫٤٣ من نسى ما مضى لفرقة التلفزيون، ظلموه لعبدالحليم حافظ، هواك لابتسام لطفي، كلمتني برقة ودلال لعادل مامون، دقوا المهابيج لفيروز، ٣٫٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤٫٠٠ موجز الانباء، ٤٫٠٥ اخبار جهينة، ٤٫١٥ دلوني عالعيون السود لجورجيت صايغ، ٤٫٢٠ القران الكريم، ٤٫٥٣ اذان المغرب + دعاء + قران كريم، ٤٫٥٨ ابتهال، ٥٫٠٣ ربع الوفا لاحمد الجميري، ٥٫١٥ نجوم القمة، ٥٫٣٨ صوت - يا غزالا بالفلا لصالح الحريبي، ٥٫٤٦ الشعر ديوان العرب، ٦٫٠٠ موجز الانباء، ٦٫٠٥ الزمان العربي لشادي الخليج، ٦٫١٤ اذان العشاء + دعاء + قران كريم، ٦٫١٩ من برامج اذاعة القران الكريم، نظرات في التربية الاسلامية، ٦٫٢٩ ما نسيناه لعبدالكريم عبدالقادر، فين الهلال لنعيمة سميح، جذنه علم الفزل لعلي الحجار، ٧٫٠٠ جريدة المساء، ٧٫٣٠ دوارة لمحمد البناي، ٧٫٣٥ حديث - كتاب قديم وقضية حاضرة، ٧٫٤٦ اول حب لسليمة مراد، صوت يا ليل دانا لغريد الشاطيء، ٨٫٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨٫٢٠ ديرة الطيبين لمصطفى احمد، ٨٫٣٠ اخبار الرياضة، ٨٫٣٥ الا يا صبا نجد لعوض دوخي، انا وقلبي لشادية، تعالى لياس خضر، ٩٫٠٠ الكويت في اسبوع، ٩٫١٥ شفت حبيبي لمحمد عبدالمطلب، ٩٫٣٠ اصوات، ١٠٫٠٠ موجز الانباء، ١٠٫٠٧ مسلسل حافظ العهد ابن حجر العسقلاني، ١٠٫٢٢ الماضي البعيد لاحمد عبدالكريم، امانة تنسى يوم لليلى مراد، لا تقول لطلال مداح، ١١٫٠٠ بنك المعلومات، ١٢٫٠٠ موجز لاهم الانباء، ١٢٫٠٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم: الاهات، هذه ليلتي، ٢٫٠٨ موجز الانباء، ٢٫١٣ القران الكريم، ٢٫١٨ الختام بالسلام الوطني.

اذاعة القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القران الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٥,١٩ قراءة فقرات البرامج، ٥,٢١ حديث قران وسنة: العلاقة بين الخلق والخالق، ٥,٢٩ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، والطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ مصطفى اسماعيل، ٦,٤٧ برنامج: على طريق الهدى، والطيب من القول، ٧,٠٥ برنامج: امة الهداية، ٧,٢٨ الحديث الديني: الموعظة الحسنة، والطيب من القول، ٧,٣٩ القران الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

الفجر	:	٥,٠٨
الشروق	:	٦,٣٣
الظهر	:	١١٫٤٣
العصر	:	٢,٣٣
المغرب	:	٤٫٥٣
العشاء	:	٦,١٤

التلفزيون

البرنامج الاول

١,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ١,١٠ رسوم متحركة، ١,٢٩ فوازير الف ليلة وليلة، ٢,٠٠ اهم الانباء،

٢,٠٥ الرياضة في العالم، ٣,١٧ البرنامج المحلي المنوع: لقاء الخميس، ٤,٣٢ ارشيف

الزمن، ٥,٠٥ مسلسل الاطفال الخليجي: مغامرات جاسم، ٥,٣٦ سلامتك، ٦,٢١

الفروسية، ٦,٥١ البلدية والناس، ٧,٢٤ منوعات: ٧,٣٢ فيلم استرالي بعنوان: رحلة الى استراليا، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٧ منوعات السهرة، ١٠,٤٧ الفيلم العربي: احضان الخسوف، تمثيل: سمير صبري، رغدة وجميل راتب، ١٢,٥٠ اخترنا لكم، ٢,٠٠ اهم الانباء، ٢,٠٥ القران الكريم ثم الختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقران الكريم، ٦,٠٩ رسوم متحركة، ٦,٤٧ مسلسل الاطفال الاجنبي: جوالو الشاطيء، ٧,١٢ مسلسل الاطفال الاجنبي: والت دزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٢ المسلسل الاجنبي: الغزاة، ٩,١٨ منوعات أجنبية، ١٠,٠٢ المسلسل الاجنبي: لحظة من فضلك، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: الوكالة، ١١,٥٨ الختام بالقران الكريم والنشيد الوطني.



● رغدة

السهرة الليلة

«احضان الخوف» و «الوكالــة»

بالبرنامج الاول نقضي السهرة مع جزأين: الاول مع الفيلم العربي: «احضان الخوف»، تمثيل: رغدة، سمير صبري وجميل راتب، والجزء الثاني نقضيه مع «اخترنا لكم».

وبالبرنامج الثاني نقضي السهرة مع الفيلم الاجنبي «الوكالة» تمثيل: روبرت ميتشوم ولي ميجورز.

السينما

الاندلس : فيلم :
انتقام امرأة - أجنبي
السالمية : فيلم :
سارق السيارات - عربي
الحمراء : فيلم :
رمضان فوق البركان - عربي
السيارات : فيلم :
رمضان فوق البركان - عربي
الفردوس : فيلم :
الاعجوبة - باكستاني
الفحيحيل الصيفي : فيلم :
المشنقة - هندي
الفحيحيل الشتوي : فيلم :
المفتش - بنغالي
الجهرة : فيلم :
عروس من دمشق - عربي
غرناطة : فيلم :
المعلم - هندي
الصليبخات : فيلم :
جورباو - بنغالي
الجليب - فيلم :
حبيب الروح - هندي
سيارات الاحمدي : فيلم :
سارق السيارات - عربي

في مهرجان المربد الشعري السادس

القى المقاتلون قصائدهم واطلق الشعراء رصاصهم

.. كنت ماخوذا بالمهرجان، مع اني لست غريبا عنه، فقد رافقته، منذ العام ١٩٧١.. لكنني في هذه المرة، اثرت الصمت والمراقبة والمتابعة.. فمنذ اليوم الاول، الذي بدأ المربديون، يصلون فيه الى بغداد، احسست ان المربد السادس، غير المربد الخامس.. او الرابع... وغير المربد الاول، مع أن نكهة الابتكار والابداع، في المربد الاول، تعود الى الذاكرة، ببراءة الاختراع، ونشوتها..

انها الظاهرة الشعرية، في العراق... عش البلابل المغردة على اشجار البرتقال، في بعقوبة و«مندلي».. او على نخيل في البصرة، او على ضفتي نهر «بويب» في «جيكور» قرية السياب .. او بين اوراق الجوري في بغداد .. واغصان الجوز في الموصل..

هل كانت، ايام المربد السادس، التي عشناها حتى السادس والعشرين من تشرين الثاني، حتى الثالث من كانون الاول، تظاهرة شعرية وحسب... ام كانت اياما، للثقافة العربية، متواصلة، من ماضيها التليد، الى حاضرها الذي فتح الشعر صفحاتها فيه. وقرأ الشعراء فصولها بين نهاراته ولياليه، على ارض، هي ارض معركة الان..

بلى، كانت ايام المربد الشعري السادس كذلك ــ وكانت اكثر من ذلك.. وكانت، مما لم يشهد بلد اخر.. فمثل هذا التجمع الفكري، الذي ضم مئات الشعراء، والنقدة، والباحثين، والمثقفين، على مدى الايام المربدية، لم تشهد مدينة اخرى ... ولم تشهد ساحة من الساحات المعروفة تاريخيا، بالشعر والفكر، وبالاحتفال .. مثل الذي شهدته قاعات الشعر وندوات الفكر والادب، في بغداد والبصرة، والموصل، وعلى كل ارض العراق المقاتلة.. فمنذ صباح يوم الثلاثاء، السادس والعشرين، من تشرين الثاني، غردت الكلمات العربية المشبعة، بضوء اليقين، ووهج الابداع، في قاعة (قصر المؤتمرات) في بغداد. وقد بدأ المهرجان فيها، بمشاركة من اكثر من الف شاعر، وكاتب، وناقد، عراقي، وعربي، واجنبي، يجمعهم شعار المهرجان: (لماضينا نغني... لمستقبلنا نطلق الكلمات)..

واذا تزامنت ايام المربد، مع يوم الشهيد، في الاول من كانون الاول، الذي حمل فيه، خمسة عشر مليون عراقي وعراقية، وردة الشهيد، وردة العرفان والتمجيد، على صدورهم.. فقد افتتح المهرجان، بكلمة ابناء الشهداء الخالدين، القتها ابنة شهيد بطل..

باسم الله الرحمن الرحيم ... نطقت..

وحيت الشعر، ورحبت بالشعراء والمثقفين والمفكرين، وبكل المبدعين.. وباسم ابناء الشهداء. وباسم كل العراقيين والعراقيات افتتحت المهرجان، وباركته.. وقد لخص الشاعر نزار قباني، الحالة في كلمته، حين قال:

.. صحيح ان المربد، هو تقليد ثقافي، عراقي قديم.. الا ان الدعوة اليه في الوقت الحاضر، والعراق لا يزال، واقفا، على خط النار، يشكل تحديا لكل الذين يعتبرون الثقافة نشاطا هامشيا، في حياة الامة، ويعتبرون الشعر، منفصلا عن استراتيجية النضال، وقومية المعركة.. بعد ست سنوات، من الحرب، يظل العراق، متمسكا بايديولوجيته، التي نعرفها، والتي تعتبر ان الفكر والبندقية، شريكان تاريخيان في الثورة.. وان ثورة، بلا فكر، هي ثورة على الورق.. وان فكرا بلا ثورة، هو فكر هوائي، وسديمي، وفارغ من محتواه.

.. وتوالى الشعراء، من ثمة، والشاعرات.. يصعدون الى ان المنبر المربدي.. يقرأون شعرهم، وابتداء من الامير عبدالله الفيصل الى سعود.. وسعاد الصباح.. ونزار قباني... وحتى محمود درويش في الجلسة الشعرية الختامية... ومن كل قطر عربي.. ولم يبق قطر عربي. الا وجاء منه شاعر، وشاعرة، واكثر .. من مصر، والسودان... من تونس والمغرب... من الجزائر، والكويت، والامارات، وسوريا ولبنان.. ومن السعودية واليمن والبحرين، ومن فلسطين والاردن وموريتانيا.. واتصل بهم الليل والنهار على جسر الشعر، صوتا عربيا، تطلقه حناجر شعراء الامة.. واغتنى الليل بالحلقات الدراسية، في قاعة المنصور الوسطى، في فندق المنصور.. فكان الحوار والنقاش.. حول الشعر، ومتغيرات المرحلة.. جدل الحداثة وحوار الاشكال في الشعر العربي المعاصر.. معنى الوعي الشعري بالتراث ــ التراث والرؤية الشعرية للواقع العربي.. الشعر العربي وتحديات المرحلة ــ القصيدة في المواجهة .. ظاهرة قصيدة الحرب في العراق.. تيارات نقد الشعر العربي المعاصر.. قضايا التراث والمعاصرة.. جدل الاشكال الادبية ــ الوعي بالتراث.. وكان الدكتور محسن الموسوي، وعفيف دمشقية وجبرا ابراهيم جبرا، والدكتور سليمان الشطي، والدكتور عز الدين اسماعيل والدكتور صالح جواد الطعمة ، والدكتور سلمى الخضراء الجيوسي والدكتور علي شلش، والدكتور محمد باقر علوان، والدكتور سهيل ادريس والدكتور عبدالمحسن طه بدر والدكتور نديم نعيمة. هم رؤوساء الجلسات ومقرروها... شاركهم العديد، من الاساتذة الكتاب والنقاد كباحثين.. واكثر من مائة وخمسين من المتخصصين والمعنيين.. مناقشين..

كانت قاعة للشعر... وقاعة اخرى لدراسة الشعر ونقده.. في كل يوم جلستان للشعر... جلستان للندوات .. وكانت غيمات في سماء بغداد تتجمع، على موعد مع الموعد المربدي وانزلت قطراتها، بعد حين.. باردة تتدفا، بحرارة الكلمة العربية.. هل كانت بشارة خير.. لكنها، ايضا كانت مشاركة السماء للارض في احتفالها في مملكة الشعر...!

زيارة البصرة والسياب

وامتد الشعر، على امتداد الحدود العراقية، فيما كان جنود العراق، يحرسون الارض والشعب، ويحرسون الاحتفال، والقصيدة العربية.. من ثم كان السفر الى البصرة... بصرة المربد.. وكان هناك اهل البصرة، ممتلئين، بالحب وحرارة اللقاء.. وكان تمثال بدر شاكر السياب، واحدا، من معالم المدنية الخالدة. ذهب اليه الشعراء، ووقف امامه الناقدون والمفكرون، وكان بدر ساعتئذ، حاضرا امامهم، بكل ما اعطى، وبكل ما لم يسعفه العمر، من عطاء اخر..

طاف الشعراء، في بصرة الشعر والصمود، احتضنهم ابناؤها بالحب، الذي فجر الفرح، واطلق الدموع، اي مهرجان هذا الذي يمزج الفرح بالدموع.. واي حب هذا الذي تختزنه البصرة، بقدر ما تختزن من شعر فالمربد، مربدها... وسوق المربد كان اوحدا من اسواقها.. والشعر يسكن في الذاكرة البصرية، بقدر ما يسكن، في الكتب والدواوين.. وفي البصرة تذوق ضيوفها، التمر وشربوا اللبن، واحتفى بهم الرقص البصري ، وفي الشوارع والساحات.

قصيدة في كندا

شاعر كندي، هنري بايسل .. جاء مدعوا من كندا، كان يرقص في شوارع البصرة، مع اهلها، بقامته الطويلة، ولحيته الصفراء المنسقة.. قال في قصيدته:

«ومدت لنا البصرة الف يد
مليئة بالزهور والاعلام
وبالتمر واللبن..
تعانقنا عناقا
يمتد من شط العرب
عبر النيل والى نهر المسيسبي
صعودا الى نهر بلادي الاحمر
ونزولا الى التميز والدانوب
ويعود الى دجلة وشط العرب
دائرة من الاخاء
حفرتها دماء هذا الشعب على الارض
من اجلنا جميعا..

الشعراء في الجبهة

امرأة عراقية، من ريف البصرة.. كانت تحمل في سلتها، باقات من (الكرفس والفجل وبعض الخضروات) غداء للعايلة.. كانت مبهورة بالمهرجان، تقف على حافة الرصيف، ترى الفتيات، ينثرن الزهور، على ضيوف البصرة، لم تتمالك نفسها... نثرت كل ما في سلتها على ضيوفها..

والذي اختلف فيه المربد السادس، عن المرابد السابقة، هو انه ترك الشعراء يرتدون ثياب المقاتلين، ويطلقون كلماتهم .. وترك المقاتلين، يصعدون الى المنبر الشعري، فيلقون قصائدهم، لقد التقى الجميع على ارض المعركة، في زيارة الضيوف، الى القاطع الاوسط، من الجبهة.. كان اللقاء حميميا.. تعانقت فيه الكلمة والرصاصة، وصارتا فوهة واحدة... ومن هناك اطلقت هذه الفوهة، كلماتها ورصاصها، اطلقت اجنحة الحمام، والسلام.. وصافح الضيوف الشعراء، جند العراق، تحدثوا معهم، استمعوا الى شعرهم وهوساتهم، ورأوا بالعين الصافية. ماذا يفعل جند العراق..

ومن جبهة القتال، بعد نهار حاشد تنشقوا فيه ، نكهة التراب العراقي، المقاتل، على الحدود، عادوا الى جبهة البناء في بغداد، وفي المدن العراقية الاخرى، والى امسيات الفن والجمال والابداع... الى زيارات لمتحف او صالة، او عرض للازياء.. وصولا الى صبيحة يوم الاحد، الذي افتتح بوقفة الخشوع والاجلال، امام نصب الشهيد، في يوم الشهداء، وحيث قال الشعراء، كلماتهم في صلاة الغائب... وفي حالات الخشوع.



● فتاة من الموصل ترقص

الموصل ترتدي اثواب المهرجان

وفي شمال الوطن العراقي، ارتدت الموصل الحدباء، اثواب المهرجان، وجمعت بناتها وابناءها. الذين خرجوا الى الشوارع والساحات، يحملون سلال الجوز والتين، وكل ازهار ارضهم بكل الوانها وعطورها، وهتفت الحناجر، تستقبل ضيوف مدينتهم، بكلمات الترحيب والحب... في لقاء عاطفي، كانما الموصل كانت تسابق فيه البصرة، لتتفوق عليها، في احتضان الشعر والشعراء، وتحدث المربديون عن اللقائين طويلا، الا ان الشاعر الكردي (محمد الوردي) حسم هذه المسألة، حين القى قصيدته، باللغة الكردية، لكنه قدم لها بالعربية يقول: في البصرة اعطونا التمر، وفي الموصل اعطونا الجوز ... للتمر نواة صلبة وللجوز جدران صلبة لكنك اذا ازلت نواة التمر وجدران الجوز، وخلطتهما، فانهما يكونان حلوى لا مثيل لها في المذاق .. هكذا هو العراق...

ونظم في ذلك بيتين من الشعر في اللغة العربية.

وطني نبراس وهاج
وطني مرساة للحب
تحرسه آيات الفوز
ان شكت النخلة من الم
لبتها اشجار الجوز

وزار موكب المربد، اثار النمرود التاريخية، قرب الموصل، حيث اقيم مهرجان اخر للفرح، بين آثار الماضي، وحضور الحاضر، قدمت فيه الفرق الشعبية، فعاليات فنية شيقة ورقصات فولكلورية ممتعة، تحت اشعة شمس في نهار دافئ، وامام خيمة عربية، ضمت جميع وفود المهرجان، والمشاركين فيه .. من ثم كانت الامسية الشعرية، في جامعة الموصل.. ومنها الى بغداد..

هل تعب المربديون، وهم يواصلون الليل بالنهار في القاء الشعر، او الاستماع اليه ... وفي عقد الندوات، والامتزاج بمهرجانات الفنون، متنقلين، من وسط العراق الى جنوبه، والى شماله..؟

محمود درويش.. القصيدة الختامية

صبيحة يوم الثلاثاء، وصل القطار القادم من الموصل، الى بغداد... وانتقل المربديون، بعد استراحة قصيرة الى جلسة شعرية.. ثم بعد الظهر الى جلسة شعرية اخرى، قرأ فيها الشاعر الفلسطيني محمود درويش قصيدته الاخيرة..

تضيق بنا الارض... تحشرنا في الممر الاخير
فنخلع اعضاءنا كي نموت..
وتعصرنا الارض... يا ليتنا قمحها كي نموت ونحيا
ويا ليتها امنا، لترحمنا امنا..
ليتنا صدر للصخور التي سوف يجعلها حلمنا
سرايا ....



● حول تمثال السياب في البصرة

البيان الختامي

واختتم في مساء يوم الثلاثاء، الثالث من كانون الاول مهرجان المربد الشعري السادس، وغنى الشعراء لماضينا، واطلقوا الكلمة لمستقبلنا.. وصدر البيان الختامي.. وفيه..

.. وعلى مدى ستة ايام حافلة، استطاع المربد الجديد، ان يؤكد مغزاه، وجدارته، باعتباره المهرجان الاوسع والاعمق، استجابة، ليس لمتطلبات الشعر والادب حسب، بل لدواعي الاسهام الجاد في تاكيد معنى الحضارة والسلام والعدل والجمال..

واذ يحظى مهرجان المربد الشعري السادس ، بشرف تاكيد هذه المهمات فهو انما يحقق ذلك ارتباطا، بتطور العراق، في معترك النهوض والبناء على الصعيد الوطني والقومي والانساني،

ومن خلال ذلك ارتباطا بالمهمة التاريخية التي قدر له ان ينهض بها في الدفاع عن التقدم والتطور ضد التخلف والهمجية والعدوان..

انه لامر لا يمكن تجاهله ان ينعقد هذا المهرجان في العراق للمرة السادسة، في وقت تدخل فيه الحرب الظالمة، التي فرضها عليه المعتدون من حكام ايران عامها السادس مؤشرة من خلال استمرارها، والاعباء التي تلقيها على كاهل العراقيين المسالمين والتضحيات المضرجة بالدم، الى ان عصرنا، لا يزال قاصرا على ردع المعتدين، والوقوف بحزم امام شهوات التوسع التي تتكالب لها قوى التخلف والعنصرية والامبريالية..

.. أن تاريخ الشعر العربي، سيسجل علامة خاصة، لمهرجان المربد السادس باعتباره انجازا قوميا استطاع بحيويته ان يتخطى التفرقة والتجزئة والاحتراب، وان يبادر الى تاكيد معنى الوحدة وجدواها، وجدارتها ردا على الانعزال واللامبالاة..

.. ان قيمة الشهادة في قتال العراقيين اليومي ضد العدوان الايراني العنصري، لتعلو كل القيم، واننا ليشرفنا ان ننحني اجلالا لهذا المعنى البطولي الكبير، ومن هنا اعتمد المربد فاتحته صوت احدى بنات الشهداء،

وذلك ما جعل قدسية هذا الصوت تغير منهاج الافتتاح فتنوب عن الكلمة التي كان السيد وزير الثقافة والاعلام ينوي القاءها في الافتتاح. ومثلها كلمة الاتحاد العام للادباء والكتاب في القطر العراقي..

لقد حقق مهرجان المربد الشعري السادس علامات مضيئة في وعي المرحلة وفهم شروطها، وان يعمق من خلال ذلك اواصر العلاقة بين المفكرين والادباء والشعراء استشرافا لافاق جديدة، ومهمات اجد يطرحها الواقع الثوري على كل صعيد.. ومن هنا

فشعراء المربد السادس وادباؤه يميزون بزهو ملامح شعرية اصيلة وجديدة وخلاصات نقدية ستستطيع ان تغني لاحقا واقع الحياة الادبية، مستفزة الى المزيد.. لقد اكدت انشطة المربد بعزم ان الصمود العراقي، والدم الذي ارخص ويرخص على جوانبه،

صمود عربي وانساني وهو لذلك في ذمة المفكرين والمثقفين والادباء والشعراء عامة، والعرب بوجه خاص لانه من صلب مهماتهم الانسانية والثقافية والفنية.. وان نشاطا ادبيا وشعريا، خارجا عن هذا السبيل، او بمعزل عنه، هو بالتاكيد نشاط يفتقر الى مقوماته الاساسية.. ومن هنا فان المربد السادس لا يكتفي بان يعلن التعاطف مع نضال العراقيين. وصمودهم وتوقهم الى البناء والسلام، بل انه ليتبنى هذا النضال، ويضعه في صلب معاناته، لانه بمعزل عن ذلك يخون مهمته الاساسية، وهي مهمة كل الخيرين في العالم.

ومضى البيان الختامي يقول:

ان وفود الشعراء والادباء والمفكرين الذين زينوا ايامهم العراقية بزيارة مدينة البصرة الباسلة، واتيح لهم ان يلتمسوا حرارة الدم المراق فيها،

وحرارة الصمود في عيون اطفالها سيحملون صورة هذا الصمود الجديد امانة في اعناقهم وضمائرهم من اجل الوفاء للخير والشعر والسلام. وهم بالمستوى نفسه وقد عاشوا ساعات الشعر في ربوع البلد المناضل، وذاقوا رغبته الاكيدة في التطور والبناء وتلمسوا حين زاروا بعض اطراف جبهات القتال، اصرار المقاتل العراقي وشهامته وكرمه ليعلنوا في هذه

الساعات الاخيرة من عمر المربد السادس اعجابهم وزهوهم بالعراق والعراقيين المقاتلين، الذين صانوا شرف الامة وحموا حدودها واعادوا الاعتبار الى جدارتها وقوة الحضارة فيها... وانهم ليتطلعوا من خلال هذا كله، وبشرف الكلمة النزيهة وقوة

الشهر الصادق الى الرمز الذي ابتدعه تاريخ العراق وشعبه في ضمير قائد العراق العربي وهو يصنع معجزة الصمود والبناء مقدما النموذج الذي يستجيب لضرورة التاريخ العربي في مرحلته الصعبة الراهنة. هو الرمز صدام حسين.

وبعد ان وجه البيان شكر المربديين وتقديرهم الى وزارة الثقافة والاعلام بكل اجهزتها ومفاصلها على ما بذلته من جهود في الاعداد والتخطيط والتنظيم في سبيل انجاح المربد السادس وتمتين اواصر الادباء والشعراء. بعضهم ببعض، اعلنوا باسم الشعر والشعراء وبقوة الكلمة الخيرة، انهم يرفعون اصواتهم من اجل ان تنتصر ارادة العراق والعراقيين،

في دحر العدوان وارساء السلام، واكدوا وقوف المفكرين والشعراء والادباء العرب مع المقاتل العراقي في خندق الصمود، خندق الفكر المقاتل من اجل السلام.

مهرجان سنوي

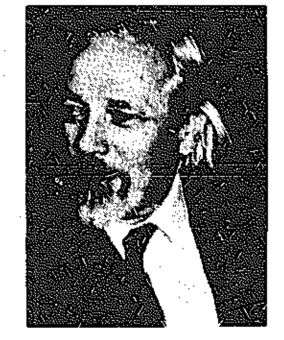
بعد ذلك القى السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام كلمة اعلن فيها باسم العراق.. ان مهرجان المربد قد تحول الى مهرجان سنوي، وتم تخصيص قناة تلفزيونية وجريدة،

ومحطة اذاعية للمهرجان، خارج نطاق الدولة، ويحق لاي شاعر عربي ان يصرح عبرها ويقول الكلام بالطريقة التي يمليها عليه ضميره، وبالطرقة والكيفية التي يريد، خارج ثقل الدولة ومسؤوليتها وستكون هذه الوسائل تحت مسؤولية المربد وحده..

وانتهى المهرجان .. وغادرت طيور الشعر، الى اوكارها.. ولبثت الذكريات ومشاعر الود.. تنتظر لقاء اخر ، في العام المقبل...

هل كان قد عاد الشعر الى العراق مع عودة المربد السادسة.. من قال ان الشعر كان قد فارق العراق...؟

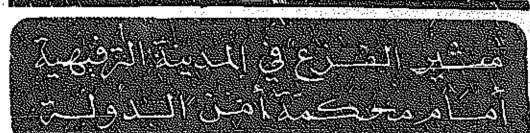
بغداد ــ القبس من صالح سليمان



● هنري بايسل

● بالحب والزهور استقبلت الموصل شعراء المربد





لم "أفعلها" و"الجميع" تآمروا ضدي

■ لا جدي ولا أبي ولا أنا لنا علاقة بالسياسة لاننا رعاة غنم !

■ مشاهدة «المصارعة» بالتلفزيون «جابت» أجلي ..!!

اجلت محكمة أمن الدولة جلستها التي عقدتها امس الى السبت المقبل للنظر في قضية اثارة الفزع بين الناس والمتهم فيها عارف. زو البالغ من العمر ٢٠ سنة والجندي بسلاح الهندسة ولاول مرة تعقد محكمة امن الدولة جلساتها علنية في بداية الجلسة نودي على المتهم وسالته المحكمة:

● ما قولك فيما هو منسوب اليك؟

ـ انني مظلوم وغير صحيح.

● ما العمل الذي تمارسه بالكويت؟

ـ بالجيش الكويتي. وأنا دون جنسية من البادية.

● متى التحقت بالجيش الكويتي؟

ـ أخر سنة ١٩٨٤.

● هل كنت تقيم بالكويت قبل التحاقك بالجيش؟

ـ نعم.

● أين كنت تقيم؟

ـ في بر الكويت عند قلمة الصياح.

● تبين من اقوالك في النيابة انه ليس لك سكن بالكويت؟

ـ أنا لي سكن ووالدي متوفى واولاد عمي ربوني وهم ضباط وهم من فخذ قبيلة شمر.

● كما تبين انك تقيم بمعسكر في منطقة الجيوان؟

ـ لما عندي دوام أبيت بالمعسكر ولما ما يكون عندي دوام آتي عند عمي ابو نويران. وأنا أقيم بالمعسكر فقط بالليل ودوامي شفتات. ومنامي وأكلي في المعسكر. وأنا لي أخت واحدة عند عيال عمي بالكويت.

● ما المسافة بين المعسكر وديوانية المدعو مناحي عايد العنزي؟

ـ الديوانية بالجهراء والمعسكر بالجيوان.

● ما هو تحصيلك العلمي؟

ـ قراءتي بسيطة وأنا لم أدرس وتعلمت بعض الشيء من أولاد عمي وأنا ما درست نهائي.

● ما صلتك بمناحي عايد العنزي صاحب الديوانية؟

ـ أنا كنت عند مناحي راعي غنم في عام ١٩٨١.

● منذ متى وانت تتردد على ديوانيته؟

ـ منذ عام ١٩٨١.

● لماذا تتردد على ديوانية مناحي بالذات؟

ـ أنا أتردد على عدة ديوانيات. وديوانية مناحي مفتوحة على طول.

● قرر مناحي عايد فارس أنه كان قد تبين له انك كنت تسلك سلوكا سيئا في ديوانيته وهو استعمالك التلفون للمعاكسة؟

ـ مناحي كلامه غير صحيح. ولم يقل الحق وأنا كنت عنده راعي ويعرف اخلاقي زين.

● كما يقرر مناحي ان هذا السلوك صدر منك منذ عدة اشهر سابقة وانه طردك من مسكنه وحذرك من العودة اليه؟

● لا ما حصل وهذه تبرئة لنفسه وأنا لما أكون في الديوانية مرات احصله ومرات لا احصله.

● قرر مناحي عايد انه علم بترددك على الديوانية في الاوقات التي يكون فيها متغيبا عنها فما سبب ذلك؟

ـ غير صحيح كلامه.

● ما صلتك بمهدي خابور فنوس الذي قررت انك اتصلت به هاتفيا من ديوانية مناحي؟

ـ من جماعتنا .. من نفس الفخذ.

● أين يقيم مهدي خابور فنوس؟

ـ بالجهراء الجديدة الشعبيات.

● ما سبب اتصالك الهاتفي به؟

ـ هو ذكر لي انه في سيارة عند واحد للبيع وذكر لي ان سيارته نظيفة وأنا اردت شراءها منه.

● هل لديك اجازة قيادة؟

ـ لا ... وأنا أسوق دون اجازة ودفتر السيارة باسمي.

● ما نوع السيارة التي ذكرها لك مهدي؟

ـ مرسيدس ولم يحدد لي لونها أو سعرها لكن صاحبها يريد بيعها على اقساط.

● قررت بالتحقيقات انك اتصلت به بسبب رغبته بشراء سيارة منك؟

ـ هذا يمكن كلامي يكون غلط. وهو الذي عرض علي بيع سيارة واحد يريد الذهاب مع جيش الخليج.

● متى حضرت لديوانية مناحي عايد فارس. مساء يوم ٨٥/٨/٣٠؟

ـ قبل المصارعة وعقب الاخبار مع نهايتها تقريبا أنا مسكت التلفون.

● كما يقرر (و.أ.م) و(س.م.ع) انه بعد حضورك للديوانية حملت جهاز التلفون رقم ٧٧٠٣٥٩، وانزويت به في احد اركان الديوانية واخذت تتكلم بصوت منخفض؟

ـ ما حصل.. وأنا اتصلت بصوت عادي والكل سامعني والصبيان تارسين الديوانية وكان هناك خادم هندي. وأنا لا اعرف اسماء الصبيان.

● قررت بالنيابة انك وصلت للديوانية في الساعة ٩,٤٠ وانك استعملت الهاتف مباشرة؟

ـ نعم أنا قلت هذا الكلام وانا قلت قبل المصارعة بشوية ويمكن الساعة ٩,٤٥ وأنا اتصلت مباشرة لحظة وصولي وصوتي كان هادي ومسموع.

● بم تعلل اقوالهم على هذا النحو؟

● هم ما تكلموا كلام الحق، وليس بيني وبينهم اي خلاف. وأنا أشك انها خطة منهم. ولا ادري لماذا يتجنون علي وهم صبيان عابثين. وأنا لما دخلت الديوانية كان احمد مناحي واقف على الباب والصبيان قالوا عارف جاء ولما جئت على الديوانية كان احمد واقف يطالعني وكان في تشاور بينه وبين شخص واقف معه لا اعرفه. وأنا دخلت واتصلت بالتلفون مباشرة وبعد ان انتهيت من دق جرس التلفون ثانية.

● هل اتصلت هاتفيا مرة اخرى بعد اتصالك بمهدي خابور فانوس؟

ـ مرة واحدة معه ولم اتصل غيرها.

● لماذا لم تمر مهدي بمسكنه وهو مقيم بجانب مناحي بشأن السيارة؟

ـ انا بالكوريات وقمت من الديوانية هناك وقلت أشوف الاخبار بالزامي بالمعسكر وخفت ان تطوفني المصارعة وبينما أنا بالشارع وجدت ان بيت مناحي هو اقرب بيت فدخلت ديوانية مناحي قبل المصارعة ما تفوتني وأنا لما ذكرت ان مهدي مواعدني اتصلت فور وصولي لديوانية مناحي.

● متى كلمك مهدي عن موضوع السيارة قبل اتصالك به؟

ـ ما ادري بالضبط وانا رحت على بيت الرجال صاحب السيارة مع مهدي ولم يكن موجودا حيث كان في الدوام. وأنا ذهبت لبيت صاحب السيارة مع مهدي قبل أيام يومين او ثلاثة من اتصالي من منزل مناحي.

● هل لك ميول سياسية او تنتمي لجمعية او جهة سياسة؟

ـ كلا .. واذا كان جدي عنده ميول سياسية أنا عندي ميول سياسية ووالدي صاحب غنم وجدي ما لحقت عليه..

● هل توجهت لصديقك مهدي خابور بعد يوم ٨٥/٨/٣٠؟

ـ انا رحت له يوم السبت بعد صلاة المغرب في بيته وأنا ما حصلته.. وحصلت جاره وقال لي ذهب لبيت مناحي.

● كما قررت انك علمت بوجود مشكلة في ديوانية مناحي أثناء ذهابك لمهدي.

ـ الذي قال لي عنها جار مناحي الموجود في بيت مهدي وقال لي ان عيال مناحي بالسجن ويتهمونك انك متصل بالنجدة. وقال لي انت شو مسوي. وانك بلغت بهذه السالفة للنجدة. واسم هذا الشخص سويلم كان يجلس مع شقيق مهدي.

● هل عرف مهدي خابور بابعاد هذه المشكلة؟

ـ أنا مهدي ما شفته .. ولما رحت لبيت مناحي كان زعلان.. وأنا رحت للمخفر مع مناحي ولم اقابل مهدي الا في المخفر.

● هل تناقشت مع مهدي خابور في موضوع الدعوى اي بحصول بلاغ كاذب لادارة النجدة وانه نسب اليك هذا البلاغ؟

ـ أنا ما شفت مهدي .. وانا لما قال لي سويلم هالسالفة ما صدقته وما شفت مهدي الا بالمخفر.

● ألم تحادث مهدي بعد محادثتك الاولى معه هاتفيا؟

ـ أنا ما كلمت مهدي بالتلفون بعدها مطلقا ولم اشاهده الا بالنيابة.

● ما سبب مرورك على مهدي يوم السبت؟

ـ لانه قال لي مرني باكر علشان تشوف السيارة.

وسؤال من النيابة: ما المسافة بين مسكن مناحي وبين مسكن مهدي؟

ـ مناحي ديوانيته في الجهراء القديمة ومهدي بالشعبيات الجديدة.. وبالسيارة حوالي عشر دقائق أو اثنتي عشرة دقيقة.

سؤال من النيابة: ما سبب ذهابك للمخفر بعد ذهابك لديوانية مناحي؟ في يوم السبت؟

ـ ولد مناحي الكبير محمد قال لي ان والدي عند خالي واتصل به ولم يات ثم طلبت من محمد ان نذهب لوالده وقابلت مناحي واستفسرت عن صحة السالفة منه فاجابني نعم. واستسفر مني ان كنت قد اتصلت فانكرت ثم قال اذن من هو الذي اتصل. ومناحي طلب مني الا اذهب للمخفر. وأنا اذكر ان احمد كان موجود بالمبيت يوم السبت. وفي واحد في الديوانية قال لا روح المخفر مع عارف ثم ركبت السيارة ورحنا للمخفر.

من النيابة: هل واجهك رجال المخفر اثناء ذهابك بتوقيت البلاغ الذي تلقته ادارة النجدة؟

ـ لا.. وأنا جئت بعد صلاة العشاء عند مناحي يوم السبت. وما قالوا لي عن موعد اتصالي.

● من الدفاع: حدد لنا العبارات التي دارت بينك وبين رئيسي العرفاء في المكالمة الثالثة؟

ـ انا قلت الو.. الورد يا بني آدم وأنا سفلت فيه وشتمته.. وأنا رددت تكلم يا بني آدم أكثر من مرة. وتكلمت عليه كلام واجد.

● من الدفاع: بعد اتصالك بمناحي او توجهك لمنزله مساء السبت ورفض مناحي ذهابك للمخفر او مصاحبته لك فما تعليلك لرفضه بالذهاب؟

ـ اعتقد انهم موجهين السالفة لي. وهو مناحي سالني عن اسم والدي الحقيقي وأنا قلت له اسمه محمد الزيد وأنا شكيت بالامر وفي المخفر قالوا لي احنا طلبناك على اسم نويران من المعسكر ولم يبلغني احد. وأنا اعتقدت ان طلب الشرطة لي على اساس اختلاف الاسم. ولنويران هذا هو الذي اسماني ورباني وهذا نويران ولد عم الوالد. ونويران له عيال صغار وله عيال كبار في الجيش واخواني من امي جميل نويران عمره ١٩ سنة. وهو جندي في الجيش واسمه جميل نويران عايد الشمري.. وهو الان في اللواء الخامس عشر وأنا ازوره باستمرار وهو ساكن مع اخوه الكبير من ابوه.

● من الدفاع: (بعد الاتصالات) كم الفترة الزمنية التي مكثتها بعد الاتصالات الثلاثة من ادارة النجدة وبدء المصارعة؟

ـ تقريبا مباشرة بعد انتهاء المكالمة الثالثة بدأت المصارعة، وأنا من وقت دخولي للديوانية بحوالي ١٢ دقيقة.

ثم استمعت المحكمة الى شهادة احمد مناحي فارس وعمره ١٦ سنة بالثالث ثانوي وستستمع السبت المقبل الى شهادة رئيس العرفاء قاسم علوان حمادي كذلك مناحي عايد فارس ومهدي خابور فنوس والنقيب عدنان الشطي. وقد عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار غازي عبيد السمار وعضوية المستشارين اسماعيل زعزوع وفيصل المرشد وبحضور جمال الشمامري وكيل نيابة امن الدولة ونزار محمد حسين سكرتير المحكمة.

لقاء الطلبة والأساتذة في ختام المؤتمر الجامعي الرابع

■ د. الرفاعي: الجامعة تشهد تغييرات واطروحات فكرية متباينة

■ د. موضي الحمود: عملية التطوير داخل الجامعة مستمرة واساسية

■ د. رشيد العميري: لا بد من اعادة الثقة لعناصر الجامعة الثلاثة

■ بدر السميط: لن تطور الجامعة نفسها دون مدينة جامعية

● كتب علي الجاسم :

في ختام المؤتمر الجامعي الرابع الذي ينظمه الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ فرع الجامعة نظم لقاء مشتركا بين الطلبة والاساتذة في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس الاول، شارك فيه د. موضي الحمود عميدة كلية التجارة د. عبداللطيف البدر العميد المساعد بكلية الطب د. معصومة المبارك رئيسة قسم العلوم السياسية. د. رشيد العميري المدرس بقسم الهندسة المدنية، د. محمد الحداد رئيس قسم علم الاجتماع، د. ابراهيم الرفاعي مدرس في قسم الجيولوجيا والطالب بدر السميط نائب رئيس الاتحاد الوطني لطلبة الكويت والطالب ابراهيم الرشدان نائب رئيس رابطة الطب، وذلك في الساعة الخامسة والنصف من مساء امس الاول الدكتور ابراهيم الرفاعي قال انه لجميل ان يختتم المؤتمر بهذه النخبة المشاركة في الندوة حيث ان الساحة الجامعية تشهد تغيرات واطروحات فكرية متباينة في عملية مسيرتها فقد اصبحت الجامعة قضية الساعة بل قضية الشعب الكويتي ككل وذلك لما لها من مساس شديد بحياة الناس، ومن اجل ذلك نجتمع اليوم كاسرة ادارية وتدريسية وطلابية في حوار متكامل لتقييم الجامعة وطرح سبل الاصلاح لتطويرها.

● الدكتورة موضي الحمود قالت ان عملية تطوير المؤسسات التعليمية تعتمد في البداية على المدخلات العملية بجامعة الكويت وتستمر الانشطة داخل الجامعة في عملية المعالجة حتى يتم الحصول على المخرجات أو الانتاج الطيب من الخريجين الذي نرجوه.

وقالت ان عملية التطوير عملية مستمرة واساسية في أي مؤسسة تعليمية وجامعة الكويت فهي من المفروض ان تكون رائدة في قيادة عملية التطوير.

وأوضحت ان عملية التطوير قد شغلت ذهن الادارة السابقة وما زالت مستمرة واصبحت أكثر ضرورة في الوقت الحالي. فمن منطلق عملية التطوير بدأنا ننظر الى كثير من الاشياء التي من اهمها مدخلاتنا من التعليم العام اي الطلبة المقبولين من الثانوية العامة فقد تدرجت سياسة القبول بجامعة الكويت والتي انتهت بمحاولة جادة من الادارة الجديدة للجامعة لرفع النسبة أو تحديد عدد محدود من الطلبة داخل الجامعة.

● الدكتور رشيد العميري الاستاذ بكلية الهندسة قال ان هناك عناصر أساسية تحقق من خلالها الاهداف المرجوة وهي الاستاذ الجامعي والطالب الجامعي وكما ان هناك عنصرا مساعدا وهو الادارة الجامعية التي تهيىء الجو الاكاديمي المناسب للعملية التربوية التعليمية.

واضاف قائلا فنحن اذا انطلقنا من هذا المفهوم الاساسي فاننا سوف ننظر الى الصعود للمناصب الادارية في الجامعة كصعود من اجل خدمة الاستاذ والطالب لا من أجل احكام السيطرة والتسلط على العنصرين الاساسيين في الجامعة.

● الدكتور عبداللطيف البدر قال ان مهمة الادارة هي تطوير الناحية الاكاديمية في الجامعة ومشكلة جامعة الكويت في اعتقادي هو تدني النظام الاكاديمي وذلك لعدة اسباب أولا: ان الطلبة الذين ياتون للجامعة غير مهيئين لدخول الجامعة، ثانيا: ان نظام المقررات نظام ممتاز ويعتمد على عضو هيئة التدريس ١٠٠٪ ولكن للاسف الشديد معظم اعضاء هيئة التدريس غير متعودين على نظام المقررات ولذلك ترى عملية الارشاد تقتصر فقط على توقيع المرشد على ورقة الطالب، ثالثا ادارة التسجيل غير متفهمة لنظام المقررات مما تنتج ملابسات كثيرة.

● الطالب بدر السميط قال ان اي عملية تطوير لاي مؤسسة يجب ان تخضع لاهداف عامة واستراتيجيات واضحة وتقييم دوري سليم واكد السميط على ايجاد معايير علمية واضحة لاختيار المناصب الاكاديمية. وقال ان جامعة الكويت لن تستطيع ان تطور نفسها بدون مدينة جامعية.

● الدكتور محمد الحداد قال: ان من الاشكالات في الجامعة انه عندما تتحدث عن سبل التقييم والتطوير فيجب ان نحدد من هو المتحدث بذلك لان معايير التطوير والتقييم تختلف من شخص لآخر، والاشكالية الثانية تكمن في ان جامعة الكويت جامعة منسوخة من احدى الجامعات في الوطن العربي بدأنا بمحاكاة تلك الجامعة ولم نبدأ بابتكار ما يناسب المجتمع الكويتي لان المجتمع الكويتي له خصوصياته التي تميزه عن المجتمعات الاخرى.

● الدكتورة معصومة المبارك قالت: ان عملية تطوير الجامعة لا يعني هدم الماضي باساسه بل يجب تصحيح المسار واصلاح الاخطاء السابقة.

وقالت ان جامعة الكويت تعاني الكثير من المشاكل اهمها طبيعة توزيع الطلبة على الكليات بحيث تجد ان هناك خللا واضحا وهذا الخلل لا يخدم أهداف المجتمع فخريجو المواد النظرية اكثر من خريجي المواد الفنية وعلى ذلك يجب ان توجه سياسة القبول الى توجيه الطالب الى التخصصات التي تخدم الدولة.

● المتحدثون في الندوة



اعداد : حمود محمد البغيلي

لوحات من الذاكرة

يقال وعلى ذمة الراوي ان احدهم قتل رجلا وهرب الى مضارب احدى القبائل القوية ليختبيء بين أهلها دون ان يعلم احد بسره وبينما هو على هذا الحال.. شاءت الاقدار ان يأتي أخو المقتول مع ابن اخيه الذي راح ضحية دون قصاص الى مضارب هؤلاء القوم بعد ان تأكد أن القاتل الهارب يعيش بين أهل تلك القبيلة .. فاتفقا على قتله دون علم أحد.

فقال العم لابن أخيه.. ان الناس تحتفل بمناسبة خاصة بهم فمن يتمكن من قتله قبل الآخر ينزل الى «الملعبة» والتي هي عبارة عن صفين من الرجال ترقص بينهما امرأة بالسيف وينشد شعرا يناغي به الاخر دون ان يعلم او يشعر به احد.

وحفظ كل منهما الوصية جيدا وتفرقا بين الناس المتجمهرة حول «الملعبة» يبحثان عن بغيتهما.

فلقي ابن المقتول القاتل وضربه بسيفه فأطاح بعنقه منتقما لأبيه وانسل متخفيا بين الناس يبحث عن عمه فلم يجده فتذكر ما اتفقا عليه.. وتقدم الى الصفوف مجاريا الرقصة التي يرقصونها وقال :

ضربته باغين عن أجلي اللوم
غدت شذانه عن صم العظاما

وقد فرح الحضور بمقدم شاعر من غير شعراء قبيلتهم واخذوا يرددون البيت والمرأة ترقص بالسيف كما جرت العادة عند بعض القبائل في الجزيرة العربية سابقا.

فسمع عمه البيت وانتبه الى ما قاله ابن اخيه، وفهم بأنه قتل عدوه فجاء مسرعا الى «الملعبه» ودخل بين الصفوف وقال :

شفياتك منقشهن برقوم
ريحك يشادي لعجة الخزاما

ويقصد بها المرأة التي ترقص بين الصفوف ليغير بذلك البيت الاول ويخفي معناه خوفا من ان ينتبه اليه احد.

وخرج هو وابن اخيه من «الملعبة» تاركين الفرصة للشعراء الذين لم يكتشفوا ما حدث الا بعد ان صاح الصائح معلنا ان هناك رجلا.. قتيلا.

حمود

على خير

وتقول لا تبطى وانا بانتظارك
ابشر بسعدك واصلينك على خير
ابصلك لوهي بعيده ديارك
لو سرت لك حافي معنى القدم سير
اباصلك غصبا على بعتبارك
دنياي اذا مانته بها ما بها خير
واعيش حتى في عذابك ونارك
النار افضلها ولا منت الغير
انا حسب ظنك وحسب اختيارك
ما شكى غرامك لو شكى الراهب الدير
لا لا تقدم للمحب اعتذارك
انته سماي اللي تسعنى وانا الطير
طبعا شعاري بالمحبة شعارك
ما دمت طيب عدني دايم بخير

علي محمد القحطاني

مودة

يا زمن قلي ليش وضحت فرقاك
وش السبب يا زين وش جاك مني
مدري وش الاسباب غيرت ممشاك
عقب المودة ليه خيبت ظني
وأنا الذي قضيت عمري برجواك
وانت الوحيد اللي بحبه فتني
نسيت وقت فات يا زين وياك
الله وأكبر ياليالي مظنسي
نسيت يوم اتقول والله منساك
لو الليالي عن وطنك ابعدني
وضح لي الاسباب ويش الذي جاك
بالك تقول الناس حدوك عني

عابد عبدالله الرشيدي

الخيال .. والواقع

أحيان أحس اني قريب من الناس
وأعيش في زيف المشاعر مقنع
وأحيان أحس اني غريب بالاحساس
وأحيان أحس انه خيال مصنع
مقرود انا لا قريت نشوة الكاس
عن احتقار المجتمع ما تمنع
بين الخيال واقعه صرت محتاس
متى على الله يا فريح اتسنع

الغريب

كلمات

ليه تجرحني بكلمات الصدود
ليه تنهي القلب عن حب زهاه
لو يطول العمر وتزيد الجحود
مكرهك والله يا نور الحياة
كان قلبك بالمحبة لي يجود
كان اسمي بسمة فوق الشفاه
كان حبك لي يتعدى الحدود
أسألك بالله شنهو اللي محاه
شنهو اللي غير القلب الودود
هو غلط مني والا انه نساه
ليه تنساني يا كل الوجود
محتمل انك تبي لعب الحياة

أشواق العازمي

قديم

قولوا لمجمول البها يفتح الباب
باب الهوى في جنح داجي الغياهيب

سليمان بن عفالج

جديد

ان ما حصل شوفك على القرب بأسلوب
ماتنفع الوقفة ورا زلفة الباب

حجاب بن نحيت

زاوية للجميع



تكتبها الزميلة : منى الشمري

عزيزي القارىء هذه الصفحة التي امامك ليست مخصصة للشعر الشعبي الكويتي فقط كما يعتقد البعض بقدر ما هي موجودة لتحتضن كل ما هو جديد ومفيد لخدمة التراث الشعبي العربي بصفة عامة.

لذلك فقد خصصنا هذه الزاوية لكل من يريد ان يدلي بدلوه في هذا المجال، تعاونا منا مع القراء وكل من يريد ابداء رأيه وفكره لخدمة المأثور الشعبي ومرة ثانية نرحب بالجميع.

تلبية رغبة

زميلنا العزيز (مو وايد) حمود البغيلي (دعاني) ان اكتب عنده في زاوية للجميع وتلبية لرغبته فانني مضطرة ان اكتب لاني وعدته ولأن وعد الحر دين فانا لا أحب ان اكون مديونة لأحد وقد سبق وان دعاني زميلنا ناصر السبيعي لكتابة شيء من القلب وفعلا تم لكن بعد ان حذف المقدمة.. والترنيمة الجميلة واخر الكلام ولا اعرف لماذا لم ينشر السبيعي كل كلامي.. يقول لان المساحة ضيقة-طيب اذا كنت مو (قد) الدعوة ليش دعوتني !! والان اكتب لحمود وسأختصر حتى لا يسير في طريق السبيعي نفسه وها أنذا ألبي الدعوة.

احساس شاعر

عندما يرتبط احساسك بإحساس الشاعر نفسه ويكون قد لمس فيك الجرح.. وقتها فقط نشعر بأنه مبدع !!

يللي عشانك قمت ألملم رفاتي
وأترك غديت بدنيتي صحوة الموت
ما أقول محد بك يسوّي سواتي
لكن عشانك عدت أنا الفوت بالصوت
احييتلك نفس غشاها المماتي
سحر التفاؤل فاق بي سحر هاروت
جاوزت بالاصرار حظي وذاتي
وفجرت بركان من اليأس مكبوت
ما كنت أعرف أني أحدد وصاتي
وأنسج على وجه الحقيقة ورق توت
كنت الغريق وكنت قارب نجاتي
أنقذتني لكن على لوح تابوت

ناصر السبيعي

همسات ساخنة الى

● نصار الخمسان : مستوى صفحتك متواضعة وذلك لانك تعطي القراء مجالا اكبر.

***

● غريب الشمري : حاول ان تختصر من القصائد (المطولات) فالقارىء ايقاعه سريع يا ابو محمد.

***

● نايف الحربي : صفحاتك من الصفحات القوية والتي تستحق المتابعة والاشادة.

***

● محمد المطيري : بعد ان احتضرت صفحتك اخذت تستعيد أنفاسها لكن لا تركز على (الاخراج) شكل الصفحة وتترك المضمون.

***

● نصر السبيعي : صفحتك قوية وانت اول من بدأ في ابتداع زاوية (شيء من القلب) التي قلدها الجميع لكن بأسماء اخرى مثل نهر الكلمة، زاوية للجميع.

***

● غالي الذايدي : حاول ان تخرج صفحتك خارج نطاق الاقليمية !

***

● سالم المبع : لم تقدم شيئا للصفحة والشيء الوحيد الذي يشفع لك ماضيك كشاعر نرجو ان تترك اعداد الصفحات تعود كشاعر [illegible]

***

● حمود البغيلي : مو (عشان) استضفتني سأمتدحك. صفحتك متوسطة المستوى لكنها تسير للأفضل ومحاولاتك للتغير والتجديد واضحة.

***

مو للجميع :

● أكثر من مجموعة تدعي المبادىء والقيم وتعتبر (نفسها) من العمالقة في هذا المجال.. هي بعيدة عن كل المعاني الحلوة ولا تعرف منها شيئا سوى اسمها الذي تطبل له باستمرار.

***

● فهد عافت من الشعراء الذين برزوا في الفترة الاخيرة وهو بالفعل شاعر حقيقي.. تتجرد عندما تقرأ قصائده لتعيش معه الجو النفسي الذي رسمه لك من خلال كلماته العذبة.. عافت يعطيك العافية.

***

● اعرف انك نقطة تحول كبيرة في حياتي كلها لذلك حاولت ان أتأقلم مع هذا التحول الجديد وبالفعل تكيفت بصعوبة وتحملت الكثير من اجل ذلك.

لكني لا استطيع ان اتحمل التناقضات اليومية فيك وبالتالي مجبورة انا ان أصارع نقطة تحول جديدة ! (ما فهمتوا شيء.. أدرى).

***

آخر كلمة

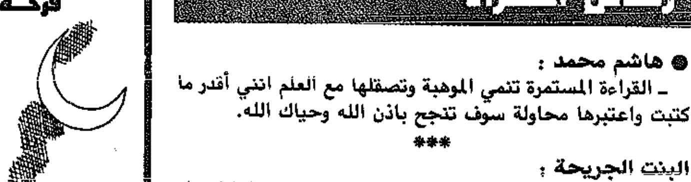
جروح قلبي وتر — وينك يا عازف العود
اعزف نغم للبدر — يمكن تراه يعود يمكن!!

آه يا زمن

آه التقينا ...
التقينا بعد فراق طويل ..
واشرقت شمس الاصيل.
غربة ... غربة مليانه حزن
تساليني كيف عشنا عالزمن..
أي زمن هذا الحزين !!
يا زمان .. ما فيه الامان
ضاع عمري فيك ايام وسنين
والتقينا .. صارت الدنيا باحلام
وأماني..
واعتبرنا الزمن في شكل ثاني..
أي زمن هذا الحزين.
والتقينا ...
واجتمعنا في صواديف القدر ..
إبليا عذر
مرت الدنيا سحابة صيف ما فيها
مطر
آه يا القهر .. آه يا القهر
ابتدينا في لقاء ودمعة عيون
مليانه كدر
ودعتني .. ودعتني وانتهت
لحظات عشناها انتهت
والامل إنا نتلاقا ونلمس الايد
الايادي

خالد الظفيري

رسائل القراء



● هاشم محمد :
ـ القراءة المستمرة تنمي الموهبة وتصقلها مع العلم انني أقدر ما كتبت واعتبرها محاولة سوف تنجح باذن الله وحياك الله.

***

البنت الجريحة :
ـ صدقيني لا استطيع ان انشر الابيات لعدة اسباب اولها انعدام الوزن في بعضها واخرها لانك ذكرت صاحب العلاقة وحياك الله.

***

● صالح فالح المسيب :
ـ لقد بعثت ما طلبت على عنوانك، وحياك الله.

***

● غانم الشكري :
ـ هناك بعض الابيات التي تحتاج الى صياغة جديدة نتمنى ان تلاحظ ذلك وحياك الله.

***

● وضاحة :
ـ لقد تقيدت بالقافية ولم تتقيدي بالوزن حاولي مرة ثانية وحياك الله.

***

● دموع :
ـ ارجو ان لا [illegible] الدموع بالنزيف الشعري الا بعد ان تجيد الوزن حتى تخف حدة النزيف وحياك الله.

***

● بدر الحسيني :
ـ نبادلك التحية والتقدير ونامل أن توفق بالمستقبل لأن القصيدة الرياضية التي مطلعها (الوطن ياهل الوطن) تحتاج الى لياقة وزنية لتنشر بالصفحة الشعبية وحياك الله.

***

● منصور الرشيدي :
ـ حتى لا تدور وتتعب عالج القصيدة بالوزن والمعنى والقافية والله الموفق وحياك الله.

***

● سارة. م :
ـ الخط غير واضح ارجو اعادة القصيدة بخط واضح وحياك الله.

فرحة



● أنا شفتك..
وشفت الفرحة ..
من شفتك..
وشفت سهام..
من قلبي ..
تطاير من ورا رمشك
وبين الناس ..
أنا أضحك..
وبالي دالم عندك
الا يا ويل ..
المبتلي بعينك
الا يا سعد..
الساكن بجنبك..
أشوف الدنيا
تضحكلي..
وخوفي ابتعد عنك
ترى حتفي
على ايدك
واسبابه..
نظرة منك.

حمد عبد المحسن

متابعات

اقام النادي الادبي بالرياض مساء الثلاثاء قبل الماضي امسية شعرية جمعت بين الشعر الشعبي والفصيح .. وقد مثل الشعر الشعبي فارسه الامير خالد الفيصل ومثل الفصيح الشاعر عبدالرحمن العشماوي وادارها الشاعر عبدالله بن ادريس رئيس النادي الادبي بالرياض وقد حضر الامسية مجموعة من الامراء واساتذة الجامعات والمهتمين بالادب بنوعية الفصيح والشعبي.

اما انت عزيزي القارىء فلقد اقتطفنا لك من هذه الامسية التي تعد الاولى من نوعها بعض ما قاله الامير خالد الفيصل من قصائد تفاعل معها الحضور :

غريب ومسافر

غريب ومسافر لحالي
ودروب الايام تعابه
ادور المنزل العالي
ازايم الهم وارقابه
ما احب انا المركز التالي
الاول اموت واحيا به
وش عاد لو الثمن غالي
روحي على العز وثابه
ما همني جمع الاموالي
زهاد بالمال ... واصحابه
من فيصل اعيش بامثالي
ادرس وأدرس من كتابه

ليالي نجد

ليالي نجد ما مثلك ليالي
غلاك اول وزاد الحب غالي
ليالي نجد للمحبوب طيبي
امانة نور عيني يا ليالي
حبيبي لاذكرت انه حبيبي
دريت اني حظيظ وزان بالي
على شانه تهاونت الصعايب
اذوق المر لاجل رضاه حالي
والى من الزمان اشتد حره
لقيت بقرب مظنوني ظلالي
عفا الله عنه مما جاني اول
غسل حبه جميع الهم تالي

لا تعجب

من بلاه الله تصبر واحتسب
عادة المسلم على الشده صبور
اتلمس للخوى عذر وسبب
لي لحقني من بعض ربعي قصور
اتحمل زلة كحيل العرب
واتحاشا عضة الكلب العقور
اعشق الغالي ولا هوب الذهب
وانزل العالي ولا هيب القصور
في هجير العمر خاويت التعب
فوق رمل البيد او موج البحور
كل حي في حياته له طلب
ذا تهيا له ... وهذا في دبور
لا تعجب ما على الدنيا عجب
حكمة الرحمن خلاها تدور

خالد الفيصل

نجوم الليل

شابت ليال البعد من قاسي فراق
وسالت نجوم الليل .. ما هزه الشوق
مثل الندى يروي .. مع الصيف .. الاوراق
شلال يسري بين وجدان وعروق
مثل الضيا لا ظنت الشمس باشراق
فجر ضوى في مهجة الليل بشروق
حبه ملى قلبي تباريح الاشواق
أغفي على ذكرى لياليه وأفوق
صوته يناديني من ابعاد الاعماق
يروي صدى ونات روحي على الموق
أشعلت في ليلي قناديل الآفاق
وأسرقت بالهجران .. يا عاطر الذوق
يا مسهر العبره على روس الاحداق
ما عدا يملى عقبك العين مخلوق
زل الربيع وفاقت أحلام عشاق
وأحلامنا نامت على عبرة الشوق

سيف احمد الكعبي ـ السعودية

مشتاق

اشتقت لك يا حبيبي الروح
يا من لهم الحشى تزوحي
يا طب قلبي الهنا المجروح
يا غايتي يا بعد روحي
عقبك تعود عيوني النوح
والنار في ضامري تظوحي
عليك شوق الهوى مشفوح
وادرى على انت مشفوحي
عود على اللي انتظر مفضوح
دمعه على الخد مسفوحي
اشتقت لك يا حبيبي الروح
يا من لهم الحشى تزوحي

س. المطيري

حقيبة القبس الاقتصادية

المساعدات العربية خففت اعباء الديون السودانية

● اعلن الرئيس السوداني الفريق عبد الرحمن سوار الذهب ان المنح التي تلقتها بلاده من الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية ودول خليجية اخرى كانت عاملا مساعدا في تخفيف عبء الديون السودانية الخارجية.

بنك الاستثمار الاوروبي يرفع قروضه

● ابلغ رئيس مجلس ادارة بنك الاستثمار الاوروبي اجتماعا لرجال المصارف عقد في زيوريخ يوم الخميس الماضي ان قروض البنك يجب ان ترتفع الى ٧,٥ بلايين وحدة نقد اوروبية خلال عام ١٩٨٥ مقارنة مع ٦,٩ بلايين وحدة في عام ١٩٨٤، وقال ان ٦,٤ بلايين وحدة يجب ان يتم توفيرها من المصادر الذاتية للبنك، فيما يجب ان يتم توفير الباقي بواسطة ما اسماه «بالوسائل الجديدة» للسوق المشتركة.

وكان البنك قد قرر في يوتيو الماضي مضاعفة رأس ماله الى ٢٨,٨ بليون وحدة نقدية اوروبية مقارنة مع ١٤,٤ بليون وحدة، على ان يتزامن ذلك ويتماشى مع انضمام كل من اسبانيا والبرتغال الى السوق.

تراجع الطلب على السلع الاميركية المصنعة

● قالت مصادر في وزارة التجارة الاميركية ان الطلبات الجديدة على السلع الاميركية المصنعة تراجعت خلال شهر اكتوبر الماضي بواقع ٢,٢ بليون دولار او بنسبة ١,١ بالمائة لتصل الى رقم معدل بلغ ١٩٥,١١ بليون دولار.

وخلال شهر سبتمبر تراجعت الطلبات كذلك بنسبة ٠,٧ بالمائة الى ما يعادل ١,٥ بليون دولار.

بنك التنمية الاسيوي يقدم قروضا لكوريا

● اعلن بنك التنمية الاسيوي انه اقر قرضا بمبلغ ١٠٠ مليون دولار الى البنك الكوري للاقراض طويل الاجل، فضلا عن قرضين اخرين يبلغ مجموعهما ٦٧ مليون دولار لتمويل مشروعين في كوريا الجنوبية.

وقال البنك ان حوالي ٦٠ مشروعا صناعيا ستستفيد من القرض الى البنك الكوري الذي يحمل فائدة بنسبة ٩,٦٥ بالمائة ويتم تسديده على مدى ١٥ سنة بما في ذلك ٣ سنوات فترة سماح.

البرازيل تعوض دائني البنوك المنهارة

● اعلن متحدث باسم البنك المركزي في البرازيل ان الدائنين المحليين والاجانب للبنوك البرازيلية الثلاثة التي اعلن عن انهيارها مؤخرا وهي بنك «كوميند»، وبنك «ميسوناف» وبنك «اوكسيليار»، سيتلقون تعويضات تصل الى ٥٠ بالمائة من التزامات هذه البنوك.

وقد وافق مجلس النقد البرازيلي على دفع نسبة ٢٥ بالمائة من ديون البنوك بعد اعادة تقييم اوضاعها، كما تم دفع كامل المبلغ لبعض المستثمرين الصغار.

البنوك الاميركية الكبيرة خفضت قروضها التجارية والصناعية

● اعلن بنك الاحتياط الفدرالي الاميركي ان اجمالي القروض التجارية والصناعية في سجلات اكبر عشرة بنوك في نيويورك عدا اوراق القبول، تراجعت بواقع ١٨٠ مليون دولار لتصل الى ٥٨,٦١ بليون دولار خلال الاسبوع المنتهي في ٢٧ نوفمبر الماضي.

وباضافة اوراق القبول تكون القروض الاجمالية قد تراجعت بواقع ١٦٩ مليون دولار لتصل الى ٥٩,٢٤ بليون دولار.

اليابان تتوقع تراجعا سريعا في اسعار الفائدة

● اعلن بنك «فوجي» في طوكيو ان من المتوقع ان يظهر بنك اليابان المركزي دلائل واضحة على توقفه عن ممارسة ارشادات للبنوك لرفع اسعار الفوائد اليابانية على المدى القصير في مستهل عام ١٩٨٦، مما سيؤدي الى تراجع سريع في اسعار الفائدة.

تعديلات فنلندية في نظام سلة العملات

● اعلن بنك فنلندا المركزي انه بصدد تعديل اوزان العملات في نظام سلة العملات، التي يتبعها البنك في تحديد سعر الماركا الفنلندية.

وقد تم تخفيض ثقل كل من الدولار الاميركي والجنيه الاسترليني والكراون النرويجي، بينما زيد ثقل كل من المارك الالماني والكراون السويدي، الامر الذي يعكس الحصة الاكبر لكل من المانيا الغربية والسويد في تجارة فنلندا الخارجية.

المانيا تسعى لالغاء ضريبة الاسواق المالية

● استبعد وزير المالية الالماني الغربي جيرهارد ستولتنبرغ ان يتم في وقت مبكر الغاء فئتين من الضرائب الالمانية واللتين يلقى عليهما اللوم الى حد كبير في ابتعاد نشاطات الاوراق المالية عن الاسواق المالية في المانيا الغربية.

وابلغ الوزير الالماني مؤتمرا لجمعية الصناعات الالمانية ان الحكومة، شانها في ذلك شان البنك المركزي، ترغب في الغاء ضرائب الاسواق المالية وما يسمى بضريبة الشركات، ولكن ذلك سيكون ممكنا فقط ضمن اطار اعادة تخطيط ضرائبي تجري الترتيبات له ضمن الفترة التشريعية المقبلة، التي ستبدأ مع الانتخابات العامة التي ستجري في اوائل عام ١٩٨٧.

تقرير البنك التجاري

اسعار البلاتين في طريقها للارتفاع

● جاء في نشرة لمكتب سمسرة في لندن «شيرسون ليهمان أند بروذرز» ان من المتوقع ان تشهد أسعار البلاتين العالمية تحسنا ملموسا خلال الفترة الباقية من هذا العام وعام ١٩٨٦.

قيود

● قالت وزارة الزراعة الاميركية في تقريرها الاسبوعي عن انتاج الحبوب في العالم أن تايلاند شددت القيود المتعلقة بتراخيص استيراد فول الصويا في خطوة تهدف الى حماية منتجي ومصنعي هذه السلعة.

جفاف

● قالت مصادر حكومية في واشنطن ان التاخير في زراعة فول الصويا في البرازيل خلال هذا الموسم، والناجم عن الجفاف، قد يدفع المزارعين على الارجح الى التحول عن زراعة هذه السلعة الى سلسلة أخرى من المزروعات ذات الموسم الاقصر.

بن

● ذكرت شركة «جورج غوردون باتون» الاميركية ان كميات البن المحمصة في الولايات المتحدة خلال الاسبوع المنتهي في ٣٠ نوفمبر الماضي بلغت حوالي ٣٧٠ ألف كيس زنة ٦٠ كيلوغراما، بما في ذلك الكميات المخصصة للقهوة سريعة الذوبان.

قطن

● ذكرت جمعية القطن في تايبيه ان واردات تايوان من القطن خلال الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٨٥ ارتفعت الى ١ر٤٧ مليون بالة زنة ٥٠٠ رطل انكليزي مقارنة مع ١ر١٧ مليون بالة زنة ٥٠٠ رطل انكليزي في العام الماضي.

وأبلغ متحدث باسم الجمعية المراقبين بقوله انه كان متوقعا ان تبلغ الواردات الاجمالية لتايوان من القطن ١ر٥ مليون بالة خلال عام ١٩٨٥ باكمله مقارنة مع ١ر٢٦ مليون بالة في العام الماضي.

نحاس

● ذكرت مصادر مناجم النحاس المجمعة في لوساكا ان انتاج زامبيا من النحاس تراجع بنسبة ١٧ بالمائة خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٥، ليصل الى ١٤٢٥٣٠ طنا مقارنة مع الفترة ذاتها من العام الماضي.

مطاط

● ذكرت جمعية متداولي المطاط في طوكيو أن مخزونات اليابان من المطاط تراجعت الى ٤٩٦١٦ طنا في نهاية شهر نوفمبر الماضي مقارنة مع ٥٠٩٤٠ طنا في العشرين من الشهر ذاته ومع ٥٣٩٤٨ قبل عام مضى.

تسويق

● ذكرت لجنة الاسهم والبورصة في مانيلا أنها وافقت على انشاء مؤسسة تسويق السكر الفلبينية لتكون بمثابة الذراع التسويقية الوحيدة لصناعة السكر الفلبينية.

مؤشر داو جونز الصناعي ١٩٨٥

١,٥٠٠
١,٤٥٠
١,٤٠٠
١,٣٥٠
١,٣٠٠
١,٢٥٠
١,٢٠٠

الاعلى
الادنى
يناير فبراير مارس ابريل مايو يونيو يوليو اغسطس سبتمبر اكتوبر نوفمبر ديسمبر

رسم بياني يوضح تصاعد النشاط في بورصة نيويورك في ٦ نوفمبر ١٩٨٥ حيث حطم التداول حاجز الـ ١٤٠٠ نقطة.

تعديل هيكل القوى السياسية في مصر احد مداخل حل الازمة الاقتصادية

وزير الاقتصاد في عهد عبدالناصر يدعو الى التقشف الحكومي والضرائب لسداد الديون

القاهرة - القبس:

اعلن الدكتور محمد زكي شافعي وزير الاقتصاد المصري الاسبق انه لا يمكن ايجاد حل للكارثة الاقتصادية المقبلة على مصر او الخروج من الازمة الخطيرة الراهنة الا بتعديل الوضع السياسي والعمل على تغيير هيكل القوى السياسية حيث ترتبط القوى الحاكمة الان بمصالح وثيقة مشتركة بقوى خارجية.

واكد الدكتور محمد زكي شافعي ان الاختلال في الاقتصاد المصري ياتي من متخذي القرارات الاقتصادية الذين لا يدركون انهم يجرون مصر لهاوية اقتصادية سحيقة بعدم تحديد هوية واضحة لاتجاههم مما يصل بالوضع الحالي الى ما يشبه الفوضى الاقتصادية وليس الحرية الاقتصادية.

وطالب شافعي الحكومة المصرية بتطبيق سياسة تقشفية جادة تنزل اعباء اشد بكثير على الاغنياء من الفقراء، وبفرض سلاح الضرائب للحصول على الموارد اللازمة لسداد ديون مصر، وضغط الانفاق الحكومي الذي يصل معدله لنسبة ٣٠٪ من الموازنة العامة، وهو امر خطير لا يحدث في اي دولة اخرى، ويجب تخفيضه بشكل جذري والغاء الحفلات والمؤتمرات التي تشهد تبذيرا مخيفا.

وقال وزير اقتصاد مصر في عهد الرئيس عبدالناصر في حديثه لاعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية انه من غير المعقول ولا المقبول ان تطالب الحكومة الشعب بتسديد ديون مصر ولا ان نطلب ممن لا يستطيعون التقشف ان يتقشفوا بينما الذين يجب تطبيق هذه السياسة عليهم يتركون دون تحمل اي اعباء جديدة، مما يشكل تضاربا وتناقضا واضحين في السياسات الاقتصادية.

واضاف الدكتور محمد زكي شافعي ان الحكومة المصرية غير قادرة على وضع دراسات فعالة تنهض باقتصادها وانها، ان وجدت هذه الدراسات، فهي غير قادرة على تنفيذها بسبب القوى الطفيلية المسيطرة على صنع القرار. واكد على ان هناك خللا خطيرا في توزيع الدخل، وان الشعب المصري يعاني من الفقر الشديد وان خمسي الشعب يعانون من فقر نسبي بينما يستحوذ ٢٠ بالمائة على الدخول العالية والباقي يستحوذون على ٤٩٪ من الدخل القومي، مما ادى لانعدام العدالة الاجتماعية .وانهيار مبدأ الكفاية والعدل.

واشار وزير الاقتصاد المصري الاسبق الى ان مصر لم تشهد سياسات اقتصادية واضحة المعالم سوى في عهد الرئيس جمال عبدالناصر، الذي كان له معلمان اساسيان هما الاصلاح الزراعي والغاء سطوه كبار رجال الاعمال، وثانيا التاميم.

واضاف شافعي انه بالنسبة لفترة السبعينات التي ترتبط بعصر الانفتاح والتي حققت نموا في الناتج المحلي الاجمالي يصل الى ٨٪.. فلم يكن ذلك بسبب سياسة اقتصادية ناضجة بل على العكس كان بفضل انسياب موارد لا علاقة لها بالاقتصاد المصري وتسمى «موارد ريعيه» وتشمل تحويلات المصريين العاملين بالخارج والسياحة والنفط والمعونة الاجنبية، فساهمت هذه الموارد الريعية في طمس معالم اختلال العجز في ميزان المدفوعات.

وحذر الدكتور زكي شافعي من مغبة ارتفاع الاسعار التي تشكل عملية افقار رهيبة لاصحاب الدخول الثابتة والمرتبات وانه في خلال عشرين عاما من ١٩٦٥ حتى ١٩٨٥ ارتفعت الاسعار الى ١٠ اضعاف، وهذه كارثة رهيبة كانت السبب تاريخيا في سقوط دول وامبراطوريات.

واكد الاقتصادي المصري على ان القطاع الخاص في مصر حاليا لا يرقى لما فعله طلعت حرب قبل الثورة، انما يعتمد الان على تحقيق الربح دون اعتبار للصالح القومي ومعظم الصناعات تعتمد على صناعات صغيرة استهلاكية.

واعلن وزير الاقتصاد الاسبق ان الحل يكمن في سياسة تقشفية جادة من الحكومة اولا بخفض الانفاق الحكومي بصورة جذرية، مما يحقق التوازن ويضيق الهوة بين الادخار والاستثمار والاستيراد والتصدير والمنتج والمستهلك، وان على الحكومة اقناع الشعب بان مصر في حالة خطر قومي يعادل اعلان حالة الحرب ولكن الاهم ان يرى الشعب القدوة في تصرفات الحكومة، فعندما شعر الشعب كله بالخطر القومي عام ١٩٦٧ كان تصرفه مثاليا في الوطنية وحذر شافعي من تنفيذ سياسات البنك الدولي، واعطى الامل في التخلص من المشكلة الاقتصادية بمشاركة شعبية فعالة لعلاج الازمة، باعطاء الحرية الكاملة للمواطن المصري لايجاد التوازن بين حريته ومسؤوليته، وحتى لا يعبر عن ذاته المقهورة في افساد ممتلكات الدولة.

صندوق النقد الدولي يتبنى سياسة توسيع اقراض الدول المدينة

اعلن صندوق النقد الدولي انه سيبقى في عام ١٩٨٦ على سياسته الخاصة بالتوسع في تقديم القروض طبقا للنتائج التي حددتها لجنة الصندوق اثناء اجتماعها في سيئول في ٦ اكتوبر الماضي.

وجاء في بيان ان اللجنة اعترفت بان عدم الاستقرار في الاقتصاد العالمي، فضلا عن الصعوبات الخطيرة التي يواجهها عدد كبير من البلدان الاعضاء لسداد الديون تقتضي الاستمرار في اتباع سياسة التوسع في تقديم قروض الصندوق، مع ادخال بعض التعديلات المتواضعة فقط في عام ١٩٨٦.

وعلى ذلك فسيكون من حق كل عضو في عام ١٩٨٦ ان يسحب حتى ٩٠ او ١١٠ بالمائة من حصته من حقوق السحب الخاصة. وما يتراوح بين ٢٧٠ و٣٣٠ بالمائة من حصته على مدى ثلاث سنوات.

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٥/١٢/١١	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٦٥٢٠	٠,٢٩١١	١,٧٤١٥	٧,٨٠٥٠	٢,٠٤٢٥	٢,١٣٥٠	٠,٧١٠٤	٢,٥٥٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٦٨٧٠	٠,٧٧٢١	٤,٦١٩٣	٢٠,٧٠٢٩	٥,٤١٧٧	٥,٦٦٣١	١,٨٨٤٥	٦,٧٧٧١
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	٠,٩٩٤٥	٠,٠٧٩٢	٠,٤٧٤٢	٢,١٢٥٥	٠,٥٥٦٢	٠,٥٨١٤	٠,١٩٣٤	٠,٦٩٥٨
ريال سعودي	٠,٢٧٣٨	٠,١٠٣٢	١,٠٠٥٤	—	٠,٠٧٩٧	٠,٤٧٦٨	٢,١٣٧١	٠,٥٥٩٢	٠,٥٨٤٦	٠,١٩٤٥	٠,٦٩٩٦
دينار كويتي	٣,٤٣٥٢	١,٢٩٥٠	١٢,٦١٤٢	١٢,٥٤٥٥	—	٥,٩٨٢٤	٢٦,٨١٢٠	٧,٠١٦٤	٧,٣٣٤٢	٢,٤٤٠٦	٨,٧٧٧٠
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٥٧٤٢	٠,٢١٦٤	٢,١٠٨٥	٢,٠٩٧٠	٠,١٦٧١	—	٤,٤٨١٧	١,٠١٧٢	١,٢٢٥٩	٠,٤٠٧٩	١,٤٦٧١
فرنك فرنسي	٠,١٢٨١	٠,٠٤٨٣	٠,٤٧٠٤	٠,٤٦٧٩	٠,٠٣٧٣	٠,٢٢٣١	—	٠,٢٦١٦	٠,٢٧٣٥	٠,٠٩١٠	٠,٣٢٧٣
١٠٠ ين ياباني	٠,٤٨٩٦	٠,١٨٤٥	١,٧٩٧٨	١,٧٨٨٠	٠,١٤٢٥	٠,٨٥٢٦	٣,٨٢١٣	—	١,٠٤٥٢	٠,٣٤٧٨	١,٢٥٠٩
فرنك سويسري	٠,٤٦٨٣	٠,١٧٦٥	١,٧١٩٩	١,٧١٠٥	٠,١٣٦٣	٠,٨١٥٦	٣,٦٥٥٧	٠,٩٥٦٦	—	٠,٣٣٢٧	١,١٩٦٧
جنيه استرليني	١,٤٠٧٥	٠,٥٣٠٦	٥,١٦٨٣	٥,١٤٠١	٠,٤٠٩٧	٢,٤٥١١	١٠,٩٨٥٥	٢,٨٧٤٨	٣,٠٠٥٠	—	٣,٥٩٦٦
مارك الماني	٠,٣٩١٣	٠,١٤٧٥	١,٤٣٧١	١,٤٢٩٣	٠,١١٣٩	٠,٦٨١٦	٣,٠٥٤٧	٠,٧٩٩٤	٠,٨٣٥٨	٠,٢٧٨٠	—

سوق السندات

حركة اسعار السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/١٢/١١

الرقم	اسم السند	الفائدة ٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الافتتاح شراء	اسعار الافتتاح بيع	اسعار الاغلاق شراء	اسعار الاغلاق بيع	القيمة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	٩٨,٥	٩٩	٩٨,٥	٩٩		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥	٩٧,٧٥	٩٨,٢٥		
٣	بنك باريس الوطني	٧,٧٥	٨٩/٦/١٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥	٩٨,٢٥	٩٨,٧٥		
٤	بنك باريس الوطني	١٠	٨٩/٥/١٥	١٠٢,٥	—	١٠٢,٥	—		
٥	مدينة استوكهولم	١٠	٩١/٩/١	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٦	انزوجو تزيت	١٠	٨٩/٢/١٥	١٠٢,٢٥	—	١٠٢,٢٥	—		
٧	الوطني للائتمان	١٠	٩١/١١/١٥	١٠٢,٧٥	—	١٠٢,٧٥	—		
٨	كريديه ليونيه	٨	٨٧/١٠/١٥	٩٨,٧٥	٩٩,٧٥	٩٨,٧٥	٩٩,٧٥		
٩	مدينة اوسلو	٧,٦٢٥	٩٠/١٢/١٥	٩٦	—	٩٦	—		
١٠	مدينة اوسلو	٩,٢٥	٩٠/٩/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥		
١١	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٢,٣٧٥	—	٩٢,٣٧٥	—		
١٢	أسيا	٨	٨٩/١٠/١	٩٦,٥	—	٩٦,٥	—		
١٣	الشركة السويدية الائتمانية	١٠	٨٦/٩/١٥	١٠٠,٨٧٥	—	١٠٠,٨٧٥	—		
١٤	دارت وكرافت	١١,٧٥	٨٩/٣/١	١٠٢,٥	١٠٣,٢٥	١٠٢,٥	١٠٣,٢٥		
١٥	اورينت ليسنج	١٢,٧٥	٨٧/٦/١	١٠٢,٦٢٥	—	١٠٢,٦٢٥	—		
١٦	بنك الكويت المتحد	عائم	٩٠/٧/١٨	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥	٩٩,١٢٥	٩٩,٦٢٥		
١٧	بنك الكويت المتحد	١٠	٨٨/٧/١٥	١٠١,١٢٥	—	١٠١,١٢٥	—		
١٨	شاربوناج دي فرانس	١١,٧٥	٨٩/٢/١٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,١٢٥	١٠٢,٣٧٥		
١٩	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥	٩٧,٢٥	٩٧,٧٥		
٢٠	يوروفيما	١١	٨٩/٩/٣٠	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,١٢٥		
٢١	البنك النمساوي	١٢,٧٥	٨٧/٧/١	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٥	١٠٢,٦٢٥	١٠٣,٥		
٢٢	الاستثمارات الخارجية	١٠	٩٠/١٢/٧	١٠٢	١٠٢,٨٧٥	١٠٢	١٠٢,٨٧٥		
٢٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٢,٥	١٠٣	١٠٢,٥	١٠٣		
٢٤	الصناعي الكويتي	٩,٢٥	٩١/١/٢٥	١٠٣	١٠٣,٥	١٠٣	١٠٣,٥		
٢٥	العقاري الكويتي	٧,٢٥	٨٦/٧/١٦	٩٨,٦٢٥	—	٩٨,٦٢٥	—		
٢٦	البنك العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	٩٩,٢٥	٩٩,٧٥	٩٩,٢٥	٩٩,٧٥		
	المجموع الكلي								

السوق الموازي

السوق الرسمي حركة تداول الاسهم ليوم الاربعاء التاريخ: ١٩٨٥/١٢/١١

الرقم	اسم الشركة	اسعار اليوم الاعلى	اسعار اليوم الادنى	اسعار اليوم الاقفال	الكمية المتداولة	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال السابق الاقفال	الاقفال السابق التاريخ	اخر امر بيع	اخر امر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك											
١	بنك الكويت الوطني	٤,٧٠٠	[illegible]	٤,٧٠٠	٣٠٠٠	١٤١٠٠	١	٤,٧٨٠	١٢/٧			٠,٠٨٠-
٢	بنك الخليج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١	[illegible]	١٢/٩			٠,٠٨٠-
٣	البنك التجاري الكويتي	٢,٧٤٠	٢,٦٦٠	٢,٦٦٠	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٨٠٠	١٢/٩		٢,٦٢٠	٠,١٤٠-
٤	البنك الاهلي الكويتي							[illegible]	[illegible]			
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							[illegible]	[illegible]			
٦	[illegible]							[illegible]	[illegible]			
٧	البنك العقاري الكويتي	[illegible]						[illegible]	[illegible]			٠,٣٢٠-
٨	بيت التمويل الكويتي							[illegible]	[illegible]			
	ثانيا: قطاع الاستثمار											
٩	الكويتية للاستثمار							[illegible]	١٢/٤			
١٠	الاستثمارات الخارجية							[illegible]	[illegible]			
١١	الدولية للاستثمار							[illegible]	١٠/٢٧			
	ثالثا: قطاع التامين											
١٢	الكويت للتامين							[illegible]	١٠/٥			
١٣	الخليج للتامين											
١٤	الاهلية للتامين											
١٥	وربة للتامين							[illegible]	١٠/١٩			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية											
١٦	عقارات الكويت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٣٠٠٠	٨٤٦٠	١	[illegible]	١٢/٢		٢,٧٨٠	٠,٠٨٠-
١٧	[illegible]							[illegible]	١٢/٨			
١٨	الوطنية العقارية							[illegible]	١١/١٤			
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية											
١٩	الصناعات الوطنية							[illegible]	١١/١٣			
٢٠	[illegible]											
٢١	اسمنت الكويت											
٢٢–٢٩	[illegible]											
	سادسا: قطاع الخدمات											
٣٠–٣٦	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية											
٣٧–٤٠	[illegible]											
	المجموع الكلي						٨					

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١	٢٩١	—
دولار كندي	١	٢١٦	—
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٦٠٠	٣٧
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٩٠٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٤٢٠	—
مصري نقدي	١	١٦٦	—
مصري تحويل	٤٦٢	—	١٠٠
جنيه سوداني	١	١٤٠	—
جنيه قبرصي	١	٥٣٧	—
دينار اردني	١	٧٨٤	—
دينار عراقي	١	٢٦٦	—
دينار تونسي	١	٣٨٥	—
دينار بحريني	١	٧٧٤	—
دينار يمني ج	١	٨٤٩	—
درهم امارات	١٠	٧٩٥	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٥٠٠	٢٢
ريال سعودي	١٠	٨٠٠	—
ريال قطري	١٠	٨٠١	—
ريال عماني	١	٨٤٤	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٧٠٠	٣٩
تومان ايراني	١٠٠٠	٧٣٠	٤
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٥٥٠	١٦
ليرة سورية	١٠٠٠	٤٥٠	٢١
ليرة تركية	١٠٠٠	٥١٥	—
لير ايطالي	١٠٠٠	١٧١	—
مارك الماني	١٠٠٠	—	١١٥
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٩٠٠	٣٧
فرنك سويسري	١٠٠٠	٩٠٠	١٣٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٧٢٠	٥
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٨٩٠	١
ين ياباني	١٠٠٠	٤٤٠	١
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٧٠٠	١٠٢
دراخمه يونانية	١٠٠٠	٣٠٠	٢
روبية هندية	١٠٠٠	٨٩٠	٢٣
روبية باكستانية	١٠٠٠	٣٢٠	١٨
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٦٩٠	١٠
بيزو فلبيني	١٠٠٠	١٠٠	١٦
ذهب تولات	١١٦ غ	—	٣٤٩
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٢٩٧٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٢٩٨٥

* المزيني (٨٥/١٢/١١)

الذهب في الكويت

١٩٨٥/١٢/١١

نوع الذهب	سعر البيع
ذهب كيلو ٩٩٩	٢٩٨٥
ذهب كيلو ٩٩٥	٢٩٧٠
ذهب عشر تولات	٣٤٩
ذهب اونصة	٩٩

الذهب في لندن

١٩٨٥/١٢/١٠

	الافتتاح	الاقفال
الذهب بالدولار	٣١٦,١٠	٣١٦,٢٥
الفضة بالدولار	—	٥,٨١

الفوائد على الدينار

(١٩٨٥/١٢/١٠)

في المعاملات الجارية بين البنوك المحلية

المدة	عرض ٪	طلب ٪
أسبوع	٦ ١٣/١٦	٥ ١٣/١٦
شهر	٧ ١/٢	٧
٣ اشهر	٧ ٧/١٦	٦
٦ أشهر	٧ ١/٢	٧
سنة	٧ ١/٢	٧

الفائدة على الدولار

١٩٨٥/١٢/١٠

	شهر	٣أشهر	٦أشهر
لندن	٨ ١/٤	٨ ٣/١٦	٨ ٣/١٦
باريس	٧ ٧/٨	٧ ١٣/١٦	٧ ٧/٨
زيوريخ	٨ ١/٤	٨ ١/٨	٨ ١/٨

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	٦٠,٧٠	٦٠,٨٠
الريال السعودي	٤,٨٣	٤,٨٤
الدولار الاميركي	١٧,٧٠	١٧,٨٥
الجنيه الاسترليني	٢٥,٦٥	٢٦,٧٥
الفرنك الفرنسي	٢,٢٨	٢,٣٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار الرسمي	٠,٨٣٢	٠,٨٤٠
الدولار لدى البنوك التجارية	١,٣٤٠	١,٣٦١
غرام الذهب ٩٩٩		١٧,٥٠
غرام الفضة		٣,٦٠

الحركة في الميناء

● السفن الموجودة في ميناء الشويخ ليوم الاربعاء:

الرصيف	السفينة	جنسيتها
١	سانكوكريستال	ليبيرية
٢	ابن طفيل	كويتية
٣	—	—
٤	ليـا	قبرصية
٥	—	—
٦	—	—
٧	—	—
٨	جولدن ماونت	بنامية
٩	أبن حيان	كويتية
١٠	صلاح الدين	كويتية
١١	—	—
١٢	—	—
١٣	—	—
١٣أ	—	—
١٤	جنج هونغ هاي	صينية
١٤أ	—	—
أسماك١	—	—
أسماك٢	رشيدة	قطرية
أسماك٣	دوبة أبوناجي	كويتية
أسماك٣أ	نيكولاي موروزوف	روسية
١٥	—	—
١٦	—	—

● السفن المنتظرة في المراسي الخارجية:
فالكسف — امارات

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها « ميرل لينش انترناشيونال »

اسم الشركة ١٩٨٥/١٢/١٠	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥١ ٣/٨
بوردن انك	٤٨ ٥/٨
بوروز كوربوريشن	٦١ ٣/٨
داتا جنرال	٤٨
كاتربيلر	٤٠ ٣/٨
كيميكال بانك	
تشيزمنهاتن بانك	٦٦ ٣/٤
كرايزلر	٤٢ ٣/٤
سيتي كورب	٤٧ ٣/٨
كلوريكس	٤٩ ٣/٨
دير آند كومباني	٢٦ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٢٧ ٥/٨
دو كيميكالز	٣٩ ٥/٨
دوبوند	٦٣ ١/٤
ايستمان كوداك	٥٠
ايكسون	٥٢ ١/٢
فايرستون	٢٠ ٣/٤
فلور كوربوريشن	١٥ ١/٤
فوستر ويلير	١١ ٧/٨
جنرال اليكتريك	٦٦ ٥/٨
جنرال موتورز	٧٢ ٥/٨
جنرال داينامكس	٦٧ ٣/٤
كوديير	٢٩ ٥/٨
هاليبرتون	٢٣ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٣٦ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٦٦ ١/٢
هوليداي ان	٥٦ ٣/٤
هوندا موتورز	٥٧ ٧/٨
اي بي ام	١٤٤ ٥/٨
اي تي تي	٣٤ ٥/٨
جونسون - جونسون	٥٠ ٣/٨
ليتون اندستريز	٧٧ ٥/٨
ماكدونيل دوغلاس	٧٢ ٣/٨
ميتشوتا ماينيغ	٨٧ ١/٨
جيه بي مورغان	٥٩ ٥/٨
ان سي ار كوربوريشن	٣٨ ١/٢
اوكسيدنتال بيتي	٣٢ ١/٤
بان اميركان	٧ ٧/٨
بيبسي كومباني	٧١
بولارويد	٣٨ ٥/٨
شلومبرغر	٣٣ ١/٢
اس سي ام كوربوريشن	٧٢ ٣/٨
سينجر كومباني	٤٢ ١/٤
سوني كوربوريشن	١٩ ١/٨
سكويب	٧٨ ٣/٤
سينتكس	٨٣ ١/٢
تيليداين	٢٩٥
تكساسكو	٣٠ ٧/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٣٩ ٧/٨
أب جونز	١٣١ ١/٢
وستنغ هاوس	٤٤ ٥/٨
مؤشر داو ..	١٤٩٧,٠٢
حجم التعامل بالملايين	١٤٤,٠١

بورصة لندن

١٠ / ١٢ / ١٩٨٥
أسعار الاقفال في بورصة لندن كما زودتنا بها الشركة الكويتية الاوروبية للاستثمار:

اسم الشركة	السعر بنس	السعر جنيه
بريتش بتروليوم	٤١	٥
بيتشام	٤١	٣
بووتر	١٦	٣
امبريال كروب	٦٤	٢
اي.سي.اي	٣٤	٧
نات وست	٥٩	٦
رانك أورغانيزيشن	٤٧	٤
راكـال	٥٦	١
صن اللبانس	٢١	٥
فيتش لافل	٤٤	٢
بلغ الجنيه الاسترليني مقابل الدولار	١,٤٢٩٠	
بلغ مؤشر الفايننشال تايمز		

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	١٢٩٧٢,٠٠
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١١٠٣,٨
معدل الفايننشال تايمز العام	٦٧٣,٤٩
معدل الداو جونز الصناعي	١٤٩٩,٢٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٠٤,٣٩
حجم التداول في نيويورك	١٥٦٥٠٠,٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطا

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٥/١٢/١٠

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايكسون	٤٩ ٧/٨	٢ ١/٤-
٢) تيكساكو	٣٠ ٣/٤	—
٣) فيليبس ي.	١١ ١/٤	٧/٨-
٤) تيكساس أويل	١٤ ١/٢	٧/٨-
٥) سيدس روي	٤٠	١/٢+
٦) أر.سي.ايه	٥٣ ١/٨	٣ ١/٤+
٧) اتل ريج	٦٠ ٣/٤	٢ ١/٤-
٨) يو. اس.ستيل	٢٤ ٣/٤	١ -
٩) ينيون كارب	٦٤ ٣/٨	٢ -
١٠) اي.بي.ام	١٤٦ ٥/٨	٢ +

اسواق المال العالمية

(٨٥/١٢/١١)

	أخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩,٥٠
الاموال الفدرالية	٨
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,١٦
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٢٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١١ ١/٢
الانتربانك (اسبوعان)	١١ ١/٢
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١١٣/١٦
● اليابان	
سعر الخصم	٥
اموال تحت الطلب	٨ ٧/١٦
الانتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٥/١٦

بدأت حرب البترول

٢١ ١/٢ دولارا للبرميل في السوق الحرة

واصلت اسعار البترول انخفاضها امس (الاربعاء) في سوق روتردام الحرة .. صرح بذلك احد سماسرة السوق.

فقد هبط سعر بترول بحر الشمال «من نوع برينت» الى ٢١٫٥٠ دولارا للبرميل (١٥٩ لترا) امس مقابل ٢٥ دولارا للبرميل امس الاول (الثلاثاء).

كما انخفض سعر زيت الوقود بمقدار ٢٠ الى ٢٥ دولارا للطن منذ امس الاول الثلاثاء ليصل سعر الطن امس الى ٢١٠ دولارات.

ولم يتجاوز سعر الزيت الثقيل امس ١٣٠ دولارا للطن الواحد مقابل ١٤٠ دولارا امس الاول.

اما على صعيد اسعار الاجل فقد استمر هبوط اسعار المنتجات النفطية تحسبا لوقوع حرب اسعار نفطية في اسواق لندن بمعدل كبير.

ووصل سعر بيع الخام الرئيسي للتصدير المستخرج من بحر الشمال من نوع «برنت» نقدا في السوق الحرة الى ٢٤٫٤٠ دولارا للبرميل تسليم يناير المقبل مقابل ٢٦٫٥٥ دولارا امس الاول ليصل الانخفاض في الاسعار منذ الاسبوع الماضي الى حوالي اربعة دولارات، اي ١٤ بالمائة من ثمنه.

وفي سوق البيع بالاجل اقفل سعر بيع النفط «برنت» عند ٢٤٫٩٠ دولارا للبرميل بالنسبة لتسليم شهر يناير مقابل ٢٦٫٦٠ دولارا امس الاول و٢٧٫٧٠ دولارا يوم الجمعة الماضي والى قيمة اسمية تساوي ٢٣ دولارا فقط لتسليم شهر مايو مقابل ٢٤٫٧٠ دولارا و٢٥٫٧٥ دولارا على التوالي.

كما تابعت اسعار الفازولين في سوق البيع بالاجل هبوطها لتصل الى ٢٢٧ دولارا للطن تسليم شهر يناير و٢٠١ دولار تسليم شهر يوليو مقابل ٢٤٢٫٢٥ دولارا و٢١٢ دولارا على التوالي امس الاول و٢٥٤٫٢٥ و٢٢٣ دولارا في يوم الجمعة الماضي.

■ تقرير القبس المالي ■

«خط احمر» لتراجع الاسترليني وتوقعات بثباته عند مستواه الحالي

■ استمرار ارتفاع الدولار وتراجع الذهب والفضة

ارتفع سعر صرف الدولار الاميركي مقابل معظم العملات العالمية امس لدى بداية التداول في اسواق المال العالمية ولم يسجل الاسترليني تلك الانخفاضات التي بدأها خلال اليومين الماضيين في حين استمرت اسعار الذهب بالهبوط.

وقال المتداولون ان الجنيه الاسترليني بدا اكثر ثباتا بعد الانخفاضات التي سجلها خلال اليومين الماضيين اثر قرار «اوبك» بالدفاع عن حصتها الانتاجية الامر الذي يهدد عوائد بريطانيا النفطية، وبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ١٫٤٣٢٥ دولار امس بالمقارنة مع ١٫٤٣٥٥ دولار عند الاغلاق يوم الثلاثاء الماضي في لندن، ولكن السعر كان اعلى من سعر الاغلاق في نيويورك البالغ ١٫٤٢٩٥ دولار.

وقالت متداولون ان حجم المساحة المتاحة لتراجع الاسترليني آخذة بالتضاؤل، كما ان المساحة المتاحة لارتفاع الدولار هي الاخرى طفيفة.

ورجح «دايفيد موريسون»، كبير اقتصاديي مؤسسة «سيمون كوتس» اللندنية ان يستقر سعر صرف الاسترليني فوق ١٫٤٠ دولار. وساهم تاكيد رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر حول اسعار الفوائد والذي اكدت فيه ان الوقت لم يحن بعد لتخفيض اسعار الفوائد باعطاء الاسترليني بعض القوة.

واستفاد الدولار من تراجع الاسترليني ليحقق مكاسب طفيفة مقابل العملات العالمية. ففي فرانكفورت ارتفع سعر صرف الدولار الى ٢٫٥٤٨٥ مارك الماني بالمقارنة مع ٢٫٥٣٩٠ مارك الماني يوم الثلاثاء الماضي، واكد المحللون على ان الدولار لم يكن ليحقق هذا الارتفاع مقابل المارك الالماني لو لم يستفد من هبوط الاسترليني. واستبعد المتداولون في فرانكفورت ان يسجل الاسترليني انخفاضات اخرى ورجحوا ان يستقر عند معدله الحالي.

وفي باريس هبط سعر صرف الجنيه الاسترليني ليصل الى ١١٫١٢٨٥ فرنكا فرنسيا امس بالمقارنة مع ١١٫١٣٢٥ فرنكا يوم الاربعاء الماضي، في حين ارتفع سعر صرف الدولار الى ٧٫٧٧٢٥ فرنكات فرنسية امس بالمقارنة مع ٧٫٧٥٠٠ فرنكات يوم الثلاثاء الماضي مستفيدا من ازدياد الطلب التجاري عليه مع اقتراب نهاية العام.

وفي زيوريخ شهد سعر صرف الاسترليني بعض الثبات وارتفع الى ٣٫٠٤٤١ فرنكات سويسرية امس بالمقارنة مع ٣٫٠٤٣٢ فرنكات فرنسية يوم الثلاثاء الماضي. كما تحسن سعر صرف الدولار الاميركي فبلغ ٢٫١٢٨٠ فرنك سويسري امس بالمقارنة مع ٢٫١١٨٧ فرنك سويسري يوم الثلاثاء الماضي.

وفي طوكيو ارتفع سعر الدولار الاميركي مقابل الين الياباني صباح امس حيث اقفل الجولة الصباحية بسعر ٢٠٣٫٦٥ ينات بالمقارنة مع ٢٠٣٫٤٥ ينات لدى اقفال الليلة قبل الماضية.

وارتفع سعر التداول المركزي ايضا الى ٢٠٤٫٠٠ ينات عن سعر ٢٠٣٫٤٠ ينات يوم امس الاول.

وقال متداولون انه بعد افتتاح العملة الاميركية بسعر ٢٠٤٫٠٥ ينات، ارتفعت الى ٢٠٤٫١٠ ينات وذلك اعلى مستوى صباحي لدى الشراء لتسوية فواتير الاستيراد، واضافوا ان الدولار هبط الى ٢٠٣٫٦٠ ينات اي ادنى مستوى صباحا منهيا الجولة الصباحية بسعر ٢٠٣٫٦٥ ينات.

وبلغ حجم التداول الفوري ١٤٥٩ مليون دولار، فيما بلغت صفقات المقايضة ٢٦٥٥ مليون دولار.

وفي اسواق السبائك استمرت اسعار الذهب والفضة بالهبوط بعد ان عزف المستثمرون عن الاهتمام بالمعادن الثمينة مركزين انظارهم على التغيرات في اسعار النفط واسعار صرف العملات.

وفي لندن انخفض سعر اونصة الذهب الى ٣١٦٫٨٠ دولارا امس بالمقارنة مع ٣١٨٫٠٠ دولارا عند اقفال التداول يوم الثلاثاء الماضي.

اما الفضة فقد انخفض سعر الاونصة منها الى ٥٫٧٨ دولارات امس بالمقارنة مع ٥٫٨٤ دولارات عند الاقفال امس الاول.

وفي زيوريخ انخفض سعر اونصة الذهب الى ٣١٦٫٨ دولارا امس بالمقارنة مع ٣١٧٫٣٠ دولارا امس الاول. اما الفضة فقد انخفض سعر الاونصة منها الى ٥٫٧٩ دولارات امس بالمقارنة مع ٥٫٨٤ دولارات يوم الثلاثاء الماضي.

ويقول المحللون ان سعر الذهب اخذ يستقر ما بين ٣١٢ الى ٣٢٢ دولارا للاونصة بالمقارنة مع الاسعار التي كانت تتراوح حولها سابقا والبالغة ٣٢٢ الى ٣٣٢ دولارا للاونصة.

انخفاض اسعار النفط في سويسرا

قال موزعون رئيسيون للنفط في زيوريخ ان سعر النفط في سويسرا سينخفض بصورة طفيفة ابتداء من (امس) تمشيا مع الانخفاضات الحالية في السوق الفورية لروتردام.

واضاف ناطق باسم مجموعة «اسو اويل» الليلة قبل الماضية ان نتيجة اجتماع الاوبك قد تؤدي الى مزيد من الانخفاضات الفورية مشيرا الى ان هذا هو احد العوامل الكامنة وراء قرار خفض اسعار النفط السويسرية.

وطبقا لاسعار امس، فان البنزين الممتاز سيباع بـ ١,٣٠ فرنك سويسري للتر (٦٢ سنتا اميركيا للتر) بانخفاض ثلاثة سنتيمات عن السابق.

خبراء نفطيون للقبس

ردة فعل المضاربين خفضت الاسعار

كتب عبد الفتاح درويش :

قال محللون نفطيون محليون لـ «القبس» ان انخفاض اسعار النفط في الاسواق الفورية اثر قرار «اوبك» بتبني استراتيجية الدفاع عن حصتها في الاسواق الدولية هو عملية ردود فعل مضاربية تخمينية شبيهة بتلك التي تحدث في اسواق العملات وانها لا تسجل بداية لتراجع اسعار النفط لان الاتجاه التراجعي لاسعار النفط لن يبدأ بالظهور قبل الربيع المقبل بسبب موسم الشتاء الذي يرتفع فيه الطلب على النفط وتقلص مخزون الشركات النفطية بشكل لم يسبق له مثيل منذ عدة سنوات بالاضافة الى ان العديد من الدول الاعضاء في «اوبك» ومن خارجها كانت تنتج كميات مرتفعة والعديد منها وصل الى الطاقة القصوى في الانتاج .

واوضح المحللون ان كل هذه العوامل مجتمعة تجعل الزيادة المحتملة في هامش الفائض النفطي في الاسواق العالمية طفيفة وغير كافية ليبدأ دفع الاسعار باتجاه تراجعي قبل عدة اشهر ومع بداية الربيع المقبل على الارجح .

وابدى المحللون ارتياحهم لقرار «اوبك» هذا ووصفه بانه قرار المجز عن تجميع الصفوف وفقدان حالة الالتزام بهيكل الاسعار وحصص الانتاج بين اعضاء اوبك وان السياسة الجديدة التي قررت اوبك انتهاجها هي نفس ما كانت تقاتل ضده في الماضي، حيث سعت المنظمة وطوال اجتماعاتها السابقة للسيطرة على اسعار النفط عبر التزام اعضائها بتسعيرة محددة ودعم اسعار النفط بتحديد حصص الانتاج للمحافظة على حالة التوازن بين العرض والطلب في الاسواق الصناعية لابقائه اسعار النفط مرتفعة .

في حين ان السياسة الجديدة التي اقرها وزراء نفط اوبك هي النقيض التام للسياسة السابقة حيث تسعى السياسة الجديدة الى تخفيض الاسعار بانتاج كامل حصة المنظمة من النفط وما يخلفه من فائض نفطي في الاسواق .

ووصف المحللون هذا القرار بانه نتيجة عجز لا نتيجة قوة ويتم تزيينه بالتصريحات المتحدة والصارخة، ذلك ان هذه السياسة هي في الحقيقة اقرار بواقع عملي «وتحصيل حاصل» فمعظم دول الاوبك باتت تبيع اكثر من حصتها المقررة اصلا دون الحاجة الى قرار بذلك، بل وفي الوقت الذي كان فيه وزراء من اوبك يدعون الى الالتزام بحصص الانتاج .

واضاف المحللون ان نجاح سياسة اوبك الجديدة بفرض نوع من تحديد الانتاج على الدول غير الاعضاء في المنظمة وبشكل خاص بريطانيا والنرويج والمكسيك ليس بالامر اليسير على الاطلاق، ويعتمد الى حد كبير على حنكة وكفاءة اللجنة الخماسية التي شكلتها اوبك لاستعادة دورها المفقود في اسواق النفط العالمية، خصوصا وانه يوجد لكلا الطرفين ما يراهن عليه في هذه المجابهة التي ستحسم لصالح الاقدر على الصمود .

وتراهن اوبك على ان الدول غير الاعضاء فيها لن تستطيع الصمود طويلا وستجبر على فرض نوع من تحديد الانتاج على الشركات العاملة في مناطقها يساندها في ذلك قلة تكاليف الانتاج لدى دول اوبك بالمقارنة مع الدول الاخرى وخاصة تكاليف انتاج النفط المنتج من بحر الشمال .

وبالمقابل فان الدول الاخرى غير الاعضاء في اوبك تراهن على استلام اوبك على اساس ان الدول غير الاعضاء لا تعتمد على النفط كمصدر للدخل الا في حدود ضيقة في حين ان النفط هو المصدر الرئيسي للدخل في دول اوبك بل ان عددا منها لا يمتلك الا النفط، بالاضافة الى الوضع المهلهل لاوبك وما اعطاه عدم الالتزام بحصص الانتاج من اشارات حول احتمالات التفكك .

ومع عدم استبعاد امكانية ان تؤتي سياسة اوبك الجديدة ثمارها باجبار الدول الاخرى غير الاعضاء على تحديد انتاجها اشار المحللون الى انه من الصعب ان تضيع دول الغرب واعضاء لجنة الطاقة الدولية هذه الفرصة المواتية التي سعت وخططت ورسمت لها منذ عام ١٩٧٤ لنقل التحكم باسواق النفط العالمية من ايدي المنتجين الى ايدي المستهلكين علما بان ايصال الامور في اسواق النفط العالمية الى وضعها الحالي هو جزء من رسمها وتخطيطها واشار المحللون الى ان العوامل السياسية باتت هي الطاغية على هذا الصراع مما قد يعني حصول الدول غير الاعضاء على اسناد من الولايات المتحدة عند حدود معينة وقد يتمخض الامر عن موقف غربي موحد يجابه موقف اوبك .

واجمع المحللون على ان ١٨ دولارا للبرميل هو الخط الاحمر الذي لن تسمح الدول الصناعية بهبوط اسعار النفط الى ما دونه وذلك لعدة عوامل :

١ ـ وجود دول في اوبك تعتمد على انتاجها من النفط وحكوماتها متحالفة مع الدول الصناعية المستهلكة للنفط، سيؤدي انهيار اسعار النفط الى اضطرابات سياسية فيها تهدد استقرارها وهذا ما لا ترغب به الدول الصناعية .

٢ ـ انهيار اسعار النفط يهدد سلامة المصارف والمؤسسات المالية ذات القروض النفطية ويهدد الدول التي تتاثر اقتصادياتها بالنفط .

٣ ـ وجود الحقول الحدية في الاسكا وبحر الشمال، والتي ينتهي انتاجها اذا قل سعر النفط عن الخط الاحمر لانتفاء جدواها الاقتصادية حيث تزيد تكاليف الانتاج اي سعر البيع .

٤ ـ ظهور بدائل الطاقة الاخرى للنفط نظرا لقلة تكاليف الانتاج المعتمدة عليها .

الاقتصاد البريطاني مهدد بانخفاض الاسترليني وعودة التضخم

قال محللون اقتصاديون ان اعلان الاوبك اعتزامها حماية نصيبها من سوق النفط اصاب الاستراتيجية الاقتصادية لحكومة مارغريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا بالارتباك الشديد .

فقد ادى قرار اوبك بالتخلي عن سياستها التي انتهجتها طويلا بالمحافظة على اسعار النفط العالمية الى هبوط سعر نفط بحر الشمال بمقدار دولارين امس الاول كما ادى ايضا الى هبوط سعر الجنيه الاسترليني مقابل الدولار فانخفض من ١,٤٨ دولار وهو السعر الذي احتفظ به معظم الاسبوع الى اقل من ١,٤٣ دولار امس الاول .

وزن المسؤولون البريطانيون على تهديد اوبك بالحصول على نصيب اكبر من السوق العالمية التي تعاني من وفرة المعروض من النفط بقولهم ان الحكومة لن تفرض حصص انتاج على شركات النفط .

وقال المضاربون على النفط ان بعض التجار تعرضوا لخسائر فادحة امس الاول وتكهنوا بان تواصل اسعار نفط بحر الشمال تراجعها .

وقد انخفضت اسعار نفط منطقة الشرق الاوسط وهي عادة اقل تقلبا من اسعار نفط بحر الشمال، بالفعل بحوالي دولار للبرميل خلال اليومين الماضيين .

ويعتقد كثير من المضاربين ان تحرك اوبك لتعزيز الانتاج من نحو ١٧ مليون برميل يوميا الى ١٨ مليون برميل يومياسيزيد هذا الهبوط وقد يؤدي الى تدهور الاسعار بمقدار خمسة دولارات الى حوالي ٢٠ دولارا للبرميل بحلول منتصف العام المقبل .

ويقول المحللون انه يبدو مؤكدا ان يعصف احتمال تدني اسعار النفط بامال حكومة تاتشر بخفض الضرائب في المستقبل المنظور .

ويمثل خفض الضرائب الذي يمول عن طريق تحويل الخدمات الحكومية الى قطاع خاص عنصرا رئيسيا في الاستراتيجية الاقتصادية لمارغريت تاتشر .

ولكن الحكومة التي يكلفها انخفاض كل دولار في اسعار النفط ٥٠٠ مليون جنيه استرليني (٧١٥ مليون دولار) سنويا في هيئة ايرادات ضرائب مفقودة لا يمكنها تحمل هبوط غير محدود في اسعار النفط .

ويمكن ان تحاول الحكومة البريطانية التعويض عن طريق السماح للاسترليني بالانخفاض مما يزيد العائدات من رسوم الاستيراد، حسبما يقول المحللون .

ويضيف المحللون قولهم ان انخفاض الاسترليني يحمل مخاطر غير مقبولة بتجدد التضخم وفقدان الثقة في الاقتصاد البريطاني .

وقد سلمت تاتشر نفسها بان تطورات امس الاول اصابت امال الحكومة بخفض اسعار الفائدة بنكسة .

في نيويورك قال متعاملون ومحللون في مجال النفط ان اسعار النفط الخام تعرضت لاكبر هبوط لها في يوم واحد منذ خمسة اعوام في سوق نيويورك الحرة امس الاول وربما تنخفض اكثر من ذلك .

ويرجع الضعف الذي اصاب اسعار النفط الى قرار اوبك الاخير الذي يثير احتمال نشوب حرب اسعار بين منتجي النفط في العالم .

وهبط خام غرب تكساس المتوسط، وهو الخام الاميركي الرئيسي الى ٢٤ دولارا للبرميل وهو ادنى سعر يصل اليه هذا العام، وكذلك اقل سعر له منذ ان ادى رفع السيطرة الحكومية عن اسعار النفط المحلية الاميركية في عام ١٩٨٠ الى توسع التعامل في السوق الحرة .

مؤسسة التسويات تبيع

المجموعة قبل الاخيرة من مجوهرات المحالين

■ عرض ٣٥٧ قطعة تراوح سعرها بين دينارين و١٢ الفا





● معاينة المعروضات



● زحام

باعت مؤسسة تسوية المعاملات المتعلقة باسهم الشركات التي تمت بالاجل المجموعة قبل الاخيرة من مجوهرات المحالين للمؤسسة وذلك في عرض اقيم في الساعة الرابعة من مساء امس في قاعة الاجتماعات بمجمع الوزارات .

واشتمل العرض على ٣٥٧ قطعة اختلفت ما بين خواتم واقراط وعقود وساعات واساور واطقم مرصعة بالالماس والاحجار الكريمة حيث كانت جميع المعروضات محددة السعر من قبل المؤسسة وتراوحت اسعارها بين دينارين و١٢ الف دينار .

واتبعت اللجنة المشرفة على عملية البيع طريقة القرعة في بيع المعروضات حيث وزعت على الحضور ارقاما متسلسلة يحصل كل راغب في الشراء على رقم واحد فقط، وبعد اجراء القرعة على الارقام يحق لصاحب الرقم شراء القطع التي يريدها .

وقد بلغ عدد الارقام الموزعة ١٨٠ رقما بينما تجاوز عدد الحضور المائتين حيث حددت المؤسسة الفترة من الساعة الرابعة وحتى الخامسة لتوزيع الارقام ومعاينة القطع المعروضة، بينما بدأ البيع في الساعة الخامسة والنصف مساء .

وبذلت اللجنة المشرفة على البيع كل جهدها لتنظيم عملية البيع، الا ان بعض الحاضرات لم يلتزمن بكلام اللجنة حيث كانت اكثر من امرأة ترد على مناداة الرقم الواحد بحجة انها والاخريات اسرة واحدة ويجب ان يتشاورن عند الشراء .

مشاريع طاقة بعيدة المدى بين «اوبك» و«اوابك» والسوق المشتركة

اختتمت في بروكسل الليلة قبل الماضية اجتماعات منظمة البلدان العربية المصدرة للبترول «اوابك» ولجنة الطاقة الاوروبية والتي وصفت نتائجها بانها مرضية جدا للطرفين.

وعقدت الاجتماعات في اطار اللقاءات الثنائية السنوية التي يعقدها الجانبان منذ عام ١٩٧٤ وهو تاريخ اول اجتماع عقد في الكويت.

واشار ناطق بلسان «اوابك» الى انه تم تبادل الاراء حول السوق النفطية واهمية النفط والغاز كمصدرين حيويين للطاقة، واوضح ان الجانبين اتفقا على مواصلة الدراسات المشتركة حول خطط الطاقة واقامة «ميزان طاقة» للدول العربية يحدد مستوى الاستهلاك لكل قطاع ومصادر الطاقة المستخدمة.

كما اتفق الجانبان على مواصلة التعاون وتبادل الخبرات في تطوير المشاريع والذي يتضمن مسائل التدريب في معهد البترول العربي للتدريب.

وقال الناطق ان المنظمة ستدرس احتمالات عقد اجتماعات ثلاثية الجانب تضم منظمتي «اوبك» و«اوابك» والسوق المشتركة لبحث اقامة مشاريع طاقة بعيدة المدى.

واضاف الناطق ان المحادثات تركزت على التعاون الفني، كما تطرقت الى مستقبل تطور التجارة بين اعضاء منظمة «اوابك» ولجنة الطاقة الاوروبية اضافة الى قضية البتروكيماويات وهو الموضوع الذي يثير جدلا بين البلدين.

واكد رئيس لجنة الطاقة، وهي ممثلة السوق المشتركة الى الاجتماعات كريستوفرسون اودلاند على ان اوروبا تسعى لان تكون اقل اعتمادا على النفط كمصدر للطاقة، وقال في تصريح له عقب الاجتماعات ان الدول الاوروبية تتجه الى ما اسماه بـ«افضل ميزان للطاقة» وهو تعريف للخطوات الاوروبية الهادفة الى تقليل الاعتماد على النفط وايجاد وسائل طاقة بديلة اقل ثمنا.

منظمة الخليج للاستشارات الصناعية اقرت ميزانية وخطة ١٩٨٦

اقر مجلس منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في اجتماعاته التي اختتمت امس بمقر المنظمة بالدوحة خطة عمل المنظمة لعام ١٩٨٦ كما اعتمد موازنتها للعام المقبل ووافق على تقرير نشاطها عن عام ١٩٨٥ .

وبالنسبة لخطة المنظمة لعام ١٩٨٦ فقد وافق المجلس على اقرار نشاط ادارة المشروعات المنظمة والتي تشمل عدة دراسات من اهمها الترويج للدراسة الفنية الاقتصادية لمشروع حامض الاسيتيك ومشتقاته، ومتابعة اقامة جهاز للتفتيش والفحص الفني لدول الخليج العربية ودراسة تحضيرية لمشروع الالومينا ودراسة جدوى اولية لاقامة مشروع مشترك لانتاج المواد الاولية المستخدمة في صناعة البولي يوريثين الاسفنجي في دول الخليج العربية، اضافة الى عدة دراسات استكشافية اخرى وبعض الدراسات الاستشارية للدول الاعضاء ولمؤسسات خليجية مثل دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للمشروع المشترك لانتاج الاطارات ودراسة جدوى اولية لتنمية الصناعات التربوية في دول الخليج العربية، بناء على طلب من مكتب التربية العربي لدول الخليج .

وفي اطار خطة نشاط ادارة الاعلام والتنسيق الصناعي بالمنظمة عن عام ١٩٨٦ فقد وافق المجلس على التعاون الفني مع الهيئات والمنظمات العربية والاقليمية والدولية ذات العلاقة باعمال المنظمة مثل مؤسسة الخليج للاستثمار ومنظمة اوابك ومجلس التعاون لدول الخليج العربية والمنظمة العربية للتنمية الصناعية .

كما وافق المجلس على عقد اجتماعات للجان الفنية الاستشارية لصناعات الحديد والصلب والاسمنت والالومنيوم، حيث تتم اجتماعات هذه اللجان بالتنسيق مع الامانة العامة للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ووافق المجلس ايضا على استمرار المنظمة في الحوار مع مالكي وموردي التكنولوجيا وترويج الافكار حول فرص الاستثمار الجديدة في المنطقة العربية الخليجية .

وفي اطار تقرير نشاط المنظمة عن عام ١٩٨٥، استعرض المجلس الموقف بالنسبة للخطوات التي تقوم بها اللجنة التحضيرية للمشروع المشترك لانتاج الزجاج المسطح والتي ستعقد اجتماعاتها في نهاية شهر ديسمبر ١٩٨٥ .

اوبك .. والتهديد النووي !

جنيف ـ من : توماس ستوفر

التهديد النووي «للاوبك» لا يتمثل في القنابل النووية الاسرائيلية بل في المفاعلات النووية لتوليد الطاقة.

ليست القنابل النووية، بل هي المفاعلات النووية لتوليد الطاقة تلك التي تشكل تهديدا حقيقيا ومتزايدا في وجه «الاوبك». فقد استطاعت المولدات النووية للطاقة خلال السنوات العشر الماضية الاستحواذ على جزء كبير من حصة «الاوبك» في الاسواق العالمية ومن حصة النفط العربي وسيستمر هذا الاتجاه على النحو نفسه على الاقل لمدة خمس سنوات اخرى.

ويعمد المحللون العرب غالبا الى التركيز على التهديد الذي تشكله القنابل النووية الاسرائيلية، غير ان برامج توليد الطاقة بالوسائل النووية في طول العالم وعرضه قلصت من احتياجات السوق العالمية من النفط بحوالي ٦ ملايين برميل يوميا. وتقدر قيمة المبيعات النفطية التي تفقد الدول المنتجة فرصا لها بحوالي ٥٠ ـ ٦٠ بليون دولار سنويا معظمها في الدول العربية المنتجة للنفط مثل المملكة العربية السعودية والكويت لانهما تعتبران المنتج الرئيسي المتوازن.

ان أثر الطاقة النووية على منظمة «الاوبك» والذي لم يحظ بالتغطية الاعلامية اللازمة يعتبر وثيق الصلة بما توصلت اليه «الاوبك» من نتائج في اجتماعها الاخير حيث اكد الوزراء رغبة منظمتهم في المحافظة على اسواقها، بل واكتساب اسواق جديدة مع الحفاظ على موقفها التنافسي. ومع ذلك فليس في مقدور «الاوبك» ان تعلق آمالا على التنافس مع الطاقة النووية او اعادة اكتساب جزء من الاسواق العالمية.

وفضلا عن تقليص الطاقة النووية، كدور رئيسي لها، من حصة «الاوبك» في الاسواق العالمية فانها الى جانب ذلك تلقي الاضواء على التناقض والاختلاف الواضحين بين ما توحي به وسائل الاعلام من جهة والحقائق الاقتصادية من جهة اخرى. فان كلا من الطاقة النووية و«الاوبك» ما زالت سائدة وقائمة: فالكهرباء المولدة بالطاقة النووية ما زالت تنافس النفط بشكل لا يقبل الشك او الجدل، وكذلك منظمة «الاوبك» ما زالت تبيع نفوطها بسعر يزيد عشرة اضعاف تكلفته الانتاجية الحالية.

وطبقا لما تذكره معظم التقارير، فان كلا من الطاقة الكهربائية المولدة بالوسائل النووية، ومنظمة «الاوبك»، قد اخفقت.

فقد اكدت وسائل الاعلام باستمرار الاخفاقات التي منيت بها البرامج النووية ـ مثل الاعلانات التي صدرت عن رحيل «الاوبك»، ومع ذلك، فانه على الرغم من الاعلان المضاد، فان الطاقة النووية في العالم كله، تساهم بما يقل قليلا عما تولده الطاقة من النفط المستخرج من بحر الشمال ومن المكسيك مجتمعين. وتقدر المساهمة الاجمالية للطاقة النووية بما يعادل ٢٨٢ مليون طن من النفط مقارنة مع ٣١٠ ملايين طن من النفط الذي حظي انتاجه من حقول المكسيك وبحر الشمال بتغطية اعلامية واسعة.

وما زالت هجمات الطاقة النووية مستمرة في النمو والازدياد، وكذلك يزداد التهديد الذي تمثله، بالتبعية، ليصل الى ما يعادل مليوني برميل اضافي من النفط يوميا، وتقدر هذه الكمية بمبلغ اضافي يصل الى ١٥ ـ ١٨ بليون دولار سنويا يتمثل في خسارة اضافية لأسواق «الاوبك» على الرغم من ان الرقم الحقيقي غير مؤكد، حيث يعتمد ذلك على حالات الغاء او تأجيل مشاريع لمجمعات خطط لها في الولايات المتحدة، على سبيل الخصوص، والتي لا يمكن التنبؤ بها.

وأدت الطاقة النووية الى تخفيض الطلب على نفط «الاوبك» بوسائل عديدة مختلفة منها:

١ ـ تقليص او حتى استبعاد استعمال النفط في مجتمعات الطاقة الموجودة حاليا.

٢ ـ احلال محطات الطاقة التي تعمل بالغاز بدلا من النفط، حيث اتاح ذلك المجال ليحل الغاز محل النفط.

٣ ـ استعمال الطاقة المولدة بالوسائل النووية بدلا من تلك المولدة بواسطة النفط والغاز، وخاصة في الاستعمالات الصناعية.

٤ ـ التوقف عن انشاء محطات تعمل بالنفط.

٥ ـ توجيه النفط نحو التصدير الاكثر ربحية من اجل الحصول على العملات الصعبة.

ويقدر الاثر المباشر على اسواق «الاوبك» التاريخية بما لا يقل عن ٢,٥ مليون برميل يوميا منذ عام ١٩٧٣ وتم فقدان ثلثي هذه الكمية خلال السنوات الخمس الماضية. ففي الولايات المتحدة نفسها، استبعدت الطاقة النووية من الاستعمال حوالي مليون برميل من النفط يوميا وما يعادل ٤٠٠ ألف برميل من النفط من التوليد المشغل بالغاز.

ويمكن القول بأن التأثير كان اكثر دراماتيكية في كل من اليابان وفرنسا. فمن اصل ما يزيد على مليون برميل من النفط يوميا لمحطات الطاقة عام ١٩٧٣، تراجع الاستهلاك في اليابان الى الصفر. وفي فرنسا التي كان الاستهلاك فيها يصل الى ٤٠٠ ألف برميل يوميا، تراجع اليوم الى الصفر ايضا.

ان هذه السوق لا يمكن استعادتها حسب التقديرات الاقتصادية، فتكاليف التشغيل للمحطات النووية منخفضة للغاية، ويتحتم على اسعار النفط ان تتراجع الى ما دون ٨ دولارات للبرميل الواحد لكي تجبر المحطات النووية على التوقف عن العمل، ويذكر ان سعر توليد الكهرباء بالطاقة النووية يتراوح بين ٠,٧ و١,٥ سنت اميركي للكيلوواط ساعة.

ان هذه الخسارة في الاسواق قد تكون الثمن الذي تدفعه «الاوبك» لنجاحها في رفع الاسعار، اذ ان كثيرا من المحطات النووية لتوليد الطاقة، وحتى في فرنسا، التي تبلغ فيها الكلفة أدنى مستوياتها، لم تكن لتشيد لو لم ترتفع اسعار النفط منذ عام ١٩٧٣.

وقبل عام ١٩٧٣ كان النفط منافسا قريبا للغاية من الطاقة النووية. ثم اخذت تكاليف انتاج الطاقة النووية تتصاعد بسرعة اكبر مما كان متوقعا كما كانت ترتفع بسرعة اكثر مما كانت عليه اسعار النفط.

أما التهديد المستقبلي لمحطات التوليد النووية الجديدة فهو مختلف. فقد بقي هناك القليل من النفط ليحل محل الطاقة النووية، اذ ان المحطات النووية اخذت تستحوذ على اي نمو او زيادة للطلب على النفط، واكثر من ذلك بدأت في الحلول محل الفحم.

ومن هنا يمكن القول انه لا يمكن تعويض الخسائر السابقة، أما الخسائر المستقبلية فمن الممكن ان تكون بسيطة.

دراسة لغرفة التجارة والصناعة عن المنافسة والاغراق في أسواق دول مجلس التعاون

الصناعة الخليجية بحاجة لتخفيض تكاليف الانتاج وفتح الاسواق الخليجية والعربية أمامها

■ حرية التجارة أضحت مجرد نظرية مثالية بعيدة عن الواقع والتطبيق العملي

■ اختلاف اسلوب وحجم الحماية والدعم للانتاج المحلي ابطأ تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة

■ نظام الحماية الصناعية في دول التعاون غير كاف ولم يحقق أهدافه المرجوة

■ معظم الدول اعتمدت نظرتها الخاصة لمفهوم «الاغراق» وطرق مكافحته وفق مصالحها

شاركت الكويت باسهام فعال في «مؤتمر الصناعيين في دول الخليج العربية ـ السوق والمنافسة» الذي عقد في الدوحة بدولة قطر يومي الثامن والتاسع من ديسمبر الجاري، بتنظيم من منظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

وقد شهد هذا المؤتمر حضورا متميزا شاركت فيه شخصيات رسمية عديدة وجمع كبير من رجال الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي والعراق. كما شهد المؤتمر حلقة نقاشية شارك فيها كل من: يوسف الشيراوي وزير التنمية والصناعة البحريني، والمهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي، وطارق حمد العبدالله وزير الصناعات الخفيفة العراقي، وسعد محمد المعجل نائب رئيس اتحاد الغرف الخليجية رئيس غرفة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، والدكتور محمد فرج الخطراوي ممثل الامانة العامة لمجلس التعاون، والدكتور عبدالله حمد المعجل الامين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية.

وقد خصصت الجلسة الاولى للمؤتمر لبحث موضوع «الاغراق والمنافسة» الذي قدمت فيه ورقتان الاولى لغرفة تجارة وصناعة الكويت، والثانية لبنك الكويت الصناعي.

وفي مايلي ملخص الورقة التي اعدتها غرفة تجارة وصناعة الكويت عن «المنافسة والاغراق في أسواق دول مجلس التعاون الخليجي»، وقدمها امام المؤتمر ماجد بدر جمال الدين مستشار مجلس ادارة الغرفة.

لا احسب انني بحاجة الى تأكيد الشكر والتقدير لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية، فالكلمات الطيبة والمسؤولة التي سعدنا بالاصغاء اليها في حفل الافتتاح لم تترك في الكاس سؤرا لشارب.

ولا اعتقد ان ثمة مايستدعي تكريس الثناء على اختيار المنظمة لموضوع السوق والمنافسة في هذا الوقت بالذات، فالرعاية الكريمة لسمو نائب الامير وولي العهد، والمساهمة المشكورة لاصحاب السعادة الوزراء، والحضور الثري لهذا الرعيل من رواد الصناعة والتصنيع .. ابلغ من كل قول وثناء.

ولكن ما اود فعلا ان توجه باسم غرفة تجارة وصناعة الكويت من اجله بخالص الشكر والامتنان، وصادق التقدير والعرفان لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية والقائمين عليها والعاملين فيها هو ذاك الاهتمام المستمر والمتميز الذي تحيط به المنظمة القطاع الخاص الخليجي ونشاطاته، وهو اهتمام ينبثق ـ ولاشك ـ عن تفهم عميق ويعيد لدور هذا القطاع ليس في التنمية الصناعية والاقتصادية لدول المنطقة فحسب، بل وفي تنميتها الاجتماعية وتوازنها السياسي ايضا، وكم نحن بحاجة لهذا الاهتمام وهذا التفهم وخاصة في هذه المرحلة التي نمر خلالها بمنعطف جذري نحو تنمية شاملة متوازنة.

كما اود ان اتوجه بالشكر لغرفة تجارة وصناعة الكويت التي شرفتني حين كلفتني بالقاء دراستها على هذا المنبر مع معرفتي العميقة بانه لو كانت الخبرة والمكانة والمسؤولية هي معايير الاختيار لكان كل واحد واي واحد من اعضائها الكرام المتواجدين هنا اجدر مني بذلك، ولو كان الجهد المبذول في الدراسة هو المقياس لكان زميلي الذي شاركته في اعداد البحث اولى مني بهذا المقعد .. فشكرا لهم جميعا.

يهتم القسم الاول من الورقة بتوضيح المناخ الدولي الذي تعمل المنافسة التجارية في اطاره، وذلك من خلال الاجابة على سؤال بالغ الاهمية هو: هل هناك فعلا تبادل تجاري عادل يقوم على المزايا المقارنة والمنافع المشتركة للاطراف المختلفة؟ وبالتالي، هل هناك ـ في الواقع العملي ـ منافسة عادلة ادت وتؤدي الى التخصص الانتاجي بين الامم؟

وقد انتهت الورقة في محاولتها التحليلية للاجابة على هذا التساؤل الى القول: ان التجارة العالمية القائمة على مبادىء المزايا المقارنة، والتخصص الدولي، وحرية التجارة، والمنافسة العادلة، اضحت مجرد نظرية مثالية تبتعد عن الواقع العملي، او تبتعد عنها الممارسات الفعلية يوما بعد يوم. وتعزى هذه الحقيقة الى القيود المختلفة التي اصبحت تكبل حرية التبادل التجاري والمنافسة الدولية؛ سواء كانت قيودا ذات طابع قطري: كالرسوم الجمركية، او التحديد الكمي للمستوردات، والتدخل الحكومي المباشر .. ام قيودا ذات غطاء عالمي: كالاحتكارات الدولية، والتكتلات الاقليمية، والاتفاقات السلعية. وقد ادت هذه القيود بمجملها الى ضعف دور السوق كمنظم لتخصيص الموارد بشكل رشيد على المستويين القطري والدولي، كما ادت الى تعزيز ظواهر المنافسة غير العادلة عبر اشكال وطرق واساليب تستند في كثير من الاحيان الى سياسات حكومية معلنة، او الى اتفاقيات اقليمية ودولية، مما جعل تشخيصها وتحديد ابعادها وقياس اثارها امرا بالغ الصعوبة. وهذا ما دعا كل بلد او اقليم الى اتخاذ الاجراءات التي يراها مناسبة لضمان حقوقه ومصالحه الخاصة.. اي الى وضع وزيادة القيود على تجارته الخارجية.

الاغراق .. قمة ظواهر المنافسة غير العادلة

وفي قسمها الثاني تطرق الورقة موضوعها الرئيسي فتبين مفهوم الاغراق والصعوبات التي تواجه من يحاول تعريفه وتحديده، والغموض الذي لايزال يكتنف عناصره، كما تبين الاشكال والصيغ المختلفة للاغراق، والشروط الواجب توافرها لممارسته بنجاح، ومن ثم تعرض على تلخيص وجهات النظر المختلفة حول سلبيات الاغراق وايجابياته من منظور الاقتصاد الوطني وليس عن آراء المجموعات المختلفة ذات المصالح المتضاربة.

فالاغراق هو قمة ظواهر المنافسة غير العادلة، ويعرف بصورة عامة بانه: تصدير السلع باسعار تقل عن اسعار بيعها في السوق المحلية لبلد المنشا، او تصديرها باسعار تقل عن كلفة الانتاج. ورغم الوضوح الظاهري لهذا التعريف الذي لايزال التعريف الاكثر شيوعا في الادبيات الاقتصادية، يبقى ـ من الناحية التطبيقية ـ قليل الفاعلية ومشوبا بكثير من الغموض فما هو مفهوم الاسعار المحلية، واسعار التصدير؟ وما هي الكلفة الواجب اعتمادها في قياس الاغراق وحجمه؟ هل هي الكلفة الكلية ؟ام كلفة انتاج الوحدة المصدرة؟ ام الكلفة الحدية الناتجة عن التوسع في الانتاج لاغراض التصدير؟

ومع ان اكثرية الاقتصاديين تعتقد ان ممارسة الاغراق ذات انعكاسات ايجابية على الدول المصدرة ومؤسساتها الانتاجية، يؤكد اقتصاديون اخرون ان الاغراق قد يضر اقتصاديات الدول المصدرة باسعار اغراقية، لانها تسعى لتعويض فارق السعر على حساب المستهلك المحلي او الدعم الحكومي. اما بالنسبة للدول المستوردة؛ فان الاغراق قد يشكل منفعة للمستهلكين في بعض الاحيان او على المدى القصير، ولكن ما يحققه المستهلك من استفادة لفترة قصيرة يمكن ان يدفع اضعافه على المدى الطويل. لان الاغراق يمكن ان يخرج المنافسين من السوق، ويحقق للمنتج الاجنبي الذي مارس الاغراق احتكارا يمكنه من رفع السعر. كما ان الاغراق يلحق ضررا بالغا بالمنشآت الانتاجية الوطنية القائمة، او يعرقل قيام مثل هذه المنشآت بكل ما يعنيه ذلك من اثار سلبية على العمالة وتحقيق القيمة المضافة والناتج القومي. اذن، فان المحصلة النهائية للاغراق على الاقتصاد الوطني ككل هي وحدها التي يجب ان تكون المقياس المعتمد لتقييم اثار الاغراق المختلفة والمتضاربة.

وللاغراق ـ باختصار شديد ـ ثلاثة اشكال رئيسية هي:

ـ الاغراق العرضي: ويحدث في نهاية المواسم بهدف التخلص من فائض السلع.

ـ الاغراق المتقطع او قصير الاجل: للدخول في اسواق جديدة، او للثار من ممارسة اغراقية فيكون اغراقا دفاعيا، او لمنع قيام منشآت منافسة فيكون اغراقا صداميا.

ـ الاغراق المستمر او طويل الاجل: ويكون وليد سياسة مرسومة ومقررة.

كما ان من الظواهر الاغراقية ما لاينطبق عليها التعريف او المفهوم الذي جرى تحديده للاغراق مثل: اغراق معدل التبادل والاغراق الاجتماعي، والاغراق الروسي.

ويستلزم نجاح الاغراق وجود جانبين بشروط متناقضة؛ اولهما البلد الذي يمارس الاغراق حيث يجب ان تتمتع اسواقه بالحماية الشديدة ويتمتع منتجوه باحتكار كاف للسوق الكامل بوجه المستوردات، وان تعمل مؤسساته الانتاجية دون حماية او دعم كافيين.

ان شيوع انظمة مكافحة الاغراق، وعدم الاقرار الدولي للممارسات الاغراقية يؤكدان وجود اضرار كثيرة لحالات الاغراق بالنسبة للدول المستوردة على الاقل. وقد اعترفت اتفاقيات «الجات GATT» بمضار الاغراق وحاولت في مادتها السادسة وضع اسس ومعايير لطريقة تحديده واجراءات مكافحته. وقد جرى تطوير هذه الاسس والاجراءات في مفاوضات جولة كنيدي (٦٤-٦٧)، ثم في مفاوضات جولة طوكيو (٧٣-٧٩) التي جاء تطويرها باتجاه اعطاء مرونة شديدة لتقرير وجود الاغراق .. ومع ذلك فان معظم الدول لم تلتزم بالاسس الناجمة عنها بل اعتمدت على معطياتها الذاتية في تحديد مفهوم الاغراق واضراره وطرق مكافحته. وهذا مايفسر لنا النمو المتزايد في توجه كثير من الحكومات نحو تشديد اجراءات حماية الصناعة الوطنية تحت ستار مكافحة الاغراق.

نحو تحقيق سوق خليجية مشتركة

اما القسم الثالث من الورقة فيحاول ان يبرز السمات الرئيسية لاسواق دول مجلس التعاون والتي يمكن ان تساعد في التعرف على احتمالات وجود ظاهرة الاغراق في هذه الاسواق وذلك من خلال تحليل محاور ثلاثة هي: الاستيراد والسياسات التجارية، الانتاج المحلي والسياسات الصناعية، ثم مدى كفاية وفاعلية انظمة الحماية واشكال الدعم المتوفرة للصناعة الوطنية في دول مجلس التعاون. وقد توصلت الورقة من هذا التحليل الى النتائج الرئيسية التالية:

١ ـ تتبنى دول مجلس التعاون سياسات تجارية حرة يدعمها انخفاض معدلات التعرفة الجمركية ومحدودية الحماية للانتاج الوطني. وتعتمد المؤسسات الصناعية على نفسها في تسويق انتاجها دون ان تستفيد في ذلك من امكانات وخبرات القطاع التجاري المحلي، رغم مايعانيه معظم هذه المؤسسات من ضعف في القنوات التصديرية والكفاءات التسويقية. ومن جهة اخرى، تشكل المستوردات من السلع الصناعية وخاصة المعمرة وشبه المعمرة النسبة الاكبر من مجموع قيمة مستوردات دول المجلس. وتستأثر الدول الصناعية الغربية واليابان بحوالي ثلاثة ارباع قيمة مستوردات دول المجلس.

٢ ـ اتخذ التصنيع الخليجي توجها تصديريا واضحا لاسباب اقتصادية مقصودة في الصناعات التصديرية، ولاسباب وعوامل غير مقصودة فرضتها المعطيات الاقتصادية المحلية فرضا بالنسبة للصناعات الاحلالية .. مما خلف لديها طاقات انتاجية فائضة .. حتى يمكن القول دون مبالغة ان نجاح الكثير من الصناعات الاحلالية اصبح يرتبط ـ بدرجة او باخرى ـ بايجاد اسواق خارجية لتصريف انتاجها.

٣ ـ تاخذ دول المجلس بنظام الحماية للانتاج المحلي. ويعتمد هذا النظام بالدرجة الاولى والاهم على التعرفة الجمركية التي تتراوح بين (١٠٪) و(٣٠٪). ونظام الحماية هذا، فضلا عن كونه غير كاف لحماية المنتجات الوطنية، وتشجيع التصنيع، لم يستطع ان يحقق اهدافه من حيث تحسين مستوى الانتاج، وزيادة الترابط الصناعي، وضمان مصلحة المستهلك، لانه اعتمد معايير الربح التجاري للمستثمر الصناعي وتعويضه عن ارتفاع تكاليفه بصرف النظر عن اسباب هذا الارتفاع.

٤ ـ تقدم دول مجلس التعاون اشكالا مختلفة من الحوافز والمساعدات لتنمية الصناعة الوطنية، علما بان نسبة عالية من هذا الدعم تقدم للتعويض عن الاثار السلبية لعوامل خارجية ومحلية تعرقل حركة التصنيع في الخليج العربي وتساهم في زيادة تكاليفها.

٥ ـ ثمة اعتقاد متزايد بان اختلاف اسلوب وحجم الحماية والدعم للانتاج المحلي في دول مجلس التعاون لايؤدي فقط الى ابطاء خطوات تنفيذ الاتفاقية الموحدة والحد من نمو حجم التبادل التجاري بين هذه الدول، وانما يخلق ايضا شعورا لدى بعض دول المجلس بان منتجات الدول الاعضاء الاخرى تتمتع بدعم اغراقي يعطل قوى المنافسة الصحيحة في سوقها الداخلية، وفي اسواق دول المجلس كافة. لهذا، اضحى البحث الجاد في وسائل وطرق توحيد مستويات واحجام الدعم للمنتجات الوطنية في دول المجلس امرا بالغ الاهمية والضرورة لكي نحث الخطى نحو تحقيق سوق خليجية مشتركة.

وفي قسمها الرابع تعتمد الورقة على نتائج تحليل المحاور الثلاثة لاسواق دول مجلس التعاون للتعرف على احتمالات الاغراق ومجالات ممارسته، ومن تم اقتراح الخطوط العريضة لمنهجية علمية ممكنة لتشخيص الاغراق ومعالجته في هذه الاسواق. ويتبين لنا من هذا القسم ان انفتاح أسواق دول مجلس التعاون، وعدم كفاية اجراءات الحماية لديها يوفران الارض الصالحة لان يمارس المنتجون الاجانب سلوكا اغراقيا. غير اننا نجد بالمقابل، ان استئثار الدول الصناعية الغربية واليابان بثلاثة ارباع قيمة مستوردات دول المجلس، وتركز هذه المستوردات على السلع الصناعية المعمرة والمتطورة تكنولوجيا التي لايوجد انتاج وطني منافس لها، هما حقيقتان تعملان في الاتجاه المعاكس، اي باتجاه تقليص احتمالات وجود الاغراق، وتحصران هذه الاحتمال الى حد بعيد في الصناعات الاحلالية التي تنتج سلعا استهلاكية تتنافس مع مستوردات مماثلة او بديلة من دول جنوب شرق اسيا او الدول الاشتراكية وبعض دول اوروبا الغربية او ربما من بعض دول مجلس التعاون نفسها. وينطبق هذا بشكل خاص على صناعة الورق ومنتجاته، الصناعات الكيماوية الخفيفة كتحويل البلاستيك، وصناعات الاثاث الخشبي او المعدني، وبعض مواد البناء، والعديد من الصناعات التجميعية.

«اسعار اشارة» خليجية

ويعتقد البعض ان المنتجين المحليين يسعون الى تضخيم المخاوف من الاغراق اما للحصول على حماية اعلى واما بسبب عدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الاغراق والمنافسة الحذقة لديهم.

ولايمكن تشخيص حالات الاغراق وقياسها في اسواق دول مجلس التعاون الا بتوفير البيانات والمعلومات الكافية والدقيقة لكل حالة، والتي تتيح لنا وضع اسعار قياسية او «اسعار اشارة» للمنتجات الوطنية، تاخذ بعين الاعتبار مصلحة المنتجين والمستهلكين ومقتضيات تطوير الصناعة الوطنية في ان معا. وتكون اسعار الاشارة بمثابة الاساس الذي تجري مقارنته مع اسعار السلع المستوردة لتشخيص حالات المنافسة غير العادلة، واتخاذ الاجراءات اللازمة لمعالجتها. ومنهجية اسعار الاشارة هذه تتبعها كثير من الدول، غير ان العناصر والعوامل الداخلة في حساب اسعار الاشارة قد تختلف من دولة الى اخرى. وفي اعتقادنا، ان سعر الاشارة لسلعة منتجة محليا في دول مجلس التعاون الخليجي يمكن ان يتكون مما يلي:

أ ـ متوسط كلفة انتاج الوحدة: (اي مجموع تكاليف جميع المؤسسات المحلية التي تقوم بانتاج سلعة معينة مقسوما على كمية الوحدات التي تنتجها كل هذه المؤسسات).

ب ـ مكافىء المزايا النسبية للمنتج الاجنبي المنافس (لتغطية التباين في الظروف الانتاجية والاستثمارية على شكل نسبة محدودة).

جـ ـ العائد الاقتصادي المطلوب.

د ـ ماينالة المنتج المحلي من اعانة ودعم حكوميين.

اما بالنسبة لاثر الاغراق في عرقلة قيام صناعات كثيرة في دول مجلس التعاون، فمن الصعب اثبات هذا الرأي او الدفاع عنه بموضوعية، في ظل غياب السوق الخليجية المشتركة التي توفر لمعظم الصناعات المعنية بهذا الرأي الحد الادنى من الحجم الاقتصادي الملائم، وفي ظل الاوضاع الراهنة المتسمة بالمشاريع المتنافسة في اسواق قطرية ضيقة.

ويخرج القسم الخامس والاخير من الدراسة بالنتيجة الرئيسية التي يستند اليها في توصيات عديدة. وهذه النتيجة الرئيسية هي انه: في غياب المعلومات والاحصاءات الموثقة والموثوقة عن اسعار وتكاليف المستوردات الخليجية في بلاد المنشا، وعن تاثير الدعم الذي تلقاه الصناعة الخليجية على اكلافها، ومدى مساهمة عناصر اخرى كثيرة في ارتفاع هذه الاكلاف يبدو من المتعذر الى حد بعيد ان نثبت بثقة علمية مقبولة، او ان ننكر بقناعة تامة، وجود اغراق في اسواق دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك بالمفهوم الاقتصادي التقليدي للاغراق القائم على بيع سلعة في الاسواق الخارجية بسعر يقل عن سعر بيعها في الاسواق المحلية لبلد المنشا او بسعر يقل عن التكلفة المتوسطة لهذه السلعة. والواقع ان من يتكلمون بحماس عن وجود ظاهرة الاغراق هذه انما يستندون الى انخفاض اسعار الاستيراد قياسا الى تكاليف الانتاج المحلي، وليس قياسا الى اسعار البيع في بلد المنشا متوسط تكلفة الانتاج. كما ان من ينفون بشدة وجود هذه الظاهرة انما يستندون في رأيهم هذا الى فشل اصحاب الرأي المعاكس في اثبات ادعاءاتهم.

وفي كل الاحوال، فان هذا الخلاف في الاجتهاد او التفسير انما يؤكد حقيقة واضحة تماما مفادها ان الصناعة في دول مجلس التعاون الخليجي تعاني داخل اسواقها المحلية وخارجها منافسة شديدة قد لاتستطيع الصمود امامها، وذلك بصرف النظر عن عدالة هذه المنافسة او ظلمها. وبتعبير اخر، ان الخلاف بين من يدعون وجود حالات اغراق كثيرة ومؤثرة في اسواق دول مجلس التعاون، ومن يدعون عكس ذلك، انما يثبت ان المشكلة الاساسية التي تعاني منها الصناعة الخليجية هي ايجاد السوق الكافية لتحقيق تشغيل اقتصادي للصناعات القائمة من جهة، والمبررة لاقامة صناعات جديدة من جهة ثانية.

والواقع ان اول مايجب التركيز عليه في الجهود الرامية لزيادة حصة الصناعة الخليجية من اسواقها المحلية هو تخفيض التكاليف. وهنا تجب الاشارة الى ضرورة العناية بصورة اعمق بكثير بدراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع الصناعية.

كما يجب التاكيد على انه ـ فيما عدا الحالات التي تفرضها اعتبارات استراتيجية مهمة ـ يجب ان تدرس الجدوى الاقتصادية للمشاريع الصناعية استنادا الى اكلافها الاقتصادية الفعلية، ولا يكتفى بالنظر الى الربحية التجارية للمستثمر. اذ من المؤسف ان نجد اليوم ان الربح التجاري لبعض مشاريعنا الصناعية لا يتجاوز ـ في الواقع ـ الفارق بين الكلفة الاقتصادية الحقيقية للسلعة المنتجة والكلفة التي يدفعها المشروع. فالصناعة بوجه عام ليست هدفا بحد ذاتها بل هي وسيلة لتعزيز النمو والرفاه.

البحث عن المستوى الافضل للحماية

وفي معرض توسيع السوق المحلية وتخفيض التكاليف، تجدر الاشارة الى ضرورة رفع كفاءة الادارة الصناعية في دول مجلس التعاون. وضرورة العمل على توعية المستهلك باهمية تشجيع مصنوعاته الوطنية والتخلي عن التحيز غير المبرر للمنتجات الاجنبية. كما يجب بذل الجهود لكي تتعاون المنشآت الصناعية مع القطاع التجاري الوطني في تسويق منتجاتها داخل البلاد وربما خارجها ايضا.

وفي كل الاحوال، يبقى نظام الحماية، بادواته المختلفة واولها التعرفة الجمركية، هو الاسلوب الاكثر تاثيرا في ضمان حصة كافية من السوق المحلية للصناعة الوطنية. لذلك فان السياسة واجبة الاتباع في هذا الصدد لتنشيط الصناعة المحلية هي البحث عن «المستوى الامثل للحماية» الذي لا يكون متدنيا بحيث يعرضها لمخاطر منافسة دولية لم تتوفر لها بعد مقومات مواجهتها، ولا يكون مستمرا ومرتفعا بحيث يخلق صناعة لا تستطيع العيش دون مظلة الحماية التي تغطي فشلها وعدم كفاءتها. ويقترح هنا ان تمنح الحماية للصناعة الخليجية لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد لفترة مماثلة، وتحدد نسبتها تبعا لظروف كل صناعة على حدة بحيث لا تقل عن (٣٠٪) وبحيث ترتفع مع ارتفاع نسبة القيمة الحقيقية المضافة محليا الى مجموع التكلفة. [1]

وان اقرار مبدأ الحماية هذا يجب ان يرتبط تلقائيا وبصورة حازمة بشرطين اثنين: اولهما: الالتزام بالمواصفات القياسية المعتمدة، وثانيهما: القبول التام بمبدأ الرقابة على الاسعار بل وربما تحديدها.

ان الاجراءات التي سبق ذكرها يمكن ـ في حال نجاحها ـ ان ترفع من حصة الصناعة الوطنية في سوقها المحلية. غير ان السوق المحلية او القطرية لاي من دول مجلس التعاون لا تستطيع بمفردها ان توفر الشروط اللازمة او القطرية لاي من دول مجلس التعاون لا تستطيع بمفردها ان توفر الشروط اللازمة لنجاح التصنيع المطلوب، لانها محدودة الى درجة تحول دون الاستغلال الكافي لعوامل الانتاج المختلفة. لذلك لا بد من السعي لفتح ابواب التصدير. وهنا يبرز دور السوق الخليجية المشتركة كاول المجالات لتوسيع السوق القطرية الضيقة الى سوق اقليمية، تؤمن للصناعة الخليجية قاعدة افضل للانطلاق نحو الاسواق العربية والدولية.

واذا انتقلنا الى نوع الصناعة الخليجية المطلوبة نجد ان الصناعات الاحلالية تمثل عتبة اولية تمر عبرها البلاد الى مرحلة التطور الصناعي. اما التوجه الاساسي للتصنيع في دول مجلس التعاون فيجب ان يكون نحو الصناعات التصديرية. والمقياس في التفريق بين النمطين هو قدرة الصناعة على النمو والتطور في اجواء المنافسة الدولية ولو كان ذلك بعد فترة من الدعم والحماية.

وهذه الحقيقة بالذات تجعل الاجراءات والتدابير الرامية لتشجيع الصادرات لا تقل اهمية عن اجراءات وتدابير الدعم والحماية ان لم تزد عليها جدوى ومردودا. وبالتالي يجب دراسة كافة الصيغ والاساليب التي يمكننا استخدامها لتشجيع الصادرات الصناعية خليجية المنشا، وبشكل ياخذ بعين الاعتبار مدى مساهمة المدخلات المحلية في تكلفتها الاجمالية..

التكامل الاقتصادي العربي

ورغم معرفتنا الاكيدة باهمية وحيوية التعاون الاقتصادي الاقليمي بين الدول العربية الخليجية، فاننا نعتقد ان هذا التعاون لا يمكن ان يؤتي ثماره كاملة اذا لم ينظر اليه كمرحلة نحو تحقيق هدف اشمل هو التكامل الاقتصادي العربي. وهذا التوجه العربي لا يستند فقط الى الاعتبارات القومية بالغة الاهمية، بل يعتمد اساسا على اعتبارات اقتصادية بحتة اهمها: ان المستقبل الصناعي لدول مجلس التعاون هو بالتحليل النهائي رهن بالصناعات التصديرية، وان الوطن العربي بتعريفه الشامل هو السوق الطبيعية والحيوية لهذه الصناعات. ومن جهة ثانية، ستبقى البلاد العربية الاخرى ولفترة طويلة مقبلة المصدر الرئيسي للقوى العاملة العادية والمدربة والاكثر انسجاما مع امن البلاد وتقاليدها التي تحتاجها التنمية الصناعية الخليجية. [2]

ومن جهة اخرى ينبغي تكثيف الدراسات الخاصة بالكشف عن امكانات تحقيق درجة من التنسيق بين السياسة التصنيعية والسياسة الاستثمارية لدول مجلس التعاون وذلك بتوجيه جزء من استثماراتها الخارجية نحو التملك الجزئي لبعض المؤسسات الصناعية في البلدان المتقدمة، على ان يكون هذا التملك الجزئي او هذا الاستثمار في الصناعات الاجنبية انتقائيا على ضوء مسار التصنيع في بلادنا. ان مثل هذا التنسيق بين السياستين الاستثمارية والتصنيعية يشكل عونا ارشاديا للمحاولات التصنيعية الخليجية والعربية، ويمشي بنا خطوة صحيحة باتجاه الجهد الهادف نحو اكتساب التكنولوجيا. ولنا في تجربة القطاع النفطي ما يدفعنا الى التامل في ما يمكن عمله لتسويق منتجات صناعتنا التحويلية عن طريق تكاملها ـ في مراحل التصنيع المبكرة او المتاخرة ـ مع استثماراتنا الصناعية في الدول المتقدمة والدول العربية ايضا.

اصحاب السعادة.. ايها السادة:

تكلمت كثيرا عن الصناعة واسواقها واقتصاداتها، وارجو ان تسمحوا لي بان اعبر بكلمات قليلة عن رأيي باهمية الصناعة بالنسبة لدول الخليج العربي اجتماعيا وسياسيا فاقول: ان الوطن ينمو عندما يلتصق المواطن بالارض، ويضرب جذوره في ترابها، ويرى في زراعتها وصناعتها وتجارتها ـ لا في استثماراتها الخارجية ـ مصدر رزقه.

ولنذكر جميعا انه عندما تبدأ الحاسبات الالكترونية في الضرب والجمع، وفي تحليل المستخدمات والمنتجات، وفي رسم المنحنيات المثلى للتصنيع فانها لا تستطيع ان تاخذ بعين الاعتبار ما يجب الا يغيب ابدا عن اعتبارنا ... وهو اننا عندما نبني على اسس سليمة مصنعا .. فاننا نبني على اسس سليمة وطنا..

وشكرا لاصغائكم.

(١) مذكرة غرفة تجارة وصناعة الكويت، مصدر سابق

(٢) عبدالعزيز حمد الصقر، مصدر سابق

احدى الصناعات الخليجية

رئيس مجلس ادارة بنك الكويت والشرق والاوسط

مطلوب استخدام المال العام لمعالجة الديون المصرفية

■ التركيز على فك التشابك المالي بين الافراد أوصل مديونية البنوك الى وضعها الحالي المعقد

■ تقرير وزير المالية أكد حرص الحكومة على حماية سمعة الجهاز المصرفي

قال رئيس مجلس ادارة بنك الكويت والشرق الاوسط رئيس لجنة المصارف الكويتية فهد عبدالرحمن البحر ان استخدام المال العام في معالجة الديون المصرفية لا يمثل هدرا أو تبديدا.

وأضاف البحر في لقاء مع وكالة الانباء الكويتية امس ان هذه المكتسبات تتمثل في مؤسسات وطنية ناجحة قدمت وتقدم للاقتصاد الكويتي اسهامات قيمة على طريق تقدمه ونموه. وقال: ان دور المال العام لا يعدو ان يكون بذورا يتم استردادها في موسم الحصاد.

وقال البحر انه لا بد من التمييز بين استخدام المال العام من جهة وهدر المال العام من جهة ثانية، فالهدر هو استخدام غير رشيد يترتب عليه ضياع المال العام، ولذا فان السؤال السليم لا يدور حول استخدام المال من عدمه وانما عن مبررات استخدامه والكيفية التي يتم بها هذا الاستخدام، ومقارنة عائد هذا الاستخدام اقتصاديا واجتماعيا بتكلفته.

وقال رئيس مجلس ادارة بنك الكويت والشرق الاوسط رئيس لجنة المصارف الكويتية ان التقرير الاقتصادي الذي قدمه وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي الى مجلس الامة يرتكز على معالجة بعض القضايا الملحة والتي من شان التغلب عليها ازاحة عقبات مؤثرة على طريق استعادة الاقتصاد الكويتي لعافيته.

واضاف البحر اما بقية المشاكل الاقتصادية فمن المنتظر ان تجد حلها في اطار الاستراتيجية طويلة المدى للتنمية الاقتصادية.

واضاف انه كثر الكلام في الاونة الاخيرة حول قروض البنوك وكيفية معالجتها ومدى ضرورة تدخل المال العام في هذه المعالجة.

وقال البحر ان اقراض البنوك المحلية لعملائها محكوم بعدة قوانين وانظمة وقواعد يفرضها بنك الكويت المركزي لتنظيم الاقراض والائتمان المصرفي.

واضاف ان البنك المركزي هو الجهة الحكومية التي منحها القانون سلطات واسعة لمراقبة البنوك والتاكد من تقيدها بالقوانين والانظمة التي تحدد نشاطاتها.

وقال البحر ان البنك المركزي وضع عدة قواعد وتعليمات واضحة تسير عليها البنوك تحت مراقبته وتفتيشه المستمر، ومن تلك التعليمات تحديد الحد الاقصى الجائز اقراضه لشخص طبيعي او اعتباري بدون ضمان، تحديد الضمانات التي يجوز للبنوك قبولها مقابل القروض ونسبة قيمة هذه الضمانات لتلك القروض وتحديد سعر الفائدة الاقصى الجائز أخذه على القروض.

وذكر البحر ان من تلك التعليمات أيضا تحديد نسب مالية تربط بين القروض من جهة والودائع من جهة أخرى وعلى ذلك تقوم البنوك المحلية بارسال تقارير شهرية وفصلية للبنك المركزي تبين بها بالتفصيل القروض التي منحتها او جددتها لعملائها والضمانات التي اخذتها مقابل تلك القروض وقيمة هذه الضمانات واسعار الفائدة المتعلقة بتلك القروض، مما يعطي للبنك المركزي المعرفة الوثيقة لتفاصيل القروض ثم يقوم مفتشو البنك المركزي بتفتيش دوري على البنوك للتاكد من تقيدها بسياسة الاقراض والقواعد المنظمة لها والمفروضة من قبل البنك المركزي، وعليه فلا مجال للتهاون والتلاعب بهذا الشان.

نتيجة حتمية لازمة المناخ

وأوضح البحر ان أزمة مديونية البنوك في الوقت الحاضر جاءت نتيجة حتمية لازمة سوق الاوراق المالية وتدني قيمة الاصول من عقار واسهم من جهة، والمعالجة التي تمت لهذه الازمة من جهة أخرى، حيث ركزت هذه المعالجة على فك التشابك المالي بين الافراد دون اعطاء اي اهتمام لديون البنوك بل نظر لها على انها ديون من الدرجة الثانية، الامر الذي اوصل مديونية البنوك الى الحالة المعقدة في الوقت الحاضر.

وقال البحر: اذا ما تذكرنا ان ما صرف لفك التشابك المالي بين الافراد بلغ الفي مليون دينار، سواء من شراء للاسهم او الدفع عن طريق صندوق صغار المستثمرين، اذا ما تذكرنا ذلك وتصورنا لو ان ذلك المبلغ الضخم اشترط لصرفه سداد ديون البنوك على الافراد لما وصلت تلك المديونية دون ادنى شك الى ما وصلت اليه الان، من هنا ونتيجة لتلك المعالجة وجدت البنوك نفسها في مواجهة ديون بانتظار من يدفعها.

وذكر البحر ان تدخل المال العام بالمفهوم المذكور أنفا للمساعدة في تخطي حل مشكلة المديونية يصبح ضروريا وبدون ذلك ستظل هذه المديونية تكبر وتتضخم مع مرور الوقت بانتظار من يدفعها.

لذلك جاءت ضرورة تدخل المال العام باسرع وقت لتقليل حجم المديونية من جهة والمحافظة على قيم الاصول المتمثلة باسهم البنوك والشركات المالية من جهة أخرى وبالتالي تخفيف العبء على المال العام وحفظه بالمستقبل.

وحول تصوره العام عن تقرير وزير المالية والاقتصاد الذي قدم الى مجلس الامة قال البحر: لا شك في ان التقرير جيد بمجمله اذا تم وضعه في اطار القضايا التي استهدفت معالجتها.

فهذ التقرير انما هو امتداد للتقرير الاول الذي قدمه الوزير الى المجلس في شهر يوليو الماضي والذي قام بتشخيص الصعوبات التي يجتازها الاقتصاد الكويتي وتصوراته للاسس والمبادىء العامة التي يجب ان تحكم حلها.

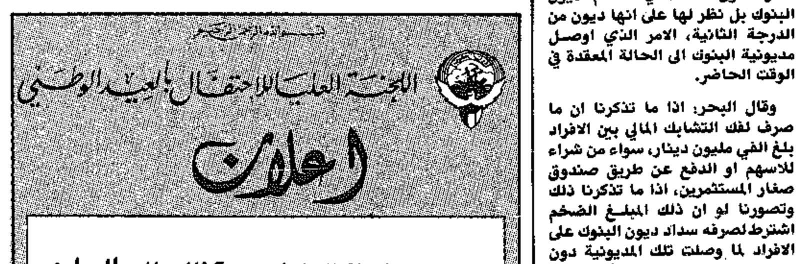
واضاف البحر: ان التقرير الحالي ينصب بصورة رئيسية على بيان الحلول المقترحة للمشاكل الانية والمتمثلة اساسا في تقييم الشركات المساهمة الكويتية والخليجية ووضع اسعار لاسهمها وسلامة الاوضاع المالية لبعض الشركات الكويتية المساهمة العامة والمقفلة والشركات الخليجية من جهة وفي أزمة الديون غير المنتظمة للجهاز المصرفي من جهة أخرى.

وبالنسبة لازمة مديونية البنوك أكد التقرير التزام الحكومة بدعم الجهاز المصرفي وحرصها على سلامة أوضاع واستقرار نشاطه، وبذلك يكون التقرير قد اعاد التاكيد على حرص الحكومة على حماية سمعة الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية الكويتية بصورة واضحة، مبددا بذلك اي شكوك كانت تهدد اوضاعها.

واضاف البحر: انه في ما يتعلق بتطوير وترشيد مسارات الاقتصاد الكويتي واحداث التغييرات الهيكلية المطلوبة، فقد اكد التقرير اتجاه الوزارة لاعداد استراتيجية طويلة المدى لتحقيق هذه الغاية.



فهد البحر



الاسئلة الصعبة

لوزير الصناعات الاسترالي

في بداية المؤتمر الصحفي لوزير الصناعات الاولية الاسترالي طلب سكرتير القسم التجاري بالسفارة الاسترالية في الكويت التقدم بالاسئلة مكتوبة.

تقدمت القبس بثلاثة اسئلة هي:

● تعتمد الكويت على واردات القمح الاسترالي اعتمادا محليا وعلى واردات اللحم الاسترالي اعتمادا شبه كلي.

فما هي الضمانات التي يمكن لاستراليا أن تقدمها الى المستهلك الكويتي لعدم قطع الواردات الغذائية من طرفها تحت اي اعتبار؟

● اقر المؤتمر العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) «ميثاق الامن الغذائي العالمي» لكن ثلاث دول هي اميركا وكندا واستراليا لم توقع على الميثاق حتى الان وقيل ان الاعتراض على بند تكافل الاسرة الدولية في مواجهة الجوع.

فهل يعني هذا الموقف قيام محور ثلاثي يضم كبار منتجي الحبوب في العالم؟

وهل ثمة امل بان توقع استراليا على هذا الميثاق؟.. ولماذا؟ (في حال الجواب بالنفي).

● في يوم الغذاء العالمي الاخير تناقلت الاخبار امتناع مندوب استراليا عن الالتزام ـ ولو معنويا ـ بأن تاخذ حكومة بلاده في الاعتبار القدرة الشرائية لمستوردي الغذاء في العالم الثالث عند تصدير منتجاتها الزراعية الى احدى تلك الدول في المستقبل.

فما الداعي لهذا التحفظ؟

وما هي قواعد تسعير المنتجات الزراعية للتصدير؟

ولكن سؤالا واحدا هو الذي قدم الى الوزير الضيف وتلقى مندوب القبس الاعتذار عن عدم امكانية طرح السؤالين الباقيين لصعوبتهما.

وعندما اجاب وزير الصناعات الاولية في استراليا عن السؤال الاول الخاص بالضمانات اتضح انه اجاب عن السؤال اجابة شكلية ولم يعط اجابة موضوعية حيث قال:

لن تقطع حكومة استراليا القمح او اللحوم عن الكويت في المستقبل وسبق ان اشترت استراليا قمحا لوجود نقص في البلاد ولكي تلتزم بالكميات المطلوبة للسوق الكويتي.

ولكن السيد كيرن لم يشر الى الضمانات التي وردت في السؤال. وضرب مثالا في حالة الرخاء التجاري والكويت، احد الزبائن الجيدين فلا يعقل ان يفرط البائع بالزبون في الاحوال العادية. بينما السؤال يشير الى الحالات الطارئة او الاحتمالات المستقبلية الكثيرة التي من شانها تعريض الامدادات الغذائية للمتاعب.

ما تأثير القرار على سوق الكويت وما هي الدروس المستفادة من التجربة الاردنية؟

الحكومة الاردنية تلغي تسعيرة الخضار لتعالج اختناقات التسويق الزراعي

قرر مجلس الوزراء الاردني في اجتماع عقد اخيرا برئاسة زيد الرفاعي رئيس الوزراء اتخاذ اجراءات عاجلة لتدارك احوال سوق المنتجات الزراعية ومواصلة البحث في قضية التسويق الزراعي بواسطة المجلس الزراعي الاعلى لحماية القطاع الزراعي.

وبذلك اطلقت حرية اسعار المنتجات الزراعية في اسواق المملكة الاردنية الهاشمية بعد ان كانت خاضعة ـ بموجب قرار وزاري ـ للتسعير الجبري من خلال لائحة تسعير يومية تعلنها شركة تسويق المنتجات الزراعية ويلزم بها الجميع من المنتجين والباعة والمستهلكين.

وتاتي التدابير الاخيرة لتعكس اهتمام الحكومة الاردنية في معالجة الحالة التي وصلت اليها اسواق الخضار المحلية والمنافسة الشديدة التي تواجهها الحاصلات الزراعية الاردنية في الاسواق العربية ولا سيما في اسواق الخليج العربي.

والتجربة الاردنية في تسويق الحاصلات الزراعية مضى عليها بضع سنوات وهي تعالج دون فائدة، مشكلة تسويق الانتاج الزراعي المحلي، بما يشجع المزارع على مواصلة الانتاج ويحمي المستهلكين من الاستغلال بفرض اسعار كيفية على الاصناف شبه الضرورية.

وكانت الاذاعة والصحف اليومية تتولى ترشيد المستهلكين والبائعين في اسواق الخضار الرئيسية في المملكة الى متغيرات الاسعار والتباين الذي يستجد على سعر كل نوع لكي تاخذ التسعيرة الجبرية طريقها للتطبيق بلا تجاهل من أي طرف .... ومع ذلك فشلت التجربة لان هذا التطور والتحديث في تسويق المنتجات الاردنية ظل عاجزا عن الافادة لانه لم يتكامل فيشمل التصنيف الذي يظل التسعير بدونه قرارا عائما لا مجال لضبطه او الافادة منه على نحو سليم.

ونحن نشاهد في سوق الكويت كيف ان الخضار والثمار الاردنية تفتقر الى التصنيف النوعي والى التغليف الفني والى المقاييس والاوزان الثابتة. الامر الذي يجعل المستهلكين احيانا يفضلون عليها منتجات لا تدانيها في الجودة ولكنها تضمن للمشتري نسبة اكبر من عدم الغش من خلال وحدة الحجم والشكل والوزن بين العبوات ناهيك بالبضاعة ذاتها حيث شراء صندوق الحمضيات الاردني اشبه بشراء ورقة يانصيب قد يصدق الحظ فيكسب المشتري برتقالا لذيذ الطعم او يكذب فيجد المشتري في صندوقه حمضيات غير موحدة النوع ولا الحجم



● عندما التقت منتجات الصيف مع منتجات الخريف

● في حسبة الخضار بعمان

ولا درجة النضج عدا ما يوضع داخل الصندوق من مهترىء ويابس واخضر لم يحن وقت قطفه بعد.

وعلى ان اسبابا اخرى وراء فشل التجربة الاردنية في التسعير الجبري عدا التصنيف فقد تراوحت امدادات السوق بين الاختناق والبوار، بحيث تلقى الخضار في حاويات الاتلاف لعدم وجود المشترين ذات يوم وتباع في ما يشبه السوق السوداء في يوم اخر. ثم كان تداخل المواسم للصنف الواحد والذي حمل شركة التسويق عدة مرات للتدخل في السوق كمشتري جملة حفاظا على مستوى السعر وقد تكرر هذا في الاونة الاخيرة بالنسبة للطماطم والكوسا والباذنجان.

وفي حديث حول اسباب الغاء التسعيرة يقول مروان دودين مدير عام الشركة الاردنية لتسويق المنتجات الزراعية ان التقاء انتاج مزارع منطقة شفا المرتفعة مع منتجات منطقة الغور المنخفضة بتاثير المناخ في هذا الموسم كان التقاء سيىء النتيجة، استدعى التدخل من قبل الشركة لحماية المزارعين من بوار الموسم وحفظ حقهم بالحصول على اسعار عادلة، تحفزهم على مواصلة الانتاج، حيث لا بد للمزارع من عرض للحصول باسعار بخسة عندما يتداخل انتاج المناطق من الصنف الواحد، حيث في المعتاد ان تشرين الاول (اكتوبر) هو موسم الخضار في المناطق الجبلية بينما شهر تشرين ثاني (نوفمبر) يكون موسم الخضار في المناطق الزراعية السهلية لكن انحباس الامطار في المناطق العالية وهبوط درجة الحرارة في المناطق المنخفضة ساوى بين ظروف النضج فالتقى الموسمان معا.

والسعداء في اطلاق حرية اسعار الخضار الاردنية ليسوا المزارعين ولا المستهلكين فالاسباب التي حملت السلطة على التدخل وتوحيد الاسعار ما زالت قائمة وقابلة للظهور وكذلك الاسباب التي دعت الى التدخل بالشراء في السوق مع اطلاق الاسعار ما زالت ماثلة والتجربة الاخيرة لم تظهر نتائجها بعد، ولكن في جميع الاحوال تظل حرية السعر مدعاة ارتياح

وسعادة لتجار الفواكه والخضار بالجملة والمفرق فهؤلاء هم المؤكدة مصلحتهم من تعويم السوق.

والذين يقولون بان التسعيرة كانت عبئا على المشتري معظمهم من دعاة تعويم الاسعار .. ولكن احدا منهم لم يلتفت الى النقطة الاساسية في شروط المنافسة السعرية ألا وهي وحدة المواصفات فبدونها لن تقوم للمنافسة قائمة ولن تجد الخضار الاردنية ذلك الاقبال الذي كانت تحظى به في الاسواق الخليجية، يوم لم يكن امام المستهلك هنا مجال عريض من الاختيار بين الواردات الزراعية الاردنية والتركية والقبرصية الموضبة بشروط ومواصفات قياسية يطمئن اليها اكثر.

والتجربة الاردنية مفيدة لنا وبها من الدروس ما يغنينا عن القيام بالتجارب المماثلة.. ونحن نتداول اوضاع مزارع الخضار واسواق الخضار الان.

فالسوق الكويتية محتاجة الى اطلاق المنافسة في سوق الجملة لصالح المستهلكين والى جعل ميزان العرض والطلب متحركا دائما لكي يجد موردو المنتجات الزراعية في السوق فرصتهم للتسويق الدائم ويجد باعة التجزئة دفقا في المنتجات لا يسمح لاي منهم بهامش ربح عريض يضيفه الى سعر الشراء.

كما ان السوق الكويتية محتاجة الى تقييد حرية الاستيراد بالقدر الذي يحمي المزارعين ولا يضير المستهلكين، فلا بد من اخضاع استيراد المنتجات المماثلة للانتاج المحلي للترخيص في ايام الفيض الانتاجي لكل صنف. وهذا القيد اذ يراعي الحاجة الكمية للسوق، فبعدما يقدر الانتاج من احد الاصناف يسمح بالاستيراد في حدود حاجة السوق مع تحديد اسعار البيع للانتاج المحلي لئلا تتحول عملية حماية المزارعين الى عملية احتكار السوق ورفع الاسعار كيفما شاء المزارعون.

واخضاع المنتجات لرخص الاستيراد افضل من اثقالها بالضريبة لان الضريبة وهي ثقيلة على كاهل المستهلك، من شأنها ان ترفع المستوى العام لاسعار السوق حتى من الاصناف الاخرى غير تلك المستهدفة بالحماية. وربما كانت جدوى الحماية الضريبية اقل من الحماية الحصرية لان بعض المستهلكين سيقبلون على المستورد رغم فارق السعر لفارق وهمي في الجودة او لعدم توفر الانتاج الكويتي في المحل. وفي حالة منع الاستيراد سيضطر كل بائع الى توفير الصنف الى شراء الانتاج الكويتي من سوق الجملة.

ومن الدروس المستفادة انه لو كانت لدينا سياسة زراعية تقوم على الحماية لامكننا من منع تاثير الاسعار الاغراقية للطماطم والنوعيات الاردنية جميعها على الموسم الحالي عندنا .. ولو كانت لدينا سياسة استيراد تقوم على تامين سوق التنزيل الحر الكافي لاستفدنا نحن المستهلكين من فرص الاسعار الاغراقية تلك في المنتجات غير المتوفر مثلها في مزارعنا، ولغياب هذه وتلك ضاعت فرصة على المزارعين وفرصة على المستهلكين ايضا.

الصيدليات

■ الكويت : صيدلية بغداد ـ ٢٤٣٢٣٢٢ ـ شارع عبدالله السالم.

■ الكويت : صيدلية الامل ـ شارع مبارك الكبير.

■ حولي والنقرة : صيدلية الفردوس ـ ٢٥١٠٤٥١ ـ النقرة ـ شارع بيروت ـ مقابل محافظة حولي.

■ السالمية والرميثية : صيدلية قرطبة ـ ٥٦١٩٣٢٦ ـ شارع سالم المبارك.

■ الفحيحيل والاحمدي : صيدلية صدف ـ ٣٩١٤٧١٥ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.

■ الحساوية : صيدلية الحساوي ـ منطقة الحساوية.

■ الجهراء : صيدلية الزهراء ـ السوق الجديد.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
الصباح	٨١٠٢٢١
مستشفى مبارك	٥٣١٢٧٠٠
رقم الاسعاف	٥٣١١٤٣٧
الصليبخات	٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٤٣٢١١١
هادي	٣١٢٥٥٥
المواساة	٦١١٥٣٣
ابن سينا	٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤١٤٥٥
الولادة	٨٤٢١٠٠/٨١١١٠١
الطب النفسي	٨٤٣٩٠٠
السارية	٨٧٠٣٥١
الفروانية	٨٨٣٠٠٠
الجهراء	٧٧٥٤٤٨
الرازي	٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم :

الشويخ	٨١٠٠٠٠
السالمية	٦١٠٠٠٠

الطوارىء

ـ المدينة وضواحيها	٨٤٢٠٤١ : ٨٤٧٢٠٦
● الصناعية	٨١٧٣٢٨ :
	٧٧١٥٦٨
● خيطان	٧١٠٣٦٩ : ٧١٠٠٦٦
● جليب الشيوخ	٧١٣٨٢٩ :
● حولي	٢٦٥٠٧٠٢ : ٢٦٥٠٧٠٤
● السالمية	٥٦١٢٢٥٩ : ٥٦١١١٣٠
● الفنطاس	٩٠١٢٠٤ : ٩٠١٢٥٠
● الفحيحيل	٩١١٣٣٣ :
● فيلكا	٧٠٩١٢٥٠ :
● انارة الشوارع	٢٥٢٧٩٣٢ :

هاتف مكافحة القوارض :

العاصمة	٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٩١٨٤٢٢
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٨٣٢١٨٨

استعلامات البريد

٤٣٩٠٩١

استعلامات البرقيات

٣٥٨/٤٢٧٠٣٣

مكافحة الكلاب الضالة

٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٥
● الشويخ	٨٣٢٩٣٣ :
● السالمية	٥٦٤٢١٠٤ :
● حولي	٢٥٢٧٧٢٨ :
● الاحمدي	٩٨٤٩٢٦ :
● الصليبخات	٨٧٠٥٦١ :
● الجهراء	٧٧٣٦٤٠ :
● فيلكا	٧٩٠٨٦٥ :

المطار

٧٣٦٦٩٩ ـ ٧٣٥٠٩٩

الاسعاف

الفحيحيل	٩١٩٠٨٩
الاحمدي	٩١٩٠٨٩
المدينة	٢٥٥٣٧٧٩
الفروانية	٧٣٥٢٩٢
خيطان	٧٣٥٢٩٢
الجهراء	٧٧٤٥٠١
حولي	٢٥١٠٨٥٤
بنك الدم	٤٣٨٤٨٤
السالمية	٥٧٣٩٠١١
الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
الدعية	٢٥١٠٨٥٤
فيلكا	٤٤/٧٩٠١٦٦

المانيا تحيي أمجاد المرتزقة

خلال الفصل الاخير من الحرب الانغولية، عندما قيد الكونغرس يد الحكومة الاميركية، وارغمها على عدم التدخل في تلك الحرب التي تدور بين انصار الشيوعية وخصومها، وعندما أظهرت الديمقراطيات الغربية في

اوروبا رغبتها في الوقوف متفرجة على ما يجري هناك.. نشطت الدعوة من اجل تجنيد المرتزقة وتقدم عدد من هؤلاء يريدون ان يقوموا بما لم تقم به حكوماتهم، وان كان اكثرهم لا يعرف اين تقع انغولا.. ولا تهمه اسباب

الحرب الدائرة فيها .. فهو لم يتطوع الا في سبيل المال، وفي سبيل ارواء شهوته للقتل وسفك الدماء، أو في سبيل الفرار من سجله العدلي في بلاده، فهنالك عدد كبير من محترفي الاجرام يجدون في هذه الحروب الصغيرة وسيلة للنسيان، وللاختفاء عن الانظار.

ولما كانت بريطانيا هي احدى الدول التي لا تفرق قوانينها بين الجندي الذي يقاتل تحت علم بلاده، والجندي الذي يقاتل تحت اي علم، فقد كان اكثر المرتزقة المجندين من البريطانيين الذين وصلوا الى انغولا ليروا الحركات التي جاءوا الى مساندتها تلفظ انفاسها الاخيرة وحيث ان اغلب هؤلاء المرتزقة من الذين لم يتلقوا تدريبا عسكريا كافيا ،

ولم تلسعهم اية بعوضة، فقد حاولوا الفرار والعودة من حيث اتوا.. وهنا جاءت الفاجعة، فقد طلب من قائدهم ان ينفذ حكم الاعدام فيهم بنفسه،

تحت طائلة قتل المرتزقة البريطانيين جميعا اذا لم ينفذ هذا الاجراء.. وقد اضطر القائد الى الامتثال للأمر، ونفذ حكم الاعدام بأربعة عشر مرتزقا، رميا

بالرصاص.. واثار هذا العمل ضجة واسعة في بريطانيا.. ووجد المرتزقة العائدون رجال البوليس في انتظارهم،

يحاسبونهم على جرائمهم السابقة في بلادهم، عن قتل زملائهم.

واغلب الظن انه اذا نشبت حرب جديدة، فان مرتزقا واحدا من بريطانيا لن يذهب للاشتراك فيها .

والمانيا ايضا من بين الدول التي لا تتشدد كثيرا مع المرتزقة.. وقصة المرتزق الالماني الذي كان يجند المرتزقة للحرب في السودان معروفة.. وفي الآونة الاخيرة، انشىء في المانيا

اتحاد للمرتزقة باسم «اتحاد رجال الفيلق الالماني» واعلن الكونت راينر رينييه قائد الفيلق ان الاتحاد يقوم بتجنيد المتطوعين وارسالهم للقيام بعمليات عسكرية في العالم الثالث،

حيث يقدم لهم الفرصة للمغامرة لانه لم يعد لدى المانيا ما تقدمه اليهم لبناء مستقبلهم.

ويضم الاتحاد حاليا ما يزيد عن ٤٠٠ مجند من المرتزقة، معظمهم من الجنود السابقين في الجيش الالماني.. ويقول الكونت راينر «كل ما هو مطلوب من رجالي هو ان يتعلموا كيف يقتلون.. وهذا أمر يثير حماسهم».

ويبذل الكونت راينر مساعيه لدى السفارات الاسيوية والافريقية في بون ليعرض عليهم خدمات المرتزقة الذين يجندهم.. وهو يتفاوض حاليا مع احدى الدول الافريقية لحماية خط انابيبها من الغارات المناوئة، كما انه امام رئيس جمهورية موزمبيق سامورا ميشيل مشروع لحماية سد كابوراباسا بمرتزقة المان.

والكونت راينر على قناعة تامة بان العديد من الدول في العالم الثالث ستطلب مساعدته وخدماته في المستقبل.. ويقول في حديث اجرته معه احدى الصحف الالمانية «ان هناك العديد من الدول بحاجة الى تعديل حدودها او تدعيم سلطتها ، ولكن لا يتوفر لديها الافراد المدربون لاداء هذا العمل، ورجالي على استعداد للقيام بمثل هذه المهمة».

وصناعة المرتزقة الذين يقاتلون من اجل الاجر .. والتي بدأت قبل ١٤ قرنا عندما ساق اكزنفتون جنوده العشرة الاف من المرتزقة لمهاجمة بلاد اليونان.. تدفعهم الرغبة في الحصول على الاجور العالية التي يدفعها اكزنفتون لهم، والمكاسب الهائلة من الغنائم والاسلاب التي كانوا يتوقعون الحصول عليها اذا انتصروا.. كان العالم يعتقد انها دفنت في ادغال انغولا وحقول السافانا فيها .. عندما رفض المرتزقة البريطانيون الموت من اجل قضية الاخرين..

ولكن هذه الصناعة، على ما يبدو، بدأت تكتسب الزخم في بلد اوروبي آخر.. هو المانيا.

صالح الخريبي

سبتة ومليلة

منذ استقلال المغرب في الخمسينات والعلاقات الاسبانية المغربية تعاني من عدة مشاكل بارزة ورئيسية، كانت تتصاعد احيانا لتعود من جديد الى حالتها الطبيعية. وقد

شكلت قضايا الصحراء وجبل طارق والملاحة وصيد الاسماك في المياه الاقليمية واحتلال اسبانيا لمدينتي مليلة وسبته العناوين الرئيسية لجدول اعمال كافة المحادثات السياسية بين البلدين. الا ان المغرب وخلال العقود الثلاثة الماضية استطاع ومن خلال الحوار السلمي حل القضايا الثلاث الاولى لتبقى مشكلة مليله وسبتة ومسألة انهاء الاحتلال الاسباني لهما ابرز مشاكل المغرب مع اسبانيا طيلة العشر سنوات الاخيرة.

ان احتلال اسبانيا للمدينتين الذي مضى عليه الان قرابة الخمسة قرون لم يستطع ان ينهي هويتهما العربية، ولم يدفع بالمغرب الى التقاعس عن المطالبة باعادتهما الى الوطن الأم. واستمرت هذه المشكلة عامل تفجير وتوتر متصلة بين اسبانيا والمغرب حيث استمر المغرب على اصراره باستعادة المدينتين بينما استمرت

اسبانيا على اعتبارهما اقليما اسبانيا. وقد دفع هذان الموقفان المتعارضان الى خلافات حادة وصلت ذروتها عام ١٩٧٨ حين ألغى الملك خوان كارلوس زيارة مقررة له للرباط كرد فعل على تصريحات لوزير الخارجية المغربي محمد بوستة طالب فيها بتصفية الاستعمار الاسباني في مليلة وسبتة، كما شهد عام ١٩٨٢ تصعيدا جديدا في الازمة حين أصر المغرب على المطالبة بالاقليم وضرورة عودته للسيادة المغربية، الامر الذي دفع اسبانيا الى التهديد بانها ستدافع عن حقها في مليلة وسبتة عسكريا وسياسيا. وتأتي المظاهرات الاخيرة التي شهدتها مدينة سبتة التي طالبت بتحرير المنطقة من الاحتلال الاسباني ورفض الوجود العسكري

فيها ردا على القانون الجديد الذي اصدرته السلطات الاسبانية من اجل تنظيم اقامة المغاربة في سبتة ومليلة الذين يشكلون ٥٠٪ من مجموع السكان، واغرائهم بحمل الجنسية الاسبانية، وهو القانون الذي يحمل في طياته الغاء الصبغة العربية للمنطقة.

امام هذه التطورات لا بد من طرح

عدة ملاحظات حول هذه القضية المهمة التي تحمل الابعاد السياسية لكافة الاراضي العربية التي تم الاستيلاء عليها بالطريقة نفسها من عربستان الى الاسكندرون. أهم هذه الملاحظات ان المطالبة بعودة سبتة ومليلة الى المغرب لم تنقطع على مدى سنوات الاحتلال الاسباني لها، وقد اتسمت هذه المطالبة بالطابعين الرسمي والشعبي لكنها اقتصرت على

المطالبة السلمية فقط ولم تتعد اطار التحرك السياسي. اما الملاحظة الثانية فهي ان المشاكل المغربية مع اسبانيا طغت على هذه المشكلة حتى سنوات قليلة وجعلتها تحتل ذيل قائمة المشاكل. والملاحظة الثالثة هي ان انسحاب اسبانيا من الصحراء بعد المسيرة الخضراء المغربية ١٩٧٥ ساهم في تسكين حدة المشكلة بين

مدريد والرباط كما ساعد الصراع الجزائري - المغربي حول الصحراء الى صرف الانتباه عن قضية سبتة ومليلة، بدلا من ان تتقدم مشكلتهما على ما عداها من المشاكل العربية الداخلية لوجود عامل الاحتلال الخارجي.

يبقى من الضروري طرح التساؤل حول مدى امكانية انتقال المغرب من المطالبة السلمية بتحرير اقليم سبتة ومليلة من الاستعمار الاسباني الى مطالبة اكثر فعالية من خلال وسائل اخرى. ان الذي يفرض هذا التساؤل التحدي الذي فرضته اسبانيا على المغرب من خلال قرارها بتجنيس سكان الاقليم وصبغه بالصبغة الاسبانية.

محمد ابو صباح

المشكلة في التفاوض لا في اطار المفاوضات

بقلم : د. سامي منصور

غريب ان تنحصر «تنقية الاجواء» التي قررها مؤتمر القمة العربي بالدار البيضاء حتى الان على المصالحة الاردنية السورية، مع ان هناك عشرات الخلافات بين الدول العربية والتي وصل كثير منها الى حد الصراع المسلح !

والاكثر غرابة ان تنتهي المصالحة الوحيدة الى اتفاق على الحل السياسي وليس العسكري، صحيح انه حل في ظل مؤتمر دولي ولكنه في النهاية محاولة على نفس الطريق .. طريق الجري وراء السراب ..!

فالمشكلة ليست في اطار التفاوض وما اذا كان ثنائيا او في ظل مؤتمر دولي، بل هي في التفاوض ذاته.

إذ ان ما يمكن ان يتحقق الى مائدة المفاوضات هو في النهاية متعادلا على ما يمكن ان يتحقق بالقوة بمعناها الشامل، والزيادة او النقصان في ذلك ترجع الى كفاءة المفاوض في استثمار ما لدى دولته من قوة، اي ان المفاوض يجب ان يكون خلفه وامام عدوه قوة عسكرية واقتصادية واجتماعية. وان تكون هناك قدرة على استخدام هذه القوة بكل ابعادها، كما لا بد ان يتوفر عامل الرغبة في استخدام هذه القوة.

فالقوة وحدها ليست كافية في حد ذاتها، والشاهد على ذلك كمية الاسلحة التي تملكها وتشتريها الحكومات العربية، فالمسالة ليست اسلحة ولكنها ابعد من ذلك بكثير. فالسلام في ذاته بعيدا عن سلام العرف او في عالم الملائكة، فهو في الواقع ترجمة سياسية لما تستطيع القوة ان تفرضه.

والمجتمع العربي لا يستطيع ان يضيف في غياب هذه العناصر شيئا الى اي طرف لا يملكها، بل على العكس يصبح الوجود الدولي ضغطا وقيدا على هذا الطرف . والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة ان يدخل احد الاطراف المفاوضات وهو متحالف تعاقديا مع احد الاطراف الدولية، وبالتحديد مع الولايات المتحدة او الاتحاد السوفيتي، وهو تحالف بقدر ما يكون اضافة الى قوة الدولة وبالتالي المفاوض فهو ايضا يكون خصما من استقلالية الدولة وقيدا على ارادتها السياسية، وبالتالي فهي حالة مرفوضة الى

درجة الادانة في الامة العربية على الاقل !

والخطا العربي الشائع نتيجة طبيعة انظمة الحكم هو في تصور ان للذكاء الشخصي دورا حقيقيا في هذه العملية، مع ان الذكاء لا دور له اكثر من حسن الاداء !

والخلط الشائع ايضا في العالم العربي هو بين عرقلة او هدم اتفاق وبين القدرة على بناء موقف، ولبنان شاهد على ذلك، فاي طرف حتى لو كان اضعف الاطراف يستطيع بسيارة ملغومة او رصاصة قناص ان ينسف اي اتفاق ولكنه يعجز عن تحقيق سلام !

وهكذا يتضح انه اذا كانت المسالة تفاوضا والخلاف فقط هو حول اطاره، فانه يصبح غير مفهوم ولا مبرر هذا العداء الصليبي بين بعض الاطراف العربية، ولا يصبح هناك مكان لهذه الاتهامات التي تملأ الساحة العربية.

والعالم العربي لن يحصل بالتفاوض حتى في ظل مؤتمر دولي على اكثر ما يستطيع الحصول عليه من ساحة المعركة او على الاقل ما يمكن ترجمة قوية اليه، ورغم سلامة هذه القاعدة وصحتها عبر التاريخ، فان هناك عوامل اخرى تجعل من المؤتمر الدولي ديكورا مع افتراض انه يمكن ان ينعقد.

فالتفاوض سواء كان مباشرا او في ظل في مؤتمر دولي يعتمد على ارادة الطرفين على الاقل مع الاطراف الاخرى المساعدة، فان غابت ارادة احد الاطراف الرئيسية لما كان هناك مكان لمؤتمر.

ورغم ان اي اتفاق او مؤتمر دولي للوصول الى اتفاق في غياب منظمة التحرير لا يمكن ان يصل الى تسوية نهائية وشاملة لقضية الصراع العربي الاسرائيلي حتى ولو وجد بديل شكلي اي يحمل اسما فلسطينيا فقط .. فذلك ليس هو ما اتحدث عنه.

ان ما اقصده، رغم ايماني بهذه الحقيقة السابقة هو انه يستحيل التفاوض مهما كان الاطار في غياب الولايات المتحدة واسرائيل. وكل منهما ليس على استعداد للمشاركة في اي مؤتمر دولي او حتى تفاوض مباشر الا بعد ١٩٩٠ على الاقل باستثناء ان يعلن الطرف العربي الذي يجمع كل الاوراق في يده التسليم المسبق بالهيمنة الاميركية الاسرائيلية على المنطقة والتسليم باحتلال اسرائيل لكل الاراضي التي تحتلها الان بما فيها جنوب لبنان. وهو ما لا يستطيع طرف عربي مهما جمع من اوراق ان يوقع عليه لا مسبقا ولا لاحقا. ولذلك فانه لا الولايات المتحدة ولا اسرائيل مستعدة للمشاركة في اي مؤتمر لتسوية يطلق عليها سياسية !

فاسرائيل مشغولة بمشاكلها الداخلية. وهي في ظل اوضاعها الحزبية غير قادرة على اتخاذ قرارات حيوية. وشاهد على ذلك الازمة التي وقعت بين شارون وبيريز رغم ان المسالة دارت حول اقتراحات مرفوضة وليست قرارات جدية.

وقد كشفت ازمة شارون بيريز ان حكومة اسرائيل يمكن ان تسقط لاي سبب مهما كان تافها وبالتالي فان احتمالات الوضع لا تخرج عن اجراء الانتخابات قبل موعدها وهو ما يعتبر كارثة في ظل الاوضاع الاقتصادية المنهارة واستحالة قيام حزب واحد من الحزبين الكبيرين تشكيل حكومة مع الاحزاب الصغرى ولذلك فليس هناك سوى السير وفق حسابات دقيقة لبقاء الحكومة خوفا من ان تكون الانتخابات ليس فقط كارثة اقتصادية ولكن عقابا للحزب الذي كان السبب فيها، وبذلك يستحيل قيام مثل هذه الحكومة بخطوة مثل التسوية ان كانت اصلا هناك حكومة تسعى اليها وذلك على الاقل حتى سبتمبر المقبل حين يتولى الليكود وبقيادة شامير الحكومة.

ونجد انه في الوقت الذي يجلس فيه شامير على كرسي الرئاسة تصبح الولايات المتحدة مشغولة تماما بانتخابات الكونغرس، وهي بجوار عدم امكانية قيام واشنطن بدور بناء في الشرق الاوسط على وجه خاص فهي عادة فترة تقديم الوعود لزيادة شهية اسرائيل التوسعية، وليس هناك شك في ان هذه الانتخابات رغم كل الانحياز الاميركي لاسرائيل بالغة الصعوبة بالنسبة للحزب الجمهوري ورئيسه ممثل اسرائيل بدرجة رئيس جمهورية الولايات المتحدة ريغن الى درجة ان الحزب يشعر ان ريغن اصبح عبئا عليه في هذه الانتخابات، فان فاز الحزب الديمقراطي بالاغلبية في المجلسين لكان معنى ذلك الشلل الكامل للادارة الاميركية وعلى راسها ممثل اسرائيل ريغن حتى تنتهي مدة رئاسته وحيث انه ليس، هناك احتمال بفوز الحزب الجمهوري بالاغلبية في المجلسين فربما بقي الوضع موزعا على ما هو عليه، وفي هذه الحالة سوف تتوقف واشنطن عن التفكير في الشرق الاوسط واسرائيل تحت قيادة شامير انتظارا لعملية الانتخابات التي سوف ترتبط بدورها بانتخابات الرئاسة الاميركية وهكذا دورة متصلة الحلقات ان فرغ طرف شغل الطرف الثاني وكل منهما ينتظر الاخر ليفرغ ولكن الاثنين معا لا يمكن ان يفرغا من مشاكلهما في وقت واحد !

«حسبة برمة» على حد القول الشائع، او لعبة من لعب شغل «العيال» طبعا المنطقة العربية هي التي عليها ان تنتظر، وهو ما يعني على الاقل سنة ١٩٩٠ اي مع تولي الرئيس الاميركي الجديد بعد اعطائه فترة اشهر من الاحتفالات واجراء انتخابات تاتي باتجاه واحد يحكم في اسرائيل وبعدها يتم التوسع في دولة عربية اخرى...!

فالمؤكد ان الولايات المتحدة لا هي تستطيع ولا هي حتى تريد ان تتفاوض في غياب اسرائيل. واسرائيل لا تستطيع ان تتفاوض سواء مباشرة او حتى في مؤتمر دولي قبل ان يستقر الحكم لتيار واحد. وان جرت الانتخابات تكون الولايات المتحدة قد دخلت في انتخاباتها وبالتالي لا تستطيع اسرائيل الدخول في تفاوض في غياب الولايات المتحدة.. !

والواقع انه على عكس كل توقعات من يتابع معي «حسبة برمة» ويتصور ان ذلك يعني كارثة على المنطقة. بل ان الحقيقة ان ذلك يعتبر فرصة ذهبية وخاصة بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية ان استطاعت استغلالها. وهي في نظري قادرة على ذلك .

فالواضح وبصراحة كاملة ان المنظمة، وخلفها الشعب الفلسطيني تتعرض لضغط لا مثيل له يصل في بعض الاركان الى حد التآمر. ولا يختلف في ذلك عرب عن اعداء .. ولا يختلف في ذلك عرب الاعتدال عن عرب التقدمية بالبيانات والشعارات.

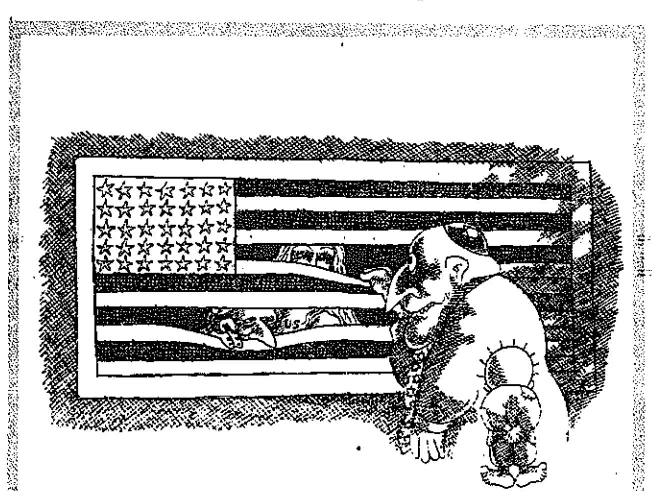
وهو ضغط يتخذ اكثر من شكل ويتغير حسب الموقع واللحظة فهو بين عدم وجود مكان للمنظمة حتى صناعة بديل حتى لو كان قناعا او لعبة على مسرح العرائس ويصل الى حد تصفية الشعب نفسه وقبل ذلك وبعده كله تصفية القيادات الفلسطينية.

والمطلوب من المنظمة تراوح بين الموافقة على قرار مجلس الامن الشهير - ! - وبين تفويض غيرها وخاصة اذا كان هناك هذا الغير الذي اعلن صراحة انه سوف يقود الشعب الفلسطيني مع انه .. غير فلسطيني ...!، ولحظتها سوف نتذكر اننا كلنا عرب.

واذا ما فعلت المنظمة وهو المستحيل، ما هو مطلوب منها فان شيئا لن يحدث لان الطرف الاخر في التفاوض من مشغول، ولا يمكن تصور تسوية في غياب الطرف الاخر الذي يحتل الارض وهي اسرائيل ومعها الولايات المتحدة.. وبالتالي فان كل تحركات الحكومات العربية سوف تعود الى نقطة البداية وهي الدوران حول الموقف الاميركي الاسرائيلي دون احراز اي تقدم.

وهو ما اقصده بالفرصة الذهبية حيث يصبح في امكان المنظمة استثمار الوقت لصالحها. واذا كانت قد اعتمدت منذ اعوام اسلوب «تضييع» الوقت انتظارا للمتغيرات على الساحة العربية. فان العدو قد وفر عليها ذلك الجهد الهائل الذي يمكن ان يتجه نحو العمل.

واول ما يمكن عمله في ظل هذه الاوضاع هو تكثيف العمل العسكري داخل الاراضي المحتلة. فهو عامل التغيير الجوهري لمواقف كل الاطراف وعنصر الحياة بالنسبة للثورة الفلسطينية. فان كان من حق اي نظام عربي ان يتحدث عن تسوية سياسية والجري وراء سرابها فان هذه الرفاهية لا يملكها الشعب الفلسطيني والامة العربية معه. والعمل بهذا الشكل وان كان قد يطول الا انه مضمون النهاية وخاصة وان طول الوقت سوف ياتي بالمتغيرات في الانظمة العربية وهي سمة الحياة.. !



وحدة وطنية .. بالبيانات والتصريحات

بقلم : د. احمد سعيد نوفل

اصبحت قضية الوحدة الوطنية الفلسطينية هاجس الحريصين على مصلحة النضال. ولو تحققت لامكن التغلب على الضعف والضياع الحاصل الان في الساحة الفلسطينية.

ومع ان معظم الصعوبات والتعقيدات الموجودة داخل المنظمات الفلسطينية التي تحول دون تحقيق اية نتائج ايجابية في الصراع مع العدو الصهيوني، يمكن ارجاعها الى عوامل خارجة عن ارادة ورغبات الحركة الوطنية الفلسطينية، الا ان بعض هذه الصعوبات يعود للممارسات الذاتية داخل فصائل المقاومة الفلسطينية، أي ان الخطا داخلي وليس خارجيا فقط .

ونظرا لاهمية الوحدة، فقد بات الحديث عنها من اهم القضايا التي تثار من وقت لاخر في صفوف الفلسطينيين وامنية غالية يتمنى الجميع حدوثها . ولهذا فان المنظمات الفلسطينية المختلفة تحاول ان تظهر حرصها على تحقيق الوحدة الوطنية وانها تعمل في سبيل ذلك وان الاطراف المعارضة الاخرى هي التي لا تريد تحقيق هذه الوحدة. وعلى فرض ان جميع التنظيمات الفلسطينية تريد حقيقة ان تصل الى اتفاق مشترك فيما بينها من اجل وضع برنامج تتفق عليه وتعمل على تحقيقه، ولكن تبقى القضية الرئيسية في التنفيذ، لانه سبق ان اتفقت التنظيمات على اتفاق عدن - الجزائر، وبدأت بعض الاطراف في العمل ضده قبل ان يجف توقيع الموقعين عليه. اذا القضية لم تعد في الاتفاق بل في من يضمن بتنفيذه.

واشار بيان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي صدر في ختام اجتماعاته [illegible] الاسبوع الماضي الامل من جديد في [illegible] الوحدة الوطنية الى صفوف الفصائل الفلسطينية [illegible] سرعان ما اصدرت احدى الجبهات بيانا اعلنت فيه عدم موافقتها على البدء في الحوار قبل تحقيق بعض الامور الاساسية بالنسبة للجبهة، مثل الغاء اتفاق عمان بين الاردن ومنظمة التحرير. وقبل الخوض في تفاصيل الخلافات، لنستعرض اهم ما جاء في بيان المجلس المركزي بما يتعلق بالوحدة الوطنية . فقد دعا المجلس منظمة التحرير الى «اجراء الاتصالات اللازمة لتحديد موعد مكان اللقاء بين كل فصائل الثورة الفلسطينية» واعتقد ان مثل هذه الدعوة غير منطقية، لانه من المفروض ان المجلس المركزي هو الجهة القادرة على البدء بالاتصالات مع المنظمات لتهيئة الاجواء الملائمة للقاء والاتفاق، وذلك لان معظم فصائل المعارضة في جبهة الانقاذ ترفض دعوة قيادة منظمة التحرير ولو تمكنت قيادة المنظمة من اجراء الاتصالات اللازمة - كما جاء في البيان - لتحديد موعد ومكان اللقاء بين فصائل الثورة الفلسطينية امكن القول بان ٩٠٪ من الخلافات الفلسطينية قد زالت. ولكن اتفاق المجلس المركزي الفلسطيني على اجراء الاتصالات مع قيادات التنظيمات الاخرى في المعارضة وبشكل خاص مع اعضاء المجلس المركزي السابق الذي كان قائما قبل انعقاد دورة المجلس السابعة عشرة في عمان، يجعل امكانية نجاح الدعوة اكبر فيما لو وجهت الدعوة منظمة التحرير نفسها.

اما دعوة الشخصيات الفلسطينية من داخل وخارج المجلس المركزي الى المساهمة في تحقيق الوحدة الوطنية كما جاء في بيان المجلس المركزي، فهي دعوة مقبولة على الرغم من فشل تجربة سابقة قامت بها بعض الشخصيات الفلسطينية المستقلة في الكويت والاردن عشية اجتماعات المجلس الوطني في عمان. حيث ان بعض القيادات حولت الاتصالات التي قامت بها لجنة خاصة للوساطة لمصلحتها وليس لمصلحة تحقيق الوحدة الوطنية وتخلت تلك القيادات عن التزاماتها التي كانت قد وعدت بها هنا في الكويت لجنة الوساطة الفلسطينية. وشعرت اللجنة بالاحباط بعد ان اتضح لديها حقيقة موقف القيادات التي اجرت معهما الاتصالات وشجعتها وتاكدت اللجنة انه اريد لها ان تكون غطاء لتحرك تلك القيادات. ولهذا فالمطلوب عدم تكرار تجربة ما حدث من قبل، وان يكون هناك توجه صادق فعلي لتحقيق الوحدة الوطنية لدى الجميع.

اما النقطة التي جاءت في بيان المجلس المركزي والتي تتناقض مع جانب اخر في البيان نفسه فهي الداعية الى عقد لقاء بين كافة فصائل المقاومة الفلسطينية «لمناقشة جدول اعمال مفتوح لجميع البنود والقضايا بلا شروط ووفق تقاليدنا الديمقراطية وقرارات المجلس الوطني».

ومثل هذا الكلام بحاجة الى وقفة طويلة لان الدعوة لمناقشة جدول اعمال غير محدد يهدد بعدم نجاح اللقاء. لان هناك قضايا اساسية موجودة ومثارة داخل الساحة الفلسطينية من الممكن ان تكون في طليعة جدول الاعمال. كما ان الدعوة لمناقشة القضايا والمواضيع بلا شروط ووفق التقاليد الديمقراطية وقرارات المجلس الوطني فيه نوع من المبالغة بالنسبة للتقاليد الديمقراطية والمصداقية بالنسبة لقرارات المجلس الوطني، لان لا احد ينكر بان الديمقراطية الفلسطينية التي كان يتباهى البعض بها لم تعد قائمة الان بسبب الممارسات الحاصلة واساليب التعامل بين فصائل الثورة الفلسطينية فيما بينها ، واما مصداقية قرارات المجلس الوطني، فان الجميع على علم بما تتفق عليه التنظيمات الفلسطينية في المجالس الوطنية ولكن بعد الاجتماعات يبدأ كل تنظيم بتنفيذ قرارات المجلس الوطني بما يتلاءم مع نهجه السياسي، ولا داعي للتذكير بالقرارات العديدة الصادرة عن المجالس الوطنية خاصة الرابع عشر والسادس عشر، والتي بقيت حبرا على ورق. كما ان تنظيمات المعارضة ما زالت ترفض قرارات الدورة السابعة عشرة للمجلس التي عقدت في عمان العام الماضي فكيف تكون الدعوة على اساس قرارات المجلس الوطني واية قرارات ؟

ومن جهة ثانية فقد جدد المجلس المركزي في بيانه الاخير التاكيد «على ضرورة التمسك بقرارات المجلس الوطني والثوابت التي التزمت بها اللجنة التنفيذية بمؤتمرات القمة العربية التي عقدت في فاس والدار البيضاء والتاكيد على التحرك الاردني - الفلسطيني من خلال اتفاق ١١ فبراير بين المنظمة والحكومة الاردنية مع ابراز اعلان القاهرة السياسي وما احتواه من تنديد بالارهاب ...»

مثل هذا الكلام اليس فيه تناقض فاضح بين سطوره وما جاء من قبل بالدعوة لعقد لقاء على اساس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني السابقة. ماذا يعني تاييد المجلس المركزي لبيان القاهرة الاخير، وتناقضه مع قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي نصت على دعوة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير « الى تحديد العلاقة مع النظام المصري على اساس تخليه عن سياسة كمب دايفيد» . مع العلم بان الرئيس المصري حسني مبارك كان صادقا مع نفسه عندما رفض في حديثه مع وكالة كونا في الشهر الماضي، اعتزامه التخلي عن اتفاقيات كمب دايفيد في الوقت الذي قامت فيه قيادة منظمة التحرير بزيارة رسمية للقاهرة. اذا كيف يمكن ان يتم أي تحرك فلسطيني باتجاه تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية وعلى اية قاعدة من الممكن ان تتم عليه ؟ المجلس المركزي حدد في بيانه الاخير وبكل صراحة تاييده لنهج قيادة المنظمة، وفي نفس الوقت دعا الى تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، أي انه وقف الى جانب فريق ضد فريق اخسر. فكيف سيكون في المستقبل قادرا على جمع الفصائل المختلفة ؟

قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من المفروض ان تظهر رغبة حقيقية تجاه الوحدة الوطنية الفلسطينية وليس بالبيانات والتصريحات فقط، وان تفعل ما تقول لانه لا يجوز ان تدعو الى وحدة وطنية في الوقت الذي تستمر فيه بانتهاج سياسة تزيد من حدة الخلافات في الساحة الفلسطينية على قيادة المنظمة بعد ان تاكدت اكثر من أي وقت مضى في الاشهر الاخيرة على عدم مصداقية الولايات المتحدة واسرائيل الاعتراف بالحد الادنى من حقوق الشعب الفلسطيني ان تعيد حساباتها من جديد وتظهر لتنظيمات المعارضة بانها ترغب فعلا في تحقيق الوحدة الوطنية معها، وهذا لا يحدث الا بعد ان تعلن صراحة عن تخليها عن السير وراء سراب السلام الخادع مع العدو الصهيوني وان تعيد التركيز على الكفاح المسلح حتى تصبح موازين القوى في الصراع مع العدو الصهيوني الى جانب العرب. كما ان على جبهة الانقاذ والتحالف الديمقراطي والمعارض في الساحة الفلسطينية لقيادة منظمة التحرير، ان يتاكدوا بان المعارضة تكون من داخل مؤسسات منظمة التحرير وليس من خارجها وان عدم مشاركتهم الفعالة داخل تلك المؤسسات يؤثر على النضال الفلسطيني واستمراره. والمطلوب من كلا الطرفين اثبات المقدرة الحقيقية في السير نحو تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية التي اصبحت كما يبدو الان هدفا بحد ذاته وليس غاية في سبيل تحقيق الهدف الاستراتيجي لجميع فصائل الثورة الفلسطينية، الا وهو تحرير فلسطين من الاحتلال الاستيطاني الصهيوني.

الوضوح الاسرائيلي
الغموض العربي

ليس هناك سبب يثير الدهشة اكثر من التصريحات الاسرائيلية. ويذهب البعض الى حد «الاعجاب» بالصراحة التي لاتحد منها لغة الدبلوماسية واصول التعامل السياسي بين الدول.

اسحق رابين يعلن بما لايدع مجالا لاي تاويل بان على بلاده ان تستعد للحرب.

موشي ليفي لايستمهل الوقت لكي يصرح بصوت عال ان وجود طائرات «ف - ٥» في قاعدة تبوك في السعودية تشكل خطرا على امن الدولة .

اكثر من حادثة مشابهة كان اخرها الصيحة التي ارتفعت في اسرائيل، ثم في اللوبي الصهيوني في اميركا، ثم في الكونغرس ومجلس الشيوخ وكان من نتيجتها الغاء الصفقة التي عقدها الاردن واستحق بموجبها انواعا من الاسلحة تبين فيما بعد، وبسهولة فائقة انها «تشكل خطرا على اسرائيل».

الاتفاق الاردني السوري او بالاحرى التقارب بين الدولتين يشكل حسب تعبير اسحق شامير خطرا على امن الدولة الصهيونية .

الاتفاق الاردني - الفلسطيني، رغم تراجعه، يشكل خطرا ايضا اذا استمر الطرفان على اصرارهما على تمثيل الشعب الفلسطيني بمنظمة التحرير الفلسطينية.

احدى المجلات الفرنسية ادعت ان طرابلس الغرب تشكل خطرا لأنها تستقبل بعض المسؤولين عن «العمليات الارهابية»، حسب المجلة، وحسب اللغة الاسرائيلية في التعامل مع صيغ المقاومة المسلحة .

قبل هذا وذاك شكل المفاعل النووي العراقي خطرا فجرى تدميره، وشكلت قيادة منظمة التحرير خطرا اعظم فجرى طردها من بيروت وملاحقتها الى تونس.. وهاهي عمليات الكوماندوس الاسرائيلي تستانف في لبنان ضد قواعد الفدائيين كما حصل في منطقة راشيا .

والسلسلة طويلة لاعد لها ولاحصر. يكفي القليل منها لرسم حدود الخطر الذي يهدد اسرائيل، من وجهة نظر الصهيونية، وبالتالي لرسم الخطوط الحمراء ووضع لائحة الممنوعات والمسموحات.

يمنع بموجب هذه اللائحة ان يشتري العرب اي سلاح قادر على الوصول الى ما وراء الحدود الاقليمية لكل دولة، وبالتالي يسمح لكل دولة بان تتداول انواعا من الاسلحة لايتجاوز مداها حدود الصراعات الداخلية وفي احسن الحالات الصراعات الاقليمية ماعدا الصراع مع اسرائيل. وافضل الامثلة على ذلك ماينفق في لبنان من سلاح، حيث تسمح اسرائيل، او بالاحرى لاتعارض ادخال اي سلاح خفيف او ثقيل شرط ان يبقى ضمن حدود «سلامة الجليل» أما صاروخ سام، حتى من النوع الذي يحمل على الكتف فهو ممنوع لأنه يحد من حرية الطائرات الاسرائيلية .

كما يمنع بموجب اللائحة ان يتفق اي طرفين في المنطقة، ايا كان مضمون هذا الاتفاق، لأن من شأن ذلك، فيما اذا حصل، ان يؤمن شروطا لتفاهم اعمق، اي لتطوير الاتفاق، وقد تكون اسرائيل ضحيته. ومن الافضل ان تستبق اسرائيل اي احتمال غير منظور. ففي ظل اجماع دول المنطقة على ضرورة وضع حد للحرب الايرانية العراقية تقف اسرائيل وحيدها معلنة انحيازها لاستمرار الحرب، خوفا من اي اتفاق، ايا كان شكله.

ويمنع بموجب اللائحة اي شكل من اشكال التطور والتقدم، بما في ذلك التقدم العلمي، لأن من شأن ذلك ان يستخدم في وضع خطط «لتدمير الدولة الاسرائيلية» ويحكم بالتالي على اية محاولة من هذا القبيل بأنها تضمر عداء لاسرائيل. ويحكم على العالم العربي ان يتباطأ في تطوير امكاناته، واذ تمرد احد على القاعدة راحت اسرائيل تستخدم ما بحوزتها من طاقات اعلامية، لاسيما في اوروبا، لترمي العرب بكل انواع الشتائم والهجاء. والمؤسف في هذا الصدد ان اذان الغرب تتفتح واسعة لتسمع الخوف والمخاطر تهدد مصير اسرائيل وتسقط من الاذان دعوة اسحق رابين للاستعداد للحرب.

ماذا تريد اسرائيل بالضبط ؟ ليس اسهل من قراءة الجواب في تلك التصريحات اياها. انها تريد ان تحافظ على موازين القوى الراهنة، وان تعمل على تحسين مواقعها في المعادلات القائمة، وان تمنع اية محاولة لتعديل هذه الموازين في غير مصلحتها. وهي تعتقد ان الموازين الراهنة لاشك، لمصلحتها، خاصة اذا استمر الموقف العربي على تفككه، والخلافات بين الدول العربية على نموها. ومن هنا تعتبر اسرائيل ان الدور السعودي، وبالتالي دور الجامعة العربية في لجنة المصالحة العربية، انما هو من المخاطر التي يجب تفاديها.

وتريد اسرائيل ان تبقى نموذجا لما ترغب في ان يكون عليه وضع العالم العربي، اي انها تريد تعميم النموذج العنصري الطائفي على كافة بلدان المنطقة، ولم يصدر ما هو اكثر وضوحا من كلام اريل شارون حول هذه النقطة بالذات، يوم رأى ان من واجب اسرائيل، اذا انسحبت من جنوب لبنان، ان تذهب الى شماله، لأن حدودها الامنية ليست في الجليل او جبل عامل بل على حدود لواء اسكندرونة الشمالية. وكان واضحا انه يريد تحقيق الامن السياسي الاسرائيلي باقامة دويلات طائفية متفرقة هنا وهناك تبرر الكيان الصهيوني وتساعده على البقاء والاستمرار، وتهيىء له شروط الغلبة والهيمنة .

وهاهي اسرائيل تطالعنا اليوم بخبر بسيط مفاده تقلص احتياطي المياه الجوفية لهذا العام بما يهدد الثروة المائية والسهول الخصبة. وهذا يعني ببساطة انها تريد التمدد المائي باتجاه الشمال لتحويل مياه نهر الليطاني بعد ان استخدمت مياه الحاصباني.

فهل بات على العرب ان يمدوا الجزيرة العربية نحو الجنوب والشرق، وان يستشيروا جارتهم اللدود، كلما حاولوا امرا او رغبوا في تنفيذ خطة ؟ هل كان عليهم مثلا ان يطلبوا اذنا قبل ان يشاركوا في اول رحلة فضائية وقبل ان يباشروا في تحقيق مشروع عربسات ؟

ليس هناك مايثير الدهشة اكثر من الوضوح الاسرائيلي الذي يصل حد الوقاحة سوى الغموض العربي الذي يصل حد البلادة. وبين هذين النقيضين تستمر اسرائيل مرتاحة على تناقضات العرب فيما بينهم بسبب غياب استراتيجية واحدة للمواجهة. فيختلفون على التفاصيل والجزئيات بينما تبقى اسرائيل ممسكة بالنقطة المركزية الحاسمة، وهي التعامل مع كل الاخرين على انهم اعداء لها اذا لم يكونوا حلفاء، وهذا مايذكر باستنتاجات ابن خلدون واحكامه حول الاوضاع العربية، وهي احكام ينبغي دراستها والتمحيص فيها، لعل في ذلك عبرة وفائدة .

اهم ما في الغموض العربي واخطره هو صراحته. انه ليس موضع تساؤل من قبل احد. كأنه قدر الاقدار والمصير المحتوم، كل من موقعه راض بما هو فيه، وما اسهل ان يكون العدو شقيقا وقريبا، وما اصعب ان تتوحد المواقف ضد العدو الواحد.

الامر سهل على اسرائيل لأن عدوها هو من ليس معها. غير ان القاعدة ذاتها لاتصلح عند العرب الا لمزيد من الانشقاقات ولابتكار انواع جديدة من الخلافات. والا كان من السهل جدا التوصل الى الحقيقة المضادة الى اعتبار اسرائيل عدوا وحيدا حتى يثبت العكس، وفي مثل هذه الحال تتوقف كل الحروب الصغيرة المنتشرة هنا وهناك .

بين الغموض والوضوح خيط رفيع من الحكمة. فما الحكمة في ان نختلف حول التأويل في وقت يعفينا عدونا من اي محاولة للتأويل ؟ فهو يعرف ماذا يريد.

(.....)

■ حاصرا همه في القضاء على جيش لحد

التايمز

داود داود: «اذا وجدت الارادة .. وجد الطريق»

تؤدي طريق جديدة من الاسفلت ممتدة بين اشجار البرتقال الى بيت حديث يبعد مائتي ياردة على سفح تلة قريبه منه وكل ما عداها من الطرق الواقعة الى الشرق من صور متهدمة وتتناثر عليها بقايا الشاحنات وحاملات الجنود الاسرائيلية المدرعة المحطمة التي تعرضت للقصف، واخترقتها الطلقات النارية. والطريق الصغير المؤدية الى قرية بدياس هي وحدها التي اعيد ترميمها، بسبب الحاجة لاستخدامها من قبل الشخصيات المهمة، ومن قبل كل فرد يعاني من مشكلة ويطلب حلها من اهالي المنطقة.

وتحت رقابة رجال الميليشيات اليقظين الذين اطلقوا لحاهم يوقف القادمون سياراتهم في الساحة المقابلة لهذا البيت الحديث الى جانب سيارة مرسيدس كبيرة لا يخترقها الرصاص حين يطلب القادمون مقابلة داود داود، الرئيس السياسي لحركة امل في الجنوب اللبناني وقبل ان تغزو اسرائيل لبنان في عام ١٩٨٢، كان داود داود يدرس اللغة الانكليزية في مدرسة القرية الابتدائية، اما اليوم فهو حاكم المنطقة، حيث تحكم امل بقوة البندقية.

ومما يذكر ان داود داود، قد خرج منذ فترة قصيرة من المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية صغيرة، وكان المرء يرى باقات من الزهور المهندين باشكال مختلفة وقد انتشرت على حافة النافذة في الغرفة الكبيرة التي يستقبل فيها زواره، ويجلس الذين ينتظرون مقابلته عند طرف الغرفة على صفوف من الكراسي والصوفات التي وضعت عليها وسائد تحمل شعار امل الاحمر والابيض والاخضر.

وكان من بين زائريه في الاسابيع القليلة الماضية، الكولونيل مايك رايت، قائد الكتيبة الايرلندية العاملة ضمن نطاق قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، فقد جاء ليشكره لانه انهى حادث تطويق واحتجاز ثلاثة من جنوده من قبل رجال مسلحين، وما كاد الكولونيل يغادر الغرفة، حتى وقف على بابها ممثل عن الصليب الاحمر ليشكره ايضا على تامين اطلاق سراح مخطوفين اثنين، من موظفي الصليب الاحمر الدولي.

وتدل هاتان الزيارتان على ان كل انسان يعرف ان زيارته مفيدة، كما تدل على انه يسيطر على حركة امل، ولقد نفذ صبر حركة امل من استمرار ضغط اسرائيل عليها من خلال جيش لبنان الجنوبي.

هذا وترى حركة امل ان الناس الذين يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها جيش لبنان الجنوبي هم اسرى يعيشون في ظل الاحتلال او لا يسمح لهم بمغادرة هذه المناطق الا مرتين فقط في الاسبوع وبعد خضوعهم لتفتيش دقيق ومضن، باشراف جندي اسرائيلي ويرى مؤيدو داود ان اسرائيل تستخدم السكان في هذه المناطق كاكياس رمل بشرية تحمي جناح اسرائيل الشمالي. وفي نفس الوقت يعتبر البعض النجاح الذي حققته حركة امل في ارساء السلام في المنطقة التي تسيطر عليها، بانه خدمة لاسرائيل.

وفي صور، يقول التجار باعتزاز انهم يشهدون فترة ازدهار، لان مدينتهم تعيش بسلام اكثر من اية مدينة لبنانية اخرى، حين تجد المحلات ملأى بأجهزة الستيريو، والفيديو، والمسجلات، والكاميرات التي تغري، كما يقال للمشترين.

ولانها تتصرف بوصفها سلطة محلية، بدأت حركة امل تحاول تحسين البنى الاساسية، فقد جددت ملعب كرة القدم الذي يقع مقابل المخيم الفلسطيني، الواقع عند طرف صور، وصبغت سوره بلون اصفر شاحب، وبدأ التجار بشراء مساحات لنشر اعلاناتهم التجارية عليها. كما يأتي المال من تجارة البرتقال. اذ يطلب من المزارعين دفع ضريبة الى حركة امل تعبيرا عن شكرهم لها لانها طردت الاسرائيليين، ولقد انفق بعض المال في شراء الالات لتمهيد الطرق، وبدأت هذه الالات في تحسين الطرق المدمرة.

وهناك حركة تجارية مع اسرائيل، ففي الارض المحايدة التي تقع خلف الطريق، يشاهد المرء الشاحنات اللبنانية الصفراء وقد ادارت مؤخراتها باتجاه مؤخرات الشاحنات الاسرائيلية الصفراء، لنقل الموز اللبناني الى الشاحنات الاسرائيلية، وعلى جانبي الحدود يرى المرء الموز وقد وضع في اكياس بلاستيكية زرقاء.

لقد فرضت امل السلام والامن واقامت الحواجز لتفتيش السيارات بحثا عن السلاح، ولقد منع داود شن اية هجمات، حتى لا تستخدمها اسرائيل ذريعة للانتقام، اذ نجح في نزع سلاح ما يقرب من ٧٠ الف فلسطيني يعيشون في المخيمات الكائنة في المنطقة.

واصر على ضرورة شن الهجمات من داخل ما وصفه بـ «الجيب»، وهو الذي يسميه الاسرائيليون بـ «الحزام الامني» والذي يسيطر عليه جيش لبنان الجنوبي، وتتعرض سلطة داود للخطر، نظرا للنقد المتزايد الموجه اليه بأنه «يخدم» الاسرائيليين بهذا العمل.

ومن اجل الاحتفاظ بسيطرته، قرر ان يركب موجة العنف المتزايدة. وتتمثل استراتيجيته في تكثيف المقاومة داخل «الجيب» وفي زعزعة جيش لبنان الجنوبي الذي يقول عنه: «انه مجرد ظل للجيش الاسرائيلي، لذلك فاني ارغب في تمزيق هذا الظل لارى اسرائيل مباشرة».

فهو عازم على الحفاظ على الامن والسلام في كل مكان ما عدا الجيب.

ومن جانب اخر، تعتقد الامم المتحدة ان مؤيدي حركة امل صاروا احسن تنظيما، فقد جهزوا بادوات اتصال تساعد في تحركهم بسرعة، ولا تنقصهم الاسلحة.

وتعتقد امل انها ارغمت اسرائيل على الانسحاب من لبنان، وما زالت واثقة من نفسها. ويقول داود ان الناس لم يعودوا يخافون من غزو اسرائيلي اخر. كما كان الحال في الماضي، «لقد شاهدنا قدومهم، كما شاهدنا خروجهم، ولسنا نهتم بهم».

ولداود داود كلمة يلقيها على زواره العديدين هي اشبه بالدعاء: «اريد ان اعيش في وطني، وهذا الجيب جزء من بلدي، فاذا وقع اي جزء من بلدي تحت الاحتلال فهذا يعني ان كل بلدي قد احتلت، وواجبي كمواطن ان اضرب كي احرر بلدي، فاذا لم اقم بواجبي، فهذا يعني انني مواطن غير صالح، ولا يسعك ان تحل المشكلة اللبنانية دون ازاحة الاسرائيليين بالكامل».

وحين سألته: وكيف يتم ذلك؟ اجاب: «انتم معشر الانكليز لديكم مثل يقول: اذا وجدت الارادة.. وجد الطريق».

ايان موراي

■ بريطانيا تنضم رسميا لمبادرة الدفاع الاستراتيجي

فرانكفورتر الجماينة

دوافع تاتشر للمشاركة في حرب النجوم تجارية - سياسية

في الوقت الذي كانت تحاول فيه ترميم علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي، انضمت بريطانيا الى مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية المعروفة بحرب النجوم، لتصبح اول دولة تنضم وتشارك الولايات المتحدة في ابحاثها على هذا البرنامج، على الرغم من الشكوك الكبيرة ازاء قدرة هذه المبادرة على توفير ماتسعى اليه ادارة الرئيس رونالد ريغن من الدفاع عن الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلسي (الناتو) المتحالفة معها.

مسؤول كبير في وزارة الدفاع البريطانية قال ان هناك شكوكا كبيرة بين اوساط الخبراء حول ما اذا كان هذا البرنامج سيحقق حلم الرئيس ريغن في جعل الاسلحة النووية عديمة الجدوى عن طريق اقامة نظم دفاعية في الفضاء الخارجي، بحيث تكون هذه النظم بمثابة درع فولاذي للوقاية من الصواريخ النووية المقبلة. غير ان هذا المسؤول تساءل في الوقت نفسه «انه طالما ان الولايات المتحدة تعتزم انفاق اكثر من ٢٦ الف مليون دولار على ابحاث تطوير هذا البرنامج، فلماذا لا يكون للشركات البريطانية نصيب من هذا المبلغ الكبير؟».

واستنادا لما يقوله مسؤولون في لندن، فانه يبدو ان قرار رئيسة الحكومة البريطانية مارغريت تاتشر الاشتراك بصورة رسمية في ابحاث حرب النجوم الاميركي، كان مبعثه اعتبارات سياسية وتجارية اكثر من الاعتبارات العسكرية، خاصة وان قدرة هذا البرنامج على توفير حماية للقارة الاوروبية في الوقت نفسه الذي يوفر فيه حماية للاراضي الاميركية، ليست مضمونة.

واضافة الى ذلك، فان قرار السيدة تاتشر الاشتراك بصورة رسمية في الابحاث على برنامج حرب النجوم، كان يهدف الى التاكيد على نوع العلاقة الخاصة القائمة بين بريطانيا والولايات المتحدة. وقد سعت السيدة تاتشر في بادىء الامر الى الحصول على ضمانات خاصة بان الشركات البريطانية ستتلقى عقودا تقدر بالف وخمسمائة مليون دولار مقابل الاشتراك في الابحاث على البرنامج، ولكن عندما رفضت الولايات المتحدة هذا الطلب، قبلت رئيسة الحكومة البريطانية ضمانات قاطعة بحصول شركات بريطانية على عقود جوهرية.

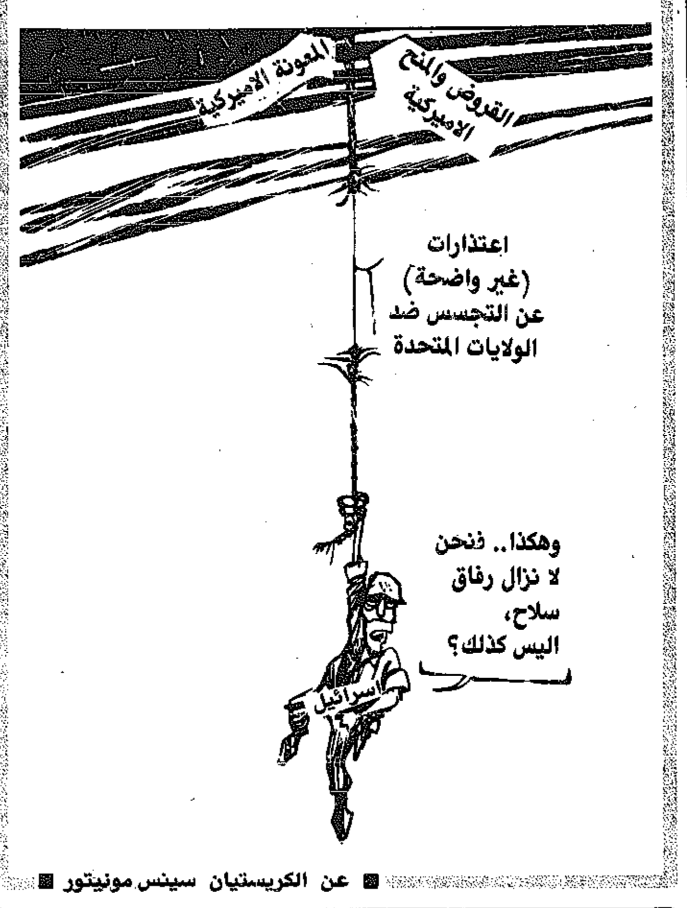
وبقبول السيدة تاتشر بهذه الضمانات القاطعة تكون قد تجاهلت قلقا متزايدا اعرب عنه عدد من الوزراء في حكومتها. ويتمثل هذا القلق في ان بريطانيا ربما تخصص جزءا كبيرا من مصادرها العلمية على مبادرة الدفاع الاستراتيجي مع اهمال الجوانب الاخرى من الابحاث العلمية. وبالاضافة الى ذلك، فان هناك اعضاء في حكومة تاتشر لا يبدون حماسا لاشتراك بريطانيا في الابحاث على البرنامج الاميركي، وخاصة وزير الخارجية سير جيفري هاو، الذي يرى ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي تشكل عنصر عدم استقرار في العلاقات بين الشرق والغرب.

احد المحللين العسكريين البريطانيين ابدى وجهة نظر قاتمة ازاء العواقب التي قد تترتب على اشتراك بريطانيا في الابحاث عل برنامج حرب النجوم قائلا انه يعتقد بان «هذا البرنامج قد يؤدي الى تجدد سياسة التسلح بين الدولتين الكبريين، فالاتحاد السوفيتي، اكد مرات عديدة وعلى لسان كبار المسؤولين فيه بمن فيهم ميخائيل غورباتشيف زعيم الحزب الشيوعي، انه سيتخذ اجراءات مضادة اذا ما مضت الولايات المتحدة قدما في مبادرتها الدفاعية الاستراتيجية».

واشار مراقبون الى ان عسكرة الفضاء الخارجي كانت من ضمن القضايا الرئيسية التي دار حولها خلاف عميق لقاء القمة الاميركي - السوفيتي الذي عقد في جنيف الشهر الماضي، وان هذه القضية ما زالت المسالة الرئيسية التي تحول دون اقامة علاقات طبيعية بين واشنطن وموسكو تكون خالية من التوتر. ويقول ريدي بريتي، وهو محلل عسكري بريطاني ورئيس تحرير لاحدى المجلات العسكرية المتخصصة: «انه اذا ما تساءلنا عن المدى الذي ستكون فيه مبادرة الدفاع قادرة على مواجهة التهديدات الناجمة عن القاذفات الاستراتيجية التقليدية «كروز»، فان الجواب سيكون بالتاكيد في هذه المرحلة على الاقل لاشيء».

وعلاوة على ذلك، فان بعض المحللين العسكريين البريطانيين يعتقدون بان هناك خطرا في ان تؤدي مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية الى توجيه ضربة مميتة لمعاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات الموقعة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

غير ان كاسبار واينبيرغر وزير الدفاع الاميركي يدافع عن هذه المبادرة وعن الانتقادات الموجهة اليها بالقول «انها تشكل انجازا علميا كبيرا وان الابحاث عليها ستتقدم بصورة اسرع مما يتوقع الكثيرون». ودفاع واينبيرغر هذا ينطلق من حماسه الشديد لبرنامج حرب النجوم حيث انه احد المؤيدين بقوة لهذه الفكرة، كما انه من اقوى المعارضين لتقديم اية تنازلات للاتحاد السوفيتي فيما يتعلق بالحد من الاسلحة. وقد اثارت ملاحظاته هذه حول هذا الموضوع جدلا في اوساط الادارة الاميركية، وادت الى توتر في علاقاته مع فريق في وزارة الخارجية الاميركية وعلى رأسهم جورج شولتز الذي ينادي باتخاذ موقف اقل تشددا ازاء الاتحاد السوفيتي.



■ عن الكريستيان سينس مونيتور ■

تفاؤل شولتز لم يكن في محله

التايم

اسرائيل لا تزال تعرقل التحقيق في قضية بولارد

كانت عقارب الساعة تشير الى الثالثة والنصف صباحا بتوقيت القدس عندما استيقظ رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز على مكالمة هاتفية من كاليفورنيا. وظل بيريز يناقش على الهاتف مع وزير خارجية اميركا جورج شولتز كيفية خروج الحكومة الاسرائيلية من الازمة الدبلوماسية الحالية، لمدة ساعة كاملة. وكانت حكومة بيريز طوال الايام العشرة الماضية قد تحاشت مضامين اعتقال السلطات الاميركية لجوناثان بولارد بتهمة بيع معلومات غاية في السرية لاسرائيل. وحتى في الوقت الذي بدأت اخبار التحقيق بالتسرب الى الصحف، ظل رئيس وزراء اسرائيل يرفض بقوة وعناد التعليق على القضية. وعندما اتصل شولتز ببيريز هاتفيا كانت ادارة ريغن قد نفد صبرها فيما يتعلق بتحقيق بعض التقدم على صعيد التحقيق في قضية بولارد. وهكذا، حان الوقت لمواجهة القضية.

وخلال تلك الظهيرة، ألقى رئيس الوزراء الاسرائيلي تصريحا مقتضبا، كانت كلماته منتقاة بعناية بالغة. وقد قال في ذلك التصريح: «ان التجسس على الولايات المتحدة يتعارض كلية مع سياستنا. ومثل هذا النشاط الى الحد الذي وصل اليه، كان عملا خاطئا، وان حكومة اسرائيل تعتذر بقوة».

هذا، وقد تعهد بيريز بانه اذا كان مسؤولو الحكومة متورطين في التجسس، «فان اولئك المسؤولين سوف يدفعون الثمن، وان الوحدة المتورطة سوف تعزى تماما، وسوف تتخذ خطوات ضرورية ومنظمة لضمان أن مثل هذه النشاطات لن تتكرر».

ومن جهة اخرى، ترك التصريح أسئلة محرجة بدون اجابة مثل: هل سيسمح للولايات المتحدة بان تسأل مسؤولين اسرائيليين بارزين ممن يمكن ان يكونوا قد تعاملوا مع بولارد؟ وهل ستعيد اسرائيل وثائق المخابرات التي حصلت عليها بواسطته؟ ومن الذي جند بولارد؟ وما مقدار معرفة رجال القمة في اسرائيل لنشاطاته، ان كانت حقا هناك من معرفة؟ وقد قال بيريز فقط ان تحقيقه كان «غير كامل»، واعلن ان اسرائيل سوف تكشف «كل الحقائق وبمنتهى التفصيل بغض النظر عن النتائج».

وكان وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتز متسرعا في الترحيب باعتذار بيريز المنمق، وقال: «لقد رضينا الان». وقد اعلن شولتز بعد ذلك بان فريق تحقيق اميركيا سوف يسافر لاسرائيل هذا الاسبوع لمقابلة المسؤولين المعنيين بتلك القضية. وقال شولتز: «لدينا سبب جوهري للاعتقاد بان القضايا المعنية سوف تحل بطرق مرضية. كما اننا نتوقع بان هذه الامور ستتحرك للامام بسرعة وبشمولية». لكن لم يكن كل فرد في ادارة ريغن متفائلا هذا التفاؤل. وقد قال مسؤول اداري كبير: «لقد قضى الاعتذار على الكثير من القلق الذي ساورنا، لكننا لا نزال بانتظار النتائج». كذلك، فقد عبّر ضابط مخابرات كبير عن شكوكه بدوافع وزارة الخارجية الاميركية، وقال: «انهم خائفون من اللوبي اليهودي من جهة، ومن احتمال ان تؤدي تلك القضية الى اسقاط بيريز من جهة اخرى».

وكان الجدل الذي يدور حول بولارد قد بدأ في الشهر الماضي عندما افاد العاملون في جهاز المخابرات التابع للبحرية الاميركية في «سيوتلاند» بان المحلل ذا الثلاثة والثلاثين عاما كان يسرب معلومات وصفها بانها سرية، وعلى درجة عالية من الاهمية. وعند مواجهته مع مكتب التحقيقات الفدرالي، اعترف بولارد فورا باستلامه لمبلغ يقرب من خمسين الف دولار منذ لوائل عام ١٩٨٤ لتسريب معلومات سرية لاسرائيل. وبعد ذلك بايام قلائل، اندفع بولارد وزوجته آن الى السفارة الاسرائيلية في وشنطن طالبين اللجوء السياسي. لكن السفارة ردتهما على أعقابهما، واعتقل بولارد في الحال على يد عملاء مكتب التحقيقات الفدرالية، فاذا ما أدين، فان أقصى عقوبة يمكن ان يواجهها هي السجن مدى الحياة.

وبعد اعتقاله بعدة ايام، استدعي دبلوماسيان اسرائيليان الى القدس، وهما، يوسف ياغور، الملحق العلمي في قنصلية اسرائيل في نيويورك، والان رافيد، نائب الملحق العلمي في السفارة في واشنطن. وفي نفس الوقت، افادت جميع الصحف الاسرائيلية بان تحقيق بيريز وجد بان رئيس بولارد في المخابرات كان رفائيل ايتان، مسؤول المخابرات الكبير الذي كان يدير عملية التجسس في واشنطن بدون علم رؤسائه في القدس.

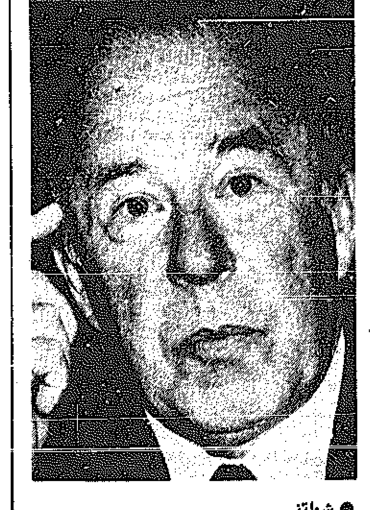
وكمستشار خاص في مكافحة الارهاب لدى رؤساء الوزارات السابقين تقلد ايتان ايضا منصبا على مستوى عال في دائرة الارتباط للشؤون العلمية المعروفة باسمها العبري «لاكام». وعند تاسيسها من قبل بيريز عندما كان نائبا لوزير الدفاع في الستينات، وظف «لاكام» العملاء لجمع البيانات العلمية والتكنولوجية. هذا، وقد نفى ايتان اية صلة تربطه ببولارد.

وقالت المصادر الاسرائيلية في الاسبوع الماضي بان وحدة ايتان التجسسية السرية قد حلت بناء على اوامر من بيريز. لكن ربما لا يزال هناك بعض الاصرار لدى حكومة بيريز على عدم اعادة الوثائق التي سرقها بولارد للولايات المتحدة. ومن بين تلك الوثائق، معلومات حول العمليات العسكرية العربية، والتكنولوجيا السوفيتية وانظمة الاسلحة السوفيتية والتحليلات الاميركية لقدرات اسرائيل في جميع المعلومات المخابراتية، وهذه هي اكثر ما يزعج الاسرائيليين. كذلك، فان بعض المسؤولين الاسرائيلية لا يريدون رؤية بولارد وقد ادين، ويتخوفون من تسرب المعلومات حول النشاطات السرية، اذا ما اعيدت.

وفي غضون ذلك، لا تزال قضية آن بولارد، التي اتهمت اصلا بحيازتها وثائق سرية بدون ترخيص، تتشابك وتتعقد. وقال محامون حكوميون في الاسبوع الماضي بانها ربما تكون متوغلة اكثر في نشاطات زوجها، واستنادا الى مذكرة من ٢٤ صفحة لدى المحكمة الفيدرالية، فان آن بولارد طلبت من جار لها ان يسترد حقيبة يد من شقتها، وذلك بعد استجواب زوجها من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالية بوقت قصير، وقد ادعت آن هندرسون بولارد، المستشارة المستقلة في العلاقات العامة، بان الحقيبة كانت تحتوي على وثائق ارادت استخدامها لتقديمها «كهدية» للسفارة الصينية، وقالت بانها لما شعرت بان «شيئا ما قد حدث» لزوجها، طلبت من الجار الصديق ملاقاتها في فندق ما، حيث فيما يبدو قررت احراق الاوراق.

واستدعى الصديق لمكتب التحقيقات الفيدرالي الذي وجد أن الحقيبة مملوءة بالاوراق السرية، التي كان بعضها حول عمليات التجسس الصينية في الولايات المتحدة وقد خططت السيدة بولارد لعرض البضاعة على الصينيين، ويقول المحققون انها قصدت فقط ان تلتقي بالصينيين في محاولة للترويج لاوراقها، لكن وكلاء النيابة الحكوميين لم يقتنعوا بذلك التفسير، وقالوا: «اي طريقة افضل للاستمرار في عملها الجديد في العلاقات العامة من القيام بتزويد هذا النوع من العملاء بمعلومات سرية؟».

جاكوب لامار



● شولتز

■ الترسانة النووية الاوروبية مشكلة للعملاقين

وول ستريت جورنال

مسؤول فرنسي: «نرفض الطروحات الاميركية والسوفيتية المتعلقة بترسانتنا النووية»

في اواخر الربيع الماضي ضاعفت فرنسا، تقريبا، من ترسانتها من الاسلحة النووية بعيدة المدى من خلال تدشين غواصة حاملة للصواريخ اسمتها «انفليكسيبل». وهذه الغواصة هي الاولى بين اربع غواصات تحمل ١٦ صاروخا جديدا، وكل صاروخ منها يحمل ستة رؤوس نووية، وستحل هذه الغواصة محل غواصة فرنسية حاملة للصواريخ ذات الرأس النووي الواحد، وفي القريب العاجل سيدشن الانكليز غواصتهم الشبيهة بالغواصة الاميركية من طراز ترايدنت، فالغواصات البريطانية الحالية الحاملة للصواريخ يحمل كل صاروخ فيها ثلاثة رؤوس نووية في حين سيحمل على صاروخ من الصواريخ التي ستركب في الغواصات الجديدة ثمانية رؤوس نووية.

وتعني مضاعفة الترسانة هذه ان ترسانات البلدين النووية البعيدة المدى ستبلغ ثلاثة اضعاف ما هي عليه الان في منتصف التسعينات، وبذلك يرتفع عدد الرؤوس النووية من ما يقرب ٢٩٠ الى ٩٠٠ رأس نووية.

وفي الوقت الذي تعادل فيه هاتان الترسانتان جزءا صغيرا من ترسانتي الدولتين العظميين، يأتي التوسع السريع فيهما في وقت يمكن ان تشكلا فيه مشكلة كبيرة لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، وكان من بين ما تم الاتفاق عليه في جنيف بين الرئيس رونالد ريغن والزعيم غورباتشيف ان كلا الطرفين يرغبان في رؤية «تقدم مبكر» في مجال القوات النووية متوسطة المدى في اوروبا.

وتعرف القوات النووية متوسطة المدى بلغة ضبط التسلح (لتميزها عن الصواريخ العابرة للقارات) بتلك القوات التي يصل مداها الى ما يقرب من ٢٥٠٠ ميل، ويمكنها ان تضرب موسكو، اذا اطلقت من اوروبا، وتسمى مثيلاتها السوفيتية بصواريخ اس.اس - ٢٠، وهي صواريخ ارض - جو متحركة يحمل الواحد منها ثلاثة رؤوس حربية، ويسود اعتقاد بان ما يقرب من ٢٥٠ من هذه الصواريخ موجهة الى أوروبا.

وفيما يتعلق بتصنيف القوات النووية المتوسطة المدى، تتصادم مثل ضبط التسلح بشدة مع قضايا السيادة القومية، وبالشكوك السياسية التي تنبع من حربين عالميتين مدمرتين، ورغم ان السيطرة على القوات النووية متوسطة المدى، والاسلحة العديدة الاقصر مدى، تعتبر قضية مهمة تماثل في اهميتها الخطط البعيدة المدى التي تهدف الى وجود عالم نووي اكثر استقرارا، فان مفاوضات ضبط التسلح لم تحرز تقدما يذكر منذ الستينات. والرأي السائد في اوروبا هو ان الامور لم تعد سهلة، ويقول «نبوا دابوفيل» نائب مدير شؤون نزع السلاح بوزارة العلاقات الخارجية في فرنسا، «اننا نعتقد اننا نعيش وضعا مشوشا للغاية على الصعيد المفاهيمي».

فمن جهة، يرغب الاتحاد السوفيتي في جمع الترسانات الفرنسية والبريطانية والاميركية في اوروبا في فئة واحدة، بحيث تحسب معا مقابل عدد مساو لها من اسلحته هو بعد ان يقوم الطرفان بتخفيض كبير.

ومن جهة اخرى، تعدد الولايات المتحدة مزايا مبادرة الدفاع الاستراتيجي، التي هي عبارة عن سلسلة مقترحة من الدفاعات المضادة للصواريخ، يقول عنها الرئيس ريغن انها ستكون افضل واكثر امنا من بناء المزيد من الاسلحة الهجومية.

ووفقا لما يقوله دابوفيل، لا يقبل الفرنسيون بكلا الرأيين، ويقول «لا يمكنك مقايضة احدهما بالاخر» وهو يشير الى ان الصواريخ البريطانية والفرنسية تختلف عن الـ ١٣٤ صاروخا من طراز كروز وبيرشنغ - ٢ المنصوبة في اوروبا، ويقول «ان اهدافنا الاستراتيجية متباينة».

واضافة لذلك، فهو يقول ان الفرنسيين يعتقدون بشدة ان افضل اسلوب لمواجهة نظام دفاعي، هو بناء عدد اكبر من الاسلحة الهجومية وهكذا، وفقا لما يقوله «دابوفيل» ان تدشين الغواصة الجديدة والغواصات الثلاث الاخرى التي هي قيد التحديث الان، هو رد فعل لمعاهدة حظر الصواريخ المضادة للصواريخ البالستية لعام ١٩٧٢، التي اتاحت للسوفيت احاطة موسكو بدفاعات باليستية.

ويقول دابوفيل وهو يشير الى ما قاله ريغن بان مبادرة الدفاع الاستراتيجي ترقى الى درع دفاعي: «ان ادارة ريغن تقلل من شان السيف، كي تروج للدرع، وهو يميل الى القول بان الردع الحالي لن يدوم، وباننا نتجه الى عالم غير نووي، وهذا بالضبط ما لن نقبله، وكل شخص في اوروبا يفكر بنفس الاسلوب».

ورغم ان خبراء ضبط التسلح الالمان الغربيين والبريطانيين لا يتسمون بصراحة «دابوفيل» الا انهم يتفقون معه على ما يبدو، ويقول دبلوماسي الماني غربي «يقول السوفيت دائما انهم يريدون اوروبا غير نووية وهذا يعني انهم سيحافظون على تفوقهم التقليدي في اوروبا»، ويتابع قوله «طالما انهم يحتفظون بجيوشهم التقليدية الكبيرة، ليس هناك من خيار امامنا، فانتم (الاميركيون) غير مضطرين للعيش، في ظل تهديد دباباتهم».

جون فيالكا

■ في عملية تستهدف مجاملة موسكو

لوموند

هيرتزوغ يحضر مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

«الاخوة والصداقة بين اليهود والعرب» هذا هو الشعار المفضل الذي ردده الحضور، الذين تجمعوا في تلك الصالة الضخمة التي زينت بشعار ضخم للمنجل والمطرقة ونجمة داود.

وجلس الزعماء ورفاقهم من اعضاء الوفود الاجنبية في المنصة يستمعون لحماس «المناضلين». هذا المشهد كان في الرابع من شهر ديسمبر الجاري في صالة احدى دور السينما في مدينة حيفا. اما عن الممثلين وكانوا ينتمون الى الحزب الشيوعي وكانوا في غالبيتهم من العرب.

واما عن العرض؟ فهو يتكرر كل اربع سنوات ويستمر اربعة ايام. وهو لا ينطوي عادة على اية مفاجآت. لكن هذه المرة اختلف الامر، وحضر شخص سلب الاضواء من الجميع. فلمناسبة افتتاح المؤتمر العشرين للشيوعيين الاسرائيليين حضر الرئيس حاييم هيرتزوغ، ولاول مرة في تاريخ الدولة اليهودية يحضر رئيس الدولة مؤتمرا للشيوعيين.

فالظهور المفاجىء والقصير لحاييم هيرتزوغ كان على ما يبدو يهدف الى توجيه رسالة لموسكو. فقال الرجل بالحرف الواحد «ان اسرائيل لا تعادي الاتحاد السوفيتي على الرغم من الخلافات السائدة حول مشكلة الشرق الاوسط واليهود السوفيت. ونحن نسعى منذ زمن طويل الى تحسين علاقاتنا مع الدول الشيوعية». ثم تطرق هيرتزوغ الى نغمة متكررة يلجأ اليها الزعماء الاسرائيليون هذه الايام لارضاء السوفيت، فاعاد الى الاذهان الدعم الحيوي الذي قدمته الدول الاشتراكية للدولة اليهودية الناشئة، واستند في اقواله الى الخطاب الطويل الذي القاه وزير الخارجية السوفيتية قبل ٣٨ عاما امام هيئة الامم المتحدة والذي برر فيه انشاء اسرائيل.

وقبل ان يغادر المكان اجرى هيرتزوغ لقاء قصيرا مع «ميناشيف» رئيس الوفد السوفيتي والعضو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وابلغه بانه سيقبل اية دعوة توجه له لزيارة الاتحاد السوفيتي.

وبعد هذا اللقاء مباشرة توجه الى تل ابيب لينضم الى شمعون بيريز واسحق شامير في حضور عرض مسرحي لفرقة مسرحية بولندية كتب السيناريو الخاص بها يهودي بولندي. وكان ذلك بمثابة اول تبادل ثقافي بين البلدين، منذ ان قطعت العلاقات بين البلدين في عام ١٩٦٧. ويبدو ان البلدين اتفقا على استئناف الحوار السياسي بينهما في المستقبل القريب وتفسر بادرة رئيس الدولة في اسرائيل تجاه حزب راكاح الشيوعي برغبة تل ابيب في انتهاز اية فرصة، لاحياء علاقاتها مع موسكو لتسهيل استئناف الهجرة الجماعية لليهود السوفيت نحو «ارض الميعاد» لكن الشيوعيين اليهود ينوون ايضا استغلال هذه الفرصة. وقال احد زعمائهم ويدعى جوزيف الغازي وهو احد المثقفين في حزب راكاح: «واخيرا اصبحنا غير منبوذين».

اما مبادرة حاييم هيرتزوغ الذي يرغب ان يكون «رئيسا لكل الاسرائيليين» فكان لها وقع خاص في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغالبية اعضائه من العرب، خاصة وان الرجل ترأس حملة الشجب الموجة ضد النظريات العنصرية للحاخام مائير كاهانا.

لكن كل هذا غير كاف في ردم الهوة الايديولوجية التي تفرق بين الحزب الشيوعي والدولة.

فحزب راكاح، وهو حزب شرعي، يرفض العنف، لكنه في الوقت ذاته يركز نشاطه على مناهضة الصهيونية، فكيف يمكن ان يكون شخص ما مواطنا اسرائيليا، وفي الوقت ذاته عدوا للصهيونية؟

وجهة نظر

«رغم البوادر المشجعة.. لا تقدم!»

استعراض آخر تكتيكات دبلوماسية الشرق الاوسط يشير الى لمحات من الاعتدال، ففجاة يعرض ملك المغرب، الحسن الثاني، الاجتماع برئيس وزراء اسرائيل، شمعون بيريز اذا كانت لدى الاخير «عروض جدية». وقد قبل بيريز ذلك العرض مسرورا.

ويخبر الرئيس المصري، حسني مبارك، بيريز بانه يريد الاسراع في عملية السلام، ويعرب له عن نية مصر في محاولة اقناع منظمة التحرير الفلسطينية بوقف عدائها تجاه الدولة اليهودية.

واسرائيل تسمي فلسطينيا معتدلا من خارج منظمة التحرير الفلسطينية كرئيس بلدية لمدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة، وهذا هو اول تعيين من نوعه في خلال ما يقرب من عشر سنوات. هذا العمل هو اشارة واضحة لتعامل الاردني، الملك حسين عن رغبة بيريز في عقد اتفاق حول مستقبل الضفة الغربية في مفاوضات تعقد وجها لوجه.

ومع ذلك فلا داعي للتفاؤل. فالاعتدال تثقله التحولات والشروط التعجيزية. فلقد غير الملك الحسن رأيه حول اجراء المحادثات مع بيريز. كذلك، ما زال الخلاف قائما بين مصر وأسرائيل حول من له الحق في طابا، ذلك الشريط الضيق من سيناء. فكسر الجمود في ذلك المازق يجب ان يسبقه اقامة علاقات اكثر حرارة في مكان آخر..

وآراء بيريز حول الضفة الغربية لن تساعد في كسر ذلك الجمود بل ستزيد من ابقاء الاعصاب مشدودة لماذا؟ لان نصف مجلس وزرائه ضد اعادة الاراضي المحتلة للعرب. كذلك، فان الملك حسين لا يزال يرفض اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل. وبالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، فان اسرائيل لا ترغب في شراء خطها السلمي. لذلك فلن يكون هناك تقدم قريب في عملية السلام في الشرق الاوسط.

عن يو . اس . نيوز

مباحثاته في السعودية تناولت الازمة الاقتصادية
سوار الذهب: الانتخابات في ابريل ووفد غارانغ في الخرطوم الاسبوع المقبل

الرياض، الخرطوم - الوكالات - قال رئيس المجلس العسكري الانتقالي الحاكم في السودان الفريق اول عبدالرحمن سوار الذهب ان الانتخابات العامة في السودان ستجرى في ابريل المقبل فيما تحدثت تقارير صحفية رسمية في السودان عن وصول وفد الجيش الشعبي لتحرير السودان «المعارضة المسلحة في الجنوب» الى الخرطوم الذي يتزعمه جون غارانغ حيث سيشترك في الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر المصالحة الوطنية.

ووصف الفريق اول سوار الذهب المحادثات التي اجراها مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز امس الاول بانها طيبة للغاية وقال انها تتم في اطار التفاهم والتشاور حول العديد من الامور ذات الاهتمام المشترك منها مشكلة جنوب السودان كما ان المباحثات تهدف الى تعزيز وتقوية العلاقات الثنائية وتبادل الاراء حول الاوضاع العربية الراهنة.

وقد عقد سوار الذهب امس جلسة مباحثات ثانية مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز ضمت ايضا ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام الامير سلطان بن عبدالعزيز ووزير المالية والاقتصاد محمد ابا الخيل.

وذكر ان مباحثات الامس تركزت حول امكانية مساعدة السودان في حل ازمته الاقتصادية الحادة.

وكان سوار الذهب قد وصل الى الرياض امس الاول في زيارة للسعودية تستغرق عدة ايام.

سوار الذهب اكد في حديث صحفي نشر في الرياض امس ان الانتخابات العامة في السودان ستجرى في ابريل المقبل وستتم في معظم انحاء البلاد وانه ليس هناك ما يمنع او يعطل قيامها في الوقت المحدد.

من جهة ثانية تحدثت انباء صحفية رسمية في الخرطوم ان وفدا من الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه العقيد جون غارانغ سيصل خلال الاسبوع المقبل الى العاصمة للاشتراك في الاجتماعات التحضيرية لمؤتمر المصالحة الوطنية.

وذكرت التقارير ان امن الوفد طوال فترة تواجده في العاصمة سيكفله له بناء على طلبه المجلس العسكري الانتقالي والحكومة السودانية.

ولم تذكر التقارير موعدا محددا لوصول الوفد او طبيعة تشكيله.

ويذكر ان مؤتمر المصالحة الوطنية سيعقد في منتصف يناير المقبل ويشترك فيه ممثلون عن كافة القوى السياسية في السودان.

على صعيد اخر طلب وزير الداخلية من جميع المنظمات والاحزاب السياسية التي تملك اسلحة تسليمها للسلطات.

وقال اللواء عباس مدني انه منذ سقوط نظام حكم نميري اصبحت حيازة الاحزاب للاسلحة امرا غير ضروري وان الحوار الديمقراطي هو الذي سيسود.

واضاف الوزير انه سيجري تفتيش من اجل استعادة الاسلحة التي يحتمل ان يملكها الافراد.

ومن جهته قال رئيس اركان القوات المسلحة محمد توفيق خليل ان قواته وجدت وثائق مهمة تثبت ان شخصيات حزبية تتعاون مع زعيم الجيش الشعبي لتحرير السودان جون غارانغ.

ونسب الى توفيق قوله ان قوات حكومية وجدت هذه الوثائق اثناء سيطرتها على موقع تابع لقوات غارانغ في المنطقة الاستوائية الشرقية.

واضاف ان الوثائق بينت ان هذه الشخصيات الحزبية زودت الجيش الشعبي بمعدات واجهزة عسكرية ووعد بانه سيكشف عن هذه الوثائق في وقت آخر.

لم تكتف بابعاد غير المرغوب فيهم من السودان
واشنطن: «الترحيل» غير كاف لسحب «التحذير»!!

واشنطن - الوكالات - قال ناطق بلسان الحكومة الاميركية الليلة قبل الماضية انه من السابق لاوانه رفع التحذير الذي وجهته حكومة ريغن للاميركيين بالابتعاد عن مدينة الخرطوم بسبب ما وصفه بتواجد جماعات ارهابية في السودان.

وكان الناطق تشارلز ريدمان يعلق على أنباء ذكرت ان ستة اوسبعة اشخاص وصفتهم الخرطوم بـ «عناصر غير مرغوبة» فيما تصر واشنطن على وصفهم بـ «ارهابيين» قد غادروا الخرطوم.

وكان وزير الخارجية السوداني ابراهيم طه ايوب قد ذكر امس الاول ان «عناصر غير مرغوبة» قد غادرت الخرطوم وأمل الوزير السوداني ان يرضي ذلك وزارة الخارجية الاميركية.

وكانت الحكومة الاميركية قد حذرت رعاياها الشهر الماضي بتجنب السفر او البقاء في الخرطوم بسبب تواجد «بزعوم (لارهابيين) معادين للاميركيين».

وعقب الناطق على تصريحات الوزير السوداني بالقول: «انه اذا ما صحت انباء ترحيل بعض - الارهابيين - فان ذلك اجراء يلقى الترحيب منا».

لكنه قال (لست في موقف لاعلن بان هذه الخطوة كافية لرفع التحذير الذي وجهناه لسفر رعايانا الى الخرطوم) مشيرا الى ان تواجد من اسماهم بالارهابيين ليس مدعاة القلق الوحيد والذي ابدته الادارة الاميركية في ذلك الوقت من غير ان يخوض في التفاصيل.

شخصيات الضفة وغزة تزور عمان لاقناع عرفات وابو جهاد يؤكد
المنظمة تدرس الاعتراف بالقرار ٢٤٢
مصدر فلسطيني: الاعتراف «ضربة معلم»!!

نفى السيد خليل الوزير (ابوجهاد) نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ما اعلنه مسؤولان فلسطينيان من ان السيد ياسر عرفات يستعد للاعلان قريبا عن قبول منظمة التحرير الفلسطينية بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨.

ونسبت اليونايتدبرس الى ابوجهاد قوله في عمان امس ان المنظمة لم تتخذ مثل هذا القرار حتى الان. واشار الى ان المنظمة تدرس الموضوع من كل جوانبه قبل اتخاذقرار بهذا الشأن. واضاف: «لسنا مستعجلين لقبول القرارين المذكورين».

وكان كل من السيدين احمد عبدالرحمن الناطق الرسمي باسم المنظمة وحنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس المحتلة وأحد المرشحين لعضوية الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك، قد تحدث عن عزم ابوعمار على الاعتراف قريبا بالقرارين الدوليين.

ونقلت صحيفة «المانيفستو» الايطالية عن السيد عبدالرحمن تاكيده بأن «المؤسسات القيادية في منظمة التحرير كلفت عرفات بمعالجة مشكلة القرار ٢٤٢ في اطار مجموعة اجراءات ومقترحات تشمل ايضا الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ومناقشة هذه الاجراءات في اطار مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية».

وبدوره اوضح سنيورة ان عرفات سيعلن عن هذا القبول خلال زيارته الى الاردن في الاسبوع الجاري. لكنه قال ان اعتراف المنظمة العلني بالقرارين لن يتم قبل الاعلان عن خطط لعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط.

الطيب عبدالرحيم ممثل المنظمة في القاهرة نفى من ناحيته ان تكون مصر والاردن قد طلبتا من المنظمة قبول القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ بهدف تحريك القضية الفلسطينية في ظل الجمود الراهن.

ونقلت «اليونايتدبرس» عن مصادر فلسطينية في القدس المحتلة قولها ان شخصيات من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين سيزوران الاردن في محاولة لاقناع ابوعمار الاعتراف بالقرار ٢٤٢. وتوقعت ان يتم الاجتماع في عمان في اوائل الاسبوع المقبل. وذكر احد المصادر «اننا نريد ان نكون على اطلاع واننا نريد ابلاغ عرفات بان عليه الاعتراف بالقرار المذكور». وقال مصدر اخر «ان الاعتراف بـ ٢٤٢ سيكون ضربة معلم ذكية من قبل منظمة التحرير الفلسطينية».

محلل اسرائيلي قال «ان منظمة التحرير ترفض دائما القرار ٢٤٢ في بياناتها لكنها في اجتماعات بغداد لم تات على ذكره». وذكرت المصادر ان سنيورة ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة السابق ومصطفى النتشة رئيس بلدية الخليل السابق بين الشخصيات التي ستزور عمان.

انباء يوغسلافية: مصالحة فلسطينية في الجزائر

بلغراد - كونا - توقعت صحيفة يوغسلافية ان تجرى خلال الاسابيع المقبلة محادثات بين الفصائل الفلسطينية لعقد اجتماع ربما يتم في الجزائر، واشارت صحيفة «فيسنك» الى ان الجزائر هي الدولة العربية الوحيدة الملائمة من الناحية السياسية لاحتضان مثل هذا الاجتماع للمصالحة الفلسطينية.

وقالت ان اخر التطورات في الدول العربية وتحول التحالفات بين الانظمة العربية جعل من الضروري تغيير مواقف القوى الفلسطينية.

واضافت ان هذه التطورات على الارجح لصالح ياسر عرفات.

وذكرت الصحيفة ان اعادة الوفاق بين الاردن وسوريا وبرود العلاقات بين سوريا والمنشقين الفلسطينيين سيسرع عملية الوفاق بين التنظيمات الفلسطينية.

---

٥ محققين اميركيين وصلوا الى تل ابيب
اسرائيل تتجسس على اميركا منذ فورد

وصل محققون اميركيون الى تل ابيب «لمقابلة» مسؤولين اسرائيليين متورطين بفضيحة التجسس وبطلها اليهودي الاميركي جوناثان جاي بولارد «وانشطة لها علاقة بالفضيحة». وامتنع ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية الافصاح عن اي شيء باستثناء القول ان المحققين الاميركيين وصلوا واضاف للصحافيين «لا استطيع ان ابلغكم بمن سيتحدث معه المحققون واين ومتى، انهم يقومون بعملهم بتعاوننا». واكتفى ناطق باسم السفارة الاميركية بالقول ان الفريق يتكون من ٥ محققين برئاسة ابراهام سعفير المستشار القانوني بوزارة الخارجية الاميركية. وتجنبت كل من تل ابيب وواشنطن كلمة التحقيق واستخدمت كلمتي «مقابلة» و«محادثات».

وبالاضافة الى فضيحة بولارد قالت وزارة الخارجية الاميركية ان المحققين سيحققون في انشطة مماثلة في الولايات المتحدة لا تتمشى مع السياسة الرسمية الاسرائيلية.

وذكرت انباء ان انشطة التجسس الاسرائيلية بدأت في اميركا قبل عقد من الزمن عندما امر الرئيس الاميركي الاسبق جيرالد فورد باعادة تقييم السياسة الاميركية في الشرق الاوسط مما اثار مخاوف لدى اسرائيل بممارسة ضغط اميركي عليها لابداء تنازلات في الشرق الاوسط. وتخوفت تل ابيب آنذاك من ان تزيد الولايات المتحدة دعمها العسكري لمصر وانها حاولت معرفة انشطة السفارة الاميركية في القاهرة وكذلك الاسطول السادس الاميركي في البحر الابيض المتوسط.

بدء تطبيق خطة أمن «الغربية»
القوات الشرعية انتشرت والميليشيات اختفت
توقع استئناف النشاط الحكومي وتحريك الاتفاق الثلاثي

انتشرت قوة خاصة من الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي في المنطقة الغربية من بيروت امس تنفيذا لخطة جديدة تقضي بان تتسلم القوات الشرعية الامن في المدينة في خطوة فتحت الباب على مصراعيه امام جملة تطورات ايجابية ابرزها تحريك اتفاق دمشق الثلاثي لانهاء الحرب الاهلية.

وبدأت عملية الانتشار التي يشترك فيها ٤٥٠ ضابطا وجنديا من الجيش و٤٠٠ ضابط وعنصر من قوى الامن الداخلي بعيد الساعة الخامسة صباحا حيث اشرف عليها رئيس اركان الجيش اللبناني اللواء محمود ابوضرغم ومدير عام قوى الامن الداخلي اللواء عثمان عثمان وقائد شرطة بيروت العميد عمر مخزومي وعدد من كبار الضباط في الجيش وقوى الامن.

واتخذت هذه القوة اماكن ثابتة لها عند مفترقات الطرق الرئيسية والاحياء التي شهدت اشتباكات عنيفة بين حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي قبل اسبوعين. وسيرت القوة دوريات محمولة وراجلة مشتركة في الشوارع ستعمل على مدار ١٨ ساعة في اليوم واقامت حواجز عند منعطفات الطرق في مناطق الروشة والحمراء والرملة البيضاء وكورنيش المزرعة والمنارة والبربير والبسطة وعمد الجنود الى التدقيق في اوراق السيارات المشتبه بها وخاصة تلك التي لا تحمل لوحات لبنانية شرعية.

وقسمت بيروت الغربية الى ثلاثة قطاعات الاول يضم منطقة رأس بيروت المؤلفة من احياء حبش والروشة ومحيط السفارة الاميركية والمنارة وشارع فردان واللبان ومنطقة الحمراء بينما يضم القطاع الثاني المنطقة الوسطى من بيروت الغربية التي تتالف من احياء المصيطبة وميناء الحصن وعائشة بكار وزقاق البلاط وبرج ابي حيدر والبسطة، اما القطاع الثالث والجنوبي من بيروت فيضم الطريق الجديدة وكورنيش المزرعة والبربير وبئر حسن والمدينة الرياضية حتى المدخل الشمالي لمخيمي صبرا وشاتيلا.

ارتياح

ولاقت هذه الخطوة ارتياحا كبيرا بين المواطنين وفي الاوساط الاقتصادية والتربوية والتجارية وازدحمت الشوارع بالمواطنين والسيارات بشكل متميز واختفى الوجود المسلح للميليشيات من الشوارع بعد ان كان قد خف في الايام القليلة الماضية.

واعرب المشرفون عن الخطة عن ارتياحهم لما تم تنفيذه من الخطة ولتجاوب الميليشيات التي امر قادتها عناصرها بالالتزام الكلي بتعليمات ازالة المظاهر المسلحة ومنع حمل السلاح. وقال اللواء ابوضرغم لمندوب وكالة الانباء الكويتية «نحن نعمل لحماية المواطن وتمكينه من الذهاب الى عمله بامان كي يستطيع الطالب ان يذهب الى مدرسته دون خوف وقلق لانه اذا استمر الوضع الامني مضطربا سنجد انفسنا امام جيل جديد مريض نفسيا وعقليا».

واضاف «اننا لا نحتاج الى قوة كبرى فقوتنا ثقة المواطن وتعاون الجميع وخاصة الاطراف الفاعلة على الارض، فقوتنا هي بالتعاون والمساعدة وليس بعدد من الجنود والتجهيزات العسكرية. نحن لسنا في حالة حرب مع الشعب بل نحن هنا للحفاظ على امنه».

ولم يسجل اي حادث امني منذ بدء عملية الانتشار واعتقلت قوات الامن رجلا بعد العثور على مسدس معه اثر تفتيشه على احد الحواجز، وذكر ان ما يتراوح بين ٥٠ و١٠٠ ضابط وجندي سوري سيصلون الى بيروت في غضون الايام القليلة المقبلة لدعم الخطة الامنية.

تطورات ايجابية

المراقبون في بيروت قالوا ان نجاح الخطة الامنية يمهد الطريق امام تطورات ايجابية في لبنان منها استئناف النشاط الحكومي وتشكيل هيئة سياسية عليا للعمل الوطني وتحريك اتفاق دمشق الثلاثي لانهاء حالة الحرب سلميا.

وقد عكفت الاطراف والفاعليات الرسمية والسياسية على تقييم نتائج تنفيذ الخطة الامنية في بيروت الغربية. وفي هذا الاطار اجتمع الرئيس امين الجميل مع رئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الحكومة رشيد كرامي في قصر بعبدا وعرضوا «ايجابيات نجاح الخطة الامنية وتاثيرها على استئناف النشاط الحكومي والسياسي في البلاد».

وتوقعت مصادر حكومية عقد جلسات حكومية يحضرها جميع الوزراء بمن فيهم الوزيران وليد جنبلاط ونبيه بري.

وقالت ان دوائر رئاسة الحكومة اعدت جدولا لاعمال المجلس يتضمن حوالي ٥٠ قضية ملحة في مقدمتها قضية زيادة اسعار المحروقات نتيجة رفع الدعم الحكومي وزيادة كلفة المعيشة ورفع الحد الادنى للاجور.

وتوقعت المصادر الحكومية ان يزور السيد كرامي دمشق الاسبوع المقبل لعرض مجمل التطورات اللبنانية مع المسؤولين السوريين والبحث في تحريك الاتفاق الثلاثي الذي وضعه ممثلون عن القوات اللبنانية وحركة امل والحزب التقدمي الاشتراكي.

ويرى المراقبون ان الاجواء باتت مهياة لمعاودة اللجنة الثلاثية «التي وضعت الاتفاق» اجتماعاتها خاصة وان المسؤولين السوريين «لا يمكن ان يتراجعوا عن هذا الاتفاق» كما تقول المصادر السياسية المتصلة بدمشق.

وتوقعت المصادر كذلك ان يزور الوزيران بري وجنبلاط العاصمة السورية في الاسبوع المقبل لهذه الغاية وللبحث في الترتيبات النهائية لانشاء قيادة سياسية عليا للعمل الوطني بعدما تعثرت جبهة الاتحاد الوطني التي شكلت قبل اشهر.

كرامي مرتاح

اعرب رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي عن ارتياحه لنجاح الخطة الامنية في بيروت الغربية. وابلغ الصحافيين بعد اجتماع مع الرئيس الجميل «ان الكل اصبح متجاوبا مع الحل الذي يفسح المجال امام القوات الشرعية واخذ دورها في تامين المواطن وحفظ مصلحة المجتمع». ودعا الى حل سياسي للازمة اللبنانية. وقال انه تبادل مع الجميل الرأي «حول كل ما من شانه تفريج الاوضاع في لبنان ككل والمدخل اليه في نظري الحل السياسي الذي كان موضع بحث نتيجة المشروع الثلاثي». وتوقع عقد اجتماع وزاري خلال هذا الاسبوع وخلال الاسبوع المقبل.

شامير يفتتح مستوطنة جديدة
١٣٠٠ معتقل يصومون لليوم السابع

افتتح وزير الخارجية الاسرائيلي اسحق شامير امس مستوطنة يهودية جديدة في الضفة الغربية المحتلة.

وقالت مصادر اسرائيلية ان المستوطنة التي اطلق عليه اسم «ميجداليم» والواقعة في شمال الضفة هي واحدة من ٦ مستوطنات قررت الحكومة الاسرائيلية الحالية اقامتها. واضافت ان المستوطنات الخمس الاخرى سيشرع في اقامتها قبل نهاية الشهر الحالي.

في القدس ومدن اخرى احرقت عدة محطات لوقوف الباصات الاسرائيلية في اطار صراع بين الاوساط الدينية والعلمانية الاسرائيلية فيما ازدادت حوادث التعرض للسياح الاجانب بشكل ملحوظ.

وفي منطقة الجليل بشمال فلسطين المحتلة نشبت ٣ حرائق اسفرت عن وقوع خسائر فادحة.

اضـــراب

في الوقت نفسه واصل ١٣٠٠ معتقل فلسطيني اضرابا عن الطعام لليوم السابع على التوالي احتجاجا على الظروف السيئة التي يعيشونها. وقال ناطق اسرائيلي ان الاضراب بدأ في سجن الجنيد بنابلس ثم امتد الى سجون جنين وعسقلان والخليل.

في مدينة اللد بدأت محكمة عسكرية اسرائيلية بمحاكمة ٣ شبان فلسطينيين من قرية طمرة في منطقة الخليل بتهمة زرع عبوات ناسفة في القدس المحتلة قرب منشآت اسرائيلية.

وذكرت انباء وصلت الى عمان من الاراضي المحتلة ان الدكتور عزمي الشعيبي الذي اصدرت السلطات الاسرائيلية بابعاده نقل وهو في حالة صحية سيئة للغاية الى مستشفى سجن الرملة.

وبستر يعترف بالحملة الارهابية ضد المنظمات العربية - الاميركية

واشنطن - كونا - اعترف مدير مكتب التحقيقات الفدرالي وليام وبستر بوجود حملة ارهابية موجهة ضد العرب الاميركيين في الولايات المتحدة لقمع موقفهم ووجهات نظرهم بالنسبة لاسرائيل.

واضاف «يبدو ان هناك تحركات عامة يقوم بها المنفذون انفسهم تتضمن عمليات ارهابية في عدد من الاماكن في البلاد استخدمت فيها الاساليب نفسها ضد مجموعة معينة تعارض اسرائيل».

وكان وبستر يتحدث في حفل غداء اقيم امس الاول في نادي الصحافة.

ومع انه لم يحدد ان هذه الحملة الارهابية قد نظمت خصيصا ضد اميركيين من اصل عربي الا انه اعترف بانها موجهة ضد الاميركيين العرب وجميع اولئك الذين ينطبق عليهم وصف اعداء اسرائيل.

وكانت الحملة الارهابية ضد الاميركيين العرب قد اسفرت عن نسف مقر لجنة الاميركيين العرب المناهضين للاضطهاد ليلة التاسع والعشرين من نوفمبر الماضي.

ولم تقع خسائر في الارواح نتيجة النيران التي ظلت مشتعلة في المقر لمدة ٤٥ دقيقة قبل ان يتم اخمادها ولكنها ادت الى تدمير المقر تدميرا تاما واحدثت خسائر بحوالي ٥٠٠ الف دولار.

وقد اجتمع رئيس لجنة الاميركيين العرب المناهضين للاضطهاد جيمس ابو رزق مع وبستر يوم الجمعة الماضي حيث اعرب عن رضاه عن قرار مكتب التحقيقات الفدرالي وتفهمه للحاجة الى حماية المنظمات الاميركية العربية من الارهاب.

واشار وبستر الى ان الافراد العرب او اولئك ا[illegible]دين لوجهة النظر العربية اصبحوا الان في منطقة الخطر وهدفا لمجموعة سيتم تحديدها وتقديمها للعدالة.

اما هذه المجموعة التي تشير كافة الدلائل الى تورطها في هذه الهجمات الارهابية ضد الاميركيين العرب فهي رابطة الدفاع اليهودية التي يرأسها الحاخام الارهابي عضو الكنيست الاسرائيلي ماثير كاهانا.

فندلي: تهمة معاداة السامية اقوى سلاح يستخدمه اللوبي الاسرائيلي

واشنطن - كونا - اتهم عضو سابق في الكونغرس الاميركي [illegible] اقوى سلاح للتهديد يستخدمه اللوبي الاسرائيلي في الولايات المتحدة هو توجيه تهمة معاداة السامية بصورة عشوائية.

وقال بول فندلي في مقابلة مع صحيفة «دراسات فلسطينية» امس انه اذا عرفنا انه لا يوجد اميركي يرغب في ان يوجه اليه اتهام بمعاداة السامية فان اللوبي الاسرائيلي «اعاد بنجاح تحديد تعريفه بحيث اصبح ينطبق ليس على معاداة جميع اليهود فقط بل على مجرد التساؤل عن سياسات الحكومة الاسرائيلية».

واضاف ان تهمة معاداة السامية اصبحت الان معادلة لمعاداة الصهيونية وانتقاد اسرائيل «فاذا كنت ضد الصهيونيين فانت معاد للسامية».

وانتقد فندلي المجتمع الاميركي لسماحه للوبي الاسرائيلي باعادة تحديد تعريفه لمصلحته وقال «انه اتهام يثير اشمئزاز وهلع كل فرد».

٣٫٧٥ بلايين دولار من اميركا لاسرائيل

توقعت انباء اميركية واسرائيلية ان تحصل اسرائيل على مساعدات عسكرية واقتصادية من الولايات المتحدة للعام المالي ١٩٨٧ على ٣٫٧٥ بلايين دولار. وكان مجلس الشيوخ الاميركي قد وافق على اعتماد مبلغ المساعدات الخارجية وقدره ١٥٫٨ بليون دولار وستحصل اسرائيل على اكبر حصة من المساعدات تليها مصر وتركيا واليونان. وكان مؤيدو تخصيص مبلغ نصف مليار كمساعدات اضافية لاسرائيل قد سحبوا الاقتراح بسبب ضغوط في الميزانية.

توقع غارات اسرائيلية على البقاع

عكرت طائرات حربية اسرائيلية صفو الهدوء في بيروت امس حيث خرقت حاجز الصوت ثم اتجهت نحو البقاع في طلعة استكشافية.

وتخشى الاوساط السياسية والامنية في بيروت قيام الطائرات الاسرائيلية بقصف مواقع فلسطينية في البقاع ردا على العملية الفدائية في الضفة الغربية المحتلة التي ادت الى حرق معسكر اسرائيلي وقتل ٨ جنود وجرح ٧ اخرين.

بلد العجائب

ترافق الصحو السياسي والامني في بيروت مع طقس مناخي جيد وشمس ساطعة على حد تعبير مراسل اجنبي. وقال المراسل «ان كل شيء عجيب في هذا البلد وكأن الناس نسوا لدى مشاهدتهم القوى النظامية الحكومية الفلتان الامني وتقاتل الميليشيات المتكرر .. انه بلد العجائب».

لبنانيات

- حددت جميع النقابات والاتحادات المهنية اللبنانية اليوم موعدا لتنفيذ اضراب عام احتجاجا على قرار الوزير كميل شمعون رفع الدعم عن المحروقات.
- توقف موظفو وزارة الاعلام اللبنانية عن العمل لمدة ساعتين امس استنكارا لاغتيال زميلة لهم تدعى ابتسام شكر وجدت جثتها في حديقة قرب مبنى الوزارة.
- وصف المطرب اللبناني السياسي مارسيل خليفة جولته الحالية في الولايات المتحدة لجمع التبرعات لدعم صمود الشعبين اللبناني والفلسطيني في لبنان بانها ناجحة جدا.

الشيخ شعبان في طهران

طهران - الوكالات - قالت وكالة الانباء الايرانية ان زعيم حركة التوحيد الاسلامي في مدينة طرابلس بشمال لبنان الشيخ سعيد شعبان وصل الى طهران لاجراء مباحثات مع المسؤولين الايرانيين.

وكانت ايران قد ساندت ميليشيات حركة التوحيد اثناء المصادمات التي وقعت بينها وميليشيات احزاب يسارية في طرابلس في شهر اكتوبر الماضي، كما بعثت باطنان من المواد الغذائية وبفريق طبي لمساعدة السكان بعد انتهاء القتال.

ويزور طهران حاليا كذلك وفد مشترك من «حزب الله» وحركة «امل».

موجز عربي

بورقيبة يرتاح ٣ ايام من نزلة برد

تونس - ا ف ب - جاء في بيان رسمي اذيع امس الاربعاء في تونس ان الرئيس الحبيب بورقيبة سيخلد الى الراحة بناء على توصية الاطباء المعالجين له لمدة ثلاثة ايام على اثر اصابته «بنزلة برد طفيفة».

وقد وقع على هذا البيان الصادر من رئاسة الجمهورية التونسية اربعة اطباء من بينهم البروفسور امور شاذلي الطبيب المعالج للرئيس التونسي.

وعلم من مصدر رسمي ان الرئيس بورقيبة (٨٢ عاما) استقبل صباح امس في قصر قرطاج محمد مزالي رئيس وزراء تونس ووزير الداخلية في حضور عضوين اخرين من اعضاء الحكومة.

□ ■ □

مصر تجدد مطالبتها بالرحلات الى مالطا

القاهرة - ق ن ا - جددت مصر طلبها للسلطات المالطية بالسماح للجنة الفنية التابعة لمؤسسة مصر للطيران بالسفر الى فاليتا لمعاينة طائرة الركاب المصرية التي اختطفت واجبرت على الهبوط هناك مؤخرا.

وذكرت صحيفة «الاخبار» المصرية الصادرة امس ان سلطات التحقيق في مالطا ما زالت ترفض سفر هذه اللجنة لمعاينة الطائرة وذلك حتى تنتهي من تحقيقاتها التي تجريها والتي من بينها معاينة الطائرة.

□ ■ □

موليمان يزور الاردن والسعودية قريبا

عمان - كونا - ذكر هنا امس ان وزير الدولة للشؤون الخارجية في جمهورية المانيا الاتحادية جودج موليمان سيقوم بزيارة لكل من الاردن والسعودية في الفترة ما بين ١٤ و١٧ ديسمبر الحالي. وسيلتقي الوزير الالماني خلال هذه الزيارة كبار المسؤولين في البلدين لاستعراض تطورات الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط.

□ ■ □

العطاس يدعو لتكثيف التنسيق بين اليمنين

صنعاء - كونا - دعا رئيس وزراء اليمن الجنوبي حيدر ابو بكر العطاس الى تكثيف اشكال التنسيق بين شطري البلاد في مجال السياسة الخارجية تجاه القضايا المصيرية والى المساهمة في النضال العربي التحرري.

وكان السيد العطاس يتحدث امام الدورة الثانية لاجتماع اللجنة الوزارية المشتركة المكلفة بتحقيق الوحدة بين شطري البلاد والذي بدأ اعماله هنا ليل امس الاول بحضور رئيس وزراء الجمهورية اليمنية عبدالعزيز عبدالغني. واكد المسؤول اليمني تصميم حكومته على تطبيق كل الخطوات المتخذة من قبل اللجنة والمجلس اليمني الاعلى بهدف تحقيق الوحدة السلمية التي تخدم مصالح الشعب اليمني.

وحذر السيد العطاس في كلمته من ان القوى المعادية لتقدم ووحدة الشعب اليمني سوف تحاول باستمرار التآمر عل مسيرة الوحدة وقال «اننا لن نكون بعيدين من مخاطر مؤامرات التحالف الصهيوني - الامبريالي ولن نستطيع مواجهة هذه المخاطر والتحديات بدون تدعيم وتطوير عملنا الوحدوي المشترك».

□ ■ □

اسرائيل ترتب لزيارة بيريز الى زائير

القدس المحتلة - الوكالات - قال راديو اسرائيل ان اتصالات مكثفة تجرى حاليا بين المسؤولين الاسرائيليين والزائيريين لترتيب زيارة سيقوم بها رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز لزائير.

وكانت زائير قد اعادت علاقاتها مع اسرائيل قبل سنتين لتخرج بذلك عن اجماع افريقي تم تبنيه في اعقاب الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣ وحذت ليبيريا حذو زائير.

وقام الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو بزيارة اسرائيل كما فعل الرئيس الليبيري صمويل دو.

ولم يذكر الراديو اي شيء عن زيارة بيريز لزائير لكن يوجد في البلد الافريقي مستشارون اسرائيليون يقدمون معونات واستشارات للسلطات الزائيرية.

□ ■ □

محكمة لاهاي ترفض الاستئناف التونسي

لاهاي - ا ف ب - رفضت محكمة العدل الدولية قبول طلب الاستئناف الذي تقدمت به تونس لاعادة النظر في الحكم الذي اصدرته المحكمة عام ١٩٨٢ بشأن قضية تحديد الحدود البحرية التونسية الليبية في الهضبة القارية بالبحر الابيض.

وكانت تونس قد تقدمت بهذا الطلب في يونيو الماضي وكان يتعلق بمنطقة مساحتها ١٣٠٠ كم مربع كانت المحكمة قد قضت يوم الرابع والعشرين من فبراير ١٩٨٢ بسيادة ليبيا عليها.

وكانت هذه المرة الاولى التي تتلقى فيها اعلى جهة قضائية لدى الامم المتحدة طلبا من هذا القبيل.

□ ■ □

تطوير التعاون السوري - التشيكي

دمشق - كونا - وقعت سوريا وتشيكوسلوفاكيا على برنامج تنفيذي جديد لتطوير التعاون الثقافي بينهما.

ووقع البرنامج وزير التربية السوري عبدالحميد دركل عن الجانب السوري فيما وقعه عن الجانب التشيكوسلوفاكي وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي رومان نارزوني.

ويتضمن البرنامج بالاضافة الى تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين تبادل الخبرات والمنح الدراسية وتعزيز العلاقات الثنائية.

□ ■ □

اسرائيل تبيع دبابات سوفيتية غنمتها من العرب

لندن - كونا - قالت نشرة عسكرية متخصصة هنا ان اسرائيل عرضت على تايلند بيعها ١٠٠ دبابة من الدبابات التي استولت عليها خلال عدة حروب مع العرب كما يبدو.

واضافت نشرة «جينز» الاسبوعية ان العرض قدم اثناء زيارة قام بها لبانكوك جنرال اسرائيلي يدعى حاييم ايريز الذي اجرى مباحثات مع مسؤولين تايلنديين بارزين من بينهم نائب وزير الدفاع بانينغ كانتارات ورئيس اركان الجيش شاوفاليت يونغتشايوت.

وطبقا للنبا فان الدبابات وهي من نوع تي ٥٤ اس وتي ٥٥ اس سوفيتية الصنع جهزت بانظمة مدفعية متطورة وتعديلات اخرى ادخلها عليها الاسرائيليون.

□ ■ □

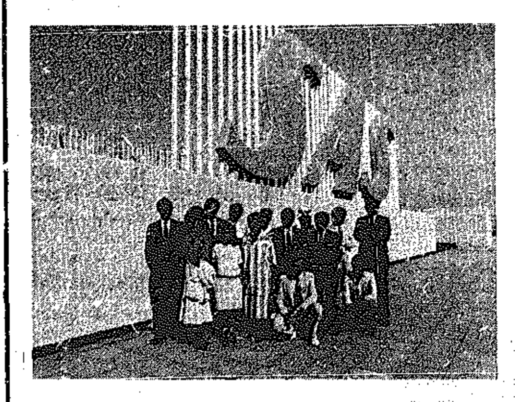
الاسد يستقبل رنتون

دمشق - رويتر - استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس السيد تيم رنتون وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية والكومنولث في حضور السيد عصام النائب وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية.

وذكر راديو دمشق الحكومي ان الحديث خلال هذا اللقاء دار حول الوضع الدولي والتطورات في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين الدولتين.

وقد غادر الوزير البريطاني دمشق في وقت لاحق امس الى بيروت في ختام زيارته الرسمية لسوريا التي استمرت ثلاثة ايام اجتمع خلالها ايضا بالسيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري وعقد جولتين من المباحثات مع السيد النائب اعلن رسميا على اثرهما ان هذه المباحثات تناولت الاوضاع السياسية الراهنة في المنطقة والعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

دورة تدريبية في المبيعات في فندق ساس - الكويت



يقوم رئيس فنادق ساس العالمية الذي يتخذ من اوسلو، النرويج، مركزا له، بتنظيم دورة مشتركة للتدريب على المبيعات، وذلك في فندق ساس - الكويت يشرف على الدورة شركة استشارية سويدية، «سيلما»، برئاسة السيد / بريين ريفالد، الذي يظهر في مقدمة الصورة.

طهران ترغب بالمحافظة على الاتصال مع الرياض
بغداد: ١١٣ غارة في «الجنوبي»

بغداد ـ الوكالات ـ اعلن العراق ان مقاتلاته الجوية شنت ١١٣ غارة امس على مواضع التحشدات الايرانية في القاطع الجنوبي فيما يقول المحللون السياسيون ان ايران تريد ان تظل على اتصال مع السعودية.

وقال بيان عسكري عراقي امس ان الغارات التي شنتها المقاتلات العراقية على الحشود الايرانية في القاطع الجنوبي كبدت الايرانيين خسائر جسيمة.

ويذكر ان العراق قد شن ما يقارب ٩٠٠ غارة جوية على تحشدات «الهجوم الكبير» الذي تنوي ايران شنه ضد العراق.

وكان ناطق عسكري عراقي قد اعلن ان الغارات الجوية العراقية كبدت الايرانيين الوف القتلى ودمرت معدات عسكرية ايرانية في مراكز تجميعها في المعسكرات الايرانية.

وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن عدنان خير الله اكد ان «اي هجوم ايراني مقبل لن يحمل مفاجاة جديدة لان التحركات العسكرية الايرانية مرصودة تماما من قبل الجيش العراقي الذي يتمكن من تحديد اتجاه الهجوم الرئيسي ووقته بدقة».

واضاف في حديث صحفي نشر في القاهرة امس ان الحرب العراقية الايرانية قد حسمت عسكريا وان خيار ايران العسكري قد انتهى بالفعل منذ عام مضى.

واكد الفريق اول الركن عدنان خيرالله ان العراق سيستمر في ضرب جزيرة «خرج» الايرانية حتى تشل تماما وسيضرب اي بديل ايراني لتصدير النفط.

من جهة ثانية قال وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس ان وزير الاعلام السعودي علي حسن الشاعر تلقى دعوة لزيارة ايران قريبا.

وقد وصف المحللون السياسيون تصريح ولايتي بانه بادرة على ان ايران تريد ان تظل على اتصال مع السعودية.

وقالت وكالة الانباء الايرانية ان ولايتي كان يتحدث لدى عودته من جولة شملت السعودية والامارات واستغرقت ٤ ايام.

● تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية والوضع في المنطقة.

● اجرى وزير الخارجية الصيني وو شغيان مباحثات مع نظيره العراقي طارق عزيز تناولت حرب الخليج وقضايا ذات اهتمام مشترك.

● قال امين عام منظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده ان خطة المنظمة لانهاء حرب الخليج تعتمد على مدى تجاوب العراق وايران لقبول المنظمة.

تراجع اميركي عن حرمان العراق من صفقة هليكوبتر

نيويورك ـ القبس:

قال مصدر اميركي مطلع لـ القبس ان وزارتي الدفاع والخارجية تمكنتا من اقناع ثلاثة من اعضاء مجلس الشيوخ من تعليق التشريع الذي تقدموا به لمنع العراق من الحصول على حوالي ٤٥ طائرة هليكوبتر لاغراض مدنية بسبب ادعاء المشرعين الثلاثة ان العراق متورط مع الزعيم الفلسطيني ابو العباس.

وكانت القبس قد اشارت الى محاولة الكونغرس لمعاقبة العراق ويوغسلافيا ايضا. ويشمل التشريع ايضا حرمان يوغسلافيا من تكنولوجيا انتاج محرك لطائرة نفاثة ستنتجها يوغسلافيا محليا.

وكانت شركة «بيل» قد وقعت عقدا مع العراق قيمته بين ٢٠٠ ـ ٢٧٥ مليون دولار لبيع طائرات هليكوبتر مدنية وقطع غيار.

وعلمت القبس انه بالاضافة الى ذلك طلب العراق شراء ٢٤ طائرة هليكوبتر من انتاج شركة مكدونالد دوغلاس.

وبالنسبة ليوغسلافيا التي سمحت لابو العباس باللجوء اليها فور خروجه من ايطاليا فانها تطور طائرة نفاثة حديثة لتحل مكان الطائرة «ميغ ٢١» وسوف تبنى الطائرة في المصانع المحلية. وستعرف باسم «دوق افيون» وتتنافس شركتان اميركيتان على بيع المحرك وانتاجه محليا ليوغسلافيا وهما شركة جنرال اليكتريك ومحركها هو «اف ٤٠٤» والشركة الثانية هي برات هويتني ومحركها هو «١١٢٠».

وعلمت القبس ان محادثات مهمة تجرى الان بين السفارة العراقية في واشنطن وكبار المسؤولين الاميركيين بخصوص هذا التطور ولا يعرف بعد ما هي مهلة تجميد التشريع المضاد للعراق.

كهربة خط الربط بين الشبكتين السورية والاردنية

تمت صباح امس كهربة خط الربط الكهربائي للضغط العالي بين الشبكتين الكهربائيتين التابعتين لسلطة الكهرباء الاردنية والمؤسسة العامة للكهرباء السورية وسيتم تزويد المناطق السورية بسبعين الف كيلوواط ساعة من الكهرباء الاردنية.

احد الناجين من فاجعة مطار لوقا يكشف «التقصير» لـ القبس

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واشار احمد فؤاد الى ان المختطفين كانوا ثلاثة فقط، وانهم كانوا يحملون قنابل غير منزوعة الفتيل بدليل ان احد الارهابيين ـ الذي قتل برصاص الضابط المصري في بداية عملية اختطاف الطائرة ـ كان يحمل قنبلة ولم تنفجر عندما سقط قتيلا على ارض الطائرة، وانه لو كان فتيل القنبلة منزوعا لانفجرت الطائرة في الجو.

وفي ما يلي الحديث:

● هل قيد المختطفون الركاب في المقاعد تمهيدا لقتلهم او الاعتداء عليهم؟

ـ لم يحدث، ولم يعتدوا علينا او على المضيفات، ولم يقتلوا الاطفال بل انهم امروا قائد الطائرة باخراج المضيفتين الجريحتين هناء الدربي واشجان الى المستشفى ولو لم يحدث هذا ما كانتا عاشتا حتى الان.

● من هم الركاب الذين اطلق عليهم الرصاص؟

ـ عقب هبوط الطائرة بمطار مالطا، اطلق الرصاص على راكبتين اسرائيليتين وراكبتين اميركيتين واميركي اخر وقد تم القاؤهم من الطائرة ثم تم الافراج عن ٤ سيدات مصريات وسبع فلبينيات.

● هل رفض المختطفون الافراج عن السيدة الفلسطينية الحامل واولادها؟

ـ لم يطلب منهم احد الافراج عنها، بل ان زوجها لم يطلب ذلك، وكان يساعد المصريات والفلبينيات اللاتي افرج عنهن في النزول من الطائرة.

● وبالنسبة للاطفال؟

ـ لم يحدث ان طلب ذلك وكانوا يتركون الاطفال يلعبون بحريتهم في مؤخرة الطائرة. ولقد رفض المختطفون الافراج عن اميركية كان معها طفل ويوناني. لانها اميركية فقط بينما كان يسمح لثلاث جنسيات باطلاق سراحهن وهن المصريات والفلبينيات واليونانيات.

● واذا عدنا الى بدء عملية الاقتحام.. كيف تفسر ارتفاع عدد ضحايا الطائرة خلال عملية الاقتحام؟

ـ قبيل عملية الاقتحام وعندما انطلقت رصاصات المختطفين في الطائرة اصيب عداد الزيت، مما دفع بقائد الطائرة الى انزال اقنعة الاوكسجين الخاصة بالطائرة .. الا اننا فوجئنا بان الاقنعة فارغة تماما من الاوكسجين. وهو ما دفع بالطيار الى الهبوط من ارتفاع ٣٥ الف قدم الى ٧ الاف فقط. وربما كان عدم توافر الاوكسجين بالطائرة سببا في ارتفاع ضحايا الاختناق نتيجة لتصاعد غاز ثاني اوكسيد الكربون في الطائرة، كذلك فوجئنا عقب الاقتحام بان رجال الامن المالطيين يدخلون انابيب ثاني اوكسيد الكربون لتهدئة الدخان الكثيف مما زاد اختناقنا لانعدام وجود الاوكسجين ايضا بالاضافة الى قنابل الدخان.

ويكفي للدلالة على ذلك .. انني ظللت يوما كاملا بعد نجاتي، وليس في دمي جزء من الاوكسجين ومن اجل ذلك تم تغيير معظم دمي في مستشفى فاليتا وتغذيتي نظرا لشفط القفص الصدري وانسداد الرئتين واختناق في شبكية عيني اليمنى مما ادى الى عدم رؤيتي.

ولم يكن الكوماندوز المصريون معهم كشافات للاضاءة واخراجنا من الظلام الحالك. ولذلك فانني سوف اقيم دعوى قضائية ضد رئيس شركة مصر للطيران واحمله المسؤولية الجنائية، وذلك بالنسبة لي ولباقي الركاب الابرياء الذين ماتوا «فطيس».

● الم تذكر امام السلطات المالطية ان الطائرة ليس بها اوكسجين؟

ـ لا .. لانني لم اسال.

● اعلم انك كنت تقوم بالترجمة بين سلطات التحقيق المالطية والكوماندوز المصريين، فما هو تبريرهم لاقتحام الطائرة؟

ـ قالوا اقتحمنا الطائرة خشية انفجارها لان القنابل منزوعة الفتيل. ولما سالهم المحقق المالطي ولماذا لم تنفجر عقب الاقتحام اذا كانت كذلك فلم يجيبوا ولم يستطيعوا تبرير ذلك سوى بقولهم «دي اوامر»!

كما سالهم المحقق لماذا لم يستخدموا التخدير عن طريق اجهزة التكييف بالطائرة من الخارج فلم يجيبوا ايضا!

● من اين القيت القنابل بداخل الطائرة؟

ـ لا استطيع تحديدها لانني كنت مخنوقا وكدت اموت ووصلت لمرحلة قطعت فيها ملابسي وكسرت نظارتي لعدم قدرتي على التنفس واختناقي.

● هل حدث حريق داخل الطائرة؟

ـ لم يحدث حريق بدليل انني لم ار لهبا او ضوءا وانما دخان كثيف لم اعلم مصدره ولكن قنابل الدخان زادت اختناقي.

● هل القيت قنابل فوسفورية من المختطفين او الكوماندوز او شخص وقت الاقتحام؟

ـ لا لم يحدث لان القنابل الفوسفورية تحدث توهجا مثل البرق وتعطي درجة حرارة شديدة تتراوح ما بين ١٥٠٠ الى ٣٠٠٠ درجة والقنبلة الفوسفورية اسطوانية ملساء وانا جلست داخل الطائرة خمس دقائق بعد الاقتحام ومشكلتي انني لا ارى الباب نتيجة الظلام الحالك والادخنة الشديدة وعدم الاضاءة، ولم اعرف طريقا اخرج منه، وفجاة وجدت ضوءا فاتجهت الى النافذة فوجدت احد رجال الكوماندوز وشدني من الطائرة لخارجها.

● هل فكرت في تلك اللحظات بامكانية قيام مصر باقتحام الطائرة وانقاذكم؟

ـ لا لم افكر في هذا .. وكنت اخشى من اميركا ان تقتحم الطائرة وتعتدي علينا وتبهدل الطائرة.

● كيف تم الاقتحام، وتردد انه تم عن طريق قذف قنابل دخان بالطائرة وان المختطفين لم يكونوا يملكون الا القنابل الحديدية فقط؟

ـ نعم.. المختطفون لم يكن معهم سوى نوع واحد من القنابل وهي الحديدية فقط ولم نر معهم قنابل دخان او فوسفورية او غيرها. ولقد شاهدنا قنابل الدخان تقذف ولم اشاهد اي قنابل فوسفورية بدليل انها لم تحدث ضوءا.. والا امكن للعديد ممن اختنقوا ان يعرفوا طريقهم للخروج من الطائرة بعد الدخان الكثيف الذي عبق الطائرة.

● الم يقذف المختطفون اي قنبلة داخل الطائرة؟

ـ لم يحدث والقنابل التي كانت معهم لم تكن منزوعة الفتيل بدليل ان السلطات المالطية وجدت قنابل حية لم تنفجر.

● ما رأيكم في قرار اقتحام الطائرة المصرية وهل كان موفقا؟

ـ قرار الاقتحام هو قرار سيادي تقديري وهو خاص لحاملي المسؤولية في مصر، ويختلف تقديره من شخص الى اخر، ولكنني اؤكد ان قائد الطائرة هاني جلال كذب على المسؤولين واعطاهم معلومات خاطئة.

الوفيات في الوطن العربي

الكويت

عبدالله علي الجعفر (٨٥ عاما) العنوان: حسينية بو حمد ـ الدعية.

ضحية سليمان الرميح ارملة ادبيس عوض ارميح العازمي (٧٥ عاما) العنوان: الصليبخات ـ ق٥ ـ م١٢ ـ بلوك ٣٩.

حضرة ناصر العتيبي ارملة جاسم سعيد العتيبي (٧٠ عاما) العنوان: الجهراء الشارع الاول ـ ق١ ـ م٥١.

عياف عبدالله هزاع العجمي (٧٠ عاما) العنوان): المنقف ـ قرب معهد الايمان الشرعي ـ م٢٩.

محمد سعد راشد القطان (٤٧ عاما) العنوان: الرميثية ـ ق٥ ـ ش٥٥ م٩.

لبنان

حنا منصور صالح، لويس افرام البستاني، خليل فارس المتيني، ماري يوسف اللغه، ليلى بشارة قصير، بركات قصير، ليندا اسكندر هبر، فوتين العلم، صولانج خريستو طرزي، الحاجة هدية مصطفى الحلبي، نقولا جورج خوري، مخايل مرعب، سليم ميخائيل الصراف، رضا حيادي خليفة، منيف حسن طه.

مصر

عز الدين محمد مصطفى بدوي، الحاج حازم محمد ابراهيم شلبي، الحاج عبدالموجود العزازي، وهيبة روفائيل بريص، ست خله نصير، الدكتور حسن عزت ابو المجد، الحاجة هانم حمدي يعقوب الكاشف، حرم حشمت حسن، محمد امين عطا، الحاج محمد عقل، الحاج عبدالمجيد حسن الريفي، الحاج اسماعيل عبدالعال شعلان، الشيخ خيري فرغلي ابو الليل، الحاجة لطيفة احمد صقر، وليم عبدالسيد، كامل علي عثمان العريني، الحاجة حبيبة حسين حلوة، الحاج احمد علي ابو سعيد، كامل ميلاد تادرس، الدكتور السعيد مصطفى السعيد، فاطمة احمد العجمي، محمد اسماعيل سويلم، حرم كامل ابو المكارم، وداد بشارة، سعد الدين احمد عارف الحسيني، شكري حكيم الزردقي، حرم محمد الدفشي الشربعي، عائشة عبدالسلام حجازي.

الاردن

تاج الدين ابو الهدى الصيادي، زينا عطا الله مشربش، محمد يوسف محمد المطرة، الحاجة خديجة احمد، ثريا طعمة العواد العباسي، فوزية محمد سعد الدين الشرقاوي، نجلاء علي احمد ابراهيم، الحاجة حليمة السالم الحياري، حمد سعيد الربيع الزعبي، عبدالرحمن احمد عيسى شعبان، الحاج محمد احمد الزبابعة.

الارض المحتلة

نابلس ـ خديجة صالح الدياب ـ ام سعيد البوريني، الحاج واصف عبدالرحمن الصليبي، الحاج عبدالرزاق صنوبر.

عين يبرود ـ محمد الحاج قاصد ـ ابو قاصد.

القدس ـ الحاج كامل عارف المتولي ـ ابو عارف، نبيل عبدالله الشريف.

جبع ـ القدس ـ فرحان عبدالمهدي البشارات.

جنين ـ رابا ـ محمود عبدالرحيم قصراوي ـ ابو غازي.

البيرة ـ الحاجة خضرة احمد عبدالله القرعان ـ ام علي.

تصور فرنسي جديد لدور المنظمة
تفويض شخصيات فلسطينية غير منتمية لمشاركة الاردن في مفاوضات السلام

باريس ـ من مكتب القبس:

كشفت مصادر مطلعة في باريس لـ القبس وجود تصور فرنسي جديد يهدف الى تحريك مفاوضات السلام وحل المشكلة الفلسطينية، وهذا التصور الجديد جاء نتيجة محادثات واجتماعات عقدها مسؤولون فرنسيون في الاسابيع القليلة الماضية مع مسؤولين اردنيين ومصريين ومع شخصيات فلسطينية بارزة وتمت في باريس وعواصم اخرى.

هذا التصور الجديد هو الذي دفع رولان دوما وزير العلاقات الخارجية الفرنسي الى الادلاء بتصريح خلال زيارته لاسرائيل التي انتهت امس جاء فيه: «ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة مقاتلة الا انها لاتمثل كل الشعب الفلسطيني».

وقد ادلى دوما بهذا التصريح بعد انتهاء محادثاته مع شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي واسحق شامير وزير الخارجية وقبل اجتماعه في القنصلية الفرنسية العامة في القدس بخمس شخصيات فلسطينية في الضفة وغزة.

وهذه الشخصيات هي: الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم، ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة الذي اقالته السلطات الاسرائيلية، وحنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة الفجر الموالية لمنظمة التحرير، ومصطفى نتشه رئيس بلدية الخليل الذي اقالته اسرائيل، وحاتم ابوغزالة وهو مسؤول سابق في بلدية نابلس.

وقد تعذر على ظافر المصري رئيس بلدية نابلس الجديد الاجتماع مع الوزير الفرنسي، بسبب وجوده في عمان.

وبعد اجتماع رولان دوما مع هذه الشخصيات الفلسطينية ادلى بتصريح بدا فيه وكانه تراجع عن تصريحه الاول اذ قال: ان موقف فرنسا تجاه منظمة التحرير الفلسطينية لم يتغير، ونحن نرى ان هذه القوة المقاتلة يجب ان تتمكن في الوقت المناسب من ان تقول كلمتها باسم الشعب الفلسطيني في اية مفاوضات سلام.

لكن الواقع ان هذا التناقض الظاهري في تصريحات دوما يخفي تصورا جديدا لدى فرنسا بشان الدور الفلسطيني في اية مفاوضات سلام مقبلة.

وعلمت القبس من مصادر وثيقة الاطلاع في باريس ان هذا التصور الجديد يرتكز على الاسس الاتية:

١ ـ اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية لاتستطيع او لاتريد لاعتبارات مبدئية الاعتراف بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، دون ادخال تعديلات، عليهما، او ربط هذا الاعتراف بشروط، واذا كانت منظمة التحرير لاتستطيع او لاتريد الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود قبل بدء المفاوضات، فان هذا الموقف يجب ان لايقف عقبة امام بدء مفاوضات سلام او امام مشاركة الفلسطينيين في هذه المفاوضات.

٢ ـ كيف يمكن حل هذه العقبة؟

يمكن حلها، في رأي الفرنسيين، عن طريق اقدام منظمة التحرير الفلسطينية على تفويض شخصيات فلسطينية لاتنتمي بالضرورة رسميا الى المنظمة لكي تشارك مع الاردن في مفاوضات السلام المقبلة.

وتبقى منظمة التحرير في هذه الحالة المنظمة المقاتلة التي تشرف من بعيد على مفاوضات السلام على اعتبار ان الشعب الفلسطيني اختارها لتمثله ولتكون مسؤولة عن شؤونه.

٣ ـ ان تفويض شخصيات فلسطينية للمشاركة في المفاوضات لاينتقص من قيمة منظمة التحرير الفلسطينية ومن اهميتها ومن صفتها التمثيلية بل على العكس يظهر ان المنظمة حريصة على بذل كل الجهود لايجاد حل لمستقبل الضفة الغربية وغزة وللمشكلة الفلسطينية بقدر حرصها على دورها القيادي وعلى مسؤولياتها تجاه الشعب الفلسطيني.

واوضحت هذه المصادر لـ القبس ان هذه القضية اثيرت خلال محادثات عقدت في الفترة الاخيرة بين مسؤولين فرنسيين ومسؤولين مصريين واردنيين، وكان موقف هؤلاء المسؤولين ان مصر والاردن يرحبان بمشاركة شخصيات فلسطينية لاتنتمي رسميا الى منظمة التحرير في مفاوضات السلام اذا كانت قيادة المنظمة موافقة على ذلك رسميا وفعليا.

ماهو موقف منظمة التحرير من هذا التصور وهل توافق عليه؟

هذا السؤال طرحته القبس على شخصية فلسطينية بارزة لعبت دورا مهما في الاتصالات الاردنية ـ الفلسطينية والمصرية ـ الفلسطينية وكان جواب هذه الشخصية الفلسطينية على سؤال القبس:

«ان منظمة التحرير لايمكن ان تقف عقبة امام اية جهود عربية او دولية يمكن ان تؤدي الى تحرير الضفة الغربية وغزة. وليس صحيحا على الاطلاق ان منظمة التحرير تتصرف على اساس ان المحافظة على دورها ومصلحتها ووجودها اهم من ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية يضمن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

ان هذه الادعاءات خاطئة ومغرضة وما استطيع ان اؤكده لكم هو ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لتفويض شخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وغزة للتفاوض على مستقبل الضفة وغزة اذا كانت هناك ضمانات دولية تؤكد ان هناك استعدادا اميركيا واسرائيليا لانهاء السيطرة الاسرائيلية على هذه الاراضي المحتلة.

لكن اؤكد ايضا انه ليست هناك اية ضمانات على الاطلاق بهذا الشان بل ان ادارة ريغن ابلغت رسميا مصر والاردن انها لاتستطيع ان تضمن مسبقا اي شبر من الضفة وغزة الى العرب بل المطلوب في رأي واشنطن ان تبدأ مفاوضات السلام دون اية ضمانات مسبقة او شروط مسبقة وان يجلس الجانب العربي الى طاولة المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي ويحاول الاتفاق معه على صيغة تتعلق بمستقبل الضفة وغزة وبحل المشكلة الفلسطينية.

واذا كان التصور الفرنسي الجديد يهدف الى ايجاد حل لعقدة التمثيل الفلسطيني في اية مفاوضات سلام جديدة، فان موقف منظمة التحرير بل ومواقف الاطراف العربية المعنية تطرح المشكلة من زاوية اخرى وهي: نحن مستعدون لحل عقدة التمثيل الفلسطيني اذا كانت هناك ضمانات دولية وواضحة بشان مصير المفاوضات وبشان مستقبل الضفة الغربية وغزة.

وهكذا يبدو واضحا من ذلك كله ان عملية السلام الجديدة، التي كانت ادارة ريغن تتوقع ان تبدأ وتنطلق قبل نهاية ١٩٨٥، لاتزال عبارة عن مجموعة من التصورات والافكار والاقتراحات وهي تصورات وافكار واقتراحات لاتكفي وحدها باي شكل من الاشكال لتحريك اية مفاوضات سلام.

مصادر في لندن

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

الاتحاد السوفيتي [illegible] بالانسحاب هو وقف كل المساعدات التي يقدمها الغرب للمجاهدين الافغان، والقبول بقيام نظام جديد اكثر ولاء وارتباطا بالاتحاد السوفيتي.

وتنوي موسكو من وراء تنفيذ هذا القرار اظهار حسن النوايا تجاه الولايات المتحدة والغرب، وتحقيق المزيد من الانفتاح على الخارج لا سيما مع بعض الدول التي ترفض اقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفيتي قبل تحقيق الانسحاب المطلوب، اضافة الى حرص الكرملين الشديد على وقف حجم الخسائر المتزايدة من جراء الحرب القائمة مع المجاهدين.

وتقول انباء دبلوماسية اوروبية ان الانسحاب الكامل لن يتم قبل عام على الاقل، لكن ليس من المستبعد التعجيل به اذا ما وجدت موسكو تجاوبا من الغرب بشان وقف المساعدات للمجاهدين وتخفيف حدة النزاع في مناطق النفوذ الاخرى في العالم.

علي الخليفة: «اوبك» اجبرت

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

واضاف قائلا: «الا ان قدرتنا على الطلب من هذه الدول تقديم مزيد من التضحيات والتخفيضات في حصص انتاجها قد وصل الى حده الاعلى ولم يعد في مقدورنا الان طلب ذلك لذا فانه لم يبق امامنا الا محاولة الدفاع عن حصتنا في السوق».

واوضح الشيخ علي الخليفة «ان قرار اوبك هو في النهاية قرار كنا مجبرين عليه بحكم ظروف دول اوبك اكثر منه خيار استراتيجي اخذناه بمحض ارادتنا فاننا لا نستطيع ان نخفض انتاجنا اكثر مما خفضناه في السابق».

ويذكر ان انتاج دول اوبك قد انخفض من ٣٤ مليون برميل يوميا في عام ١٩٧٩ الى ١٤,٥ مليون برميل يوميا في شهر يوليو الماضي كما انها اتخذت عدة قرارات منذ عام ١٩٨٣ تقضي بتحديد سقف اعلى لانتاجها النفطي بدأ بـ ١٨,٥ مليون برميل يوميا الا انها ظلت تخفض من مستوى هذا السقف حتى بلغ مستواه الرسمي الحالي وهو ١٦ مليون برميل يوميا بهدف الدفاع عن اسعار النفط ومنع اي تدهور في السوق النفطي العالمي.

واشار الشيخ علي الخليفة الى ان الدول المنتجة من خارج اوبك تزيد من انتاجها النفطي على حساب حصة دول اوبك وعندما انخفضت اسعار النفط زادت هي من سرعة زيادة انتاجها النفطي حتى تعوض انخفاض دخلها من النفط.

واضاف اننا اصبحنا نجد ان كل الدول المصدرة للنفط من خارج اوبك تزيد من انتاجها النفطي بينما دول المنظمة تعمل على تخفيض مستويات انتاجها.

وتوقع الشيخ علي الخليفة ان ينخفض الطلب العالمي على نفط اوبك خلال السنة المقبلة الى ١٥ مليون برميل يوميا والى اقل من ذلك في السنة التي تليها «اذا لم ندافع عن حصتنا في السوق النفطية».

وقال انه طبقا لمثل هذه التوقعات «فانه من المستحيل ان تستمر اوبك في سياستها السابقة القاضية بقبول انخفاض حصة انتاجها في السوق النفطي العالمي دون تجاوب مقابل من الاخرين من خارج المنظمة».

وقال ان انخفاض اسعار النفط خلال الاونة الاخيرة في السوق الفورية «ليس معناه ان حرب اسعار قد بدأت بين الدول المنتجة للنفط». واوضح ان الذي حدث هو «مسالة تبادل في السوق النفطي لمدة يومين نتيجة مضاربين ولا يعتبر بداية حرب اسعار».

ويذكر ان اسعار السوق النورية قد انخفضت ما بين خمسة الى ستة دولارات للبرميل الواحد بعد انتهاء الاجتماع الوزاري للمنظمة النفطية.

الكسم انهى زيارة لعمان

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

المتجاورين. وانه اذا كان هناك بعض الاختلاف على بعض النقاط فيجب ان لايكون ذلك على حساب العلاقات الطبيعية التي يجب ان تكون بين بلدين في مثل العلاقة الخاصة جغرافيا وسياسيا وتاريخيا التي تربط الاردن وسوريا.

وحول موقف سوريا من منظمة التحرير الفلسطينية قال المسؤول الاردني ان الاردن متمسك بموقفه منها وسوريا متمسكة بموقفها تجاه قيادة المنظمة ولكن ومع الزمن والتعامل اليومي يمكن للخلافات ان تذوب.

اما بالنسبة للعراق فان الاردن متمسك بالعراق ايضا. فلسوريا وجهة نظر حول هذا الموضوع مفادها ان اي موقف ايجابي تجاه ايران قد يلين من عريكتها ويساعد على وقف الحرب المدمرة بين البلدين.

وفي تطور اخر صرح الكسم للصحافيين قبيل مغادرته انه نقل دعوة الى الملك حسين من الرئيس حافظ الاسد تتضمن دعوته لزيارة سوريا.

وقال نحن ننتظر الحسين في دمشق قريبا.

بيان مشترك

وقد صدر بيان مشترك في ختام زيارة الكسم الى الاردن جاء فيه انه: بدعوة من السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء المملكة الاردنية الهاشمية وانطلاقا من رغبة البلدين الشقيقين الاردن وسوريا في مواصلة الحوار الاخوي البناء وايمانا منهما بتوفير المزيد من مجالات التعاون وترسيخ العلاقات الاخوية بينهما على قاعدة صلبة متينة بما يعزز الجبهة العربية سياسيا واقتصاديا وعسكريا لمواجهة السياسة العدوانية الاسرائيلية قام السيد الدكتور عبدالرؤوف الكسم رئيس مجلس الوزراء في الجمهورية العربية السورية بزيارة الى الاردن استغرقت من العاشر حتى الحادي عشر من شهر كانون الاول عام ١٩٨٥.

وقد استقبل الملك حسين السيد الدكتور عبدالرؤوف الكسم الذي نقل الى الحسين رسالة من الرئيس حافظ الاسد.

وعقدت عدة اجتماعات تناولت الوضع في المنطقة والعلاقات الثنائية بين القطرين الشقيقين. وقد شارك في هذه الاجتماعات عن الجانب الاردني رئيس الديوان الملكي وزير البلاط وزير الداخلية، وزير الخارجية، وزير التموين والصناعة والتجارة وعن الجانب السوري وزير الداخلية، وزير الخارجية، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

وقد اجرى الجانبان تقييما شاملا لمختلف التطورات التي تجتازها القضية الفلسطينية واستعرضا الوضع في المنطقة واكدا مجددا على ضرورة تعزيز العمل العربي المشترك في مختلف المجالات من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم القائم على اساس انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

كما اكدا على ضرورة الالتزام بالمواقف القومية وانطلاقا من ايمان الجانبين ان قضية فلسطين هي قضية العرب المركزية فقد اكدا مجددا رفضهما للحلول الجزئية والمنفردة والمفاوضات المباشرة مع اسرائيل واكدا على استمرار دعم الشعب العربي الفلسطيني.

واعرب الجانبان عن قناعتهما ان السلام العادل والشامل لايمكن ان يتحقق الا من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة تحضره جميع الاطراف المعنية وبمشاركة الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبقية الدول دائمة العضوية في مجلس الامن.

وعند استعراضهما للوضع في لبنان اكد الجانبان على ضرورة الدعم الكامل لاستقلال لبنان وسيادته وعروبته ووحدة اراضيه ومساندة المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة في تصديها لقوات الغزو الاسرائيلي ولعملائه في جنوب لبنان.

وطالبا بانسحاب القوات الاسرائيلية الكامل والفوري من بقية الاراضي اللبنانية دون قيد او شرط. واكدا على ضرورة استمرار العمل لتحقيق الوفاق الوطني بين جميع الفئات اللبنانية لضمان وحدة لبنان ارضا وشعبا ولاعادة الامن والاستقرار والسلام الى ربوعه.

وعلى صعيد العلاقات الثنائية اعرب الجانبان عن ارتياحهما لتطور علاقات التعاون والتنسيق الاقتصادي بينهما وقررا متابعة تنمية هذه العلاقات على جميع الاصعدة بما يعود بالخير على الشعبين الشقيقين.

تحفظات وملاحظات حول التقرير الاقتصادي

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

السيئة؟ واذا ما اخذنا مثالا على ذلك فان جميع المساهمين في المجموعة الاستثمارية العقارية رفضوا المساهمة في زيادة رأسمالها وقامت الهيئة العامة للاستثمار بتقديم الزيادة المطلوبة وهي ١٢ مليون دينار وبذلك اصبحت تملك ٧٨ بالمائة من رأس المال بعد تعديله. وينطبق هذا الكلام كذلك على شركات الصرافة الخاضعة لرقابة البنك المركزي.

ب ـ الشركات العامة غير الاستثمارية:

وبالنسبة للشركات التي اوصى التقرير باستمرارها مع احداث بعض التغييرات الضرورية فانني اعتبر ان الموضوع الرئيسي والعاجل هو ايجاد حلول لمشكلاتها التمويلية والتشغيلية والتسويقية والمشاكل الاولى مرتبطة ارتباطا عضويا بمشكلة ديون الجهاز المصرفي والمشاكل الاخرى مرتبطة بالحالة الاقتصادية في البلاد. واذا ما حلت المشكلة الرئيسية والمتعلقة بتحسين الاوضاع الاقتصادية السائدة حلت مشاكل الشركات بصورة تلقائية اذ تصبح الشركات وكذلك الافراد في وضع اقتصادي افضل لتسوية ديونها مع البنوك والشركات المالية الاخرى وتحسين اوضاعها التشغيلية والتسويقية.

جـ ـ الشركات المقفلة والخليجية:

ان تحديد سعر شراء اسهم الشركات المقفلة والخليجية بناء على القيم الحقيقية لهذه الاسهم كما جاء بالدراسة فيه غبن كبير لحامل هذه الاسهم بالمقارنة بسعر شراء اسهم الشركات العامة التي تمت خلال الفترة من اكتوبر ١٩٨٢ الى ابريل ١٩٨٤ والتي بلغت في المتوسط ٨٢ بالمائة من اسعار عام ١٩٨٢ وهي اسعار تعتبر مرتفعة جدا قياسا مع القيمة الحقيقية لاصول الشركات. هذا بالاضافة الى استفادة من باعوا اسهم الشركات المقفلة بالاجل وتسلموا قيمة الشيكات بالكامل في حدود مليوني دينار لكل منهم.

واذا ما علمنا ان القيمة الحقيقية لاصول الشركات التي شملتها الدراسة تبلغ في المتوسط ٤٥ بالمائة من قيمتها الاصلية ادركنا ضآلة ما سيحصل عليه مساهم اشترى سهمه بثلاثة او اربعة اضعاف قيمته الاسمية اي انه سيحصل على ١٠ ـ ١٥ بالمائة من اصل استثماره شريطة الا يزيد ما يحصل عليه نقدا عن ١٠٠٠ دينار. وهكذا يتضح اننا لم نحل مشكلة هذا المواطن ولم نحل مشكلة البنك الدائن اذا كان المواطن مدينا لبنك او شركة مالية اخرى.

د ـ دمج الشركات:

تكلم التقرير عن موضوع الدمج وكأنه العصا السحرية التي تحل بلمسة واحدة مشاكل الشركات المندمجة. **والاندماج من الموضوعات العسرة والشائكة والتي قد تأتي بنتائج سلبية** من حيث تعقيد النظم الادارية وتعميق المشاكل وتجميعها وقد تكون الوفورات المكتسبة اقل بكثير من التكاليف الاضافية. والدمج يقضي على المنافسة خاصة اذا دمجت شركات متنافسة في القطاع نفسه ويمكن ان يكون الدمج اقوى اثرا اذا شمل شركات تعمل في مجالات مختلفة بينها نوع من التكامل **كدمج بنك تجاري مع شركة استثمارية واخرى عقارية واخرى صناعية** وبذلك نقضي على حساسية الادارات المختلفة ونضمن بقاء المنافسة داخل شركات كل قطاع.

٣ ـ الآثار الاجتماعية:

لم يشر التقرير الى المبادىء الاساسية التي يجب حمايتها عند وضع اية مقترحات لتسوية المديونيات خاصة فيما يتعلق بحماية الاسرة الكويتية التي اضطربت اوضاعها بسبب تقصير وخطأ الحكومة وليس بسبب قراراتها الخاصة. واهم عنصر في ذلك هو حماية الحد الادنى من الدخل والمسكن مما ينعكس بالتالي على التركيبة الاجتماعية في الكويت. فبالاضافة الى تقصير وزارة الاسكان في تحقيق مبدأ الاسكان المناسب للمواطن لا نريد ان نخلق طبقة اخرى ممن فقدوا مساكنهم التي حصلوا عليها بتعبهم نتيجة لتقصير الحكومة في وضع الحلول للمشاكل الاقتصادية في الوقت المناسب.

٤ ـ ملاحظات عامة:

١ ـ اغفل التقرير موضوع انشاء شركة لشراء المديونيات الصعبة من البنوك بحيث تتولى هذه الشركة اجراء التسويات الودية مع مديني البنوك واعادة جدولة الديون على اسس تضمن حقوق كل من المدين والبنك. وبذلك نضمن قيام طرف متخصص بعمليات التفاوض ومتابعة تحصيل الديون وتوفير الوقت والجهد اللذين تنفقهما ادارات البنوك لمعالجة هذه المشكلة وتخصيصهما في ادارة اعمال البنوك والتخطيط للمستقبل ويجب ان تساهم الدولة في هذه الشركة وان تقدم لها تسهيلات ائتمانية ميسرة وتساهم بها كذلك البنوك والشركات المالية.

٢ ـ وكذلك اغفل التقرير انشاء شركة اخرى لادارة الاصول المرهونة لصالح الشركة السابقة او لشراء هذه الاصول بسعر عادل وقد يتم انشاء شركة واحدة تقوم بشراء المديونيات وادارة الاصول المرهونة.

٣ ـ وكذلك لم يتطرق التقرير الى ذكر الوسائل العملية لتنفيذ توصيات لجنة تنشيط الاقتصاد بهدف اعادة الحياة الى القطاعات الاقتصادية الرئيسية في البلاد كالعقار والصناعة والانشاءات والتجارة ولعله ترك ذلك ليحل بواسطة فريق العمل المشكل من خبراء متخصصين من البنك الدولي ولجانه المتخصصة وخبراء متخصصين من الكويت.

٤ ـ التقرير لم يأت بحلول جديدة وقد كان دون مستوى تقرير لجنة تنشيط الاقتصاد ومذكرات غرفة تجارة وصناعة الكويت التي لم تأخذ الحكومة بأي منها رغم انها كانت اكثر تفصيلا وتناولت جميع جوانب المشكلة الاقتصادية.

٥ ـ ان مشكلة تنشيط الاقتصاد يجب الا تفهم بأنها مشكلة شركات مقفلة او خليجية انما هي مشكلة خلق طاقات انتاجية جديدة وخلق فرص عمل جديدة وتشجيع المهن والاعمال الصغيرة والمتوسطة التي ستمتص الطاقات الفائضة التي كانت مشغولة في مضاربات اسواق العقار والاسهم. وقد احسن وزير المالية صنعا في تحويل مشكلة تعديل مسار الاقتصاد الكويتي الى فريق عمل متخصص يضم خبراء دوليين واخرين كويتيين. ولا ارى مانعا في تشكيل الفريق شريطة ان يكون الاعضاء الكويتيون من الاقتصاديين المحايدين ذوي الكفاءات المشهود لها والذين لم يشاركوا في خلق الازمة الاقتصادية من بعيد او قريب ولا تسيطر عليهم المصالح الخاصة.

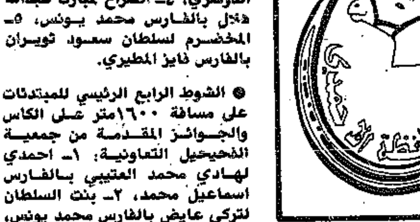
٦ ـ اغفل التقرير موضوع انشاء مجلس اقتصادي اعلى يضم الفعاليات الاقتصادية في الدولة ويرسم السياسات الاقتصادية ووضع الخطط الخمسية للبلاد.

وفي الختام كنت اتمنى لو حاول التقرير ان يضع الخطوات العملية اللازمة لتنفيذ توصيات لجنة تنشيط الاقتصاد التي وافقت عليها الحكومة والتي تتفق في كثير من محتوياتها مع المذكرات العديدة التي قدمتها غرفة تجارة وصناعة الكويت.

ويمكن القول انه بخلاف الانتهاء من تقييم اوضاع الشركات المقفلة والخليجية فان التقرير لم يات بجديد وانما قدم تصورات لحل بعض جوانب المشكلة. وهنا تكمن الخطورة في ضياع الوقت ومرور الزمن.

٩ جياد تتنافس اليوم على كأس جمعية الفحيحيل التعاونية في سباقات فروسية الأحمدي







في الاجتماع الثامن لها هذا الموسم وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم تقيم جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية سباقاتها حيث تقام على مضمار الجمعية اربعة اشواط يشارك فيها ٢٤ جوادا وفرسا، وقد خصص الشوط الرابع الرئيسي على مسافة ١٦٠٠ متر للمبتدئات على الكاس والجوائز المقدمة من جمعية الفحيحيل التعاونية.

وفيما يلي الخيول المشاركة في الاشواط الاربعة:

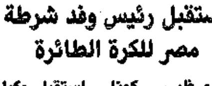
● الشوط الاول لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ـ زيتونة ملك احمد محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، ٢ـ العاصي لسالم خالد العجمي بالفارس محمد يونس، ٣ـ رعبوب لعبيد ناصر الدوسري بالفارس سعد الدوسري، ٤ـ نوارة فايز لفايز عبدالله المطيري بالفارس نفسه، ٥ـ واصل لفهد سعود العجمي بالفارس غلام ثرور، ٦ـ خزنة لمحمد غليفص الدوسري بالفارس رزاق جاسم.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٢٠٠متر: ١ـ جواهر للاي مبارك العتيبي بالفارس سعد الدوسري، ٢ـ عربي لفايز عبدالله المطيري بالفارس نفسه، ٣ـ مبارك لفيحان ضيف الله العتيبي بالفارس غلام ثرور، ٤ـ وضاح لعامر فراس العجمي بالفارس اسماعيل محمد.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٤٠٠متر: ١ـ نغم الامس لهادي محمد العتيبي بالفارس عمر عبدالله، ٢ـ لزاز لثابت محمد المهنا بالفارس اسماعيل محمد، ٣ـ حمدان لفهد ماجد الدوسري بالفارس سعد الدوسري، ٤ـ الشراح لمبارك عبدالله هلال بالفارس محمد يونس، ٥ـ المخضرم لسلطان سعود ثويران بالفارس فايز المطيري.

● الشوط الرابع الرئيسي للمبتدئات على مسافة ١٦٠٠متر على الكاس والجوائز المقدمة من جمعية الفحيحيل التعاونية: ١ـ احمدي لهادي محمد العتيبي بالفارس اسماعيل محمد، ٢ـ بنت السلطان لتركي عايض بالفارس محمد يونس، ٣ـ فايزة الجزاع صلبي العتيبي بالفارس نفسه، ٤ـ اطلس لجاسم بدر الجري بالفارس عارف نون، ٥ـ بنت البادية لاسطبل الطامي بالفارس فلاح طامي فلاح، ٦ـ رغد لعوض محمد جابر بالفارس فايز المطيري، ٧ـ فزورة لوائل سعيد الخوري بالفارس عمر عبدالله، ٨ـ شقرا لعلي مسفر العجمي بالفارس رزاق جاسم، ٩ـ متاعب لراضي مسلم العازمي بالفارس غلام ثرور.

وكيل داخلية الامارات يستقبل رئيس وفد شرطة مصر للكرة الطائرة



ابو ظبي ـ كونا ـ استقبل وكيل وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة العميد خلفان خميس هنا امس رئيس الوفد الرياضي المصري اللواء عبدالحميد الوكيل الذي يزور دولة الامارات حاليا.

وكان الوفد المصري قد وصل في زيارة تستمر اربعة ايام لاجراء لقاءات رياضية مع فريق الكرة الطائرة هنا في اطار الاستعدادات لتنظيم بطولة الشرطة العربية الثانية لكرة الطائرة التي تفتتح بابو ظبي يوم ١٨ ديسمبر الجاري وتستمر ٧ ايام وتاتي ضمن الاحتفال بيوم الشرطة العربية.

من جانب اخر فقد اكملت اللجنة العليا المنظمة لهذه البطولة استعداداتها لاستضافتها.

وتقام ٤ مباريات ودية بين فريق الامارات والمنتخب المصري بدأ اولها امس.

ويبلغ عدد الدول التي اعلنت عن المشاركة في هذه البطولة حتى امس عشر دول.

رسالة القاهرة

المنتخب المصري لا يجد ملعباً للتدريب عليه
رئيس الاتحاد النيجيري يرشح الأهلي لتمثيل مصر بكأس أمم افريقيا

■ الاصابات تلاحق لاعبي الاهلي قبل لقائهم مع الاسماعيلي

■ قرعة بطولتي اندية افريقيا تجرى ١٩ ديسمبر في زائير

القاهرة ـ من محمود معروف:

فوجىء الخبير الانكليزي الجديد للمنتخبات القومية مايكل جون سميث ان المنتخب القومي المصري ليس له ملعب خاص به يتدرب عليه فقط وليس لاقامة المباريات وطلب من المسؤولين باتحاد الكرة ضرورة ايجاد ملعب دائم يتدرب عليه الفريق. وبعد ان ابدى سميث رأيه هذا عاد اتحاد الكرة لتكثيف جهوده من اجل ايجاد ملعب ولكن حتى الان لم تحل المشكلة فاستاد القاهرة يرفض ان يقدم ملعبه لتدريب المنتخب القومي حتى ولو بالايجار وقد ارسل حسن امين امس الاول خطابا الى اتحاد الكرة يرفض اقامة المباريات عليه بحجة كسر ماسورة المياه بالملعب الرئيسي. اما مركز شباب الجزيرة فرغم كثرة الملاعب به فان الاتحاد حتى اليوم لم يستطع ان يقنع المسؤولين فيه ان المنتخب يمثل مصر وانه يجب ان يكون له ملعب دائم في هذا المركز. والحل الان بين يدي الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس مجلس الشباب والرياضة ليجد حلا عاجلا لهذه المشكلة الكبيرة.

نيجيريا ترشح الاهلي لتمثيل مصر بكأس الامم

رشح رئيس الاتحاد النيجيري لكرة القدم فريق النادي الاهلي لتمثيل منتخب مصر في كأس الامم الافريقية التي تنظمها مصر في مارس المقبل. واعلن رئيس الاتحاد النيجيري في الحفل الختامي الذي اقيم للنادي الاهلي في لاغوس قبل مغادرته نيجيريا ان خبرة لاعبي الاهلي ووصوله للمرة الرابعة على التوالي للادوار النهائية قد اكسب لاعبيه الخبرة التي ترشحهم لان يمثلوا منتخبهم القومي في اللقاءات الدولية.

من ناحية اخرى ترك الاهلي في نيجيريا انطباعا رائعا بالسلوك العام والانضباط لجميع افراد البعثة الامر الذي دعا النيجيريين انفسهم قبل المصريين المقيمين هناك الى ضرورة ان تتحلى فرقهم بالروح نفسها التي ظهر بها المصريون واطلقوا عليهم فراعنة الشمال ودعوا الاهلي لزيارة بلدهم واللعب وديا هناك مرة اخرى.

هذا وقد بدأ النادي الاهلي تدريباته امس استعدادا للقاء الاسماعيلي يوم الثلاثاء المقبل والذي كان مقررا ان يقام يوم الاحد ولكن تأجل بسبب الطلب الذي تقدم به الاهلي من اتحاد الكرة امس الاول والذي طالب فيه بتاجيل المباراة حتى يحصل اللاعبون على الراحة الكافية والتدريب قبل اللقاء المهم.

هذا وما زالت الاصابات تلاحق لاعبي الاهلي بعد عودتهم من نيجيريا.

فطاهر ابو زيد يعاني من جرح كبير في فخذه الايمن. بالاضافة الى تورم في ركبته اليسرى. بالاضافة الى بعض الاصابات للاعبي الاهلي الخطيب، ومجدي عبدالغني، وثابت البطل ولكنها اصابات خفيفة لن تؤثر على اشراكهم في مباراة الاسماعيلي، وقد تلقى النادي الاهلي برقية من رئيس جمعية المعوقين في السودان والقنصل السوداني بالقاهرة لاقامة مباراة ودية بين النادي الاهلي ونادي الهلال السوداني خلال الفترة من ١٦ ديسمبر وحتى ٣١ يناير المقبل في السودان، وقد وافق النادي الاهلي على اقامة هذا اللقاء مبدئيا.

● عبدالاحد جمال الدين

● مايكل سميث

● طاهر ابوزيد

قرعة بطولتي افريقيا للاندية ١٩ ديسمبر

يغادر القاهرة يوم الاثنين المقبل المهندس مصطفى فهمي سكرتير الاتحاد الافريقي لكرة القدم في طريقه الى زائير لحضور مباراة العودة في نهائي بطولة كاس افريقيا للاندية ابطال الدوري بين بليما بطل زائير والجيش الملكي المغربي والمقرر اقامتها يوم ٢٢ ديسمبر هذا وتعقد خلال هذه الفترة اجتماعات الاتحاد الافريقي المقرر عقدها في الفترة من ١٧ الى ٢١ ديسمبر بزائير لمناقشة تقارير الادوار النهائية في بطولتي افريقيا للاندية ابطال الدوري والكؤوس وبحث الترتيبات النهائية لبطولة كاس الامم الافريقية الخامسة عشرة التي تنظمها مصر في الفترة من ٧ الى ٢١ مارس، كما تجرى قرعة بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري والكؤوس خلال هذه الفترة ويشترك ببطولة ابطال الدوري ٣٨ فريقا من بينها فريق لمصر والمرشح هو الزمالك بصفته ثاني الدوري، ويشترك ٣٩ فريقا في مسابقة ابطال الكؤوس، ويمثل مصر فيها فريقا الاهلي بصفته حامل اللقب والاسماعيلي ثاني كاس مصر.

وتجدر الاشارة الى انه في حالة فوز الجيش الملكي المغربي يصبح لكل من مصر والمغرب ٣ فرق في البطولتين. المغرب تشترك بفريقين في ابطال الدوري هما الجيش الملكي والفاس المغربي الى جانب بطل الكاس في المغرب، وهو اول حدث من نوعه يحدث في بطولات الاندية الافريقية ان تشترك دولتان كل منهما بثلاثة فرق في مسابقتي ابطال الكؤوس وابطال الدوري.

الزمالك يهدي العضوية الفخرية لابطال الصاعقة

اهدى نادي الزمالك عضويته الفخرية لابطال الصاعقة الذين نجحوا في اقتحام الطائرة المصرية المختطفة في مالطا وانقاذ ارواح بعض الركاب. وقام اللواء عبدالعزيز قابيل مدير عام النادي واللواء مصطفى الصباحي وكيل الزمالك السابق بزيارتهم في مستشفى المعادي واشادا بجهودهم.

ومن ناحية اخرى ارسل المهندس حسن عامر رئيس مجلس ادارة نادي الزمالك برقيتي تهنئة باسمه شخصيا وباسم اعضاء مجلس ادارة النادي والمدير العام والجهاز الفني والاداري والعاملين لمناسبة احتفاظ الاهلي ببطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس.

مكافات للاعبي الترسانة

قرر الجهاز الفني لكرة القدم بنادي الترسانة صرف مكافاة اداء للاعبي الفريق الاول بعد فوزهم في المباراة الاخيرة على المنيا بارضها واحتلاله المركز الثالث في ترتيب اندية الدوري العام وسوف يؤجل صرف المكافآت الى ما بعد لقاء الاسماعيلي المقبل.

هذا ويقيم النادي مباراة ودية مع الاتحاد السكندري يوم الاحد المقبل ردا على زيارة الاتحاد للترسانة.

الخاسر والفائز يقتسمان جائزة بطولة العالم لوزن خفيف الثقيل

انجل وود ـ كاليفورنيا ـ ي.ب ـ استطاع الملاكم الاميركي جي. بي ويليامسون الفوز بلقب بطولة المجلس العالمي لوزن خفيف الثقيل للملاكمة بعد تمكنه من هزيمة منافسه الغاني الامير محمد في مباراة من ١٢ جولة.

وقد انتهت المباراة بفوز ويليامسون بالنقاط على منافسه المصنف رقم ٢، الامير محمد، واتسمت بالحدة والطابع العدواني في الجولة الثامنة من طرف الامير محمد الا ان ويليامسون استطاع بعد الجولة التاسعة السيطرة على الوضع وتوجيه ضربات متلاحقة لخصمه محققا الفوز عليه بفارق ٤ ـ ٦ نقاط. هذا وقد حصل المتنافسان على مبلغ ٩٠ الف دولار قسمت بينهما بالتساوي.

بلغارية تهزم شقيقتها ببطولة باسفيك بطوكيو

طوكيو ـ ي.ب ـ في الدور الثاني لبطولة بان باسفيك للتنس للسيدات التي تصل جوائزها الى ٣٠٠ الف دولار فازت الكندية كارلنغ باسيف ٣/٦، ٦/صفر على الاميركية ان وايت، وتغلبت البلغارية مانويلا ماليفا ٤/٦، ٣/٦ على شقيقتها كاترينا.

وفازت الاميركية بوني غادوسيك ٤/٦، ٦/صفر على مواطنتها روبن وايت كما فازت البريطانية انابيل كروفت ١/٦، ١/٦ على الاسترالية اليزابيث سمايلي.

طفل فيتنامي افضل موهبة كروية بانكلترا

لندن ـ ا ب ـ اعلن بوبي شارلتون النجم الدولي الانكليزي السابق ان طفلا فيتناميا هرب الى بريطانيا مع اسرته قبل ست سنوات تغلب على اكثر من الف من المتقدمين وحصل على المركز الاول في جائزة المهارات الكروية .. وكان هونغ وانغ (١٣ سنة) قد التحق بمدرسة شارلتون الصيف الماضي ، ويوم السبت الماضي فاز بالجائزة امام ٣٨ الف متفرج حضروا مباراة مانشستر يونايتد وابسويتش بالدوري الانكليزي ، والجائزة هي رحلة الى معسكر الفتيان الذي يقيمه نادي يوفنتوس الايطالي الصيف المقبل ومنحة دراسية من الاتحاد الانكليزي لكرة القدم .

ويقول شارلتون ان هونغ يستحق ما حصل عليه لانه تدرب بجهد كبير وهو سعيد لفوزه ويرجو ان يكون قد تخلص من الايام الصعبة .

نادي ميلانو ملتزم بدفع الاقساط للبريطانيين

ميلانو ـ ي ب ـ نفى غيوسي فارينا رئيس نادي اي سي ميلانو الايطالي تقارير ذكرت ان النادي تلقى شكاوى بسبب التاخر بتسديد اقساط شراء لاعبيه البريطانيين مارك هيتلي وراي ويلكنز ، وقال ان صفقة انتقال هيتلي من بورتسموت مقابل ٩١٥ الف جنيه استرليني تستكمل اقساطها في سبتمبر ١٩٨٦ ويقي منها ١٥٠ الف جنيه استرليني تدفع بنهاية ديسمبر ومايو وسبتمبر .

واعترف ان قسط ٣٠ نوفمبر من انتقال راي ويلكنز مقابل ١,٥ مليون جنيه استرليني من مانشستر يونايتد لم يدفع بعد ولكنه اتفق مع النادي الانكليزي على ان يتم دفع باقي المبلغ على مرحلتين بنهاية ديسمبر ونهاية يناير .

سانت لويس يلحق اول خسارة بادمنتون

فيلادلفيا ـ ا ب ـ سجل كل من مارك هاو وبرايان بروب هدفين بفوز فريق فيلادلفيا فلايرز ٤/٧ على بوسطون برونز بدوري الهوكي الاميركي ، كذلك تغلب فريق نيويورك ايلاندرز على بتسبيرغ بنغوينز بالنتيجة ذاتها .

واستطاع فريق سانت لويس بلوز بفضل ٣ اهداف ثمينة من الجناح غريغ باسلاوسكي من الفوز ٣/٧ على ادمنتون اويلرز ابطال كاس ستانلي والفريق الذي لم يخسر في ١٢ مباراة متتالية ، كذلك سجل كاري ويلسون ٣ اهداف بفوز كالغاري فليمز ٥/٦ على لوس انجلوس كنغز ، وفاز فريق كيبيك نورديكس ٣/٧ على بفلو سايبرز وواشنطن كابيتالز ٢/٣ على تورنتو ميبل بعد ان كان فائزا ٣/صفر في الشوط الثاني .

مدرب المنتخب السوفيتي واثق من بروز فريقه بالمكسيك
المنافسة ستكون مع الفرق الأمريكية ونحترم الجميع
الفوز على ألمانيا الغربية أعطانا الدافع الفني

موسكو ـ رويتر ـ يبدي الاتحاد السوفيتي بعد اربعة انتصارات متتالية في كرة القدم حققها على ارضه ثقة بانه سيترك انطباعا مشرقا في مباريات نهائيات كاس العالم في المكسيك في السنة المقبلة.

ويعتقد مدرب الفريق القومي ادوارد مالوفييف ان فريقه بات الان مستعدا لمقابلة احسن فرق العالم والحاق الهزيمة بها.

وقال «انني اعرف اننا على نفس مستوى الاستعداد الطيب كالباقين وانني اعرف اننا نلعب بمهارة كاي فريق اخر».

وكان مالوفييف قد تولى تدريب الفريق القومي في شهر ايار (مايو) سنة ١٩٨٤ وحول هذا الفريق الى فريق قوي متماسك على الرغم من انه مني بسلسلة من النكسات خلال تطويره.

وقد بدأ الاتحاد السوفيتي طريقه الى المكسيك بهزيمة مخزية على يد ايرلندا في دبلن.

وسارت الامور من سيء الى اسوأ وفي وقت سابق من هذه السنة كان الفريق يقف في اسفل قائمة المجموعة الاوروبية السادسة وله نقط اربع فقط من خمس مباريات.

وقال مالوفييف في مقابلة مع رويتر «انني متفائل بطبيعتي. ولم افقد الامل ابدا باننا سنتاهل للنهائيات. ولكنني كنت اعرف ان الامر سيكون صعبا.»

وقال مالوفييف الذي يبلغ الثالثة والاربعين انه لم يفكر ابدا في الاستقالة خلال ايام حزيران (يونيو) السوداء بعد ان هزم الاتحاد السوفيتي امام الدانمرك باربعة اهداف في مقابل هدفين في كوبنهاغن على الرغم من الانتقادات التي وجهتها اليه الصحافة الرسمية والعداء الذي ابداه تجاهه عشاق الكرة السوفيت.

وقال انه لم يتعرض ابدا لضغط من اللجنة الرياضية التي تشرف على جميع النشاطات الرياضية السوفيتية «ولكنني نفسي كنت خجلا لاننا لم نحقق نتائج طيبة، وقد كانت مجموعتنا قوية ولكننا كنا الاقوى.»

واعترف مالوفييف الذي لعب للفريق السوفيتي في نهائيات كاس العالم في انكلترا سنة ١٩٦٦ بان الانتصار الذي حققه فريقه على المانيا الغربية في شهر اب (اغسطس) الماضي كان نقطة تحول وكان الفريق السوفيتي قد فاز على المانيا الغربية على ارضه بهدف في مقابل لا شيء.

وقال «ان الالمان هم من اقوى فرق الكرة في العالم. ونحن نحترمهم وقد منحنا ذلك الانتصار دفعا نفسانيا كنا في حاجة اليه.»

واتبع الاتحاد السوفيتي ذلك الانتصار المفاجيء بانتصارات على الدانمرك وايرلندا والنرويج ليحتل المركز الثاني في المجموعة بعد الدانمرك.

ولكن مباريات الفريق خارج ارضه كانت دائما ضعيفة.

وقال مالوفييف «نعم لم تكن نتائجنا خارج ارضنا حسنة ولكنني اعتقد اننا بدانا الان بكسر ذلك الحاجز.»

وقال المسؤولون في اللجنة الرياضية انهم وضعوا ترتيبات لاجراء عشر مباريات ودية سنة ١٩٨٦ بينها مباريات ضد اسبانيا وانكلترا وفنلندا ورومانيا. غير انه مما يجدر ملاحظته انه لم توضع ترتيبات لمباريات ضد فرق اميركا الجنوبية.

وقال مالوفييف ان ارتفاع المكسيك عن مستوى البحر سيكون مشكلة ولكنه اشار الى ان عشرة ايام ستكون كافية للفريق للتاقلم.

واضاف يقول انه يكن احتراما كبيرا لقوة الفرق المشتركة في النهائيات.

وقال «ان المنافسة قوية وعلى الاخص من جانب فرق اميركا الجنوبية» واعتبر البرازيل والمانيا الغربية وفرنسا والارجنتين اقوى الفرق وقال ان ايطاليا بطلة الدورة الماضية لا تزال قوية ولكنها دون مستواها.

وامتنع مالوفييف عن ذكر اسماء النجوم المحتملة في نهائيات المكسيك وقال «انا ضد اولئك الذين يتحدثون عن نجوم فالفريق هو النجم الوحيد.»

واشار الى أن ذلك ينطبق على فريقه وقال «لا ليس هذا من شاني قلست افضل لاعبين معينين وفي استطاعة الجمهور ان يفعل ذلك اذا اراد.»

وقد اظهر مالوفييف خلال الشهور العشرين التي تولى خلالها تدريب الفريق ثقة ملحوظة بفريقه واحدث تغييرات قليلة في الفريق حتى حين كانت نتائجه غير مواتية.

ويتمتع الفريق الذي يقوده رينات دازاييف حارس المرمى والمهاجم اوليغ بروتاسوف بثقة بنفسه ويتميز بصلابة ومهارة على السواء.

● رينات داساييف

مكنرو يعدُّ للزواج من تاتوم اونيل

لوس انجلوس ـ أ ب ـ اعترف لاعب التنس الشهير جون مكنرو بانه يقوم حاليا بترتيب اجراءات الزواج من الممثلة تاتوم اونيل. وقال في مقابلة مع صحيفة لوس انجلوس هيرالد انه اتخذ هذا القرار بعد ان اكتشف ان تاتوم اونيل حامل. وقال انه سبق وان نفى ان تكون اونيل حاملا منه لانه كان يريد ان يبلغ هذا الخبر لاهله شخصيا، واوضح مكنرو في المقابلة التي اجريت معه ان توتام لم تبلغه بانها حامل سوى قبل اربعة ايام فقط واشار الى انه لم يتم حتى الان تحديد موعد للزواج.

العربي يهزم الوكرة ١/صفر بالدوري القطري

الدوحة ـ ق . ن . أ ـ فاز فريق النادي العربي لكرة القدم على فريق نادي الوكرة بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة التي جرت بينهما على ملعب استاد نادي الوكرة في ختام الاسبوع الثاني من الدوري العام لاندية الدرجة الاولى للقسم الثاني لكرة القدم.

واحرز هدف المباراة الوحيد لاعب النادي العربي ـ خميس دهام في الدقيقة ١٢ من الشوط الثاني، وتبدأ مباريات الاسبوع الثالث من الدوري العام للقسم الثاني يوم الاثنين المقبل حيث تقام مباراتان في اليوم نفسه الاولى بين ناديي السد والاهلي على ملعب استاد جاسم بن حمد بنادي السد، والثانية بين ناديي الاتحاد والوكرة على ملعب استاد خليفة الاولمبي.

كأسان للرماية على الاطباق بالاحمدي غدا

تقيم جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية في الساعة الواحدة من بعد ظهر غد الجمعة مباراة مفتوحة في الرماية على الاطباق الطائرة (سكيت) على ميدان الرماية والنادي، وذلك على كاسين احداهما مقدمة من الجمعية والاخرى من احدى الشركات الرياضية. هذا وسيظل باب الاشتراك في المباراة مفتوحا حتى قبل موعدها بنصف ساعة .

مباريات اليوم

● كرة السلة : (دوري ١٧ سنة) الساعة الرابعة والنصف بصالة كيفان يتقابل الجهراء وكاظمة يليهما العربي والقادسية .

● كرة الطاولة : (دوري ١٧ سنة) الساعة الثالثة والنصف يتقابل كاظمة والكويت بالسالمية ، العربي والقادسية بالسالمية ، التضامن والصليبخات بالنصر .

● فروسية : الساعة الثالثة والنصف على مضمار السباق بالاحمدي على كاس جمعية الفحيحيل التعاونية .

● ملاكمة : الساعة الخامسة والنصف بالنادي العربي يتقابل كاظمة والقادسية .

● كرة قدم : (دوري البنوك) الساعة السادسة على مركز شباب القادسية يتقابل الخليج والاهلي .

نصيحة روماني مخضرم وراء فوز سلوبودان

بلغراد ـ يوغسلافيا ـ ا.ب ـ قال لاعب التنس اليوغسلافي العملاق سلوبودان زيفونيوفيتش ان فوزه على الاميركي جون مكنرو ثاني افضل لاعب بالعالم في البطولة الاسترالية المفتوحة الاسبوع الماضي كان بسبب احتفاظه بهدوء اعصابه.

واضاف اللاعب الذي تقدم من المركز ٦٦ للمركز ٢٥ بالتصنيف العالمي ان مكنرو يهدف لعمل ضجة قبل كل مباراة وذلك حتى يؤثر على قدرة تركيز خصمه ولكنه اتبع نصيحة نجم التنس الروماني السابق ايون تيريال الذي يدربه ويدرب بوريس بيكر بعدم الرد على استفزازات مكنرو.

وكان سلوبودان قد فاز ٢/٦، ٣/٦، ١/٦، ٤/٦، ٦/صفر على مكنرو ثم خسر ٥/٧، ١/٦، ٣/٦ امام السويدي ماتس فيلاندر.

انسحاب شركة النفط ومشاركة النادي البولندي بدوري فله للتنس

انسحب فريق شركة نفط الكويت من دوري فله للتنس الارضي وشارك فريق النادي البولندي مكانه، وكان فريق شركة الكويت قد انسحب من مباراتي اليرموك والكويت ، وقد تعادل الفريق البولندي مع النادي البحري بطل العام الماضي، وقد جاءت باقي نتائج الاسبوع كالتالي :

حياة ريجنسي على ساس ١/٩ ، ماريوت على اليرموك ١/٩ ، الفريق البولندي على هوليداي ان ٤/٦ ، وتعادل هيلتون ونادي الكويت ٥/٥ ، ويتصدر فريق الماريوت المسابقة وله ٢٥ نقطة يليه حياة ريجنسي ٢٤ ، النادي البحري ونادي الكويت ٢١ ، هيلتون واليرموك ١٩ نقطة ، هوليداي ان والفريق البولندي ١١ ، ساس ٩ نقاط .

كأس الدوري الانكليزي (الحليب)
بورتسموث وشيلسي يخرجان توتنهام وايفرتون

لندن ـ ي ب ـ تمكن فريق بورتسموث متصدر اندية الدرجة الثانية من اخراج فريق توتنهام بالدرجة الاولى من الدور الرابع لمسابقة كأس الدوري الانكليزي لكرة القدم (كاس الحليب)، وفاز بورتسموث في مباراة الاعادة الثانية بهدف وحيد سجله المدافع نويل بليك بنهاية الشوط الاول، وتاهل فريق بورتسموث لمقابلة اوكسفورد بالدور التالي.

كذلك خرج من البطولة فريق ايفرتون بطل الدوري والذي خسر في ملعبه ١/٢ امام شيلسي الذي لعب منتصف الشوط الثاني بعشرة لاعبين بعد طرد الظهير دارين وود.

وكان كيري ديكسون قد سجل هدف شيلسي الاول بالدقيقة الاولى من اللعب ورد غاري لينكر بالدقيقة الخامسة مسجلا هدف التعادل لايفرتون، وفي الدقيقة ٢٩ من الشوط الثاني سجل المدافع جو مكلوغلين هدف الفوز للفريق الضيف، وسوف يلعب شيلسي بدور الثمانية خارج ارضه ايضا ضد كوينز بارك رينجرز.

معارك مستمرة

وقد استمرت المعارك بين مشجعي توتنهام وبورتسموث قبل ان يتقابل الفريقان للمرة الثالثة في هذه المسابقة وقامت الشرطة باعتقال ٥٣ مشجعا خارج استاد فراتون بارك (ملعب بورتسموث)، وكان الاتحاد الانكليزي لكرة القدم قد اصدر في وقت مبكر من يوم امس الاول (الثلاثاء) سياسته الجديدة بخصوص شغب الملاعب والتي تتضمن اجراءات بالغة الصرامة تجاه الاندية التي يسبب جمهورها المشاكل، وقال غلين كيرتون المتحدث باسم الاتحاد: لقد قررت الادارة انه حان الوقت لاتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية مصالح اللعبة.





● هشام الشراري

ثلاث مباريات في دوري الفنادق وشركات التأمين

ضمن مباريات الاسبوع الثالث لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم يتقابل اليوم حياة ريجنسي ويوسف الغانم ... وغدا الجمعية الوطنية للتنظيف والغانم والقطب .. وبعد غد السبت يتقابل وربة للتامين مع البشر والكاظمي والمباريات الثلاث تقام على ملعب رقم ٢ في السابعة والنصف مساء .

والجدير بالذكر بان شركة وربة للتامين هي المتصدرة للدوري حتى الان بثلاث نقاط ويفارق الاهداف عن البنك التجاري المتساوي معها في الرصيد نفسه .

آنسات الولايات المتحدة يهزمن يوغسلافيا بالتنس

فلوريدا ـ ا.ب ـ في اليوم الاول لبطولة القارات للتنس للانسات بين ١٥ ـ ١٨ سنة فاز فريق الولايات المتحدة ١/٢ على يوغسلافيا وبالنتيجة نفسها فازت تشيلي على ايسلندا والمكسيك على اليونان، وبنتيجة ٣/صفر فازت رومانيا على اوروغواي وبلجيكا على الصين والنمسا على بورتو ريكو والمانيا الغربية على جامايكا.

وتشارك في هذه البطولة ٣٥ بلدا وتنتهي يوم الاحد المقبل.

بيكر وادبرغ وجهاً لوجه بنهائيات كأس ديفيز بألمانيا

اعلنت كل من المانيا الغربية والسويد رسميا اسماء فريقيهما اللذين سيشتركان في نهائيات كاس ديفيز في ميونيخ، واقتربت بذلك المواجهة بين بطلي التنس الشابين العالميين بوريس بيكر وستيفان ايدبرغ .

واعلن اتحاد التنس الالماني الغربي ان بيكر بطل ويمبلدون البالغ من العمر ١٨ عاما سوف ينضم الى ميشيل فستفال واندرياس فوير وهانز يورج شفاير في الادوار النهائية في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) الجاري .

ولم يطرأ تغير على الفريق الالماني الذي اكتسح تشيكوسلوفاكيا بخمس مباريات مقابل لاشيء في فرانكفورت والحق الهزيمة بفريق الولايات المتحدة في هامبورغ ٢/٣ .

واعلن اتحاد التنس السويدي في ستوكهولم ان الفريق الذي سيدافع عن بطولة كاس ديفيز سوف يضم ماتس فيلاندر وستيفان ايدبرغ واندرز جاريد ويواكيم نيستروم .

وقد فاز ايدبرغ (١٩ عاما) في سلسلة مباريات متتالية يوم الاثنين الماضي على فيلاندر في نهائيات بطولة استراليا المفتوحة للتنس في ملبورن وهي واحدة من اكبر البطولات الاربع في العالم من حيث حجم الجائزة . الا انه حتى الان لم يتخذ قرارا بشان من سيتولى المركز الثاني بعد فيلاندر في نهائيات ميونيخ .

وجدير بالذكر ان جاريد قد احتل المركز الثاني في معظم جولات الكاس السابقة .

وقال هانز اولسون رئيس الاتحاد السويدي في ملبورن يوم الاثنين «على الرغم من فوز ايدبرغ فسوف اتخذ قرارا بالنسبة لمن سيحتل المركز الثاني في الفردي بعد التدريب في ميونيخ . وسوف اعلن قراري عند سحب القرعة في ١٩ كانون الاول (ديسمبر) .

والتغيير الوحيد الذي سيطرأ على الفريق السويدي الذي اشترك في بطولات العام الماضي هو حلول نستروم محل هنريك ساند ستروم .

اطباء اميركا يدينون الملاكمة والحقن بالدماء

واشنطن ـ ا ب ـ اكد الاتحاد الطبي الاميركي مرة ثانية على معارضته لرياضة الملاكمة سواء للهواة او المحترفين ، وادان ايضا حقن الرياضيين بالدماء باعتبارها وسيلة غير ضرورية وتحمل اخطارا طبية . ويقول التقرير الذي تبناه مجلس نواب الاتحاد الطبي وهو الهيئة التي تضع سياسة الاتحاد ان الحقن بالدماء يعرض الرياضي لخطر مضاعفات جسدية دون اية فائدة طبية .

مجلس ادارة نادي الكويت في بيان له امس
قرار وزير الشؤون صحيح ولا تشوبه شائبة
الحرية لا تعني عدم احترام القوانين

صرح ناصر الساير امين سر نادي الكويت الرياضي المساعد بان مجلس ادارة النادي قد تدارس في اجتماعه الذي عقده يوم الثلاثاء الماضي ما يجري على الساحة الرياضية على اثر القرار الذي اصدره وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بحل مجلس ادارة اتحاد كرة القدم .

وان مجلس الادارة يرى الاتي :

انه لما كانت المادتان (١٢، ٢٠) من القانون رقم ٤٢ لسنة ١٩٧٨ لم تقيدا وزير الشؤون استعمال حقه لحل الاتحاد الابقيد واحد هو ان يكون القرار الصادر بالحل مسببا ...

وحيث ان القرار قد صدر من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وهو جهة الاختصاص في هذا الشان وقد بين فيه الاسباب الداعية لحل الاتحاد، لذلك فان مجلس الادارة يرى ان القرار قد صدر صحيحا ومن صاحب الشان ولا تشوبه اية شائبة قانونية .

وبعد ذلك يود مجلس ادارة النادي ان يؤكد بان الحرية التي يتمتع بها المواطنون في الكويت والتي كفلها الدستور لهم لا تعني الحرية المطلقة التي تصل عدم احترام القوانين، وليست الحرية ايضا ان يعتبر اي مواطن نفسه فوق القانون الذي اقره مجلس الامة وصدق عليه سمو امير البلاد بل يعتبر ذلك الفوضى بعينها وخروجا على الشرعية .

● علي ثنيان الغانم رئيس نادي الكويت

واذا كان لدى رئيس الاتحاد السابق او اعضائه اي اعتراض على القرار الصادر بالحل ، فان مجال هذا الاعتراض هو الطعن فيه بالطرق القانونية وامام الجهة صاحبة الشان وهي المحكمة الادارية وليس العصيان والامتناع عن تنفيذه بالوسائل المادية .

وعلى هذا الاساس فان نادي الكويت الرياضي كان اول المهنئين لاعضاء مجلس ادارة الاتحاد الجديد ، وتمنى لهم التوفيق في مهمتهم مثلما كان اول المهنئين للاتحاد السابق رغم مقاطعته للجمعية العمومية التي قامت بانتشابه لعدم اقتناعه باساليب التكتل التي اتبعتها بعض الاندية للحصول على مقاعد الاتحاد .

ومن هذا المنطلق فان نادي الكويت الرياضي يؤكد حرصه ودعمه الكاملين لاتحاد كرة القدم الجديد .. ويؤكد على الاستعداد التام للتعاون فيما يخدم الحركة الرياضية وكرة القدم بصفة خاصة ..

فوز «في» بكأس الشؤون لفروسية الجهراء

● المزروعي بعد ان سلم الكاس لصاحب الجواد الفائز

فاز الفرس «في» ملك متعب مبارك بالفارس فلاح سعود بكاس وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، وذلك في الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر في سباقات هيئة فرسان محافظة الجهراء والتي اقيمت امس بحضور عبد الرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب بوزارة الشؤون الذي سلم الكاس لصاحب الجواد الفائز .

وكانت قد اقيمت امس اربعة اشواط جاءت نتائجها كالتالي :

* الشوط الاول لجياد الدرجة الرابعة على مسافة ١٢٠٠ متر : الاول مشوار ملك عبيد سلامة بالفارس مؤيد عبيد .
* الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر : الاول بدوري ملك مشلش ناصر بالفارس سالم راشد .
* الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة الفي متر : الاول بركة ملك عبيد سلامة بالفارس مؤيد عبيد .
* الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٢٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل : الاول «في» ملك متعب مبارك بالفارس فلاح سعود .

منتخب مكسيكي «مجدد» يهزم كوريا الجنوبية

غوادالاخارا - ا.ب - تمكن منتخب مكسيكي «مجدد» من الفوز بهدفين مقابل هدف واحد على منتخب كوريا الجنوبية بعد مباراة سريعة في الدورة الدولية الرباعية لكرة القدم استعدادا للادوار النهائية لبطولة كاس العالم لكرة القدم بالمكسيك العام المقبل.

سجل جونغ بو كيم هدف كوريا الجنوبية بالدقيقة ٢١ من الشوط الاول وقبل نهاية الشوط بدقيقتين سجل توماس بوي هدف التعادل للمكسيك من ركلة حرة، وفي الشوط الثاني سيطر المكسيكيون على اللعب حيث وضح التعب على الفريق الاسيوي الذي فقد ترابطه وتمكن كارلوس هيرموسيو من تسجيل هدف الفوز للمنتخب المضيف بالدقيقة ٤٠، وقد لعب المنتخبان اخر ٣ دقائق بالمباراة بعشرة لاعبين.

ويذكر ان المكسيك سبق لها الفوز ١/٢ على كوريا الجنوبية في لوس انجلوس يوم ٣ ديسمبر الجاري.

تركيا تتعادل ١/١ مع بولندا وديا

اضنه - تركيا - ا.ب - تمكن المنتخب التركي لكرة القدم من التعادل ١/١ مع المنتخب البولندي في مباراة ودية ادارها طاقم حكام تركي بسبب عدم وصول طاقم التحكيم اليوغسلافي نظرا للضباب الكثيف الذي لف المنطقة سجل فورتوك هدف بولندا بالدقيقة ٢٦ من الشوط الاول وتعادل الفريق التركي بواسطة تانجو بالدقيقة ٢١ من الشوط الثاني بعد ان اضاع ركلة جزاء قبل ذلك بـ ١٤ دقيقة.

ويذكر ان بولندا تأهلت للادوار النهائية لبطولة كاس العالم بينما احتل المنتخب التركي المركز الاخير في مجموعته بالتصفيات.

الاتحاد الاردني للطائرة يهنىء محمد حبيب

تلقى الحكم الدولي محمد حبيب برقية تهنئة من الاتحاد الاردني للكرة الطائرة بمناسبة فوزه بعضوية لجنة الحكام في الاتحاد الاسيوي للعبة .

مؤتمر صحفي للجنة الرياضية للبنوك

دعت اللجنة الرياضية للبنوك الى مؤتمر صحفي بمقر النادي الاجتماعي لبنك الخليج حضره رئيس واعضاء اللجنة الرياضية وممثلو البنوك المحلية، وسكرتير لجنة المصارف بدأ المؤتمر بحديث رئيس اللجنة محسن مهدي حيث رحب بالحضور وضيوف الندوة ثم استعرض ما قامت به اللجنة من اعمال لخدمة الشباب الرياضي مشيدا بدور الصحافة المحلية بنشر وتغطية اخبار دوري البنوك حيث تضم البنوك عددا من اللاعبين المهرة في هذه اللعبة الشعبية وصرح محسن مهدي رئيس اللجنة الرياضية بان هناك نية لتكوين منتخب البنوك والذي سوف تكون له مكانة خاصة ليس على مستوى الخليج فقط بل في الوطن العربي، وقبل ان يختتم حديثه توجه بالشكر الى فريد كلندر سكرتير لجنة المصارف على جهوده وعلى تجاوب اللجنة بدعمها المادي للجنة البنوك الرياضية.

وقد تحدث في الندوة ايضا جاسم حمادة نائب رئيس لجنة البنوك الرياضية وخالد الجريوي امين السر. وقد تقرر تكوين لجنة اعلامية للتعاون رمد الصحافة المحلية باخبار ونشاطات اللجنة وعقد الندوات واللقاءات باستمرار.

العربي والقادسية يستأنفان الدوري الثلاثاء المقبل

قرر الاتحاد الكويتي لكرة القدم استئناف دوري كرة القدم يوم الثلاثاء ١٧ ديسمبر الجاري في الرابعة مساء بالمباراة الجماهيرية الكبيرة بين العربي والقادسية وذلك على استاد صباح السالم بالعربي، وهي المباراة الوحيدة هذا اليوم ، هذا وسيصدر الاتحاد الجدول الكامل لمباريات الدوري العام صباح اليوم الخميس، كما حدد المجلس يوم الاربعاء المقبل موعدا لمباراة الدرجة الثانية بين النصر والشباب على ملعب النصر .

حفل عشاء تكريما لفريق الكرة بالفحيحيل

اقيم في الساعة السادسة والنصف من مساء امس حفل عشاء تكريما للفريق الاول بكرة القدم بنادي الفحيحيل تحت رعاية عبدالله عدس رئيس مجلس ادارة النادي .. وذلك بمناسبة بقائه ضمن فرق دوري الدرجة الاولى ، وقد حضر الحفل فهد الهملان نائب رئيس النادي، وحضيري الهملان امين السر العام ، واعضاء مجلس الادارة، ومدربو ومشرفو الفرق الرياضية، وعدد من الرياضيين بالنادي .

وقد اشاد عبدالله عدس في كلمة القاها في الحفل، باعضاء الفريق وهيئة التدريب والاداريين على ما بذلوه من جهود ، وحثهم في الوقت نفسه على الاستمرار ومضاعفة تلك الجهود .. وتمنى لجميع الفرق مزيدا من التقدم .

برقيات تهنئة لاتحاد الكرة من اتحادي الطائرة والاسكواش

تلقى اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة برقيات تهنئة لمناسبة توليهم مهام ومسؤولية منصبهم الجديد وذلك من رئيس اعضاء مجلس ادارة اتحاد الكرة الطائرة .. ومن احمد البداح امين سر اتحاد الاسكواش ..

بدء بطولة الناشئين لسلاح الفلوريه اليوم

تبدأ في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بطولة كاس الاتحاد لفردي الناشئين في سلاح الفلوريه على صالة الاتحاد بالدعية ويشترك فيها ٦٧ لاعبا يمثلون اندية العربي، القادسية، السالمية، الكويت، الشباب، اليرموك، والجهراء. هذا وستقام اليوم الادوار التمهيدية للبطولة المذكورة وسوف تختتم باقامة الادوار النهائية بعد ظهر غد الجمعة.

نادي الفحيحيل يبحث مستويات فرقه الرياضية

يعقد مجلس ادارة نادي الفحيحيل اجتماعا في الساعة الخامسة والنصف من مساء الاحد المقبل برئاسة عبدالله عدس وذلك لمناقشة عدد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال منها بحث وتقييم مستوى الفرق الرياضية بالنادي.

كرري والتضامن غدا على صدارة دورة الجالية السودانية للقدم

ضمن مباريات دورة كاس الجالية السودانية بكرة القدم، تقام في الساعة الثالثة من مساء غد الجمعة مباراة بين فريقي كرري والتضامن المتنافسين على البطولة حيث ان رصيد كل منهما ٣ نقاط والفائز منهما في مباراة الغد سيفوز بالبطولة.. الجدير بالذكر ان فريق التضامن يضم نخبة ممتازة من لاعبي اندية الدرجة الاولى بالسودان من بينهم التاج وعبدالرحمن والطيب.

فوز انديبندنتي ٣/صفر على يونيون

بيونس ايرس - ا ب - في الدوري الارجنتيني لكرة القدم فاز انديبندنتي ٣/صفر على يونيون وتعادل ريفر بليت بدون اهداف مع هوردكان وفاز كاكاريتا جونيورز ١/صفر على استيتيوتو.

وتعادل تويرز ٢/٢ مع تمبرلي وفاز ريسنغ ٣/صفر على بلاتنس ونيو ويلس اولدبويز ١/صفر على فيرو كاريل اويستي وفيليز سارسفيلد ٥/٢ على بوكا جونيورز، وخسر اسفريما لابلاتا صفر/١ امام ديبورتيفو اسبانيول وتاجلت المباراة بين ارجنتينوس جونيورز وايستوديانتس دي بلاتا بسبب ارتباط الاول بنهائي بطولة اندية العالم التي خسرها امام يوفنتوس الايطالي في طوكيو بركلات الجزاء الترجيحية.

قائمة ابناء النادي تكتسح انتخابات الصليبخات
الرئاسة بين علي شعبان وحبيب سلمان اليوم

■ ٢٠٠ صوت بين اول القائمة الفائزة واول القائمة المنافسة

اكتسحت قائمة «ابناء النادي» انتخابات مجلس الادارة الجديد لنادي الصليبيخات الرياضي بفارق مائتي صوت مابين اول الفائزين وهو من قائمة ابناء النادي وبين الاخير وهو من القائمة الاخرى المنافسة، وقد حصل عشرة اعضاء من قائمة ابناء النادي على مقاعد لهم بمجلس الادارة بينما حصل عضو واحد من القائمة المنافسة وهو حمد سيف الهرشاني على كرسي وحيد.

تاجيل الجمعية العمومية

كان من المفروض ان تعقد الجمعية العمومية لنادي الصليبيخات اجتماعها في الرابعة بعد ظهر امس الاول «الثلاثاء» الا ان الاجتماع تاخر حتى السادسة وذلك لعدم اكتمال النصاب وبعد ان اكتمل تاجل مرة اخرى لعدم حضور رئيس مجلس الادارة السابق حمد الهرشاني لمناقشة الميزانية، وقد حضر الجمعية العمومية امس الاول ١٤٥٠ عضوا من اصل ٢١٢٥ قاموا بالتصويت على المرشحين، اما مندوبو وزارة الشؤون الذين حضروا الاجتماع فهم عبدالعزيز العوضي، طليان علي طليان، علي التميمي، احمد دشتي، جمال عفيفي، محمد حسن جمعة، سمير عبدالمنعم وسيد فهمي.

● علي شعبان.. قائمة ابناء النادي

ولاول مرة تحضر جمعية عمومية لاي ناد للاجتماع وهي «واقفة» على الارجل وذلك لعدم تنظيم اماكن الجلوس من قبل المجلس السابق، هذا وكانت الانتخابات قد استمرت حتى الثانية عشرة ليلا.

نتائج الانتخابات

● وقد اسفرت نتائج الانتخابات عن فوز التالية اسماؤهم: حبيب سلمان داوود ٧٤١ صوتا، سعود حمدان سعود ٧٠٥، علي صالح البذالي ٧٠٤، حمدان مزيد حمود ٧٠٠، مطلق مبارك الرويعي ٦٩٨، نايف قناص الظاهر ٦٨٤، علي شعبان قاسم ٦٢١، عبدالعزيز ابراهيم محمد ٥٩٢، عبداللطيف عبدالكريم محمد ٥٩٠، جمعان دغيمان المطيري ٥٧٤ وحمد سيف الهرشاني ٥٧٤. وقد جاء مهلي مزعل المطيري من قائمة ابناء النادي كاحتياط اول وحصل على ٥٧٢ صوتا ومهنا فلاح الرشيدي ٥١٩ صوتا كاحتياط ثان.

اليوم توزيع مناصب الادارة

● هذا وسيجتمع مجلس ادارة النادي المنتخب في الخامسة مساء اليوم لتوزيع المناصب الادارية وعلمت القبس ان منصبي الرئيس وامين السر لن يخرجا عن علي شعبان قاسم وحبيب سلمان داوود الذي حصل على اكثر الاصوات في الانتخابات.

انطباعات حول بطولة النمسا الدولية للمبارزة
قدم لاعبونا مستوى متطوراً لحاجة لاحتكاك مستمر

كتب جمال مرجان - موفد جمعية الصحفيين:

اختتمت مساء الاحد الماضي بفيينا بطولة النمسا الدولية الرابعة والثلاثين للمبارزة التي شارك فيها منتخبنا الوطني بخمسة لاعبين في كل من سلاحي الفلوريه والايبيه في الفترة من ٥ - ٨ ديسمبر الجاري. وقد نجح لاعبو المنتخب الوطني في اثبات تقدم وتطور مستواهم في هذه البطولة التي تعد من اهم البطولات الدولية.

ففي سلاح الايبيه اجتاز كاظم مال الله، خالد عبدالنبي، علي مال الله، خالد خليفة، ويونس المشموم الدور الاول والثاني بنجاح ليتاهلوا جميعا للدور الثالث لاول مرة حيث كان يصعب اجتياز الادوار التمهيدية في السابق بخمسة لاعبين.. وهذا في حد ذاته خطوة جيدة وتحتاج لمزيد من الجهد والاحتكاك الدولي لتطوير المستوى في البطولات المقبلة.. كما كان وصول كل من خالد عبدالنبي وكاظم مال الله للدور الرابع واجتيازه بنجاح والصعود الى الدور قبل النهائي وسط منافسات عدد كبير من ابطال اللعبة الذين يشاركون على الاقل في بطولة دولية اوروبية كل اسبوعين.. يعد انجازا كبيرا لهما يحققانه في بطولة النمسا الدولية. واعتقد ان خروجهما من الدور قبل النهائي سوف يدفعهما للمحافظة على هذا الانجاز شريطة ان تتوفر لهما ولجميع اللاعبين بالمنتخب فرصة الاحتكاك المستمر في البطولات الدولية.

● اما في منافسات سلاح الفلوريه التي اشترك فيها كل من خالد العوضي، محمد غلوم، سلمان حاجي، حبيب شهريان، وعبدالهادي البحراني. فقد اجتاز لاعبونا الخمسة المذكورون لاول مرة منافسات الادوار التمهيدية ووصلوا الى الدور الثالث مما يعد ايضا خطوة جيدة قياسا بمستوى مسابقة الفلوريه اقوى مسابقات بطولة النمسا الدولية هذا العام. وقد نجح في اجتياز هذا الدور كل من خالد العوضي، ومحمد غلوم حيث خسرا في هذا الدور امام لاعبين مرشحين للمراكز الاولى..


● علي يوسف


● خالد العوضي

وبالفعل خسر العوضي امام ايرتشيك المجري الذي حصل على المركز الثالث بالبطولة، وخسر محمد غلوم امام الفرنسي بيكو احد اقوى اللاعبين بالمنتخب الفرنسي.

رئيس اللجنة المنظمة يشيد بمستوى لاعبينا

● وعقب انتهاء منافسات البطولة اشاد موريتز رينر رئيس اللجنة المنظمة بمستوى لاعبي المنتخب الوطني .. وقال انه لاحظ التطور الملموس في مستوى ادائهم خلال منافسات البطولة.. وقال ان لاعبي منتخب الكويت يمتازون بالحماس والروح العالية في الاداء واضاف بانه يعتقد انهم بحاجة لمزيد من الاحتكاك الدولي لكي يصلوا الى اعلى المستويات والمنافسة على المراكز الاولى.

علي يوسف: تطور ملموس لمستوى لاعبينا

● وتعليقا على المستوى الفني لبطولة النمسا الدولية قال علي يوسف رئيس اتحاد المبارزة ان المستوى العام كان جيدا بمشاركة افضل اللاعبين الاوروبيين. ولكن كنت اتمنى مشاركة بعض الدول العربية حيث لم تشارك سوى الكويت في هذه البطولة، وكذلك الدول الاسيوية مثل الصين واليابان لم تشاركا.. واضاف بان السمة الواضحة في بطولة النمسا هي تركيز بعض الدول على اسلحة معينة وخاصة الفلوريه ولذلك جاءت منافسات الفلوريه قوية خاصة بين المانيا الغربية وفرنسا والمجر.

وحول مستوى اداء لاعبينا في بطولة بودابست قال علي يوسف: لقد قدم لاعبونا عروضا قوية واثبتوا تطور مستواهم في سلاحي الايبيه والفلوريه واشار في سياق حديثه الى ان لاعبي منتخب الايبيه استفادوا كثيرا من مشاركتهم في بطولة بودابست ولذلك استطاعوا ان يحققوا نتائج افضل وجيدة في بطولة النمسا.. وقال: ان لاعبينا لم يقدموا المستوى المطلوب في بطولة بودابست لاسباب ذكرتها من قبل منها الارهاق والتعب في السفر من الكويت الى بودابست الذي استغرق فترة طويلة في التنقل من الكويت الى روما ثم فيينا، ومن فيينا الى بودابست بالقطار. ولكن عندما تهيأت لهم فرصة الراحة والتأقلم على جو البطولة .. حقق لاعبو الايبيه انجازا كبيرا لم يحققوه من قبل في بطولة النمسا التي تمتاز بارتفاع المستوى الفني للمشاركين بها. وهذا شيء نفتخر به. وكذلك بالنسبة للاعبي الفلوريه قدموا عروضا قوية في اقوى منافسات بطولة النمسا هذا العام وحققوا نتائج جيدة لم يحققوها من قبل بشهادة رئيس اللجنة المنظمة ورئيس الاتحاد النمساوي للعبة اللذين دهشا واشادا بالمستوى المتطور للاعبينا.. ولكنني اكرر مرة اخرى اننا ما زلنا بحاجة الى مزيد من الاحتكاك الدولي وكثرة البطولات الدولية على فترات متقاربة وهذا ما نسعى ونتطلع اليه للمنافسة على المراكز الاولى بالبطولات الدولية.

● نتائج مباريات امس ●

● فاز الشباب على النصر ٥/صفر، خيطان على القادسية ٥/١ في دوري السن العام لكرة الطاولة وفي دوري تحت ١٤ سنة فاز الجهراء على الصليبيخات ٥/صفر، الشباب على النصر ٥/صفر، القادسية على خيطان ٣/٥ .

● ضمن مباريات دوري الدرجة الاولى لكرة السلة فاز الفحيحيل على الصليبيخات ٥٦/٥٢، وكانت نتيجة الشوط الاول ٣٠/٢٦ لصالح الفحيحيل، والساحل على النصر بالانسحاب .

● فاز الكويت على اليرموك ٢/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما امس ضمن مباريات دوري التنس الارضي .

● ضمن مباريات دوري تحت ١٩ سنة لكرة اليد فاز الفحيحيل على الجهراء ٣٩/١٧، والسالمية على خيطان ٢١/٢٠، القادسية على اليرموك ٢٥/٢١ .

● فاز التضامن على السالمية ٣/صفر في دوري تحت ١٩ سنة لكرة الطائرة وكانت نتيجة الاشواط كالتالي ١٥/٩، ١٥/٥، ١٥/١١ .

منتخب تحت ١٦ سنة يتدرب يومي السبت والاحد

يجري المنتخب الوطني تحت ١٦ سنة لكرة القدم تدريبين في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يومي السبت والاحد المقبلين على ملعب اتحاد كرة القدم بالعديلية، ويحضر التدريب ٢٢ لاعبا من عشرة اندية هي الكويت والقادسية والعربي وكاظمة والنصر واليرموك والتضامن والفحيحيل والصليبيخات والجهراء.

اليوم القادسية والجهراء وديا باستاد الحمد

تقام في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي بالقادسية والجهراء على استاد محمد الحمد بنادي القادسية، وذلك ضمن استعداداتهما لاستئناف الدوري العام.

بيكر لن يتهرب من التجنيد بالمانيا

بون - ي.ب - اكد مانفريد فويرنر وزير الدفاع الالماني الغربي ان بوريس بيكر بطل ويمبلدون لن يحاول التهرب من التجنيد الالزامي ومستعد لتادية واجبه كاي شاب الماني غربي .

واوضح الوزير في مقابلة مع صحيفة انتزايغر ان بيكر لا ينوي استخدام اقامته في موناكو كذريعة للاعتذار عن التجنيد العام المقبل عندما يبلغ التاسعة عشرة من عمره. واضاف الوزير ان بيكر كشاب متعقل ومواطن الماني مخلص يدرك ان عليه واجبات معينة ومثل معظم الرياضيين في الجيش سوف يحصل على فرصته للاحتفاظ بقمة مستواه .

رسالة الى

* ادارة الصليبخات الجديدة

اولا مبروك عليكم ثقة الجمعية العمومية ومبروك عليكم تصميمكم المستمر لخدمة النادي خلال السنوات الطويلة التي كنتم فيها خارج الادارة..

الان وبعد ثقة الجمعية بكم فانني اتقدم اليكم بهذه الكلمات وهي لا تحمل سوى التذكير بان تركة ثقيلة تنتظر منكم العمل المتواصل .. والجهد المستمر ... فالتركة ثقيلة ومتشعبة .. والوضع الرياضي في النادي لا يبشر بالخير .. واظن انكم تعلمون جيدا كيف ان نتائج فرقكم الرياضية تدهورت بعد ان كانت في وضع مقبول ..

ولا يعني هذا القول استصغارا وتقليلا من ادارات النادي السابقة ... بل يعني ببساطة ان حركة النشاط الرياضي في الاندية الاخرى كانت اسرع من حركتكم ..

التعاون مطلوب منكم مع الجميع .. والروح المفقودة في فرق النادي امر يجب عليكم الاهتمام به .. خلق قنوات صادقة ومتعاونة مع الاندية الاخرى التي يمكن ان تقدم العون والمساعدة امر واجب اعلم بانكم لستم بعيدين عن النادي في الفترة الماضية .. وبالتالي لستم بعيدين عما يجري الان على الساحة الرياضية .. فالمطلوب التركيز على كل ما من شانه خدمة النادي وجمهوره وانشطته المختلفة ..

اكرر لكم الدعاء بالنجاح في المهمة الجديدة...

* اتحاد الكرة الجديد ..

لست في موقع النصح لكم .. فانتم اقدر على تقييم الامور بحكم ما تملكونه من معلومات .. ولكن لي رجاء حار وهو النظر الى الامام فقط .. والى مصلحة كرة القدم واساليب تطويرها والنهوض بها ..

المهمة شاقة ومعقدة وصعبة في ظل الظروف الراهنة ... ولكن الارادة القوية والعزيمة الصادقة تكفل السير على طريق النجاح .. وبالرغم من محاولات التشويش الساذجة .. والهجوم المضحك الذي تحاول بعض الاقلام الصفراء الايهام به ... اقول برغم كل تلك الهالة من فقاعات الصابون الصناعية فانكم بلا شك تعلمون حجم الدعم الصادق المخلص من الشرفاء الذين يعملون لمصلحة الرياضة وتطورها ..

مطلوب منكم ضمن حدود امكاناتكم اعلان كل الحقائق المالية والادارية والتنفيذية عن الاتحاد القديم حتى تكون هناك صورة واضحة لما كان يجري مطلوب رسم خطة عمل متكاملة معلنة حتى تكون المحاسبة واضحة ..

مطلوب منكم استخدام القانون في كل اموركم خاصة في موضوع الحكام واضرابهم العجيب .. ولا اجد سببا لصحوتهم المفاجئة في امر لا يخصهم ..

مطلوب منكم الاستعداد الجيد لدورة الخليج المقبلة ضمن الميزانيات المقدمة من الوزارة ..

مطلوب منكم اعادة الروح والحياة الى نشاط الكرة والعمل بكل الاساليب على دفع الجمهور للحضور الى الملاعب .. مطلوب منكم مد يد التعاون الى كل من يملك امر المساعدة سواء من الاتحاد القديم او الوسط الرياضي لان تعدد الاراء واختيار الافضل والاصلح هو الهدف الاخير للجميع ..

واخيرا ... مطلوب منكم الصبر .. فان الله مع الصابرين .

يوسف السميط

فريق كالاتساري التركي يفوز على منتخب الشرطة للكرة الطائرة ٣/صفر


● ضربة ساحقة من لاعب تركي وحائط صد ضعيف للكويت

فاز فريق نادي كالاتساري التركي للكرة الطائرة على منتخب الشرطة للطائرة ٣/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما على صالة فجحان هلال المطيري بنادي القادسية والذي اقيم تحت رعاية العميد عبدالحميد حجي رئيس اتحاد الشرطة الرياضي وحضره جمهور كبير يتقدمهم السفير التركي بالكويت وعادل الرقم مدير ادارة النشاط الاهلي بوزارة الشؤون وكذلك اعضاء اتحادي الكرة الطائرة والشرطة وكانت نتيجة الاشواط ١٥/٩، ١٥/٧، ١٥/١٣ لصالح الفريق التركي، وظهر الاجهاد واضحا على لاعبي منتخب الشرطة نتيجة لخوضهم اربع مباريات قوية استغرقت ١٦ شوطا فجاء اداء الفريق على غير المتوقع منهم وخسروا العديد من النقاط بسبب سوء الاستقبال وحائط الصد، وفي المقابل ظهر لاعبو الفريق التركي على مستوى كبير من اللياقة البدنية والمهارات الفنية ونجحوا بانتهاز الفرصة ليثاروا من هزيمتهم امس الاول، هذا وقد ادار اللقاء الحكمان حمود الجراح وراتب شاهين.

القادسية ١٩ سنة يهزم طائرة اليمن

فاز فريق الكرة الطائرة بنادي القادسية تحت ١٩ سنة على منتخب شرطة اليمن ٣/٢ في اللقاء الذي اقيم بينهما على صالة فجحان هلال المطيري، وكانت نتيجة الاشواط ١٥/١٠، ١١/١٥، ١٥/١٢، ١٣/١٥، ١٥/١٢، وذلك ضمن المباريات التجريبية التي يجريها منتخب شرطة اليمن بالكويت، وقد ادار اللقاء الحكمان عيسى الخطيب وعزمي سعودي.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: (٢١٨٠٠) شارع الصحافة ـ طريق المطار العنوان البرقي: قبس ـ تلكس: ٢٢٣٧٠



الهاتف: ٨١٢٨١٩/٢٢ /٤ خطوط ـ التحرير: ٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٨١٢٨١٨ و ٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٨١٨٧٩٨

مع وقف التنفيذ

الى استاذي مع التحية!

البلاد زاخرة بالتجارب الانسانية المشرقة، واحدى هذه التجارب، تجربة اسمها (محمد مساعد الصالح) يعرف القاصي والداني اشراقاتها.. ولعل الجيل الذي ينتمي اليه كاتب هذه السطور، هو جيل يدرك ذلك جيدا.. وذلك هو الاطار العام!

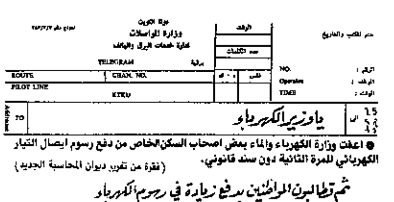
اما الاطار الخاص، فان (ابوطلال) هو الشخص الاول الذي دفع بي نحو اتون الكتابة اليومية، وحرائقها المستعرة.. واليوم اجد روحي مضطرة للجوء الى قصيدة (ابن لعبون) الشهيرة التي مطلعها (يا علي صيح بالصوت الرفيع.. للمره قل تبيعين القناع).. وارسل التحية لابوطلال من فوق منبر القبس ...

● ● ●

بوطلال..
صيح بالحرف الرفيع
للظلمة!!
قل تقطين الظلام
بوطلال..
يا اللي حرفك.. يا سلام!
احلى الكلام
يشبه طيور الربيع
انته استاذ الجميع
يا اللي سطورك محبة
يا قلم.. كل من يحبه
من تبع بدرك في ليل
لا حشا ما ظن يضيع
بوطلال..
كم ربينا في حروفك
في حضنها
انته اكبر من ظروفك
من مخالبها وثعالبها
وحصنها
بوطلال..
انته مجداف العدالة
صورة للدنيا الجديدة
موقفك رمز البسالة
ومن غديرك.. نشرب احنا
وكل مواقفنا العنيدة
وشعلة حروفك ترى
ازهى من نار النفوط
يا اللي شطآنك امان
تحتضن كل الشطوط
مع خطوطك
تستوي باجي الخطوط
بوطلال..
صيح بالحرف الرفيع
للظلمة!!
قل تقطين الظلام
والظلمة.. (شيبتني
وانا توي رضيع)
يا محمد..
لك من الديرة سلام.

صلاح الساير

وحنا لي..



دولة الكويت
وزارة المواصلات
ادارة خدمات البرق والهاتف
TELEGRAM برقية
ROUTE | CHAN. NO.
PILOT LINE
NO. | Operator | TIME
TO
يا وزير الكهرباء

● اعفت وزارة الكهرباء والماء بعض اصحاب السكن الخاص من دفع رسوم ايصال التيار الكهربائي للمرة الثانية دون سند قانوني.
(فقرة من تقرير ديوان المحاسبة الجديد)

ثم تطالبون المواطنين بدفع زيادة في رسوم الكهرباء
بسبب زيادة في تكاليف التشغيل!!!

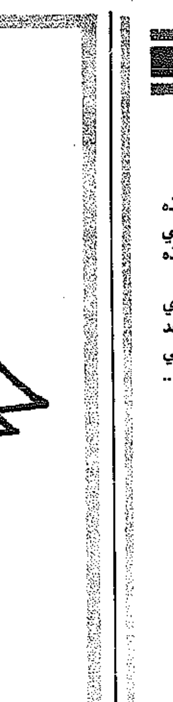
According to the International Telecommunication Convention, the Ministry of Communications shall not be liable to make any compensation for any loss, injury or damage resulting from any loss or mutilation of any telegram or from any error, omission or delay in the transmission or delivery thereof.

Signature | Address IN KUWAIT | Not to be telegraphed
حسين عبدالرحمن

الشاي فقط لضيوف الصينيين!

في خطوة تهدف على ما يبدو لترشيد الانفاق والتقليل من المصاريف التي تتنافى مع مبدأ الاشتراكية المعمول به في الصين، اصدر الزعماء الصينيون اوامر للموظفين الصينيين في الخارج والداخل باستبدال الولائم المسرفة بالشاي فقط وخاصة حين يحضرون مؤتمرات في الخارج، ويقيمون الحفلات.

وذكرت الانباء الواردة من بكين نقلا عن كتاب دوري يصدر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ومجلس الدولة الصيني ان الزعماء الصينيين اعربوا عن اسفهم لقيام المسؤولين الصينيين الذين يعملون في الخارج او الذين يسافرون في مهمات رسمية خارجية باعمال غير مشروعة وقانونية.



ناجي العلي

اصطباحة

للصدق .. حلاوته ولاكتمال «المصداقية» اصولها..!

للملاحظة التي اثارها الدكتور الخطيب في جلسة الثلاثاء بمجلس الامة ـ حول تقرير ديوان المحاسبة ـ اكثر من دلالة ومعنى فقد قال:

«ليسمح لي الاخوان ان اختلف معهم في الرأي، النقد لا يوجه للحكومة فالمسؤولية مسؤولية مجالس الامة فديوان المحاسبة من ادوات المجلس للرقابة على الحكومة، في المجلس التاسيسي خضنا معركة لنجعل ديوان المحاسبة تابعا لمجلس الامة، لان مهمته المراقبة كمجلس الامة وهو الذراع للرقابة المالية. لكن ديوان المحاسبة لا يجد المساعدة من مجلس الامة وتقاريره دائما مهملة ولا نستمع لشكواهم فالتقصير منا في الواقع.. والحكومة تستمر في المخالفة لهذا السبب».

ومن دلالات هذا القول .. هو احقاق الحق في ان الملام ليس الحكومة فحسب.. وهذه ليست شهادة للدكتور بذلك فتاريخه السياسي يغنيه عن اية شهادة .. هذه مجرد دلالة بسيطة، فالذين يعتقدون ان المعارضة هي نقد للحكومة من اجل النقد واهمون.. ومخطئون، مهما اختلفت التصنيفات والمسميات (السياسية) لهذه المعارضة.

الدلالة الثانية لملاحظة الدكتور هي ان الديمقراطية عملية متكاملة .. وليس هناك ربع ديمقراطية او خمس بقدر ما هناك حرية ونهج دستوري يجب الالتزام به.

الدلالة الثالثة، والتي نأمل الا تفهم خطأ هي ان الديمقراطية لا تعني بضرورة الحال: ارضاء فئة على حساب اخرى بطرق (خاصة) وبغير المناهج والطرق التي قننت بها.

فكثيرون لا يرضيهم بعض ما يأتي من المجلس بعد التصويت، من محصلات ومعطيات .. ولهم حق ابداء الرأي في ذلك، لكنها الديمقراطية نقبلها كاملة .. يوم ترضي فئة، ويوم لا ترضي اخرى.. لكن الحذر والخطورة هو في لجوء من لا ترضيهم هذه المعطيات الى اساليب غير (ديمقراطية) وبعيدة عن النهج والاطر المحددة لذلك والامثلة على ذلك كثيرة.

فبقدر ما نفرح بالنشاط الطلابي ـ على سبيل المثال ـ فيما يتعلق بأسبوع الدستور والندوات والمحاضرات القيمة التي تقام.. بذات القدر، يحز في انفسنا ان نرى التنافس الطلابي بمدلولاته السياسية ينحى منحى غير ديمقراطي.

فالصراع على قيادة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ـ وهو جسم من الاجسام التي تتصارع، وتنافس القوى والتيارات المختلفة على قيادتها وادارة دفتها ـ كان، ولا يزال، وسيبقى مستمرا لكن ضمن اطار شرعي، وهو دستورية ومنهجية مبادىء واسس الاتحاد.

يحز في انفسنا ان يلجأ من يخالف قيادة الاتحاد الحالية الى الدعوة الى تأسيس اتحاد خاص بهم .. لان «الاحق» والاكثر شرعية هو ان تكون المنافسة من خلال القواعد.. والوصول الى القيادة بالانتخاب.. وهذا (الانتخاب) هو المبدأ الذي يسعى كل مريد، ومناد لتعزيز الديمقراطية بتعميمه وممارسته.

لقد عبنا على بعض الاخوة البحرينيين ـ في السبعينات ـ دعوتهم لتأسيس نادٍ للطلبة لانهم لم يتمكنوا من الوصول الى قيادة الاتحاد الوطني لطلبة البحرين من خلال فشلهم في الانتخابات.. ولا نريد ان يعاب شباب يطالبون بتأصيل الديمقراطية بنفس «العيب» متى ما سلكوا السلوك ذاته.

نحن نختلف مع القائمين على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الان.. ونختلف مع بعض قيادات الهيئات الشعبية الاخرى وما تطرحه.. لكن لا نحسم خلافنا بدعوة الى تأسيس اتحادات او هيئات بديلة.. لان ذلك يفقد الاخرين ثقتهم في مصداقية دعوتنا الى تأصيل وتعميم التجربة الديمقراطية .. والعملية «الانتخابية» وهي الاساس.

لقد كان لكلمة الحق التي قالها الدكتور وقعها في نفوس الكثيرين .. ونحن حين نستشهد بما قال .. فانما نستشهد بتجربة وليس بفرد وحسب.. وبتاريخ .. كثيرون يعرفونه.. وكثيرون يريدونه، لكن هناك من يريده على طريقته الخاصة التي تخدم من «لا يريدونه».. مع قناعتنا التامة بحسن النوايا..!

«صريح»

طيار يهرب الهيروين حبا بزوجته

احيل قائد طائرة جامبو فرنسي للمحاكمة لمحاولته تهريب مادة الهيروين تبلغ قيمتها ١٫٥ مليون جنيه استرليني في سبيل جعل زوجته، وهي ملكة جمال فرنسا السابقة، تبقى تعيش في رفاهية وبحبوحة من العيش.

وكان الطيار جاك باريت الذي يبلغ دخله السنوي ٤٠ الف جنيه استرليني شغوفا بشيء اخر الى جانب حبه لزوجته وهو القمار. ورغم ان هذا الطيار يملك ثلاثة محلات لبيع الملابس في باريس، كان غارقا حتى اذنيه في الديون.

فقد ضبط جاك متلبسا بالجرم المشهود عندما حط بطائرته الجامبو في مطار باريس قادما من بومباي.

اقتحم القصر للركض ام للسرقة؟

لندن ـ القبس ـ قامت الشرطة البريطانية باعتقال شخص داخل قصر كينسنغتون قصر الامير مايكل اوف كنت وقرينته عندما حققت الشرطة معه قال انه وجد ان هذا المكان هادىء ويصلح لممارسة رياضة الركض التي يهواها.

وقد انطلقت اجهزة الانذار عندما اقتحم هذا الرجل ويدعى دايفيد بين (٢٠ عاما) ووجهت له ايضا تهمة سرقة مقتنيات تقدر قيمتها بنحو ٨ الاف جنيه استرليني من الشقق المجاورة للقصر.

الحب اعمى!

يقال «الحب اعمى» وفعلا صحت هذه المقولة على حال المتقاعدين المكفوفين جيمس كوينغهام (٨٣ سنة) وايليا هويكنز (٧٩ سنة).

فقد قرر جيمس مؤخرا الزواج من عشيقته فاقدة البصر ايليا هويكنز من اشبورن في ديربيشر.

وقال جيمس: «لقد احببت فيها صوتها، وعرفت ملامحها دون ان ابصرها».

بلا قناع

صحراء.. بلا آباء..!!

ما كادت جنيات الشعر وحورياته، تتراقص في قافية الشاعر، وما كادت تلك الجنيات الراقصة تبلل شعرها من نهر الشعر، حتى بدأ القوم قذفهم ورجمهم لتلك الراقصات الجنيات البريئات، اللائي صرن من البراءة كنجوم الضحى!!

ولان نجوم الضحى لا تقدر عليها القاذفات الملتهبة ولا راجمات الشعر الحارقة، فان ايا منها لم يصب، ولم تخر نجمة واحدة من نجوم الضحى، بفعل قذيفة حارقة او خارقة للمنطق!

واعلن ناطق حربي، ان المعركة انتهت بسلام ودون خسائر، وما زالت النجوم تتراقص على حلبة الوزن والقافية، وما زال في مخزون الشاعر كثير من نجوم الضحى!!

قال النقاد العرب القدامى، وقبل ان يتحول النقد الى لعب على حبال السيرك، قالوا: اعذب الشعر اكذبه «صح لسانكم»!!

الشعر جنون، فدعوا الشاعر يجن، وان ابطلتم جنونه تكونوا قد ابطلتم شعره!!

الشعر بلا جنون جنون، والجنون بلا شعر، جنون!!

لا توجد منطقة محايدة بين الجنون والعقل، والشاعر اما ان يختار موقعه في منطقة الجنون، ويكون شاعرا، او ان يلجأ الى منطقة العقل فيتحول الى صباغ لاحذية السلاطين!!

لم يقل الشاعر كفرا، ولم يقترف رجسا، ولم يحرق مراكبه الجنوبية، ليتجه شمالا، ولم ينزع جلده، ولم يستبدل عظمه!!

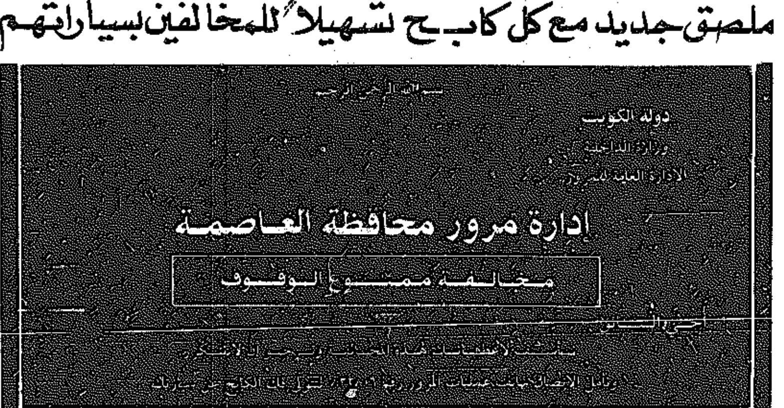
لماذا اذن تذبحونه بسيف الظلم الذي نبا، ولم يعد يقاتل؟!

كم بكيت صحراء بلادي، التي زحف عليها «مغول» الاويك و«الاوابك»، فاصبحت مرجومة مرحومة.. مرحومة من قلوبنا المحبة، ومرجومة باقدام «الكوريين» ومشاريعهم الشيطانية، التي نبتت في صحرائنا كالنبتة الشيطانية، بلا ام وبلا اب وبلا انتماء!!

اعطوني صحراء، وليهجني الف شاعر!!

صالح الشايجي

ملصق جديد مع كل كابح تسهيلاً للمخالفين بسياراتهم



● صورة للملصق الجديد

كتب احمد شمس الدين:

استخدمت الادارة العامة للمرور ملصقا جديدا لمخالفي الاماكن الممنوع الوقوف بها وتم استخدام الملصق لاول مرة مساء يوم الثلاثاء الماضي في عدد من الشوارع الرئيسية بالعاصمة حيث يلصق على الزجاج الايسر بجانب السائق على اعتبار انه انسب الاماكن لملاحظته.

ويرجع سبب استحداث الملصق الجديد الى رغبة الادارة العامة للمرور في التسهيل على المخالفين الذين تقوم دوريات المرور بوضع الكابح على سياراتهم فيقفون في حيرة من امرهم في كيفية التصرف وفك «اشتباك الكابح باطار السيارة».

وقد زودت الادارة الملصق الجديد برقم غرفة العمليات بالمرور حيث يقوم المخالف وعلى الفور بالاتصال ومعرفة كيفية دفع الغرامة وكيف ومتى يتم فك الكابح.. ويعمل قسم التحصيل صباحا ومساء لاستقبال المخالفين لدفع الغرامة بعدها يتم التعميم من قبل غرفة العمليات على الدوريات المنتشرة في جميع المناطق لفك الكابح عن السيارة المخالفة بعد دفع صاحبها للغرامة المقررة. ويبلغ

طول الملصق ١٠ سم وعرضه ٢٠سم وهو سهل الازالة يحمل عبارة ادارة مرور محافظة العاصمة بالنسبة لمرور العاصمة.. وحولي بالنسبة لمرور حولي والاحمدي لمرور الاحمدي والجهراء لمرور الجهراء.. هذا وستقوم باقي ادارات المرور التابعة للمحافظات الثلاث الاخرى بالبدء بتطبيق الملصق على السيارات المخالفة في نطاق حدودها.

دريشة القبس

برج المواصلات

لست مهندسا، ولا املك فهما في علوم الاتصالات السلكية واللاسلكية.. ولكن املك فهما عاما للامور.. ومقدرة بسيطة على ربط الامور بما يفيد المجتمع....

امس اخبرني احد الاصدقاء بأن وزارة المواصلات قد طرحت مناقصة جديدة لانشاء برج مواصلات حديث... الامر الى هنا عادي وطبيعي... فيجب ان تكون لدينا وسائل اتصال متطورة تواكب العصر...

ولكن الامر الغريب غير العادي هو ان ضخامة هذا البرج وتكاليفه خيالية جدا.... وكما سمعت فانه سيكون ثالث اكبر واعظم ابراج العالم بعد اميركا وروسيا... وان تكاليفه ستزيد عن ٥٠ مليون دينار اذا كان هذا الكلام صحيحا... فانني ادعو الى سحب المناقصة عن الاسواق واعادة تقديمها بصورة معقولة تناسب الوضع الاقتصادي بعد هذه الحملة التي تناشد الجميع ترشيد الانفاق... ويكون اولى بالدولة ان تبدأ هي بترشيد مشاريعها...

بوخالد

وفاة الروائي الانكليزي روبرت جريفز

توفي في جزيرة مايوركا الاسبانية الروائي الانكليزي روبرت جريفز عن عمر يناهز التسعين عاما. وكان جريفز قد اكتسب شهرته العالمية بفضل كتابيه «انا وكلوديوس» و«كلوديوس الاله» اللذين نشرا في عام ١٩٣٤ ومزج فيهما الحقائق التاريخية للامبراطورية الرومانية بقصص خيالية.

وكان جريفز قد ولد في لندن عام ١٨٩٥ من ام المانية واب ايرلندي. ودرس الفلسفة والتاريخ في جامعة اكسفورد الى ان انقطعت دراسته بسبب الحرب العالمية الاولى.

وبعد ان خدم في الجيش البريطاني في فرنسا حيث الف اول كتبه الشعرية عاد الى جامعة اكسفورد حيث اتم دراسته عام ١٩٣٦ واصدر في ذلك

الوقت صحيفة اسماها «اوكسفورد بويتري» او «شعر اكسفورد» وفي عام ١٩٤٦ ذهب للعيش في قرية ديا بجزيرة مايوركا الاسبانية الى ان وافاه الاجل.

الطقس

● يظل الطقس معتدلا والرياح متقلبة الى شمالية شرقية خفيفة السرعة مع ظهور بعض الغيوم.
● حالة البحر: خفيف الموج.
● درجة الحرارة المتوقعة اليوم في: الكويت ٢٣، الاحمدي ٢١، فيلكا ٢٢ درجة مئوية.
● نسبة الرطوبة المتوقعة اليوم في: الكويت ٦٢ بالمائة، الاحمدي ٦٦ بالمائة، فيلكا ٧٤ بالمائة.

البحر

أعلى مد :
١ ظهرا ١١ مساء
أدنى جزر :
٦ صباحا ٦ مساء

القبس
الخميس ١٢/١٢/١٩٨٥م
Thursday, 12/12/1985
No. 4880 ـ العدد ٤٨٨٠
طبع من عدد اليوم الخميس
٧٩٤٧٨ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

موريفي نقل لعواصم المنطقة موافقة واشنطن

الصفقة

الشرق الاوسط ينتظر تبلور صيغة المؤتمر الدولي

تقصت القبس بعض ردود الفعل المهمة على نتائج قمة الجبارين في بعض الاوساط الدبلوماسية العربية وخرجت بحصيلة آراء وتحليلات تضع النقاط على بعض الحروف دون أن تخرج بحكم حاسم بالنسبة لتأثيرات المنتظرة . وهذه بعض ملامح الصورة التي سوف تتكامل مع مرور الزمن وانكشاف بعض ما خفي من هذه القمة المتيدة على أرض الاحداث نفسها .

في اعقاب قمة جنيف التي عقدت بين الرئيس الامريكي رونالد ريغن والزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف ، بدا واضحا ان الرجلين اعتبرا قضية الشرق الاوسط من القضايا التي لا تستحق أن تاخذ أي لحظة من وقتهما المحدود جدا ، وانه يكفي لهذه القضية ان تبحث على مستوى وزراء الخارجية في بلديهما المملاقين ، وهذا ما حصل فعلا .

وعلى هذا المستوى ، لا يبدو ان وزيري خارجيتي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي تمكنا من تحقيق تقدم كبير نظرا لضيق الوقت ، ولهذا فقد اتفقا على العودة الى بحث هذه القضية في اجتماع تال يعقد بينهما قريبا ، وربما في اجتماعات عدة متوالية .

ولكن المؤكد هو ان تقدما مهما ، وربما كان في غاية الاهمية ، قد تحقق خلال لقاء الوزيرين ادوارد شيفارد نادزه وجورج شولتز في جنيف ، وهو يتلخص باعتراف الولايات المتحدة بضرورة مشاركة الاتحاد السوفيتي في الجهود المبذولة لايجاد حل سلمي للنزاع العربي — الاسرائيلي ، وذلك من خلال مؤتمر دولي للسلام لم تتضح معالمه بعد يجري التحضير له خلال المرحلة المقبلة .

واهمية هذه الخطوة تنبع بالدرجة الاولى من انهاتنطوي على اعتراف ضمني بفشل محاولات الادارة الامريكية لابعاد الاتحاد السوفيتي عن منطقة الشرق الاوسط والتفرد بفرض حل يتفق مع « المصالح » الامريكية الاسرائيلية .

وقد تولى مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي نقل صورة هذا التحول الى حلفاء الولايات المتحدة المعنيين مباشرة بـ « عملية السلام » في المنطقة : خلال جولته التي قام بها على هذه الدول فور انتهاء قمة جنيف .

وباختصار يمكن تلخيص ما نقله مورفي الى العواصم التي زارها بالنقاط التالية :

— خلال لقاء الوزيرين الامريكي والسوفيتي على هامش اجتماعات القمة في جنيف ، واثناء بحثهما لقضية الشرق الاوسط ، اكد الوزير الامريكي جورج شولتز على أن الطريق الى السلام في هذه المنطقة يمر عبر التفاوض المباشر ، بينما شدد الوزير السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه على ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في هذه المرحلة.

— على الرغم من ذلك وافقت واشنطن على ان يتركز العمل في المرحلة المقبلة على تحديد اطار دولي تتحرك عبره عملية السلام ، ولكن العاصمة الامريكية ترى ان المباحثات ضمن الاطار الدولي لا يمكن ان تكون بديلا عن المفاوضات المباشرة بين الاطراف .

— اعترفت واشنطن بان التحرك الذي شهده العام الحالي على كافة الجبهات اصطدم بعقبات لم تحل بعد ومنها الاتفاق على عقد المؤتمر الدولي ومشكلة تمثيل الفلسطينيين (ولم يشر مورفي طبعا الى ان التعنت الاسرائيلي — الامريكي هو الذي خلق العقبتين) .

طلب المزيد من التنازلات

ولكن ، ومع أن واشنطن اعترفت ، في الشكل على الاقل ، بالحاجة الى « اطار دولي » لكي تسير عملية السلام قدما ، واعترفت بضرورة الاشتراك السوفيتي في هذا الاطار ، فانها ما زالت تضغط ، عبر حلفائها من اجل الحصول على مزيد من التنازلات المطلوبة سريعا من جانب منظمة التحرير الفلسطينية ، والهدف من وراء ذلك هو وصول ممثلي الشعب الفلسطيني الى المؤتمر الدولي، ان هم وصلوا واذا ما عقد المؤتمر فعلا ، وقد تنازلوا مسبقا عن الاوراق التفاوضية القليلة التي ما زالوا يمسكون بها .

ومع ان قيادات منظمة التحرير الفلسطينية و « فتح » والمجلس الوطني الفلسطيني (وهي قيادة واحدة عمليا ونظرا لوجود كافة فصائل المقاومة الاخرى خارج هذه الاجهزة) كررت الاعلان خلال الاجتماعات الاخيرة التي عقدتها في بغداد بانها لم تخضع لاية ضغوط عربية لكي تعلن المنظمة قبولها بقراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ كخطوة أخرى تمهد الطريق لكي تقبل واشنطن بالحوار بعد « اعلان القاهرة » الذي اكد رفض المنظمة للارهاب فان ما اعلنه الرئيس المصري حسني مبارك بعد استقباله للموفد الامريكي ريتشارد مورفي انما يؤكد العكس .

وقد أكد الرئيس مبارك يوم ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر انه ينتظر قرار منظمة التحرير الفلسطينية التي تبحث الان عن صيغة للتعامل مع قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني .

واذا كان الرئيس المصري قد اعلن انه لا يريد فرض أي موقف على المنظمة وانه لا يتدخل في شؤونها الداخلية وانما يكتفي بحث قادتها على اتخاذ خطوات تسهل عملية السلام ، فالواضح أن مبارك يبدو تواقا اكثر من أي وقت مضى الى حرق الخطوات حرصا على أن يمر السلام عبر البوابة الامريكية بدلا من انتظار مؤتمر دولي قد يطول الاستعداد له وقد يستحيل عقده .

وحرص الرئيس المصري هذا نابع من الحرص على المصالح المصرية بالدرجة الاولى بعد ان بدأت التهديدات الامريكية بقطع المساعدات المالية عن مصر او تخفيضها تظهر الى العلن بعد أن كانت هذه الابتزازات تمارس سرا فقط .

وهذا ما ظهر جليا من خلال الانتقادات الحادة التي وجهت الى مصر خلال الجلسة التي عقدتها لجنة الاعتمادات في مجلس النواب الامريكي يوم ٢١ تشرين الثاني /نوفمبر وهي انتقادات بدا ان سببها المباشر هو موقف القاهرة من اختطاف السفينة الايطالية اشيل لورو ، ثم موقفها من منظمة التحرير واستقبالها لياسر عرفات بالشكل الذي جرى فيه . اما في الحقيقة فان الانتقاد كان ناجما من

باطؤ القاهرة في الضغط على الاطراف العربية المرشحة للدخول في مفاوضات جزئية ومباشرة مع اسرائيل ، وهو ما بدا واضحا في اشارة معظم اعضاء لجنة الاعتمادات الى ان المساعدات التي تقدمها امريكا لمصر مرتبطة بالجهود التي تقوم بها الحكومة المصرية من اجل السلام في الشرق الاوسط .

محاولات اسرائيل الاحتيالية

اما في الجانب الاسرائيلي ، فيبدو ان حكومة شمعون بيريز شعرت منذ ما قبل قبل قمة جنيف باحتمال ظهور تحول ما في الموقف الامريكي يضطر الى الاعتراف بدور ما للاتحاد السوفيتي في المنطقة ، فاخذت ترتب امورها على هذا الاساس ، واخذت تضغط بكافة الوسائل الاحتيالية على موسكو لاعادة العلاقات الدبلوماسية معها مدعية بين الحين والاخر ان هذه هي رغبة الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الاشتراكية التي قطعت علاقاتها مع اسرائيل منذ عدوان العام ١٩٦٧ . وفي هذا الاطار اعلنت اذاعة اسرائيل في الاسبوع الماضي ان الاتحاد السوفيتي سيعيد علاقاته مع اسرائيل فور افتتاح المؤتمر الدولي .

ولاحظ المراقبون أن اسرائيل كانت تتوقع ، حتى قبل القمة بين ريغن وغورباتشيف تغييرا في الموقف الامريكي من الطريقة التي سارت فيها « عملية السلام » خلال الاشهر الماضية من السنة الحالية ، والتي ادت الى وصول التحرك على أساسها الى طريق مسدود .

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز قد اعلن امام لجنة الشؤون الخارجية في الكنيست الاسرائيلي يوم ١٨ تشرين الثاني / ان الولايات المتحدة غيرت من موقفها ازاء احد الشروط للاعتراف بمنظمة التحرير

— البقية على الصفحة ٣٢ —



الرجل الاتي من المياه المالحة !!

الشيطان الاميركي يفتح حنفية النار

بقلم : المراقب العربي

حدث ذات مرة في فبراير ١٩٤٥ ...

... ويقال أن اندرية غروميكو كان يجلس القرفصاء في آذن جوزف ستالين خلال مؤتمر يالطا . ويؤكد افريل هاريمان عميد الدبلوماسيين الامريكيين ، الذي حضر المؤتمر (وكان يشغل منصب سفير بلاده في موسكو) ان ونستون تشرشل لم يكن يمزح عندما قال لكبير مرافقيه الامنيين : « الا يمكنكم ازاحة هذا الرجل من الوجود ؟ » لكن رئيس الوزراء البريطاني الذي كان يريد ان يلعب دور الوسيط الذهبي بين فرانكلين روزفلت وجوزف ستالين لم يكن يقصد قتل غروميكو وانما التنديد بتدخله الدقيق في كل التفاصيل ، ودائما مع استخدام الشفاه الحديدية . والمثير ان رجال الامن البريطانيين فكروا فعلا في طريقة ما لالقاء غروميكو في البحر لو لم يتدارك تشرشل الامر ويلفت انتباههم الى ان القرم هي ارض سوفيتية .

حدث ذات مرة ايضا في نوفمبر ١٩٨٥ ...

لم يكن اندرية غروميكو هناك ، فقد تم خفض رتبته من وزير الخارجية الى رئيس للدولة التي يعالف منها الاتحاد السوفيتي ، رغم انه خال السيدة رئيسة زوجة ميخائيل غورباتشيف . ولكن في الجانب الامريكي كان هناك روبرت ماكفرلين .

هذا هو الرجل الذي يقول عنه السوفيت انه ، لدقته وصرامته ، يبني الاستراتيجية بالابرة ، حتى ان ميشال تاتو الذي عاش على مقربة من الامريكيين والسوفيت على على السواء يقول ان ماكفرلين يملك كل مواصفات « الدب القطبي » ، ومع ذلك فهو يعيش في واشنطن وليس في موسكو .

انه الرجل الذي لا يضحك الا عندما يشاهد الجحيم ، وعندما اتى الى لبنان مبعوثا للرئيس رونالد ريغن في اوقات مختلفة من عام ١٩٨٣ ، كاد يقترح القاء قنبلة ذرية على الجبل وكذلك على الضاحية الجنوبية ، لان هذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكن معها القضاء على — رجال الصفيح — هؤلاء ، واذ كان الاقتراح هائلا ولا معقولا فقد اكتفى باعطاء الاوامر ، و — عبر — الرئيس ريغن للمدمرة نيوجيرسي أن تلقي بقنابلها العملاقة على القرى الجميلة . وللمعلوماتك فان عيار المدفع الذي يقذف بالقنبلة هو ...؟ بوصة ، اي انه اكبر مدفع في التاريخ ، وقد اعد أساسا لقذف القنابل الذرية ، يومها ثارت ثائرة السفير الامريكي في بيروت ديلون الذي قال ان الولايات المتحدة تنتحر ، وهذه العبارة بالذات كانت السبب في اقصائه عن العاصمة اللبنانية الى منصب يمكن القول انه ثانوي وغير سياسي . وعلى كل لم يكن ديلون شديد التمسك ... بالقنابل .

الكتشيرة النووية

في جنيف ، كان بامكان غورباتشيف ان يشاهد ماكفرلين بالعين المجردة وهو يتجول بين اسنان ريغن ، فقد كان رئيس الفريق الذي اعد الملفات ، حتى قيل ان ماكفرلين وضع الرئيس الامريكي امام خيارين : اما اعطاء الاوامر للكسبار والبلبرغر باحتلال موسكو او باعطاء الاوامر لوليم كايسي لاغتيال ميخائيل غورباتشيف . قول كاريكاتوري دون شك ، لكن ماكفرلين احد كبار مهندسي الكتشيرة النووية ، وعندما ثار الخلاف بين واشنطن وموسكو حول تفسير اتفاقية « سالت — ١ » التي عقدت في عام ١٩٧٢ (في ما يتعلق بالابحاث والتجارب الخاصة بحرب النجوم) كان رأيه هو ان الاتفاقية صيغت لتعالج مسائل تتصل بالارض لا بالفضاء ، وكان التفسير مثيرا ، لكن ماكفرلين

كان يعتقد ان تمثال الجليد الذي اقامه لينين في الساحة الحمراء قد تشقق ، ومن الضروري توجيه ضربات متلاحقة اليه كي يتساقط كليا .

انه ينتمي ، بكل تاكيد ، الى فريق الضباع الذي اتى بهم رونالد ريغن من معهد هوفر . مع ان ماكفرلين ترعرع بين اصابع هنري كيسنجر . وهذا يعني انه واحد من الذين يقولون بتقويض الاتحاد السوفيتي لا بالتعايش معه. وكان هذا واضحا في الملفات التي حملها الرئيس ريغن معه الى جنيف حتى أن غورباتشيف ساله مازحا : « هل حضرنا الى هنا لتبلغني أن الولايات المتحدة قررت اعلان الحرب على الاتحاد السوفيتي ؟ » ، وكان للسؤال دلالته العميقة ، واكتشف رونالد ريغن ان ثمة خللا دبلوماسيا في الملفات . فقد كان ماكفرلين يتعمد حبكة على الانزلاق الى ما يسميه سافيتي بـ « الوحل الحديدي » . وعلى كل ان ريغن نفسه خرج من حديقة الضباع ...

الان هناك رجل اخر في منصب مستشار الرئيس لشؤون الامن القومي الاميرال جون بويندكستر ، واذا كانت الـ « نيويورك تايمز » قد قالت تعقيبا على تعيين الاميرال ستانسفيلد تورنر مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية ابان حكم الرئيس جيمي كارتر ، أن البحر ينتج عادة الرجال الغامضين الذين يستطيعون الصمود في وجه كل الرياح ، فان الجنرال ميرتر ، مؤلف كتاب « الحرب العالمية الثالثة » يقول ان « الضفادع الفولاذية تستخرج عادة من المياه المالحة » .

ها ان رجلا قد اتى من المياه المالحة، لم يكن غريبا عن روبرت ماكفرلين بل كان كبير مساعديه ، وهو ايضا ممثل اخر للبراغماتية المتصلبة . لكن الثابت ان رونالد ريغن، رئيس اركان البيت الابيض والذي لم يكن يستسيغ الملامح الحادة ، ولا اللهجة الحادة ، لدى روبرت ماكفرلين ، قد اقام نوعا من — العلاقة الخاصة — مع بويندكستر ، اي ان ما حدث في مجلس الامن القومي كان انقلابا بكل معنى الكلمة .

والمعروف ان الرئيس ريغن صدم بالشخصية الاستعراضية التي يتمتع بها الجنرال الكسندر هيغ ، وعندما شاهد صورته ذات مرة ، وهو يجلس على مقعد فخم ومنفرد وسط القاعة الكبرى الملحقة بمكتبه ، احس بان هيغ يتطلع الى ما هو أبعد بكثير من منصب وزير الخارجية ، انها عقدة ايزنهاور التي تتحكم بالعديد من الجنرالات ، ومنذ ذلك الحين بدا ريغن يطلق على هيغ لقب « الامبراطور » ساخرا الى أن تم خلع الامبراطور في صيف ١٩٨٢ .

دونالد ريغن استطاع أن يقنع رونالد ريغن بان هيغ لا يزال داخل الادارة ، وعبر ماكفرلين بالذات ... وان ثمة ثالوثا يتالف من هنري كيسنجر وروبرت ماكفرلين باعتبار أن كيسنجر لا يستطيع ، دستوريا ، ترشيح نفسه والكسندر هيغ يخطط لايصال هذا الاخير الى البيت الابيض للرئاسة لانه لم يولد في الاراضي الامريكية بل قصدها وهو صبي هربا من الرايخ الثالث في المانيا .

... انها نانسي ريغن

ولكن ماذا يهم رونالد ريغن اذا وصل — الجنرال المتفوق — الى رئاسة الجمهورية ، ما دام قد اكمل — او سيكمل — ولايته بسلام ؟

— البقية على الصفحة ٣٢ —


● دونالد ريغن .. يضم ابطحيه .. امام ماكفرلين .

الحرية

من أجل التنمية والنهضة

بقلم : مطاع صفدي

ليس العرب من اقل الشعوب الصاعدة وعيا بمشاكلها الحضارية ، لكنها اضعف هذه الشعوب قدرة على مواجهة الذات . فالمرآة الوحيدة المقبولة هي التي تعكس الوجه الجميل فقط . اما الوجه الاقل جمالا ، الاكثر تشويها وتحقيرا ، فليس احد مستعدا على الاقرار بانه قد يمثل هيئته ، أو يعكس بعض شخصيته .

وهناك نزعتان تمزقان الوعي القومي ، احداهما : ترفع من شأن الذات الى مستوى المثل الاعلى المطلق ، وبالتالي ترفض النقص والتشويه والضعف والتخلف دون قدرة على مواجهة بعض نماذجه على ارض الواقع .. واما النزعة الاخرى المضادة فهي التي تجعل احيانا كثرة كل العرب يدخلون في تسابق نحو شتم كل العرب . وهي نزعة شائعة ، خاصة في بعض اوساط المثقفين الذين يريدون أن يتحولوا الى لامنتمين على الاقل لهذه الامة التي يقبحون كل ما فيها ولها .

وبين التعظيم المفرط للذات او التقبيح المفرط لها في هماة كل السوءات التاريخية ، تضيع نظرة تقدير الواقع كما هو وحسبما يقدم لنا احداثه وحقائقه . والنزعتان ولا شك لا تحجبان رؤية هذا الواقع فحسب ، ولكنهما تفرضان علينا الانحباس في المرحلة السحرية والغيبية . فنحن لا نعترف ولا نعرف الا ما ينفخ شخصيتنا ويجعلنا نطفو على الفراغ والزبد من كل شيء ، أو لا نقر الا بما يمسحنا من كيان الواقع والتاريخ معا .

ونظرة سريعة نلقيها على انفسنا بين مرحلتين توضح هذا الراي . المرحلة الاولى وهي تلك التي كان العرب او بعضهم ينعمون بخيرات الطفرة البترولية ، فقد ذهب الاعتقاد بافضلهم وعيا وحكمة ان المال وحده قادر على صنع ما تعجز عنه نهضة حضارية كاملة ، وثورة سياسية شاملة ، ووثبة اجتماعية واخلاقية جذرية .

وفي المرحلة الثانية التي نعيش ظروفها اليوم يذهب بعض العرب ، هؤلاء انفسهم الى ان العرب اضاعوا المال والنهضة معا عندما راحت تبور بضاعة النفط في أسواق العالم . هل هذا صحيح ان العرب انما كانوا بفضل النفط ، وانهم سيبورون بدون النفط . فالتفاؤل السابق الطفولي والساذج الذي جعل بعض الامة تركب صاروخ النفط لتقطع به مراحل الحضارة كلها ، يعادل في مغزاه السلبي ، هذا التشاؤم الاسود الذي يرين اليوم في كل مكان تنبثق منه بئر من الذهب الاسود .

فلقد كان وهما فادحا وفاضحا ان يؤمن بعض الامة انه بالنفط وحده ينهض . كما انه وهم مذل وبائس كذلك ان يستقيل شعب او قادة أو نخبة من مشروع النهضة الحضارية والقومية ما ان تفرغ بعض الجيوب من المال الزائد .

لم يكن النفط نعمة كله ، كذلك لم يتحول الى نقمة كله . غير ان المشكلة التي واجهتنا مع الوفرة والثروة والتي كانت تنحصر في السؤال كيف نستعمل هذه الثروة النابعة من الرمال ، نعود الى مواجهتنا مرة أخرى في سؤال معكوس ، وهو كيف يمكننا متابعة النهضة بالنفط الاقل والثروة الاكثر تواضعا ؟

هذه المواجهة لا تعني أهل النفط مباشرة وحدهم ، ولكنها تعني كل العرب . ذلك ان الدورة الاقتصادية العربية من مشرقها الى مغربها امست منذ سنوات عديدة، هي دورة الانتاج النفطي وأمواله ومشاريعه وهباته ومنحه . صحيح ان الاقطار غير النفطية لم يصلها من هذه الدورة الا بعض رذاذها الا ان الازمة الراهنة تصيب المنتج الرئيسي وكل عامل قريب أو بعيد ضمن حلقات الاقتصاد النفطي الذي هو سمة الاقتصاد العربي بمختلف فعالياته .

ولربما اصابت الازمة باكثر وافدح مما اصاب جميع العرب من خيرات الطفرة السابقة . والدليل انه ليس من قطر عربي قريب أو بعيد عن بئر نفط ، الا وهو غارق أو شبه غارق في مختلف اشكال العجز الاقتصادي من ديون وبطالة وكساد وهجرة .. الخ .

ومع ذلك فان الخبراء لا يرون في تلك الازمة المخيفة التي يتوقعها احيانا اصحاب الوهم التشاؤمي ومسوقوه، بل يرون في الامر بوادر ازمة أو رموزا لها بدأت تتسرب الى حياة المجتمعات والافراد . فالازمة لم تحل بعد بكل اعبائها . لكن الاخطر في هذا الموضوع الامعان في تجاهل المتغيرات . عند ذلك تقع الازمة ، بل الكارثة .

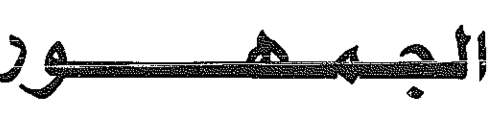
من أولى هذه المتغيرات ولا شك دعوة الى كسر حلقة انتاج النفط الخام وحده ، واستهلاك المواد المصنعة ، الضرورية ، وغير الضرورية المستوردة كلها . مما جعل اقطار النفط وما يشبهها اقرب الى سوق كبيرة لاستهلاك كل ما تنتجه مصانع العالم مما يلزم ، ومما لا يلزم اكثر بكثير . ومما جعل هذه السوق لا تصدر النفط فقط ، بل تصدر المال معه . كبديل عن الطاقة الخام الاولى (النفط). ثم يجري الاستبدال طاقة المال بما لا طاقة له على شيء ، وهي السلع الاستهلاكية . والمشاريع التنموية المصطنعة التي لا تدخل في بنية اية عملية تاسيسية حضارية حقة .

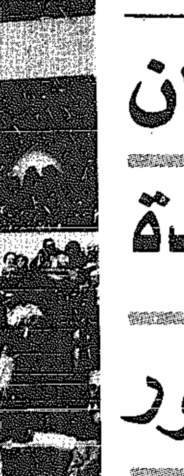
ومن هذه المتغيرات على أرض الواقع والتجربة كان بعض الوعي بما يعنيه الاصرار على عزل التنمية الاقتصادية عن التنمية الاجتماعية ، وعزلهما معا عن التنمية الثقافية ، التي تشكل وحدها مقياس التقدم اذ هي التي كان عليها أن تنقل هذا التطور من صعيد التنمية الى صعيد النهضة . والا غدت التنمية في المشاريع التي بدون تلك الثقافة تصبح عمياء ، تسير على غير هدى ، وتخبط خبط عشواء بين الارقام والاحجار والخرائط الصماء ، تصير تنمية بدون بصيرة . وعند ذلك يكون المال شوارع الفراغ ومدن الاشباح .

هكذا يدرك الجميع اليوم أن تربية طفل حسب مشروع نهضوي سليم هي اصعب من تشييد أضخم بناء آية

— البقية على الصفحة ٣٢ —

القبس في المربد:
المهرجان
القصيدة
الجمهور





● من مهرجان المربد .. اثناء الافتتاح

ما الذي نعنيه حين نقول ان هذه القصيدة خطابية تصلح للالقاء ، واخرى كتابية تصلح للقراءة ؟

ما الذي نعنيه بالنجاح الجماهيري للقصيدة ؟

ما الذي يعنيه الشعر حقاً ، سواء بالنسبة للشاعر ام بالنسبة للجمهور ؟ ! وما هو الشعر اصلا ؟ هل هو النمط الذي الفناه في القصيدة التقليدية التي يخاطب فيها الشاعر جمهوراً وينتظر منه تصفيقا ، ام هو هذا النمط الذي يكتبه الشاعر منفردا وكأنه يتحدث الى نفسه في زاوية هادئة من بيته ؟ ! .

لماذا يصفق الجمهور عند مناطق معينة ، ولا يصفق عند اخرى ؟ وما الذي يستثيره الشاعر فيه ؟ هل يستثير استجابات عضوية بحتة ام ادراكات عقلية مجردة ؟ ! أم الاثنين معا ؟

هذه الاسئلة والعديد مثلها كانت تتوالد في ذهننا ونحن نشهد مهرجان المربد السادس الذي انعقد في بغداد مؤخرا لنجيب مرة ونصيب ، أو نخيب ونخطىء الصواب .

كان همنا ان نعرف اسرار هذا المسار الممتد من المنبر الى الجمهور ، وفحوى الاشارات المتبادلة بين الاثنين . وبالتالي الدخول الى دلالة اودلالات لهذا الحدث الشعري حين يقرأ الشاعر قصيدته ، فيصفق الجمهور تارة أو ينصت تارة اخرى ، او يتشاغل الجمهور تارة او ينسحب بادبه تارة اخرى .

محاولة اجابة

لقد شاعت في اوساط المهرجان كلمة « الجلد » .. وهي كلمة اطلقها بعض الشعراء هازلا او جادا على عملية القاء بعض القصائد ، فكنت تجد من يقول لك ، لقد جلدنا اليوم كناية عن سوء الشعر الذي سمعه . او يقول لك لقد كانت قصائد جيدة او ممتعة كناية عن استحسان لما سمع من شعر . ولا ينصرف حديثنا الى المعنى الاول الذي كان غالبا ولكنه ينصرفه الى النوع الثاني الى الاستحسان الذي عبر عن نفسه بكميات التصفيق الذي حظيت به قصائد معينة .

فما الذي يحدث حين يتلقى الجمهور قصيدة ما فيصفق طويلا ؟ هل يرجع ذلك الى بنية القصيدة ؟ اننا لا نعرف حتى الآن قارئا للشعر يتوقف عن القراءة ليصفق بيديه . هل يرجع ذلك الى تقنية الالقاء ؟ اننا لا نعرف كثيرا من القصائد التي القيت باداء عال وحظيت بالتصفيق فعلا . ونفس هذه القصائد او ما يماثلها قد القي بطريقة سيئة فلم يجد صدى عضويا على الاقل ؟ !

الجواب ليس سهلا على الاطلاق ، والاجابات التالية كتبت كمحاولة اجابة ، من واقع تجربة الاستماع الى الشعر وتجربة القائه في مهرجان حاشد ضم عشرات من الشعراء تتراوح بين التقليدية والحداثة أو ما بينهما من تزاوج ، وتتراوح بين موريتانيا والخليج ، وما بينهما من اقطار عربية .

رسالة ومرسل

في البداية كانت لدينا افكار معينة عن طبيعة ما يسمى القصيدة الخطابية ، والقصيدة المهموسة أو التاملية . وكنا نعتقد ان الخطابية صفة عضوية لاصقة بنوع من القصائد يستثير حماس الجمهور للتصفيق .. ثم يتلاشى كل اثر للقصيدة ، وقد ثبت أن هذه الافكار غير دقيقة في توصيف أحداث شعرية غريبة . فثمة قصائد تاملية حظيت بالحماس ، وثمة قصائد خطابية حسب مفهومنا الاولي لم تجد اذنا صاغية .. ناهيك عن يد متحفزة .. والعكس صحيح ايضا .

لنبدأ اذن من التجربة . فخلال الاستماع الى عدد من القصائد لاحظنا أن الجمهور يصفق بارتياح عند وصول الشعراء الى نقطتين متنافرتين . الاولى النقطة التي يثير فيها الشاعر حالة من المهانة والاذلال في نفس المستمع مستخدما ضمير « نحن » . والحالة الثانية تلك التي يثير فيها الشاعر حالة من العلو والارتفاع في نفس المستمع الى درجة (السوبرمانية) الخارقة ، والملاحظ في كلا الحالتين أن مدة التصفيق تزداد حيثما ورد ضمير « نحن » اما حين يرد ضمير « أنا » فحالة الحماس لا تحدث الا حين تكون الانا المعبر عنها هي الانا السوبرمانية . ولا يتحمس الجمهور لحالة الانخذال والمهانة الفردية اذا جاءت في سياق « الانا » فقط .

المهم في ذلك ، أن الحماس والتصفيق يتم امام حالتين متنافرتين لا يمكن أن تجتمعا في الوعي . بمعنى انه لو كان الوعي هو الذي يتلقى هاتين الحالتين لما استطعنا أن نسميه وعيا سويا . وبما اننا نفترض أن الجمهور حالة وعي آلان فالسؤال هو اين تلتقي هاتان الحالتان ؟ ! وجوابنا هو انهما تلتقيان بين الكفين !

اي أن الرسالة لاتصل الى ذهن المتلقي ، بل تأخذ طريقها مباشرة الى جهازه العضوي ، الى الشبكة العصبية ، وحتى تأخذ الرسالة طريقها من المنبر الى المتلقي وتستقر في هذا الجهاز كجهاز حركي ، فلابد ان تكون قد تضمنت ما يحفز هذه الحركة . وهذا هو ما يحدث فعلا . فالقصيدة الموجهة لتحريك اعصاب اليدين او القدمين ، او الحنجرة ، تتميز بصفات خاصة . انها تستفيد من فن الالقاء تماما ، فهي تبنى من جمل قصيرة ، او يقطع الشاعر جملة طويلة متعمدا ، لتقصير المسافة الزمنية ، وعدم منح الدماغ فرصة تحليل المضمون المعنوي وايجاز حركته بالمضمون الايقاعي ، او استباق الحركة المعنوية . وهكذا فان ما يدرك سريعا يكون هو المفضل ، اي ما هو قريب من الحس أولا ، وما هو قريب من المدارك العامة ثانيا .. وما هو صوتي ثالثا .

ثم ان هذه القصيدة تبنى وفق اقتصاديات الاثارة العصبية ، بدء الاثارة ثم الوصول الى ذروة الجهد ، فالانسراح الذي يرافق تفريغ الجهد العصبي ، وهذا الفعل لا يجب أن يكون تسلسله طويلا ، بل مختصرا الى ادنى حد ممكن . مما يجعل هذه القصيدة تعتمد على نمط تكويني خاص هو نمط (الدورات) المتسلسلة . ومثالها بناء القصيدة التقليدية العربية ذات الابيات المستقلة ، أو البيتين او الثلاثة اللذين تسمح الدورة خلالهما بالعطاء الشحنة العصبية مداها التاثيري بلا ايجاز مخل او تطويل مرهق . ولا يمكن ان يتم اغلاق الدورة الا بضربة من قافية او جناس ايقاعي بين الالفاظ . وهذا هو السبب الذي يجعل وحدة البيت او الثلاثة ابيات ضرورية ، كما هي ضرورية وحدة القافية. انها قضية تتعلق بطبيعة الاستثارة للجهاز الحركي الذي يرد بالتصفيق أو الشهيق او بضرب القدمين قبل أن يكتشف الدماغ ما حدث فعلا وما سمع . وفيما يكتشف يكون ذلك تحت وطأة التاثير الطاغي لمناسبة الالقاء . وحتى الآن ما زلنا نسمع من يقول ان القصيدة التي حللنا لعبتها ستكون مختلفة حين تقرأ على الورق . وليس هنالك احد يصفق للحروف الابجدية . لان قراءة المكتوب تمنح وقتا للدماغ قبل ان تصادره ردود فعل الحواس الحركية .

هل ما نصفه هنا هو القصيدة التقليدية ؟ !

بالضبط .. فكل هذه الاساليب في تكوين القصيدة تطرحها القصيدة الحديثة جانبا ، فهي لا تحدد اطوالا معينة للجملة الشعرية ، ولا تهتم بما يدرك سريعا في ذهن المتلقي ، وما هو قريب من مداركه ، ولا تستولي عليها رغبة التصويت ، بالاضافة الى الغائها لمبدأ الدورات المتسلسلة . انها شكل مختلف ، ورؤية مختلفة . ولكن هذا لا يعني قطعا ان القصيدة الحديثة لا تنجح في مواجهة الجمهور ، ولا تستثير حماسه ، او تصفيقه ، بل ان الكثير من القصائد الحديثة حظيت بنسبة اعلى عما حظيت به القصيدة التقليدية ، حماسا واعجابا وتصفيقا . ولكن السبب لا يرجع الى بنية الحداثة في هذه القصيدة ، بل الى جانبين ، الاول الاعتماد على تقنية الالقاء المسرحي، والثاني المزاوجة بين نمط الكتابة ونمط الخطابة .

اسطورة الشاعر

ثمة جانب اخر من جوانب استجابة الجمهور ، فمن المعتقد والشائع ان الجمهور يخضع لتاثير التقنيات التي سبق وصفها ، ولكن الحقيقة انه يخضع ايضا الى الجو العام والمعتقدات المسبقة التي يحملها عن الشاعر . وفي هذا الصدد يتاثر بطريقة تقديم الشاعر لنفسه وبالاقاويل والاشاعات التي تحيط بالشاعر كشخص ، ولهذا كثيرا ما يلجأ عدد من شعراء الـى تقديم انفسهم تقديما خاصا فهم يهتمون كثيرا بطريقة دعوتهم الى المنبر ، هل يدعون مع مجموعة من الشعراء ام لوحدهم ؟ ! وهل يوضعون في المقدمة وتحت الضوء أم يوضعون بمساواة تامة مع الاخرين ؟ وهل يمارسون الاختلاط بالجمهور ، أم لا يشاهدهم الجمهور الا على المنبر ؟ ! كل هذه الاشياء تؤثر على الجمهور . وقد أحسن عدد من الشعراءادراك هذه التقنيات وبرعوا فيها . فهم لا يختلطون بالجمهور ، في حياتهم الخاصة ، ولا بالشعراء ، بل بفئة مختارةبعيدة ايضا عن انظار الجمهور . ومن الافضل ان ينعزل هذا النوع عن الاجتماعات العامة ، فلا يحضر كمستمع ابدا ولا يجلس في ردهة فندق ، ولا يسير في شارع معروف . انه النوع الذي يساوي بين الحياة العامة والابتذال . وبين أنجلوس الى الاستماع والمهانة الشخصية ، وحتى تتكامل هذه الهالة التي يحيط بها الشاعر نفسه ، لابد من جعل غيابه حاضرا . ولذا لابد مـن اختراع السير الشخصية الاسطورية ، وترتيب شيء من الاقاويل الخارقة وتنسجم هذه الاساطير مع وضعية الجمهور الذي يكتب بلغته او اللغة التي يترجم اليها . واسطوره المعتقلات والسجون والتشرد ، والتمرد هي اكثر الاساطير شيوعا تليها بعد ذلك اسطورة العشق البدوية . بشتى صورها العذرية وغير العذرية ، وفي الاولى يحيط الشاعر نفسه بهالة الشهيد وفي الثانية يحيط نفسه بهالة مجنون ليلى العامرية ، ويعزز الشاعر هذه الصور في شعره حتى يتحول هذا الى همه الشعري الاول . انه الشهيد الاول والاخير ، وهو العاشق المجنون منذ الازل .

جمهور خائف

يتاثر الجمهور برغبة الدفاع عن الذات ايضا حين تلقي القصائد . ونعني بذلك أن الغالبية العظمى من الجمهور ترفع يديها بالتصفيق لا لسبب الا خشية اتهامها بانها تجهل الشعر الذي يلقى على مسامعها . أو انها لا تحسن التذوق في وقت تزعم فيه المعرفة والذوق بدليل تواجدها في القاعة .

وقد جربت شخصيا ان استثير هذا الخوف لدى جمهور احدى جلسات الشعر . فقبل أن يقترب الشاعر من المنبر بدأت بالتصفيق ، فتحركت الاكف لتصفق ، ولم يكن هناك بالطبع سبب للتصفيق . ذلك لان التصفيق عادة ياتي حينما يعلن اسم الشاعر . اما وهو في طريقه الى المنبر، فلا اعتقد أن هنالك سببا معقولا دعا الجمهور الىالتصفيق او الاستجابة لبدي .

كررت هذه التجربة مرة ثانية حين صعد شاعر اخر ، وجاءت النتيجة مثل الاولى . اما في المرة الثالثة فقد جربت التصفيق لشاعر كندي الجنسية القى قصيدة بالانجليزية، اثناء الالقاء . وصفق الجمهور . وكانت المرة الاولى والاخيرة اثناء القاء القصيدة بالانجليزية ، اما حين تليت الترجمة العربية فقد صفق الجمهور مرارا ، مما يدل على انه في البداية لم يكن يعرف لماذا يصفق ، اللهم الا انني دعوته الى ذلك . !

ان دفاع الجمهور عن نفسه بهذه الطريقة تجعل من السهل استثارته للتصفيق .. بدون ان يعرف لماذا ؟ ذلك لان استجابته في الحقيقة تكون هنا استجابة للاوعي الخوف من الاتهام بعدم الفهم .. وقلة الذوق .. وهيتهمةمسلطة على الجمهور بكثافة ، تجعله ينساق الى نفيها ... والتصفيق .. ولو للاشيء .

تقنية الالقاء

اذا كانت عملية تلقي الشعر المخطوب على هذه الدرجة الكبيرة من التعقيد والتواكب ، واذا كان نصيب ما هـو غير شعري كبيرا في تقرير مصائر الشعر والشعراء .. هل يتبقى اذن ثمة مبرر للقـول بان العملة الجيدة تطرد العملة الرديئة ، وان الجيد جيد مهما كان الظرف والزمن؟

يبدو لنا هناك نوعين من الكتابة الشعرية . الاولـى يمكن تسميتها الكتابة الشعرية، والثانية الكتابةالمخطوبة ويمكن ان تستعير الاولى بعض تقنيات الثانية ، ولكن العكس لا يحدث . وفي المقابل هنالك الجمهور المتحضر الذي يحسن الاصغاء ولا يقاطع الشعر بالتصفيق ،وهنالك الجمهور الذي يخضع لنشاط الجهاز الحركي ، وجمهورنا هو من النوع الثاني بامتياز . ان صبره قليل ، وحاسته مبرمجة على اساس التقنية الخطابية ، مثل تعدد الذرى في القصيدة الواحدة ـ الدورات ـ والاستجابة «للنحن» المنخذلـة او « النحـن » المتفوقـة بـدون شعـور بالتناقض . وخضوعه للاساطير المسبقة، وشعورهبالحاجة الى اثبات أنه يعرف ويفهم ولو بالتصفيق للاشيء .

ومثل هذا الجمهور المبرمج وقصيدته يؤثر تاثيرا بالغا على معظم الشعراء الحديثين الى درجة الوقوف علـى اصابعهم حين يكتبون او ينشدون .

لا علاقة لذلك بالطبع بتقنية الالقاء ، فتلك فن قائم بذاته يستطيع أن يضيف للكتابة الشعرية ما ليس فيها ، او يعزز ما فيها بشكل كبير . ومـن هنا فان الربط بـين الخطابة وتقنية الالقاء لا مبرر له ، فالاولى سمات بنيوية في النص المكتوب ، والثانية سمات مضافة بالصوت وطريقة التعامل مع وحدات الزمن ، درج المسافةالواصلة ما بين المنبر والجمهور .

لم نتحدث هنا عن فحوى الرسالة الشعرية ، بـل اكتفينا بدراسة شكل الرسالة على ان نعود الى الفحوى مرة اخرى ، حيث تتشابك عناصر في منتهى الغرابـة والطرافة ، لتنسج علاقة الجمهور بالقصيدة .. والى حديث مقبل .

محمد الاسعد

البيان يطرد الشيطان !

لابد اذن من سبب لتلك الظلامية التي يرزح فيها ادبنا المراهن فما هو يا ترى ؟

سوف نعتمد ردا علميا واقعيا وليس بطريقـة السباب من فـوق السطـوح كمـا يحلـو لكثير ان نقـادنـا وكتابنـا يفعلـوا وهـم يخوضـون فـي مسـألـة شـائكة كـالتي امـامنـا الان ، خاصـة وأن هـذه المسألة تخص الجميع وليس بوسع فـرد او فئـة أن تحتكرها . فهي تتعلق قبل كل شيء بالذائقة الفنية العربية ولها علاقة ايضا بتكوين نظرة الانسان العربي الى الادب والفن والثقافة .

على هذا الاساس بامكاننا أن نقرر منذ البداية اننـا بازاء مهمة صعبة وهي اعادة الادب الـى اهلـه واعادة المنادبين والادباء الى قومهم ، بعد هذا الهجران الطويل لابل الخصومة الطويلة التي تكاد تؤدي الى عداءمستحكم بين الانسان العربي وادبه .

لكن ينبغي ان نقرر ايضا انـه ، بسبب مـن صعوبة المهمة فلن يمكن لفرد ، مهما علا كعبه الادبي وبلغ شأوه الثقافي ، أن ينهض بها وانما المطلوب ان تتآلف القدرات كافة من أجل تحقيق ... الصلح ، واعادة الكتابة الادبية الى جادة الصواب .

دعونا نعود معا الى نقطة البدء ، الى السؤال الـذي طرحناه حول ظلامية الادب الحديث والعتمة التي يرتـع فيها . وقد قطعنا عهدا على انفسنا قبل قليل بان الاجابة المتوخاة يجـب أن تكـون علمية ومنطقية وواقعية دفعة واحدة ، وناْمل من الباري تعالى ان يعيننا على النهوض بهذه المهمة .

نعتقد منذ البداية ان ادبنا الحديث قطع كل صلة لـه بنا عندما تغرب ، أي عندما أصبح غريبا عن الشخصية العربية .كيف ذلك ؟ هل لان اللغة المستخدمة في كتابه هذا الادب هـي سنسكريتية او كرشونية ، أم لان الشخصية العربية شاخت وباتت لا تستطيع استيعاب المستجد على الصعيد الفكري والثقافي ، علما ان وجهة النظـر هـذه يروجها بعض من مثقفي هذا الزمن الحالك ؟

لاهذا ولا ذاك ، ولكن اذا أمعنا النظـر في الشخصية الثقافية التاريخية للانسان العربي فسوف نلاحظ أن احد الاساسات التي ارتكزت عليها هذه الشخصية كان ولايزال يسمى : البيان فالبيان التصق بالشخصية الثقافية للعربي منذ وجدت . والبيان ، لغويا ، يعني الاشراق ، الوضوح الابانة .

نخلص من هذا الى أن العربي ترعرع في كنـف البيان ولم يبرحـه ابـدا ، لا في الشعر ولا في الادب ولا في أي شأن من شؤون الفكر الثقافية. من هنا نشأت القطيعة ـ على الارجح ـ فيما بـين العربي وادبـه الحديث الذي استعاض عن البيان بالشيطان الـذي يعني ، في مقالتنا هـذه ، الغموض ، التخفي ، التستر ، اللامعنى . فالعربي الذي تولدت حالة من العشق بينه وبين البيان ـ بما هو وضوح واشراق وابانة ـ وجد نفسه ، في هـذا العصر ، انه بازاء اساليب في الكتابة الادبية لا تختص به ولا تحترم الحجر الاساس الذي انبنت عليه شخصيته .

هذا السبب نجده ماثلا بقوة أمامنا . اذ كيف يمكن ان ننزع شخصا عن مكوناته الاولى ، مـن شخصيته ؟ اننا كمن يقتلع غرسة من تربة صالحة ويغرسها في ارض كلسية لا تنبت زرعا ولا ضرعا .

ثمة الى ذلك سبب اضافي نجده ماثلا في الجانب الاخر من الصورة . فالادب الذي يكتب اليوم ـ والذي يزدهر في لبنان تحديدا ويتجدد مثل بقعة الزيت في غير بلد عربي ـ لا يعبر حقيقة عن تطلعاتنا ومكونات نفوسنا لا لشيء الا لانه غريب في شكله ومضمونه .

هنا يجب أن نتوقف قليلا لنسال عما اذا كان مثل هذا الادب يحمل على كتفيه قضية مـا . بامكاننا ان نطـرح السؤال بصيغة اخرى فنقول : هل هو يعبر حقيقة عـن ذلك الانسان العربي ، ولنقل المجتمع العربي ، الـذي تحاصره الهموم والمشاغل مثلما السوار للمعصم قطعا لا؟ الا لو تاملنا هذه الصياغات والنصوص الادبية التي تطل علينا بين حين والاخر لتذكرنا على الفور أن كاتبها هـو من كوكب المريخ ولا علاقة له بهـذه الارض التـي اثبت كوبرنيكوس انها كروية ، واثبت الواقع انها تعج بالماسي والكوارث والنواح المتواصل .

من هنا فلا قيمة لاي أدب طالما انـه غريب عـن اهله وقرائه ، وطالما انه لا ينطوي على أي تعبير عن شخصيتهم التاريخية والثقافية . فنحن نتعرف على أبناء الاغريق من خلال ملاحم هوميروس ومسرحيات سوفوكليس اذ نجـدهم بيننا وهم ياكلون ويشربون ويعشقون ويقاتلون ، ونتعرف على شعوب امريكا اللاتينية منخلالكتابامثال غابرييل غارسيا ماركيز والسنورياس وجورجـي آمادو ، ونتعرف على العصر الذي عاش فيه شكسبير من خلال « هاملت » و « تاجر البندقية » و « روميو وجوليت » ، ونتعرفعلى شخصية الانسان المصري ومكوناته من خلال « زقاقالمدق» و « ثرثرة فوق النيل » لنجيب محفوظ .

علىهذا الاساس فليس ثمة من أدب في التاريخ استمر وتناقلته الاجيال دون أن يكون حاملا في طياته قابلية التعبير عن هموم الناس الذين يكتب بلغتهم . ولعلنا نملك عشرات الامثلة التي تثبت ذلك ، وما هذه التي قدمناها قبل قليل الا غيض من فيض . وهذا تحديدا ما لـم يأخـذه الادب الحديث بعين الاعتبار فجاء هو يتخذ قـرار سقوطه بيده ويجعل له مكانا على هامش التاريخ .

ولكن كيف حصل ـ ومن حدد وجهة سير الادب الحديث نحو الهاوية ؟ انه السؤال الصعب الذي تتطلب الاجابة عليه العودة عشرات السنين الى الوراء ، الىالخمسينات والستينات من هذا القرن . ومن أجل ذلـك دعونا ننتقل الى باريس حيث تنشا عادة الصرعات في الفكـر والادب والفن ... والملابس ، كما يمكن أن نعتبر هذه العاصمة الانيقة ـ مربط خيل ـ النظريات الفلسفية العريقة . فمثلما هي ذلك المكان الذي يشهد تلك الصرعات الفكرية والادبية التي لا تلبث أن تخبو وتصبح نسيا منسيا ، هـي ايضا عرفت وتعرف على الدوام مولد أرقى النظريات والافكار في دنيا الفكر والادب .ليس هذا وحسب بل ان الفرنسيين كان لهم الفضل الاول في تغيير المجرى الذي سلكته الفلسفة منـذ ايام أرسطو والافلاطون . فمنذ القرن الرابع قبـل الميـلاد كانـت الفلسفة تستخدم اداة وحيدة في البحـث من حقيقة الانسان ووجوده ، وهي البرهان . الى أنجاء ديكارت وقال : لا ، ليس البرهان هو ما يجب ان نعـول عليه وانما الشك . فالشك يجب أن يتسرب الى الحقائق كافة لمعرفة ما اذا كانت حقائق بالفعل أم هي مجرد اوهام نهل منها العقل عبر مئات السنين .

الان فمثلما نعرفنا في باريس على السسيين والدسـم تعرفنا ايضا على الغث والاركو والذي لا يحوي طعمـا ولا رائحة وهـذا مـا حصل بالفعـل في الخمسينات والستينات من هـذا القرن عندما اقتحـم ميدان الادب والشعر رجـال ارادوا ـ خريطة ـ القوانين والمعادلات الادبية بالاضافة الى انهم ارادوا أن يرثوا التركة التـي خلفتها ورآها السوريالية وهي التي كانت قد شاخت وترهلتفانتحت جانبا تاركة الميدان الى... ـ حيدان ـ اخر ، و ـ حيدان ـ الجديد لم يكن غـير جماعة ـ قل كل ـ التي حمـل لواءها عـدد مـن الادباء والشعراء الذيـن تمـردوا علـى كـل شيء ، خـاصـة تلـك الاسـاليـب المعمـول بهـا فـي الكتـابـة الادبية . وبين هؤلاء كتاب بارزون نذكر منهم على سبيل المثال : رولان بارت وتزفيطان تودوروف وجان ريكاردو وغيرهم . لكن الهم الاول والاساسي الذي حمله هـؤلاء على اكتافهم كان همـا آيديولوجيا ولم يكن ابداعيا . كانوا ماركسيين منذ نشاتهم الا انهم قبلوا يـد كارل ماركس ودعوا عليها بالكسر . بعد ذلك انتقلوا بامهم وابيهم الى حضن ماوتسي تونغ ، لقد أصبحوا ماويين وراحوا ينشرون في مجلتهم التي حملت اسمهم ـ قل كل ـ قصائد مـاو التي اطنبوا عليها واعتبروها من امهات القصائد وهـي تضاهي ، رونقا وجمالا ، قصائد اراغون وبودلير ولامارتين وهوغو ، وعرفنا ـ بفضلهم ـ أن ماوتسي تونغ شاعر عظيم مثلما هو زعيم عظيم ! ولكن سرعان ما اكتشفوا أن الطقس الماوي لا يلائم أمزجتهم فهربوا كل مهرب،وتحولوا الى بورجوازيين جدد . وهكذا دواليك ، ولا نعرف ما اذا استقر هؤلاء على عقيدة ما أم ما زالوا يفتشون !

واذا كنا قد تكلمنا حتى الان على الجانب الايديولوجي لهؤلاء فماذا عسى أن تقول عن الجانب الابداعي ؟

لا شيء غير ان هذه الجماعة ـ اخترعت ـ نوعا من الكتابة العفوية ـ كدت اقول العشوائية ـ والتي بامكاننا ان نطلق عليها الكتابة الالية ، فالقصيدة او النص الادبي الذي يخرج من لدنهم مكتوب بشكل آلي ، عفوي ، وغير مقتضى اي جهد . ومن الشروط التي كانت المجلة تضعها على كتابها أن يبعثوا اليها بنصوصهم علـى مسودات وبغير ما ترتيب أو اعادة نظر ! أما اذا لم تجد ، عزيزي القارىء ، أي معنى في هذه القصائد والنصوص فليس الحق الا على تلك الكتابة الالية ـ الاوتوماتيكية ـ التي نستطيع ان نعتبرها احدى صرعات العصر !

* * *

ولان حديثنا هنا يتعلق بادبنا وليس بادب الفرنج دعونا نكتفي بهذا القدر من الكلام على هذه الجماعة ، لنسلط بقعة من ضوء على ما حدث عندنا . لقد وجد جمع مـن كتابنا وشعرائنا أن هذه النظرية الادبية ـ التي ربمـا وجدنا لها مبررات ومسوغات في الغرب ـ هي آخر ما توصل اليه العصر . وهي ، الى ذلك ، قمة الابداع ، فاخذت الاقلام تترجم وتكتب ، ودور النشر تطبع وتوزع ، والصحف تتحف قراءها كل صباح بما فاضت به قرائـح جماعة ـ قل كل ـ العربية ، حتى اصبحنا وعلى غفلـة منا غارقين في ركام من الكتابة التي لا تعني شيئا ، والتي ـ اذا تمكنا من أيجاد مبررات وتفسيرات لها في مجتمـع كالمجتمع الفرنسي ـ فلن نستطيع أن نفعل ذلك بالنسبـة للمجتمعات العربية وللشخصية العربية ايضا .

هنا سوف نتوقف قليلا لنلاحظ أن الكتاب والشعراء الفرنسيين الذين ـ اخترعوا ـ هذه الكتابة لم يواظبوا عليها ، بل اعتبروها زلة جرت فيها اقلامهم ، وعـادوا للتعبير عن افكارهم وكتابة نصوصهم من خلال ما يمكـن أن نسميه الكلاسيكية الجديدة ، لقد تاب هؤلاء وعادوا الى جادة الصواب، في حينأن كثيرين من كتابنا وشعرائنا ما زالوا يصرون على المراوحة في هذه الكتابة التـي لا تعني شيئا غير التعمية والتمويه واللامعنى !

... اما متى يتوب هؤلاء ويعودون عن هذا النوع من الكتابة الادبية ، فهو ما لا نعرفه حتى الان . وترجيح انهم لن يفعلوا ذلك قبل أن تفد اليهم صرعة جديدة من وراء الحدود !

سمير الشيخ

الأعمال الكاملة للبياتي



● عبد الوهاب البياتي

عن دار الشروق في بيـروت صدرت الاعمال الكاملـة للشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي وجاءت على النحو التالي : صوت السنوات الضوئية ، الكتابة على الطين، الذي يأتي ولا يأتي ، كتاب البحر ، سيرة ذاتية لسارق النار ، وقصائد حب على بوابات العالم السبع .

وفي التعريف الذي ارفق بكل من هذه الاعمال أن البياتي من مواليد عام ١٩٢٦ ،تخرج من دار المعلمين عام ١٩٥٠، وعمل مدرسـا ثانويا . صدر ديوانـه الاول ـ ملائكـة وشياطين ـ عام ١٩٥٠ ثم توالت اعماله بعد ذلك .

فصل من عمله في مجلة ـ الثقافة الجديدة ـ واعتقـل عام ١٩٥٤ ، ثم ترك العراق الى سوريا فلبنان فمصر .

عاد الى وطنه عام ١٩٥٨ مديـرا للتاليـف والترجمة والنشر بوزارة المعارف العراقية ؛ ويعمل الان مستشـارا ثقافيا في السفارة العراقية بمدريد .

وفي التعريف ايضا انه يوما استطاع ان يسرق نـار الشعر ، فانطلق بها في ملكوت الكلمة ، يحترق بهـا ، ويغني نفسه فيها ويتوحد مع العالم والكون .

ويرحل البياتي ليعود ، ويعود ليرحل من جديد ، فيعانق ـ شيراز ـ او يغني نفسه في البحث عـن الذي ـ يأتي ولا يغوص في اعماق ـ البحر ـ فيحفر باظافره ـ علـى الطين ـ أو يتخفى مع ـ عائشة ـ التي تبعث يوما في صفصافة على ضفاف النهر !

انه مهاجر الى مدينة لا يصل اليها احد . وهجرته تلك هي قدره المحتوم الذي لا يستطيع الفكاك منه ، وهيكل هجرات البحث والتكشف والارتياد طويلة حافلة موغلـة قاسية ـ .

من مجموعته ـ كتاب البحر ـ نختار مقاطع من قصيدة عنوانها ـ سانصب لك خيمة في الحدائق الطاغورية ـ :

ـ شعراء النصف المظلم من كوكبنا :

حين جعلت شراعا شعرك في الريح
وحين رسمتك في صور الصيف ، وحين جعلت
اريجك ريحانا وبكيت على اقدامك تحت الاقمار
السبعة في بابل او في جزر الاغريق
وقفوا تحت الاسوار وقالوا ما قالوا للريح
لكن الريح مسحت ماقالوا
حين جعلت شراعا شعرك للريح

* *

سقطوا على اسوار مملكة المغنى عندما اقتحموا
مغاليق الغيوب
وتوهموا أن الوصول اليك بالكلمات يا ايقونة
الحب الذبيح
نطقت قصائدهم على اقفائها وتساقطت
فوق السطوح .



● احمد شوقي ● يوسف وهبي

احتفاء برواد المسرح القومي

يمنح المسرح القومي المصري اوسمة تقديـر الـى روّاده الاوائل في الثاني عشر مـن ديسمبر ـ ، وذلك في يـوم الاحتفال باليوبيل الذهبي لاقـدم مسرح في مصر ، ومرور قرن علـى تقديم الفرقة القوميـة لمسرحية توفيق الحكيم ـ اهل الكهف ـ في الثاني عشر من ديسمبر عام ١٩٣٥، بينما ستكون مسرحية ـ مجنون ليلي ـ لاحمد شوقي هي مسرحية الاحتفال بمرور خمسين عاما على انشاء المسرح القومي .

في هذا الاحتفال سوف تمنح اوسمة تقدير الـى روّاد المسرح القومي الراحلين بينهم : يوسف وهبي ، جـورج ابيض ، زكـي طليمات ، حسين رياض ، أحمد عـلام ، سعيد ابو بكر ، فتوح نشاطي ، عبد الرحمن الزرقاوي، شفيق نور الدين ، حسن البارودي ، احمـد الجزيري ، مختار عثمـان ، فـؤاد فهيم ، احسان شريف ، ومنسي فهمي . الى ذلك سيمنح وسام تقدير كل من امضى على خشبة المسرح ٢٥ عاما مـن الفنانين والفنانات الاحيـاء والمعاصرين بينهم : حسـدي غيث ، أمينة رزق ، توفيـق الدقن ، محمـد السبع ، زينب صدقي ، سناء جميل ، عبد المنعم ابراهيم ، فاطمة رشدي ، عبـد الله غيـث وفردوس حسن .

والجدير بالذكر أن الاحتفال يستمر اربعة ايام وتعرض فيه اعمال مسرحية منها ـ مجنون ليلي ـ لاحمد شوقي، وسوف تقام على هامش الاحتفال ندوة نقدية يشارك فيها عدد من النقاد والمسرحيين العرب .

كتاب الخراج

برعاية من بنك الكويت الصناعي صدر عن دار الشروق في بيروت « كتاب الخراج » للقاضي ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم بتحقيق الدكتـور احسـان عباس . وجـاء في كلمـة لرئيس مجلس ادارة البنك السيد انـور عبد الله النوري أن « كتاب الخراج » يصدر لمناسبة مـرور عشر سنوات على تاسيس البنك ، والهدف من وراء ذلك تقديم اضافة مهمة الى المكتبة العربية وذلك بتزويدها بكتاب من امهات كتب التراث التـي جادت بهـا الحضارة العربية الاسلامية على العالم ، مضبوط النص ، محققا على وجه يرضي الدارسين ويفيد القراء .

وتمثل محتويات الكتاب اصالـة في التفكير والبحـث العلميين عند المفكرين العرب في مواجهة حقائق الحيـاة الاقتصادية ومشكلاتها .

الكتاب في ٥٠٠ صفحة من حجم كبير ولعله احـد اهم المراجـع فيما يختص بقسمة الارث وبعدد مـن النواحي الاقتصادية .

حادثة فريدة

احمـد السنباطي ، ابـن الموسيقار الراحـل رياض السنباطي قرر أن يسجل الالحان التـي وضعها والـده للمطربة اللبنانية فـيروز بصوته ! المعروف أن السنباطي الاب كان قد وضع الحانا لثلاث اغنيات لحساب المطربة اللبنانية ، واجريت عليها بروفات عدة في بيروت خـلال زيارات عدة قام بها الموسيقار الراحل الـى العاصمـة اللبنانية ، ولكن حتى الان لم تسجل . وعن هذا الموضوع يقول السنباطي (الابن): « حاولت اكثر من مرة الاتصال بفيروز في بيروت لاعرف قرارها بصدد هـذه الالحان لكني لم اوفق ، لذلك قررت أن اسجلها بصوتي » . ويـدور جدل حول هذه المسألة : لمن الحق في هذه الالحان ، هل هي من حق فيروز التي وضعت الالحان بطلب منها ام هي من حق ـ الوريث الشرعي ـ ؟ .

معرض الفن التشكيلي السوري في بيت الدين



● نذير نبعة — أكليريك



● نصير شوري — أكليريك



● محمود حماد — كتابة عربية — اكليريك




● جورج ماهر — جياد الجنوب — زيت

لوحات خرساء .. تكرر نفسها

ماذا يمكن ان نقول بصدد معرض الفن التشكيلي السوري الذي اقيم طوال نوفمبر الماضي في القصر التابع للامير بشير الشهابي في قصر بيت الدين ؟

لعل من يجول بخطى مهملة في رحاب المعرض سوف تقفز الى ذهنه فكرة في غاية التحديد والبساطة وهي ان ما نشهدهعلى جدران القصرالتاريخيالذيعبره منذكالشالسنة « الامير الاحمر » (بشير الشهابي) لا يختلف في كثير عما تشهده في غير معرض من تلك التي تتنقل ، في فترات متفاوتة من عاصمة عربية الى اخرى . أقول ذلك رغم ان الفنانين التشكيليين السوريين ، وبينهم اسماء لامعة تنتمي الى أجيال مختلفة كفاتح المدرس ونذير نبعة ولؤي كيالي وغيرهم ، هم واضعو اللبنة الاولى للوحة العربية الحديثة . ليس هذا وحسب بل ان الفن التشكيليالسوري تمكن من تحقيق قفزة نوعية مهمة منذ منتصف هذا القرن. ولكن ما نشعره بازاء المعرض الحالي انه يتطارح نفس الهموم التي التصقت بالفن التشكيلي السوري منذنشاته حيث نجد انفسنا وجها لوجه امام لوحة تكرر نفسها دون ان تضيف شيئا يستحق الذكر او يستحق ان نعتبره محطة انطلاق جديدة . ولعلنا لا نبالغ في القول ان هذا الحال ليس مقصورا على اللوحة السورية وحسب انما تنسحب على جملة من الاعمال الفنية العربية التي لم تخرج حتى الان من القمقم الذي حشرت نفسها فيه وكانهااكتفت بما قدمته للعلى .. وتالمت !) .

اريد أن اقول توضيحا لما تقدم ، ان الفنان بينظهرانينا يعيش ازمة ، نستطيع ان نسميها ازمة الخروج من التنميط ، اي من الانماط التي تجمدت عند نقطة معينة ولم يعد بمقدورها ان تفرز سائلا ابداعيا . ولربما تحققنا من هذا الكلام عندما نجري مقارنة فيما بين اللوحةالعربية الراهنة ، بما هي لون وتاليف وتعبير ، وبين اللوحة الاخرى التي تطل براسها في غير مكان من العالم . اما اذا اعتمدنا الدقة في هذا الحكم النقدي فليس بالوسع الا ان نرى الى استثناء على صعيد تطور الفن التشكيلي العربي ، قد نجده في مصر وفي عدد من بلدانالمغرب العربي اضافة الى اضاءات تسطع بين حين واخر في العراق والكويت . اما لبنان الذي احتل المنصة ، في وقت ما ، فقد حقق تراجعا ملحوظا على هذا الصعيد . وفي اعتقادنا ان سبب ذلك راجع الى ان الرسم بالريشة في هذا البلد تنحى جانبا ليحل محله الرسم .. بالمدفع !

عودة الى المعرض الجماعي للفن التشكيلي السوري في قصر الامير بشير في بيت الدين لنجد ان ثمة ما يجمع ، الى حد كبير ، بين الفنانين السوريين وغيرهم من العرب .

وهذا لا ينحصر في الفضاءات التي تحوم فيها اللوحة (دعونا نسميها التقنية اللونية والتاليفية) وانما في ذلك الهم او المعاناة التي تحملها اللوحة العربية على اكتافها. فنحن بازاء لوحة ، قد تكون مختلفة عن الاخرى لجهة اللون والخط ، وانما هي على مسافة قريبة منها لجهة البعد التعبيري ، حيث ثمة كلام متشابه وعبارات مركبة تركيبا متشابها أيضا . ولكن اذا كان ثمة من اختلاف فيما بينها فهو كامن ، على الارجح ، في « الفصاحة » . فقد كان البعض فصيحا الى درجة سلمنا (بطرحه وفكرته) في حين ان البعض الاخر تلعثم فجاءت عبارته مفككة ، خاصة وان الجميع ، كما يبين لنا ، ارادوا تشييد حوار بينالعمل الفني من جهة وبين المتلقي من جهة أخرى . ولكن المعرض المقام حاليا يكتسي اهمية بالغة كونه يؤرخ لنشوء الحركة التشكيلية في سوريا منذ ان اطلت براسها في منتصف هذا القرن على ايدي رواد امثال فاتح المدرس ولؤي كيالي ونذير نبعه وغيرهم ، وحتى اليوم ، اذ نجد بين الاعمال المعروضة لوحات لفنانين شباب ما زالوا يخوضون غمار التجربة الفنية بكثير من الخشية والتردد .

واذا كان لنا ان ندلي بدلونا في هذا المعرض فليس امامنا الا ان نرى الى تلك المحاكاة التي يقيمها الفنان السوريمعالعالمالراهن ، وذلك من خلالتسليط العدسة على اللحظة الروائية ، اي التي تروي واقعا معينا . ولكنا نسجل لهذا الفنان عدم ميله الى محاكاة استنساخية للواقع (يمكن ان نسميها ايضا محاكاة فوتوغرافية) بينما هو يدلف في اللوحة قدرا من خصوصيته وذاتيته،بحيثبتنا امام لغة تعبيرية تستمد طاقتها وحيويتها بل وحروفها من اعماق الفنان ، وليس من الواقع الذي يحاكيه ويخوض حوارا معه . وقد تبدى لنا ذلك في الانخطاف وراء قيمة فنية محددة هي التي توجد زواجا او تاليفا فيما بين الخط واللون ، وهي القيمة التي كانت على الدوام مثابة اللبنة التي شيدت فوقها عمارة الفن الحديث .

اذن نحن بازاء واقعية تعبيرية ، تجهد الى ايجاد نوع من التوازن فيما بين الاجتماعي والفني ، وعدم طغيان واحدهما على الاخر .

اما اذا قيض لنا ان نقول كلمة اخرى في هذا المعرض الجماعي فهي حول الاعمال التي حصرت نفسها بالتراث (خط عربي ، زخرفة ، منمنمات) . انها على وفرة في هذا المعرض ، وهي تحاول ان تجيب عن الاسئلة التي طالما تطارحتها اللوحة التراثية بحثا عن قيمة جماليةمحددة ومعاصرة ايضا . لكن اللوحة السورية ، في هذا المجال ، لم تكن على تباين مع نظيرتها العربية من حيث الاضافات التي قدمتها ، شكلا ومضمونا . فهذه اللوحة ما زالت تسعى الى حالة من التدامج فيما بين المعاصر والتاريخي اذا ساغ التعبير .

بكلمة اوضح فانها تحاول ان تضع جنبا الى جنب القيمة التراثية (المتمثلة في الزخرفة والمنمنمة والخط الملتوي ، المنحني ، المتثائب الذي يريد ان ينطقبمفردات ايمانية) والقيمة الحديثة في الفن (المتمثلة الى ابعد الحدود في اللون والخطوط التي تلاقي بعضها بعضالتشكل زوايا حادة تحمل ، بذاتها ، وظيفة تعبيرية) .

بيروت — القبس

التناقض بين التجربة والصورة

قلنا : اننا اذا افترضنا ان الفن والابداع يمثلان اطلالة الكائن على الوجود ، بكل ما يحمله هذا الكائن في تركيبه النفسي من فوارق ومزايا . فمعنى ذلك أن افتراضاختلاف التجارب الفنية وغناها المستمر هو افتراض صحيح أيضا . ومعنى ذلك أن التجارب الفنية الابداعية لا نهاية لعددها ولا لنوعها ولا لزمنها ولا لمكانها أو تميزها .

ان فعل التميز في التجربة الفنية يتوقف عن تميزه في حالتين ، الاولى : حينما يصبح تقليدا مشتركا عاما وشائعا ، والثانية : حينما تعلو الفردية فيه وتصبح الاطلالة على النفس فقط دون الوجود .. بحيث لا يكون للظرف الموضوعي او الزماني او المكاني اي وجود فعلي .

لان التميز هو فعل في كل الجهات .. الشخصية والعامة بكل ما تحمل هاتان الجهات من شمولية (عينية وكلية) .

وللوصول الى هذه الحالة .. قدمنا نموذجين في المقال السابق .. عن هنري ميشو الفرنسي .. ووالت ويتمان الاميركي .. حيث دخلا جوهر تجربتهما من باب التطبيق الفعلي للتجربة .. وقدما تميزا — كل بطريقته وحسب قضاياه التي يؤمن بها — فاذا سحبنا هذا الموضوع على ابداعات وتجارب عربية .. لصادفنا الكثير منها يحمل تجارب عظيمة ويعبر عنها .. ويحقق نوعا من هذا التميز .. الا ان البعض الاخر .. هو نتاجيمجد الانا .. ينقل تجربة فردية جدا .. او موحى بها اليه .. وايضا قد لا يكون نتاجه في مستوى التجربة الفردية هذه .. وسناتي في هذا المبحث الى عدة تجارب .

كيف نبدأ والى اين ننتهي

مع ولادة الهم الدائم العربي عامة والفلسطيني خاصة، ولدت أسئلة الغياب والحضور دائما . وبحثت الامة عن بذرتها الاصلية . كان التوحد في الحضور الفاجع بين التوهج والولادة .. ومن حيث تولد الاسئلة وتنمو .. من المخيم .. ومن كل أرض عربية .. ومن اشد الايام توترا .

كان الاختيار للذاكرة .. لان الزمن الهارب ، لانا ما كناه .. كاد يفقد مجده الحقيقي .. ويتحول الى تفاهات او شعارات .. وكاد اللهب الموقظ يتحول في المنفى الى نيران منزلية .. صراع منزلي بين الاشقاء .. بعيدا عن طرق الصراع الموجه الى بوصلته الاصلية ، بعضهم اختار الحلم .. لغة الطفولة ، وسط اخطاء الكبار ، وبعضهم اختار الفعل .. لان للهب قانونه ، وللاشياء عنفوانها .. وللوطن ولادته الدموية ، وبعضهم اختار الذاكرة ليذكر بوصايا الولادات الاولى ، وبعضهم اختار كل هذا مجتمعا .. ولكن في البداية .. وعند اول الاحباطات توزع عندهم الحلم .. وفقدت الذاكرة وتوقف الفعل .. فكيف بدا احد نماذج التجربة الفنية . والى اين وصل هذا الفعل وهذا التطبيق .

احمد دحبور قال في بداياته : « ان اكون فلسطينيا يعني أن اكون واحدا في ثلاثة اقانيم : ذاكرة وحلم وفعل .. هذه الاقانيم الثلاثة تقع في صلب المادة الشعرية ، هذا اذا افترضنا على سبيل المجاز .. ان ثمة مادة شعرية خالصة .. فالفلسطيني ذاكرة بمعنى انه محصلة معاناة معقدة ، ومتشعبة من الوطن البعيد الىالمخيمات الى الضياع والبحث عن وسائل البقاء ، الى عمليات الابادة .. الخ .

والفلسطيني حالم لانه في نزعته الاولية يصبو الى تحقيق الصعب واستعادة الطفولة والوطن عبر تجربة عربية ، تقتضي مجابهة التجزئة ، والدعوة الى التقدم والوحدة . ثم ان الفلسطيني فاعل ، لانه مقاتل وطليعة صدامية ، ومحرك للاحداث من اجل تدعيم الذاكرة وتطبيق الحلم ، والفن ، بكل اشكاله الابداعية ، لا بالشعر وحده ، يتحمل مسؤولية جسيمة على الجبهة الفلسطينية، بل انه في تجربتنا يطابق الذاتي والموضوعي، بين الخاص والعام . فحين اعبر عن تجربتي الذاتية البحتة ، احدثني تلقائيا الحدث عن المخيمات والقصف والوطن والثورة .. باختصار ان — الفلسطينية — مطلوبة من الشعر الفلسطيني بالقدر الذي يكون فيه الماء مطلوبا من النبع » (١) .

فهل عبرت قصائده عن هذا الحلم وهذه الذاكرة وهذا الفعل ؟

التصوف والتجرد

فاذا اخذنا بداية مجموعاته الثلاث الاولى : « حكاية الولد الفلسطيني .. وطائر الوحدات .. وبغير هذا جئت » وجدنا أن المتابعة الشعرية لتجربة واحدة وبحدودها المعروفة والمسحوبة على — مدار ثلاث مجموعات — هو السمة المميزة .

ليس ثمة افتراضات ، فالشاعر اخبرنا منذ اول مجموعاته ان مدار التجربة او — القضية الفلسطينية — هو مسار كلماته ، وان معاناة الولادة والنشوء مجددا والخروج على أساسيات الوضعية الاجتماعية — السياسية للفلسطينيين هو اللحن الاساسي في قصائده .

لنا ان نتساءل هل التجربة الذاتية التي عاشها الولد الفلسطيني هي المعبر عنها .. ام كان التعبير مستوحى من تجارب خارج الذات . ولكن ليس لنا ان نعتبر هذه المعاناة وهذا الخروج طابعا خاصا كما توحي بذلك صفة — الفلسطينية — ، بل نستطيع ان نلحق هذا الطابع بخصائص الشاعر الفردية . ومن هذا المنطلق تبدو مسيرته الشعرية محاولة لتجسيد تجربة — الفلسطيني— من منطلقات فنية وثقافية وسياسية تمثل حصيلة الشاعر .. فهو بدا من — حكاية الولد الفلسطيني — بادانة خالصة للعلائق المحيطة بالفلسطيني الممنوع من الفعل في المخيمات .. ولكن صوره الشعرية بقية مرتهنة لدى النمط الشعري المستمد من خارج الذات . وهو النمط الذي شهدته مطالع الستينات .. رغم ان تجربته الشخصية في المخيمة — بحد ذاتها — محرك اكبر للخوض تجربة الشعر ، فحينما يود الحديث عن الفلسطيني الجديد — في ذلك الوقت — يستعير لغة تجريدية منبعها تيار التصوف او محاولة التصوف الادونيسي (نسبة لادونيس) ..

جاء يخفي راتب التراث
جاء على جريدة
مبشرا بزبدة الاشياء
الف من الاسفار في جبهته الجديدة
الف من الاسماء
تود ان تجدد الاثاث (٢) .

ولعله هنا لم يكن يدرك التناقض الاساسي بين ما يريده فعلا ، وبين ما يستطيعه في تلك المرحلة . من هنا شهدنا لديه نزوعا نحو لغة (مهيار الدمشقي) بوضعه تجسيدا للثائر الابدي .. الثائر الذي يعلو بخصائصه على الخصائص الفردية لاي مكان وزمان . ولم يكن الفلسطيني في مخيمه ليجد تعبيرا ناجحا عنه في هكذا نزوع . وان كان في هذا النزوع ارضاء لرغبة الشاعر في قول شعر ناجح يتماشى مع الموجة الشعرية . وهي رغبة سنرى انها ظلت تزرع التناقضات في شعره بين التجربة والصورة، او الاحساس وطريقة تجسيده حتى مجموعته الثالثة ، وقد ظلت سرعة التاثر باللغات الشعرية المتعددة تقف حاجزا دون الوصول الى الصوت الخالص للشاعر او الى تجربته الخاصة . فحتى حين يود الكتابة عن الشهيد — جلال كعوش — لا يستطيع ان يتمثل فردية تجربته ، فرفعها الى قصيدة — أين الشهيد — لبدر شاكر السياب ليصب انفعاله خلالها :

الخوف يقتل فبطة الاطفال
في الليل المريع
ويوسد الجسد المهاجر
بالنجيع
اعرفتها ؟ هذي ثياب ابيك
تقطر بالمصيبة
كانت بداء مشمشين تقبلان
الطلع والطفل الرضيع
كانت ... وماذا بعد ؟
شهية .. وربية
ووصية .. (٣) .

ان وضع الشاعر مجموعة كبيرة من شعر « مجموعته الاولى » تحت عنوان « عن التيه والتطلع » يحمل مغزى فنيا ايضا ، بالاضافة الى ما قصده من الاشارة الى مرحلة ضياع الفلسطيني وافتقاده الطريق ، وهذا المغزى هو التيه والتطلع ايضا في وسط الاصوات الشعرية السائدة آنذاك .

اما العنوان الاخر « اكتشاف النار » فيشير الى وعي الشاعر باكتشافه لمضمون وعيه واسلوب تكوينه في وقت واحد . ويتجسد هذا المضمون في صورة الاستشهاد المستمر ، ولكن خلال صور شعرية اخرى كهذه :

لم تكن يا جرح تعلم
لم تكن حتى جيوب السر تعلم
انه في الليلة الاولى من الصوم يغازل
حلوة يطعمها سبع سنابل
فتغاويه .. تغطي صدره العاري المهشم ..
— كيف يا فاتنة العينين ، يا طوباس ، عانقتالمقاتل ؟
— كان منثورا ، على الارض ، شظايا .. فتململ
كان نهر من رضى شفتيه يتقدم : (٤) .

ان القارىء سيجد صعوبة في تقبل صورة الموت — الفلسطيني — منطلقا بهذا الشكل البسيط .. وسنجد ان الشاعر نفسه لم يعد يتقبل هذه الصور الذهنية في مراحل متقدمة .. ويستبدلها بصور اكثر مباشرة وخطابية في — حكاية الولد الفلسطيني — حيث بدأت الثقة الممزوجة بالانطلاق العفوي تعبر عن نفسها :

اجل .. يجيء هذا النصر في الطرقات والاحياء .
لان الكف سوف تلاطم المخرز
ولن تعجز
الا لا يجهلن احد علينا بعد ان الكف لن تعجز (٥)

الصورة الاسطورية

وقد ولد هذا الانشطار التام في العفوية والتلقائية مساحة شعرية واسعة لا تعرف الشك والقلق ، ولا تستحضر من تجربة الفلسطيني غير ما يلائم تطلعاتها . فهي تمتد لتحقق نوعا من الوجود لما يطلق عليه — الشعر الثوري — او — شعر المقاومة — ويلعب القصد دوره في هذا الاتجاه . وهذا القصد ضمن المفاهيم الشائعة لدى معظم الشعراء الفلسطينيين ، يقتضي غيابا لجملة كبيرة من التناقضات الحقيقية على ارض الواقع ، وتمحورا حول احداث ظاهرة اكثر من غيرها ، وتضخيما للذات وابعادا لها من مجال المراجعة والمحاسبة . اي استبعاد كل ما يلائم الايمان بمعناه التصوفي . ان الشاعر هنا يتقمص شخصية خيالية تقترب من الشخصية الاسطورية، ليستطيع الاحاطة بعظمة الثورة الفلسطينية : عظمة الاستشهاد والنضال من اجل الحياة . وان كان من تناقض هنا ، فهو بين الذات البيضاء والمحيط الاسود ، او الخيانة والوطنية ، فهو يقول :

وانا اتيكم من عمان
وانا آت من شهر يقتسم الاطفال
ويوزعهم ، بالعدل الايلولي ، على آلات الموت
وانا آتيكم بالسوط الناري ، احبائي ، والصوت
لامزقه ورق الحظ البطال
ولاخرجه منكم .. مقهى السلوان (٦)
وهو لا يشكو :
ها نحن لا نشكو ولا نندم
ولا نقول المتاه
يقطر من اقصى هوانا الدم
ويهجم الجفر علينا فلا ينالنا ،
وجرحنا يبجسم
يشيع وسع الماء .. وسع الفلاه (٧)
وهو على جانب كبير من الايمان :
ومن اجل هذا سادخل اوهى البيوت
فاقبس ضوءا يدل الحيارى
ومن اجل هذا انا لا اموت
ولا اتجزأ لحما ودارا (٨)

ان من السهولة بمكان امام هذه الصورة الاسطورية للانسان الفلسطيني ، ان تتحول المعارك الخاسرة اما الى ماتم يندب فيه الشاعر ابناء العمومة الذين تركوه يصلب على الجبل . او الى توسيع جديد للمساهمة الشعرية نفسها وفق منطق تجاوز الموت بالثقة بالحياة .

توليد الصورة بالحس والتجريد

من اجل منطق تجاوز الموت ثقة بالحياة ، تاخذالمجموعة الثالثة — بغير هذا جئت — الموقف الثاني ، وتحاول الدخول في — جدول الحياة والموت — .. ولكن هذا الدخول لا يعني تحولا اساسيا في اللغة الشعرية ، بل الذي حدث ان اللغة اخذت تغرق في التجريد اكثر فاكثر، عبر محاولة توليد الصورة من التقاء المستويين : الحسي والتجريدي . ولكن ، من الواضح ان للذهن المجرد دورا كبيرا في محاولة معرفة واستكشاف الاشياء . ربما كان هذا تعبيرا عن استقرار الشعر احمد دحبور — في تلك المرحلة — عند نمط أصبح نموذجه ، وهو شعر — محمود درويش — ولكن بنجاح اقل :

واشهد انني اصل انفجاري بالولادة ،
عندما ارتجل النـزالة القبر ،
كنت النسق في النهر ،
ان ملامحي عربية ،
ودمي صدى متقدم للصوت ،
....
....
....
....
تاخذني كواكب سبعة وتعيدني مائة ،
لاعرف ان من احببت لا يمشي على لدم فاسمى —
كلما اقتربت خطاي تحركت لتمساه
الشح نجاة عيني
اثقل ما رونه النار على شفتي :
لا تكفي المفاتيح العتيقة في الكيلم ،
ولا المواويل العريقة ،
لست اكفي —
من يشد يدي ؟
ومن يسري من الزمن الحرام معي الى بلدي ؟ (٩)
او كما ورد في الديوان ايضا وفي هذا التكوين :
على ابر الليل تعدو الغزالة ،
في النوم اعدو ،
واصحو فاسقط في اليوم ،
هذا شريط من البقع الحمر يمتد ،
اين التفيتك ، من قبل ، سيدتي ؟
كانت الارض مائلة ،
والمنبع المجرب يحتد ،
كانت عطور الملابس حافلة بالنساء الدميمات ،
واقتربت منك واحده ،
لست العسب ،
اين التقيتك ، من قبل ، سيدتي ؟ (١٠)

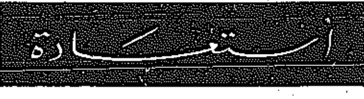
وما نعنيه بالاخذ بهذه الانماط يتضمن طريقة الرؤيا وطريقة التكامل مع اللغة ، بما ادى الى بقاء التناقض مجددا بين ميل الشاعر الى رصد واقعية الانسان ، والنفوذ الذي تمارسه على وعيه تيارات اخرى .

ويتضح هذا الاغراق في التجريد . اذ يكشف عن نفسه في التعامل من بعيد مع قضية الفلسطيني في الخليج .. والبعد هنا ليس مكانيا بقدر ما هو بعد ذهني في الاساس، لانه حتى مع حالة المعايشة والقرب المكاني من الانسان المقاتل ومراكز تجمع الفلسطينيين في المخيمات .. لم يستطع الشاعر ان يصلنا بمقارنة ولو بسيطة مع هذه الوضعية نظرا لاعتماده على ايحاء تجارب الغير العينية والشكلية . ونظرا لاعتماده علىالصورة الاسطورية التي سبق وأن أشرنا اليها :

ولهذا لم اكن ارقص ،
كان القارب يهتز ،
فاهتز ولا ارقص —
هذا شاطىء ينقص ،
والبحر اتساع ..
ولهذا كنت احصي غرقي في اعين الركاب ،
موتي يصبغ الماء ،
وبين الماء والاغراب تطفو مزقي (١١) ،

ان هذه المجموعة الثالثة للشاعر احمد دحبور تشهد لدى الشاعر احداثا للسؤال وللشك والقلق . وقد لمسنا التاثيرات في مناخه الشعري من ايحاءاتثلاثة : بدر شاكر السياب — ادونيس — محمود درويش . وملامح التصوف والتجريد والاسطورة .. ومع ذلك بقيت التجربة الشعرية موحية اليه غير متداخلة مع تجربته الشخصية .. فماذا عن دواوينه الاخرى ؟

ليلى السبايح



















مصادر وهوامش :

(١) مجلة اليقظة ، لقاء مع الشاعر : احمد دحبور ، ديسمبر ١٩٧٤ .
(٢) ديوان — حكاية الولد الفلسطيني — احمد دحبور ، ص ٣٠ ، دار العودة ، بيروت ١٩٧١ ، الطبعة الاولى .
(٣) المصدر السابق ، ص ٤٧٢ .
(٤) المصدر السابق ، ص ٩٧ .
(٥) المصدر السابق ، ص ١٠٨ .
(٦) المجموعة الشعرية — طائر الوحدات — احمد دحبور ، دار الاداب ، بيروت ، نوفمبر ١٩٧٣ ، طبعة اولى ، ص ١٠ .
(٧) المصدر السابق ، ص ٢٣ .
(٨) المصدر السابق ، ص ٢٩ .
(٩) المجموعة الشعرية — بغير هذا جئت — احمد دحبور ، الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، طبعة اولى ، ١٩٧٧ ، بيروت ، ص ١٧ — ١٨ .
(١٠) المصدر السابق ، ص ٢٠ — ٢١ .
(١١) المصدر السابق ، ص ٥٩ .

العلاقات الإسبانية الإسرائيلية على مفترق الطرق

تحت عنوان أسبانيا واسرائيل اتجاهات ومشاكل . عقدت ندوة بهذا الاسم في مدينة طليطلة في الفترة ما بين ١٢ الى ١٤ سبتمبر ١٩٨٥ .

وكانت الندوة التي نظمتها جمعية الصحافيين الاوروبيين (الفرع الاسباني) تدور حول مشكلة واحدة ، وهي الدعوة وممارسة الضغط على الحكومة الاسبانية في سبيل التعجيل في اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل

وكان متوقعا أن تصل الى أسبانيا للمشاركة في حضور الندوة المذكورة أعلاه شخصيات اسرائيلية على مستوى عال في الحكومة الاسرائيلية ، الا انه في الايام الاخيرة لانعقاد الندوة تم الغاء سفر هذه الشخصيات ، وذلك بناء على تعليمات رئيس الحكومة الاسرائيلية شمعون بيريز ، ومبررا سبب الالغاء ، حتى لا تعتقد الحكومة الاسبانية والمسؤولين فيها بان حضور هذه الشخصيات المهمة في الحكومة الاسرائيلية بانه ضغط مباشر من اسرائيل على اسبانيا للاسراع في الاعلان عن بدء العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين البلدين !!

ولا يخفى على احد ان اسرائيل تمارس انواعا كثيرة من الضغوط على الحكومة الاسبانية في سبيل الاعتراف الكامل بها . وعلى سبيل المثال وليس الحصر ، ما جرى في شهر اغسطس الماضي ، حيث وصل الى مدريد وفد من اعضاء الكونغرس الامريكي وهم من المؤيدين الجيدين لاسرائيل في سياستها بشكل عام ، وكانوا قادمين من اسرائيل بعد ما قضوا فيها عدة أيام ، اجتمعوا خلالها بالحكومة الاسرائيلية واستطلعوا وجهة نظرها اتجاه قضية العلاقة مع اسبانيا .

وبعدما وصلوا الى مدريد اجتمعوا مباشرة مع الحكومة الاشتراكية ورئيسها فليبي جونثالث ، ومع القوى السياسية في البلاد ، وكانوا يهدفون في الحقيقة الى حث الحكومة والقوى السياسية في البلاد للاسراع في اقامة العلاقات الدبلوماسية بين اسبانيا واسرائيل .

وفي الحقيقة أن الحكومة الاسبانية تتعرض وبشكل مستمر للضغوط الداخلية والدولية عليها ، وكلها تهدف الى التعجيل بالاعتراف .

وبالنسبة للضغوط الداخلية ، فهي متمثلة في بعض القوى السياسية ، مثل النواب والشيوخ في البرلمان الاسباني ، الداعين الى سرعة الاعتراف باسرائيل

كذلك هناك المنظمات الصغيرة والتي تعمل وتختفي تحت اسماء ورموز مضللة وكلها تدعو وتسعى وتعمل لهدف واحد ، وهو توطيد اركان العلاقة بين اسرائيل واسبانيا .

كذلك لا يفوتنا ما يمارسه اليهود الاسبان (المعروفون باسم السفارديين) وما يحصلون عليه من دعم مستمر من اسرائيل ، كذلك مندوب اسرائيل في منظمة السياحة العالمية — صموئيل حدس — والذي يعتبر السفير غير الرسمي لاسرائيل في اسبانيا .

كذلك جمعية الصداقة الاسرائيلية — الاسبانية ، وغرفة تجارة اسرائيل في برشلونة ، كل هذه الرموز تعمل لصالح اسرائيل في اسبانيا .

واما بالنسبة للضغوط الخارجية ، فهي متمثلة في المقام الاول في امريكا وخلفها الكونغرس الامريكي ، والزيارات التي يقومون بها من وقت الى آخر .. كذلك الدول الاوروبية الغربية ، وخاصة بعد دخول اسبانيا عضوا في المجموعة الاوروبية وما فرضوه عليها في البنود السرية من وجوب الاعتراف الكامل باسرائيل .

كل تلك المسائل مجتمعة ، تصب في بوتقة واحدة ، وتي تقريبا تبدو مرتبة ومخططا لها مسبقا . وهذه البوتقة تعني بكل بوضوح قضية الاعتراف .

وتعليقا على الندوة التي عقدت في مدينة طليطلة والمذكورة اعلاه ، ومحاولة تقييم هذه الندوة وتحليلها ، سوف يتضح لنا اخفاق المنظمين والقائمين عليها في الوصول للهدف الذي من اجله سعى المنظمون الوصول اليه .. وذلك لعدة أسباب سوف نذكرها فيما يلي :

١ — لم يحضر الى الندوة اي مندوب يمثل الحزب الاشتراكي بصفة رسمية ، مع العلم انه تم ارسال بطاقات دعوة اليهم .. مما فسر ذلك من جانب المنظمين على أنه تقاعس من الحكومة في الاستجابة لطلب لجنة التنظيم في حضور الندوة ، وعكس عدم الاستجابة للدعوة احباط المنظمين واخفاق معنوياتهم

٢ — اقتصر الحضور في الغالبية على رجال الاعلام ، وان كان ذلك مقصورا من جانب المنظمين ، الا انه في الايام التالية لانتهاء الندوة لم يتم نشر وبشكل موسع كل مادار في الندوة . وتفسير ذلك بالنسبة لنا اخفاق الندوة في تحقيق ما كانت تصبو اليه ، وهو استثمار الرأي العام الاسباني باهمية وضرورة اقامة العلاقات بين البلدين .

٣ — مع بداية انعقاد الندوة في مدينة طليطلة علقت لافتات على جدرانها تبين مساوىء اسرائيل ، وتحذر من اقامة العلاقة معها ، وهي تندد — الملصقات — باقامة هذه الندوة في مدينة طليطلة ، مما يعني انه يوجد في الشارع الاسباني من يطالب بعدم بدء العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ، ويؤيد في الوقت نفسه الحقوق المشروعة للعرب في فلسطين .

يتضح لنا من خلال تامل هذه النقاط الثلاث المذكورة اعلاه ، بان الحكومة الاسبانية ليس لديها العزم الاكيد في الاعتراف باسرائيل . ولولا الضغوط التي تتلقاها سواء من الداخل او الخارج ما كانت اسبانيا تعترف باسرائيل .

وليس معنى هذا ان اسبانيا لا تريد الاعتراف باسرائيل ، وانما هناك تيار معاكس ينادي بعدم الاعتراف ، وان كان ضعيفا .

وهذا التيار متمثل هذه المرة في العرب انفسهم !! ويمكن اعتبار الضغط العربي معوقا موقتا للاعتراف ، وذلك للاسباب الاتية :

أ — قضية سبتة ومليلة . ب — جزر الكناري . ج — مسالة النفط . د — العلاقات الودية بين العرب واسبانيا .

هذه النقاط لو قيمتها الحكومة الاسبانية بالنسبة لمصلحتها ، وقامت بوضع علاقاتها مع العرب في جهة وعلاقاتها المستقبلية مع اسرائيل في جهة اخرى ، سوف يتضح وبلا شك تفوق العرب لمصلحة أسبانيا اكثر بكثير من تفوق اسرائيل لمصلحة اسبانيا .

دبلوماسي خليجي



نحن المذنبون .. لا الخدم

كثيرون كتبوا عن مشكلة العمالة الوافدة — الاجنبية منها خاصة — .. فاعلنوا — براءة ذممهم — بأن بينوا خطورة الخدم والخادمات على بنية مجتمعنا وكيف سيكون المجتمع الكويتي عندما يصبح رجاله — خريجي — احضان شرق اسيوية . . وفي الواقع لا أرى مبررا لهذا التخوف ولا موضوعية في هذا الطرح .. بل ارى من زيادة المشكلة ان نعلن — الحرب — على الخدم الذين لم يقترفوا — ولا يعرف الغربة الا من جربها — ويصبروا على كل هذه الاهانات والمهانات الا للحصول على لقمة العيش .. والخوف من هؤلاء ليس الا نتيجة التحرج من توجيه — التهمة — الى المذنب الحقيقي.

فما ذنب الخادمة التي تولي اهتمامها للطفل الرضيع الذي لا يكاد يرى أبويه .. بل ما ذنبها عندما تحب هذا الطفل ويحبها فيشب وهو لا يشعر بحنان احد سواها .

من المذنب الحقيقي عندما يستيقظ الطفل ليلا شاكيا فلا يجد من يسهر معه سوى الفلبينية .. هل يلام الا اصحاب الوجوه المستديرة .. أو حتى تعلم لغتهن قبل ان ينطق بالعربية .

اننا نحن المذنبون اولا واخيرا .. نحن اباء وامهات اتفقنا على هذه الجريمة .. اجتمعنا فيما بيننا — وكسرنا — حساباتنا على — اساس الدينار والدرهم — ولم ناخذ بعين الاعتبار الحسابات الصحيحة على ابنائنا ومجتمعنا وخرجنا بنتيجة هي ان عمل المراة وانشغالها خارج البيت ضرورة لا بد منها : لها كانسانة وللمجتمع كطاقة انتاجية تسهم في (تحرجة) عجلة الاقتصاد الوطني .. ومع اننا لم نر نتائج فعلية بعد الا ان الاستمرار على هذا المنطق لن يرجع علينا الا بما لا نحبه .

باختصار نقول : ان بيوتنا مهددة لا بسبب الخدم ، بل بسبب انفسنا .. فيا امهات — ارجعن الى بيتكن — وكفى لوما — للطوفة الهيبطة — الخدم ..

امير الحداد

لا تلمني

لا تلمني فاللوم قد يجرح شعوري وقد يؤذيني ويدفع بي الى حيث لا تود ولا تشاء .

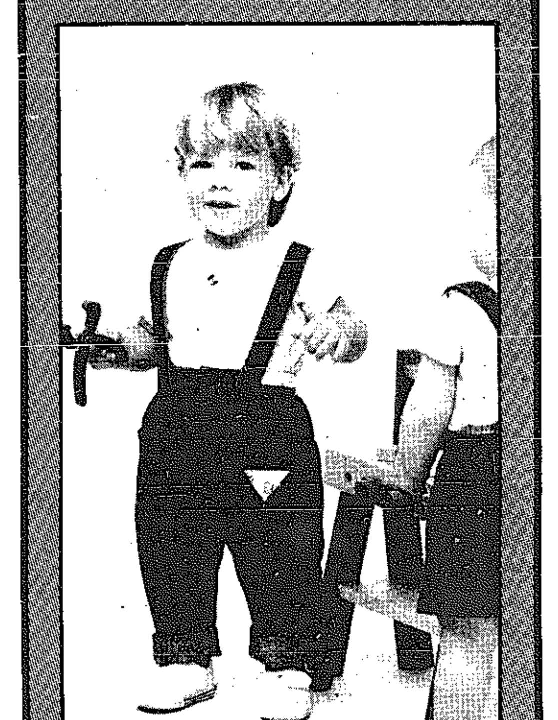
لا تلمني فقلبي لم يعد ملكا لي وحتى انا لست لنفسي .

لا تلمني فالحب قوي وقد اضاع مني كل وعي وصواب .

لا تلمني فلي اسوة بزميلاتي من جوليت وعشتروت وجوزفين وبثينة جميل وحتى الملكة (باترا).

لا تلمني فلي اسوة بذلك العاشق المجنون الذي داست ((ليلاه)) قدسية حبه ولم تف له بما عليها من عهود وواجبات .

غادية



حبيبي .. نيار

وشكوى

المعروضات تبخرت من مركز نفيسة !

دعت ناظرة احد مراكز محو الامية منتسبات المركز ومعظمهن من ربات البيوت الى اقامة معرض مشترك في المركز ، وقد اعدت كل سيدة من المنتسبات بعض المعروضات التي لديها بما فيها العديد من القطع الاثرية الثمينة والسجاد الاثري والتاريخي ، وبعض قطع ((السدو)) .

واحدة من المنتسبات وهي السيدة — ام بدر — ارادت ان تجعل من — جناحها — في معرض مركز محو الامية بمدرسة نفيسة بنت امين امرا مختلفا ، فطرقت ابواب الجيران والمعارف والاقارب تسالهم عن اي اثريات لديهم لتضعها في جناحها بالمعرض ، وكان الجناح بالفعل محط الاعجاب .

وقبل انتهاء مدة المعرض تركت السيدة ام بدر المركز لظروف عائلية بحتة وتركت معروضاتها ، لحين انتهاء مدة المعرض بناء على رغبة ناظرة المدرسة التي تشرف على مركز محو الامية ايضا ، ولكن عند انتهاء مدة المعرض فوجئت السيدة ام بدر أن معروضاتها — وبعضها ليس لها — تبخرت من المعرض ولدى سؤالها عنها قيل لها ان التربية اخذتها للمستودعات. وهي في قرارة نفسها تعتقد في ذلك ، لكن لان بعض الظن اثم فهي لاتريد توجيه الاتهام الى احد ، بل تريد جوابا شافيا وقاطعا .. وحتى الان لم تحصل عليه لا من الناظرة ، ولا من التربية .. ولا تزال تنتظر !

مقدمة الشكوى
ام بدر

لا .. للاستهتار

تزدحم شوارع الكويت يوميا ، وخصوصا ايام الخميس ، حيث يخرج الناس برفقة اولادهم للتنزه او الخروج الى السوق . وهنا تتسابق سيارات الشباب للحاق والمعاكسة واطلاق الكلمات البذيئة المحرجة للبنات ويجوبون الطريق يمنه ويساره في سبيل القاء شباكهم المزيفة .

ولا شك ان الجهود التي تبذلها وزارة الداخلية قليلة القيمة ولكن يجب ان يكون هناك عمليات تاديب صارمة كسحب الاجازة او الغرامة او حتى الحبس لكي يكون الشاب المستهتر عبرة لبقية زملائه .

فلنجمل كلمتنا واحدة ونقول .. لا .. للاستهتار .. ونعم للاخلاق الحميدة ..

فاطمة محمد بدر

شعر

يا أم بدر

عيناك يخسر به الاشواق تلتهب
والنسي لهما بالعشق انتسب
كنت اليتيم وما اني ارى بهما
بالرمش اما وبالاجفان لي اب
تكاد تفصح ما تخفي وما علمت
ان العيون وشاة مالها ارب
عشقتها وبودي لو اذوب بها
حتى ارى القرب قيد الطرف يقترب
اذا رنت سلبت قلبي وان قربت
حسبت كل الورى في قربها قربوا
قويت قلبا بها حتى اذا امتزجت
بواعث الحب اضحى وهو ينقلب
لا عيب فيه سوى انني وجدت به
ميلا الى كل منتسبي بها العرب
فاشدتك الله الا تاثمي بدمي
فليس في خيمتي شبر به طنب
اخشى عليك مقاما تحشرين به
مع الذين حووا ملكا وما وهبوا
ان كان سرك ان تبكي فها مقلي
حرى لديك غزير دمعها سرب
او كان سرك ما قال الوشاة بنا
فانني كنت من املى الذي كتبوا
ابديت حزنا ونهت الحزن
حتى يذيعوا بانني في اللظى حطب
وما وعوا بالذي اخفيت محتسبا
حتى راوني بقرب الوصل احتسب
يا ام بدر عويل النار في جسدي
يلذ كالجمر اذ زيدت له اللهب
ورب من قال كيف الحال قلت له
بي ما ترى فعلام الناس ترتقب
فقال قد سمعوا ما كنت تفضحه
وقولك الان قول باطل كذب
زعمت ان الهوى سر وانت به
جهرا تكلمت حتى ذاعت الكتب
يا ام بدر غريب ضمه سفر
يرنوا المآب به حينا — ويقترب
يذكي لقلباه بدمع تارة — واسى
وتارة بجحيم الفكر يضطرب
ما كان ضر الدنا لو انها جمعت
بيني وبينك جمعا ليس يحتجب
اهويت فاسي كحطاب وقلت غدا
الاتي بحبلي فضاع الفاس والحطب

طه عباس الهاشمي

ذكرى

تواعدنا ثم التقينا ، وتناجينا باعذب الكلمات .. وانتهى اللقاء ! وذهبت انت .. وبقيت وحدي الملم صدى صوتك ، واقلب مسامعي باحثا عما بقي فيها من كلماتك الدافئة .

لقد عشت احلى لحظات حياتي مع طيفك الجميل ، وها انذا اعيش لحظات اخرى جميلة مع الذكرى الرائعة التي تركتها كلماتك الرقيقة ، والتي احاطت ذاكرتي بسياج من الحلم والامل ، وابعدت عن جوارحي الخوف وزرعت في قلبي الامان .

فاذهب حيث شئت ، وعد متى شئت .. فستلقاني بانتظارك ، افترش شاطئ الذكريات ، والتحف بافق الامل الذي تركته لي ..

خلود — الاحمدي

في سكون الليل

جلست الى مكتبي ، احتضن رفاقي الاوراق الصامتة والكتب المتناثرة.. في سكون هذا الليل الموحش ، جلست وهمساته اليائسة تقاومني .. شعور غريب ينتابني ، واحساس مبهم يتخلل فؤادي .

حاولت ان امسك بالقلم .. لاترجم ما يجول في خيالي ، من هموم وشجون .. احاول ان اتجادل معه ، عله ينطق بكلمة يتيمة ، تخفف الدموع المنسابة على وجنتي ، لعلها تمزق هذا الستار الاسود المنسدل على عمري ، ولكن دون جدوى !.

كل شيء امامي ساكن ، وكان الاشياء تسخر مني ، احس بالوحدة واللوعة ، تربضان على قلبي .. اريح راسي على يدي .. وانوح !!

ناصر يوسف العوضي

مركز التدريب البترولي

الدراسات النفطية أم "سماحة جمل الطين"؟

لفت نظري في تحقيق القبس ((الجامعة الثانية مالها وما عليها)) العدد ٤٨٦٢ ، بتاريخ الاحد ٢٤—١١—٨٥ ، تركيز الدكتور عبد الله النفيسي على ضرورة الاهتمام بالدراسات النفطية وتطوير القوى العاملة الكويتية في صناعة النفط . لا شك في ان الحاجة الى جهاز متمكن ومؤهل للقيام بدور قيادي وفعال في تنمية وتطوير صناعة النفط في الكويت بينة واضحة ولا تحتاج الى دليل او اثبات اكثر مما ذكر الدكتور النفيسي .

والحقيقة ان القائمين على صناعة النفط بالكويت مدركون، لذلك بدليل قرار مؤسسة البترول الكويتية في اغسطس ١٩٨٥ بتحويل مركز التدريب الصناعي في الاحمدي — الذي انشاته شركة نفط الكويت — الى مركز التدريب البترولي لخدمة المؤسسة وشركاتها الاربع . في رايي ان المؤسسة وفقت تماما في هذا القرار ، خاصة وان مبنى المركز تتوفر فيه كل متطلبات انشطة البحث والتدريب والتطوير وان اقل ما يمكن ان يقال عن المركز هو الجزم بقلة نظرائه في عالم اليوم من حيث التصميم والقدرات الاستيعابية لاعداد الدارسين والمتدربين وتنوع الانشطة .

بدأ المركز نشاطه بادارة وتنسيق انشطة التدريب الخاصة بالمؤسسة وشركاتها ويتوقع ان يستمر المركز في هذا النشاط الى ان يكتمل التصور حول المركز ودوره وتعيين الادارة التي تقوم بامره .

المطلوب الان هو تحويل المركز الى مؤسسة تدريبية ، استشارية ، تطويرية تعنى بتنمية القدرات الفنية والادارية للقوى العاملة وتطوير النظم والاساليب المستخدمة في صناعة النفط في الكويت . لتحقيق هذا الهدف ، فانه لا بد من وضوح الرؤية والاسباب الحقيقية لوجود المركز . ولا سبيل الى ذلك الا بوضع تصور كامل لاهداف المركز ، واجباته ، اختصاصاته ، ادارته ، ميزانيته ، مواصفات العاملين به ، دوره في الحاضر والمستقبل، الاسس والمعايير التي يجب استخدامها لتقييم المركز وضمان فعالية نشاطه. بدون هذا التصور سيولد المركز عاجزا عن تحقيق اهدافه والقيام بالدور المتوقع منه ولا يبقى سوى المبنى الانيق ويومها سينطبق عليه المثل القائل ((سماحة جمل الطين)) .

تهدف هذه المقالة الى طرح تصور لمركز التدريب البترولي بقصد اثارة النقاش حول المركز والكيفية المثلى للافادة منه في تنمية وتطوير صناعة النفط في الكويت . والامل أن يساهم المهتمون بصناعة النفط بابداء الراي حول هذا التصور حتى يمكن الوصول الى ما يحقق الهدف من ايجاد مركز الدراسات النفطية وتطوير القوى العاملة في صناعة النفط .

يتلخص التصور في الاتي :

اولا — اهداف المركز :

الهدف الاساسي من انشاء المركز هو تقديم الخدمات التدريبية والتطويرية لمؤسسة البترول الكويتية وشركاتها الاربع ، واجراء البحوث والدراسات النفطية وعليه فان اهداف المركز يمكن ان تلخص في :

١ — توفير القوى العاملة الكويتية المدربة والمؤهلة لصناعة النفط في الكويت .

٢ — تنمية مهارات القوى العاملة في صناعة النفط واعدادها للنمو والتطور الوظيفي .

٣ — تطوير النظم ، الوسائل والاساليب المستخدمة في صناعة النفط .

٤ — تكثيف الدراسات والبحوث المتعلقة بصناعة النفط .

لتحقيق هذه الاهداف لا بد من تنوع وتكامل النشاط الذي سوف يقوم به المركز ليشمل التدريب ، الاستشارات والبحوث . فالبحث يعطي المؤشرات ويضع المعايير ، والاستشارة تحلل المشكلة وتبين العلة وتقترح العلاج ، والتدريب هو الاداة لتنفيذ نتائج البحث ومقترحات الاستشارة عن طريق زيادة المعرفة والخبرة ، تنمية المهارات وتغيير السلوك والاتجاهات .

ثانيا — واجبات واختصاصات المركز :

١ — في مجال التدريب :

أ — تحديد احتياجات القطاع النفطي التدريبية .

ب — وضع وتنفيذ خطط وبرامج التدريب لمقابلة الاحتياجات .

ج — انتاج وتطوير الوسائل التدريبية .

د — التعاون والتنسيق مع معاهد ومراكز التدريب داخل الكويت وفي منطقة الخليج .

هـ — متابعة وتقييم نتائج التدريب .

يشمل نشاط التدريب : التدريب الاداري والتنمية الادارية والتدريب الفني والمهني وذلك عن طريق :

أ — البرامج المفتوحة وهي البرامج التي تتاح فيها الفرصة لكل الشركات لترشيح موظفين للاشتراك فيها وتصمم على اساس الاحتياجات التدريبية التي يحددها المركز .

ب — البرامج المغلقة وهي التي تخصص لشركة واحدة لتلبية حاجة تدريبية معينة خاصة بالشركة وموظفيها .

٢ — في مجال الاستشارات :

أ — دراسة وتحليل النظم والاساليب الادارية والفنية وتقديم المقترحات بتطويرها وتعديلها .

ب — دراسة المشاكل واقتراح الحلول لها .

ج — تقديم المشورة والارشاد الاداري والفني للشركات .

نشاط الاستشارات يتم بدعوة الشركات للمركز او باتخاذ المركز للمبادرة في المواضيع ذات الصبغة العامة .

٣ — في مجال البحوث :

أ — اعداد الدراسات والبحوث الخاصة بصناعة النفط في الكويت .

ب — اعداد الاحصاءات عن صناعة النفط .

ج — انشاء وادارة بنك معلومات القطاع النفطي .

د — اصدار الدوريات والنشرات الخاصة بصناعة النفط .

هـ — انشاء وتطوير مكتبة خاصة بصناعة النفط .

نشاط البحوث يعتمد اساسا على مبادرة المركز ومواكبته لما يطرأ من تغيرات اقتصادية وفنية عالميا ومحليا .

ثالثا — ادارة المركز :

قبل الحديث عن الشكل المقترح لادارة المركز ، لا بد من التاكيد على ان فعالية المركز لن تحقق الا بوجود :

أ — المساندة والتعضيد والتوجيه من قمة السلطة التنفيذية في قطاع النفط . التعضيد الذي يفرض على الجميع التعامل مع المركز والافادة من خدماته واحترامه كمؤسسة استشارية وتطويرية ، والمساندة التي توفر للمركز ما يحتاجه من موارد وامكانات بشرية ومادية .

ب — الاستقلال الاداري والمالي الذي يتيح للمركز حرية اتخاذ القرار في الاتصال الخارجي والتفاوض والتعاقد دون الارتباط باي اجهزة بيروقراطية .

يعني هذا وجوب تحديد علاقة المركز مع مؤسسة البترول الكويتية في وضوح كامل يضمن فعالية المركز واستقلاله دون الاخلال بحق المؤسسة في الرقابة والتوجيه . في رايي ان احسن السبل لتحقيق ذلك هو ان يتولى الاشراف على المركز مجلس ادارة برئاسة وزير النفط والصناعة وعضوية كل من رؤساء الشركات الاربع ووكلاء الوزارات ومديري المؤسسات ذات الصلة الوثيقة بصناعة النفط في الكويت ومدير المركز .

يقوم مجلس الادارة بتعيين مدير للمركز ويتكون المركز من اربع ادارات هي : التدريب ، الاستشارات ، البحوث ، والشؤون المالية والادارية .

تتكون ادارة التدريب من قسمي : التدريب الاداري والتدريب الفني والمهني

وتشمل ادارة الشؤون المالية والادارية قسمي : الخدمات الادارية ، والشؤون المالية .

رابعا — ميزانية المركز :

تشمل ميزانية المركز المصروفات الاساسية كالرواتب والمعدات والصيانة والادوات المكتبية .. الخ . وتكاليف انشطة التدريب والاستشارات والبحوث .

يمكن ان تلتزم مؤسسة البترول بتغطية المصروفات الاساسية وتساهم الشركات في ميزانية المركز بتغطية تكاليف الانشطة في مقابل الافادة من خدمات المركز بالمجان او يكون للمركز حق تقاضي رسوم عن الخدمات التي يقدمها للشركات لتغطية تكاليف الانشطة .

خامسا — مواصفات العاملين بالمركز :

العمل في مجال التدريب والاستشارات والتطوير يحتاج — بالاضافة الى المؤهلات الاكاديمية — الى الخبرة في البحث والتحليل والمتابعة والقدرة على الالقاء والتعبير ونقل المعلومات بالصورة التي تؤثر على السامع أو القارىء وتحثه على التجاوب ، بالاضافة الى ذلك فان طبيعة العمل لا تحتاج لتفرغ اعداد كبيرة من المتخصصين تفرغا كاملا وعليه فان العمل في المركز لن يحتاج الى اعداد ضخمة من العاملين بحيث يمكن قصر التفرغ الكامل على التخصصات الاساسية والنص على وجوب الاستعانة بالخبرات والمعارف الموجودة داخل الكويت على اساس التفرغ الجزئي Part Time . تجب الاشارة هنا الى ضرورة :

أ — التركيز على الاشخاص ذوي الخبرة والمؤهلات والرغبة في التدريب والاستشارات والبحوث عند اختيار العاملين .

ب — ان يكون الاختيار من بين العاملين في الشركات النفطية اولا ومن داخل الكويت ثانيا وقلة من الخارج .

ج — وضع شروط الخدمة القادرة على جذب الخبرات والكفاءات للعمل بالمركز .

سادسا — دور المركز والمعايير التي يجب استخدامها لتقييم نشاطه :

الدور الرئيسي للمركز هو المساهمة في عملية تطوير وتحديث القطاع النفطي اداريا وفنيا وجعله قادرا على المساهمة الايجابية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لدولة الكويت . لضمان قيام المركز بهذا الدور ومنعه من التحول الى مؤسسة ادارية تعاني من التضخم الوظيفي وعدم القدرة على التاثير ، لا بد من تقييم اداء المركز بصورة مستمرة وذلك باستخدام المعايير التالية :

أ — الى اي مدى يحقق المركز الاهداف التي انشىء من اجلها ؟

ب — مدى رضا الجهات المعنية — المؤسسة ، الشركات الاربع ومجلس ادارة المركز — عن نشاط المركز ومدى استفادتها من خدماته .

ج — مقدرة المركز على التجاوب مع التغييرات التي تطرأ على صناعة النفط في الكويت ومساعدته للشركات على التفاعل مع ذلك التغيير .

وخلاصة الامر يمكن القول انه يمثل هذا التصور يمكن وضع الاساس المتين ((للمركز القومي للدراسات النفطية)) القادر على توفير القوى العاملة الكويتية في مجالات صناعة النفط المختلفة وتطوير هذه الصناعة وذلك بالالتزام بالتدريب كوسيلة لتنمية القدرات والمهارات والخبرات ، الاعتماد على الكفاءات الكويتية وغيرها من الكفاءات الموجودة داخل الكويت ، اعداد الخطط المبنية على حاجة قطاع النفط الحقيقية للقوى العاملة ، تقييم نتائج الانشطة في فترات زمنية محددة ومقارنتها بالخطط الموضوعة وتصحيح الاخطاء ومعالجة الخروج عن المسار المحدد .

د. عبد العزيز مصطفى

٣

معلومات جديدة عن قضية قديمة

عندما كان ولفغانغ لوتز يعمل بنشاط في القاهرة ، ويرسل ادق المعلومات عن الاوضاع العسكرية في مصر ، واماكن بناء الجيش ، والصواريخ ، والقواعد العسكرية ونشاط الخبراء الالمان ، كان هنالك رجل اخر يقوم بنشاط مماثل في دمشق اسمه ايلي كوهين ينقل لاسرائيل موقع كل مدفع في الجولان ، وكل لغم ارضي ، وكل دشمه وكل تحصين ، فقد تمكن من الوصول الى اكبر الشخصيات المدنية والعسكرية والسياسية.

ويقول المسؤولون في الموساد ان الانتصار الذي حققته اسرائيل في حرب الايام الستة لم يكن ممكنا على الاطلاق لولا ثلاثة اشخاص هم : ولفغانغ لوتز ، وايلي كوهين وعضو ثالث الطيار العراقي الذي هرب بطائرة الميغ ٢١ الى اسرائيل عام ١٩٦٦ .

وهؤلاء الثلاثة هم جزء من الاعداد الذي اعدته اسرائيل للحرب .. وكان كوهين هو مفتاح شيفرة نكسة حزيران . وفيما يلي الحلقة الاولى من قصة الجاسوس « ايلي كوهين » الذي انتهت بهمته بالاعدام في دمشق ، ومن اجله سار بن غوريون على راس مظاهرة ضخمة في اسرائيل يطالب بمعاقبة سوريا .. التي اعدمته .

ايلي كوهين .. مفتاح شيفرة نكسة حزيران .. في سوريا

في عام ١٩٣٩ ، شعرت الاقلية اليهودية في فلسطين (اليشوف) والحركة الصهيونية العالمية بالغضب، بسبب الكتاب الابيض الذي يحدد سياسة بريطانيا بالنسبةلمستقبل فلسطين . لقد اعلنت بريطانيا انها ستدعم الاستقلال التدريجي لفلسطين ، ولكنها ستحدد هجرة اليهود بحوالي ٧٥ الف مهاجر خلال السنوات الخمس الاولى ، على ان تعتمد الهجرة بعد ذلك على موافقة العرب الفلسطينيين والدول العربية .

وفي المؤتمر الصهيوني الحادي والعشرين الذي عقد في جنيف ، عام ١٩٣٩ كان الاتجاه العام هو : المعارضة الفعالة للسياسة البريطانية .

ولم يكتب لهذا الاتجاه الصمود طويلا ، فبعد ايام من انتهاء جلسات المؤتمر ، غزا هتلر بولندا ونشبت الحرب واعلن اليشوف بالاجماع تاييدهم لبريطانيا في حربها ضد النازية وسعوا الى التعاون معها الى ابعد نطاق ممكن ، وساهموا بمهاراتهم الفنية في عدد من المجالات ، بما في ذلك المجالات الاستخبارية وحاولوا انشاء قوات مقاتلة خاصة بهم ، ولكنهم لم يحققوا الا نجاحا محدودا في هذا المجال .

اليهود يعرضون المساعدة

وفي ربيع عام ١٩٤١ ، عندما كانت قوات رومل تتقدم باطراد نحو مصر ، حاولت بريطانيا الاستفادة الى اقصى حد ممكن ، من عرض اليهود للمساعدة العسكرية فانشات عصابات الهاغاناه وحدة ضاربة خاصة أطلق عليها اسم « البالماخ » للقيام بعمليات خاصة .. بل ان عصابات الارغن ، وهي مجموعة متطرفة انشئت للرد على عمليات العرب ، تعاونت مع الهاغاناه في هذا المجال .

وتحسنت الاوضاع العسكرية في النصف الثاني من العام .. ولكن رومل عاد في بداية عام ١٩٤٢ الى الزحف نحو الحدود المصرية ، وكان هنالك احتمال بان تتعرض فلسطين للغزو .. فوضعت العصابات الصهيونيةخلافاتها جانبا ، بين بعضها البعض وبين البريطانيين .. ولكن هذا الوضع لم يستمر طويلا .. ففي خريف ١٩٤٢ حققالحلفاء انتصارات ساحقة في العلمين .

وبعد ان ارتفعالخطر الالماني عنفلسطينبدا البريطانيون يتخذون موقفا اكثر تشددا تجاه المستوطنين اليهود الذين كانت مطامحهم السياسية في فلسطين تثير قلق حكومة صاحبة الجلالة ، فبداوا بجمع سلاح الهاغاناة ، ووضعوا القيود على نشاطهم السياسي ، وبدأتالمشاعر المعادية للبريطانيين تنتشر بين اوساط اليهود في فلسطين بسبب اللامبالاة التي اظهرتها بريطانيا تجاه عمليات الابادة الجماعية التي يتعرض لها اليهود في اوروبا والتي بدأت اخبارها تصل بالتفصيل عامي ١٩٤٢ و ١٩٤٣ .

ووسط جو العداء الشامل ، بدات الاوساط الصهيونية المتطرفة تلجا للعنف في مواجهة البريطانيين .. ومن هذه الفئات منظمة ليحي التي انشقت عن الارغون وكانيتزعمها أستاذ جامعي اسمه ابراهام شتيرن .. وقد ظلت منظمة ليحي مناهضة للبريطانيين طوال الحرب .

واعتقل البريطانيون شتيرن في فبراير ١٩٤٢ واعدموه على الفور ، وبذلك قضي على منظمته ، من الناحية العملية ، ومع ذلك استمر انصاره بالقيام بعمليات ضد البريطانيين ، وانضم الارغن اليهم في ذلك عام ١٩٤٤ .. فقد تغيرت قيادة الارغن عام١٩٤٣، وتخلت القيادةالجديدة عن سياسة التعاون مع البريطانيين ، وانتهجت سياسة « الثورة » ضدهم .

ووصلت « الثورة » ذروتها في ٥ نوفمبر ١٩٤٤ ففي ذلك اليوم ، قام ارهابيان من عصابة ليحي هما الياهو بيت زوري ، والياهو حكيم باغتيال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الاوسط امام منزله في القاهرة .

واثار الاغتيال ضجة عالمية ، وشعر الراي العام البريطاني والعالمي بالغضب .. وفي فلسطين ومصر ادان اليهود والعرب عملية الاغتيال ، بل ان اليشوف ، بما في ذلك اعضاء عصابة الارغن تعاونوا مع البوليس البريطاني في مداهمة الذين لهم علاقة بمنظمة ليحي .

قلق بين يهود مصر

وفي مصر ، شعر اليهود الذين يبلغ عددهم ٨٠٫٠٠٠ الف نسمة بالقلق من التاثير الذي يمكن أن تتركه عمليةالاغتيال على اوضاعهم .. فالاشتباكات التي كانت تجري بين اليهود والعرب في فلسطين اثارت عداء المصريين نحو اليهود .. وهكذا ، عندما طلبت الصهيونية المساعدة من الاقلية اليهودية في مصر .. رفضت هذه الاقلية تقديم المساعدة لها . وعندما قامت عميلة صهيونية اسمها روت كليفر بزيارة احد كبار التجار اليهود في منزله في القاهرة وطلبت مساعدته ، قيل لها :

● من الافضل ان يظل اليهود هادئين وبعيدين عنالاعين .. واذا عدت الى هنا فاننا سنطلق الكلاب عليك .

وعندما مثل الارهابيان من منظمة ليحي ، اللذان اغتالا اللورد موين ، امام المحكمة ، ترك سلوكهما تاثيرا كبيرا حتى في نفوس الذين كانوا يعارضونهما فقد تحدث الصحافيون بذهول عن عنادهما أمام المحكمة ، واصرارهما على الاجرام ، فقد كانا يقاطعان الاجراءات ، ويسبب المحكمة في كل مناسبة ، ليلقيان خطبا سياسية ، ويقولان ان عملهما واجب وطني ، واتهما البريطانيين بانهم تركوا الاف اليهود يواجهون مصيرهم المحتوم في معسكرات الاعتقال النازية ، عندما اغلقوا باب الهجرة الى فلسطين .

وحكم على الارهابيين بالاعدام شنقا ، ونفذ حكمالاعدام في ٢٢ مارس ١٩٤٥ .. وعندما وقفا على المقصلة رددا نشيد – هاتكفاه – اي – الامل – الذي أصبح فيما بعد النشيد الوطني الاسرائيلي .. وعندما علقتالانشوطة حول الرقبة ، رفضا وضع عصابة على عيونهما .

واثارت عملية الاعدام العديد من يهود مصر ، مهما كانت انتماءاتهم السياسية ، وكانت بالنسبة للبعض نقطة تحول في الموقف تجاه فلسطين ، والحركةالصهيونية.

ومن بين هؤلاء يهودي اسكندراني في العشرين من عمره اسمه الياهو كوهين .

ايلي كوهين

ولد ايلي كوهين في الحي اليهودي في الاسكندرية في ١٦ ديسمبر ١٩٢٤ ، وكان والداه ، شاؤول وصوفي قد هاجرا الى مصر من حلب حيث بدا والده يعتاش ببيع ربطات العنق الحريرية المصنوعة باليد ، والمستوردة من باريس . ولم يكن هذا العمل يدر اموالا كبيرة على الرجل ليعيل ابناءه الثمانية ، بحيث يعيشون برخاء .

ونشا الي ، كاخوته واخواته ، نشاة دينية ، ولكنه على النقيض منهم ، كان يمارس الشعائر بانتظام ، وفي الوقت الذي كان اشقاؤه يتهربون من الصلاة ايامالسبت، ويمضون الوقت مع اصدقائهم ، كان ايلي يمضي وقته في المعقل ، وفي الاحتفالات الدينية ، كان يمضي الوقت في المحفل ، مع كبار السن .

وتفوق ايلي في المدرسة ، وحصل على منحة الليسيه الفرنسية ، وكان تلميذا نجيبا ، وخصوصا في الرياضيات واللغات ، وخصوصا في اللغة الفرنسية والعبرية .. وفي اوقات فراغه كان يفضل القراءة ، أو حل واجباته ، على اللعب . وقد درس التلمود ، وحفظ العديد من نصوصه عن ظهر قلب .. وكان ايلي كوهين يتمتع بذاكرة حادة يلجا احيانا الى اختبارها بان يجلس على شرفة منزله ويسجل ارقام السيارات التي امامه في الشارع ، ثم يسلم القائمة الى والديه او اشقائه ، ويستظهر الارقام دون ان يخطىء في اي منها . وقد قال احد اقرانه في المدرسة :

● كان ايلي دائما الاول على صفه في كل المواد الدراسية .

ومع ذلك فانه لم يكن يثير الغيرة او الحسد التي يثيرها المتفوقون عادة .. فقد كان رياضيا يهوى السباحة، ويذهب كل يوم للسباحة على شواطىء الاسكندرية .. وبعد ذلك يمارس رياضة الجري على الشاطىء ، ويسبق كل رفاقه .

وفي احد الاعياد اليهودية اهداه والداه كاميرا تصوير، فاصبح التصوير هو هاجسه الاول .. فقد كان يتجول في المدينة يلتقط الصور ، ويرتبها بعناية ، وقد قرا عشرات الكتب عن فن التصوير ، واصبح خبيرا في تظهير وطبع الصور ، وكان يمضي كل دقيقة من وقت فراغه في غرفة تظهير الافلام .

وبسبب ميله للدراسة واهتمامه الكبير باليهودية التحق ايلي بالمدرسة المامونية في القاهرة ، ثم في مدرش رامبام، وهو مركز للدراسات التلمودية ، يديره موشيه فنتورا حاخام الاسكندرية الاكبر .. وقد اثبت عن عبقرية في هذا المركز ايضا .

وفي ذلك الحين ، سحر ايلي باسلوب الحياة المصرية، فقد كان يتجول في المدينة ، يتحدث الى الناس ويلتقط الصور .. ولم يكن ليواجه صعوبة في الاندماج مع أي شخص يقابله .

ومع ذلك ، كان ايلي وحيدا بالاختيار ، فلم يكن لديه عدد كبير من الاصدقاء من بين زملائه في الدراسة ، فقد كان يؤثر الوحدة ، او البقاء في المنزل الى جانب عائلته .

ومن اسباب ذلك ، وضع عائلته المادي ، فنادرا ما كان والداه يعطونه مصروفا ، وفي العطل الدراسية ، كان يعمل لكي يساعد والديه في موازنة مصاريفهم ، وكان يعطي كل فلس يحصل عليه لوالديه .

وفي سنوات مراهقته ، انصرف اهتمامه من الشؤون الدينية الى الرياضيات والفيزياء ، ولذلك تخلى عن فكرة دراسة الدين للعمل كحاخام ، واتجه لدراسة العلوم.. وقد اعرب استاذه عن اسفه لهذا القرار ، وقال : « كان ايلي سيصبح من كبار دارسي التلمود لو انه استمر في دراسة اليهودية » .

هواية الاسلحة

وعندما وصلت الحرب الى مصر عام ١٩٤٠ ، اكتسب ايلي هواية جديدة هي : الاسلحة ، فقد لفت نظره اختلاف انواع الطائرات ، وكان يلصق صورا لها في دفتر ملاحظاته .. وعندما كان الالمان يشنون غاراتهم لتدمير خطوط الامدادات البريطانية الخلفية ، كان يتجاهل النداءات التي توجه اليه بالاختباء في الملجا ، ويرفع بصره الى السماء يحاول التعرف على انواع الطائرات .. وحاول ان يصور الاشتباكات الجوية بين الطائرات، ولكنه لم يفلح ، اذ ان الكاميرا التي يملكها لم تكن دقيقة.

وفي ربيع وصيف ١٩٤٢ ، كانت قوات رومل تتقدم نحو القاهرة ، وقوات الحلفاء تتقهقر ، مما ادى الى نمو المشاعر المؤيدة للالمان في القاهرة .. وقد رافق ذلك رغبة لدى المصريين بالتخلص من الحكم البريطاني مما اثار اضطرابات سياسية كبيرة . وجاءت محاكمةالارهابيين اللذين قتلا اللورد موين لتزيد من ارتباط ايلي كوهين بالحركة الصهيونية ، فقد شعر برابطة شديدة تشده اليهما ، فقد كانا في مثل عمره .. وهما يشتركان معه في الاسم نفسه .. والمحاضرات السياسية التي القياها اثناء المحاكمات ، فتحت عينيه على النشاط الصهيوني في فلسطين ، ولذلك بدا يبحث عن وسائل ايجابيةللاعراب عن تعاطفه مع الحركة الصهيونية .

ولم ينتظر ايلي كوهين طويلا .. فمنذ سنوات كان هنالك فرع في مصر للموساد اليابيت ، وهي المنظمة التي اقيمت في فلسطين لتهريب المهاجرين اليهود بصورة غير مشروعة .. وقد انشات هذه المنظمة ونظمتها روت كليفر .. وكانت تستخدم السفن ، والشاحنات والجمال في عمليات التهريب .. وكان ايلي قد قام ببعض الاعمال لهذه المنظمة ضمن عمله في حركة الشباب اليهودي في مصر « هاشيروت » .

وفي عام ١٩٤٤ قرر رئيس مخابرات عصابة الهاغاناه توسيع شبكته في مصر .. وحيث ان نهاية الحرب باتت قريبة ، فقد كان هؤلاء يسعون لاستئناف حربهم لتحقيق حلم اقامة الدولة اليهودية في فلسطين .. وقد استدعى نمو المشاعر المناهضة لليهود في مصر تصعيد عمليات نقل اليهود المصريين الى فلسطين ، كما ان الهاغاناه كانت ترغب في ان تستولي على كميات من الاسلحة الضخمة التي خزنها الحلفاء في مصر .

والاهم من ذلك ان الهاغاناه كانت تريد الحصول على المعلومات ، فقد كانت القاهرة هي المقر الرئيسيللبريطانيين في الشرق الاوسط . ولذلك فانها المكان الامثل لمعرفة خطط بريطانيا في المنطقة .. كما انه ينبغي دراسة مواقف الزعماء العرب ، وما هي مواقفهم من اقامة دولة يهودية في فلسطين ؟ .. وماذا سيفعلون اذا قامت هذه الدولة ؟

والشخص الذي اختير لتنظيم وادارة توسيع العمليات في مصر مسؤول كبير في مخابرات الهاغاناه ، اسمه ليفي ابراهامي ، من مواليد فلسطين ، وقد ارسل الى مصر في ربيع عام ١٩٤٤ ، تحت غطاء « ضابط بريطاني » .

وكان اول ما فعله ليفي بعد وصوله الى مصر هو انه زار منزل يهودية مصرية اشتراكية ، اسمها : يولاند غابي .. ويولاند تنحدر من عائلة ثرية من يهود الاسكندرية ، عاشت في باريس واكتسبت سلوكا غربيا .. ولم تكن صهيونية ، ولكنها كانت تستمتع بالاثارة التي تحيط بعملها في حقل الجاسوسية .. والاهم من ذلك ، بالنسبة لليفي ابراهامي ، هو انها كانت على اتصال واسع باعلى معاقل السلطتين : العسكرية والسياسية في مصر .

واستاجر الاثنان فيلا خارج الاسكندرية ظاهريا لكي تكون منتجعا لجنود الحلفاء ، اما في الواقع فانها كانت تستخدم كقاعدة لعمليات التهريب التي يقومان بها .

العمل السري

وبعد اعدام الارهابيين اللذين قتلا اللورد موين ، اتجه ايلي كوهين للعمل مع شبكة ليفي ويولاند السرية بحماس كبير .

ولتسهيل عمليات هجرة اليهود الى فلسطين اقيمت شركة غروينبرغ للسفريات ، بهدف الحصول على سمات دخول ، واذون خروج ، وشهادات ضريبة دخل .. الى غير ما هنالك من اذون وشهادات لم تكن تمنح لليهود في تلك الفترة .

وعهد الى ايلي كوهين مسؤولية رشوة المسؤولين المصريين للحصول على تعاونهم .. وقد استخدم موهبته في اللغات ، التي باتت في ذلك الحين تشمل : الايطالية والالمانية ، الى جانب الفرنسية والعربية ، كان يرشو المسؤولين في السفارة ، والمصريين ، وعندما تصبح الاموال بين أيديهم كانوا يزودونه بالوثائق المطلوبة ، أو يغضون الطرف عن عمليات التهريب التي كانت تجرى .. والعديد من المصريين اصبحوا اصدقاء لايلي بعد ان اظهر لهم – حسن نواياه – في النوادي الليلية في القاهرة والاسكندرية . فقد كان ايلي بالنسبة لهم يهوديا .. ولكنه – انسان طيب – ولذلك فانه تمكن خلال الفترة الواقعة بين عامي ١٩٤٥ الى ١٩٤٨ من تهريب الاف اليهود الى فلسطين ، ضمن اطار – عملية غوستين – وهو الاسم الحركي الذي اطلق على العملية .

وفي الوقت نفسه ، اصبح ايلي كوهين نفسه يتعرض للضغوط التي يتعرض لها اليهود في مصر .. ففي عام ١٩٤٦ التحق بجامعة الملك فاروق في القاهرة ، حيث درس الهندسة الكهربائية .. وفي الوقت نفسه التحق بالعمل كمحاسب لدى شركة لاستيراد الاخشاب ، وكانت عائلته في ذلك الحين تعاني من متاعب مادية .

وفي عام ١٩٤٧ اصبحت الامور اكثر سوءا عندما احالت بريطانيا القضية الفلسطينية ، بسبب عجزها عن التعامل بها ، الى الامم المتحدة .. وفي مايو من العام نفسه عقدت الجمعية العامة جلسة خاصة لمناقشةالمشكلة .. وفي نوفمبر صوتت الى جانب تقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية .

الاشتباك مع العرب

وادى مشروع التقسيم الى اثارة المشاعر المعادية لليهودفي كل الدول العربية . وفي مصر ، كما في كل عاصمة عربية اخرى ، بدا الحديث يدور عن حرب تقضي على الدولة اليهودية في المهد ، اذا قامت .. وفي جامعة الملك فاروق بدأت المشاعر المعادية لليهود تنتشر على نطاق واسع .

وطلب اصدقاء ايلي منه ان يبتعد عن كل ذلك ، حرصا على سلامته ، ولكن هذا الطلب اغضبه ، وفي احدى المرات ، اضطر اصدقاؤه الى استخدام العنف معه لمنعه من الاشتباك مع متظاهرين عرب .. وفي مرة ثانية لم يسعفه الحظ بمثل هؤلاء الاصدقاء فتلقى ضربا مبرحا على ايدي بعض المتظاهرين من الاخوان المسلمين .. وفي ذلك الحين ، كانت الخدمة العسكرية اجبارية في مصر .. وعندما يستدعى اليهودي للخدمة ، كان يحاول رشوة المسؤولين ليحصل على الاعفاء ، ولذلك كان الضباط يستدعون الشباب اليهود للخدمة بشكل خاص، وهم يعرفون ان الرشاوي ستنهال عليهم .

ومع ذلك ، قام ايلي كوهين بتصرف اثار ذهول الضباط المصريين .. هو : انه تطوع للخدمة العسكرية .. وكانت النتيجة ان تطوعه قوبل بالرفض ، لان ولاءه لن يكون لمصر بالدرجة الاولى .

واستمرت شركة غروينبرغ للسفريات تهرب مئات اليهود يوميا من مصر ، اما ايلي كوهين ، فقد بقي في مصر ، يعيش حياته العادية ، واستمر في دراسته في الجامعة .. وفي ربيع عام ١٩٤٨ ، قدم امتحاناته ، وحصل على درجات عالية .

وعندما وقف دافيد بن غوريون في متحف تل ابيب في ١٤ مايو ١٩٤٨ ، يعلن ولادة اسرائيل ، ردت الدول العربية باعلان الحرب ، ودفعت بجيوشها الى فلسطين

وفي مصر تعرض اليهود لقيود جديدة ، بسبب الظروف المستجدة ، واضطر ايلي الى ترك الجامعة .. وفي يناير عام ١٩٤٩ بدات مفاوضات الهدنة ، وفي يوليو من العام نفسه ، وقعت اخر اتفاقياتها .

وفي عام ١٩٥٠ هاجرت عائلة ايلي الى فلسطين دون ان يرافقهم هو .. ووعد بان يلحق بهم قريبا ، ولكنه لم ير عائلته الا بعد ستة اشهر ، فقد عاد والتحق بالجامعة ، ولكن الجامعة طردته بسبب نشاطاته الصهيونية .

تجنيد اليهود في مصر

وفي عام ١٩٥١ وصل عميل كبير اخر الى مصر من اسرائيل للاشراف على عمليات التجسس والهجرة ، اسمه افراهام دار ، ولكنه استخدم اسم : جسون دارلينغ .. وكان من بين المهام التي اوكلت اليه هي : تجنيد اليهود المصريين لعمليات التجسس الكبيرة .. وبالطبع كان اول من تم تجنيده هو : ايلي كوهين .. ورياضية اولمبية في الرابعة والعشرين من عمرها اسمها مارسيل نينيو ، كانت على علاقة بالعديد من الضباط المصريين ، كانت تلتقي بهم في الحفلات التي يقيمها اصدقاؤها من الاثرياء الاشتراكيين .. وقد وقع افراهام دار في هوى مارسيل ، وساعدته على تجنيد المزيد من الشباب .

وارسل خمسة من الشباب ، بينهم ايلي كوهين الى اسرائيل لتلقي دورة تدريبية في اعمال التجسس والتخريب .. وقد مكثوا هنالك ثلاث اشهر لم يروا فيها احد الا مدربهم .. وعادوا بعد ذلك الى مصر .

وعندما عادوا عملوا تحت امرة ضابط خبير اسمه الكابتن ماكس بنيت ، من مواليد كولونيا بالمانيا الغربية، انتقل ووالداه الى فلسطين عندما كان دون العشرين من عمره ، وانضم فور وصوله الى الهاغاناه .. وبعد ان تلقى دورة تدريبية قصيرة في اعمال التجسس ارسل الى العراق ، حيث اشرف على عمليات التهجير .. وعندما اكتشفت السلطات العراقية امره هرب عائدا الى اسرائيل

وبعد ان حصل بنيت على غطاء جديد له ، في المانيا الغربية ارسل الى مصر باسم : اميل ويبتين وعمله : بائع اطراف اصطناعية .. وقد باع كميات كبيرة من بضاعته الى الجيش المصري ، واصبح على علاقة ودية مع كبار الضباط الذين تاثروا الى حد بعيد بسبب اهتمامه بحالات الجنود المصابين .. ولم يكونوا يدركون ان صديقهم كان ينقل كل ما يقولونه له الى الموساد .

ولسبب ، أو لاخر ، اضطر بنيت الى تغيير طبيعة عمله ، وعندما عاد اليهود الخمسة من تل ابيب ، كان هو يعمل مستشارا لفرع شركة فورد للسيارات في القاهرة ..

وفي البداية ، اعرب بنيت عن تذمره لان مجموعة من الهواة سيقومون بمهمات معقدة وخطرة .. ولكنهم قاموا بعملهم على خير ما يرام ، فقد فاقت المعلومات العسكرية التي تتدفق على الموساد كل تصور .. وكانت عملية غوستين تنقل الاف اليهود الى فلسطين .

رحلة الموت الى القاهرة

تحولت رحلة الطائرة المصرية من اثينا الى القاهرة الى رحلة للموت بالنسبة لغالبية الركاب فقد قتل ٥٩ شخصا من اصل ٨٩ هم اجمالي عدد الركاب، على ايدي جنود الصاعقة وهذه المذبحة دفعت عمليات خطف الطائرات في الشرق الاوسط الى ساحة جديدة

١ اختطفت الطائرة اثناء الرحلة رقم ٦٤٨ لشركة مصر للطيران من اثينا الى القاهرة بعد فترة قصيرة من اقلاعها واجبر قائد الطائرة على الاتجاه الى مالطا.

٢ جمع الخاطفون الركاب الامريكيين والاسرائيليين والذين يحملون جنسيات غربية في مكان واحد. واطلق احد حراس امن الطائرة النار على احد الخاطفين فارداه قتيلا ونشبت معركة بالمسدسات بين الحراس والخاطفين تمكن الخاطفون خلالها من قتل حارس الامن.

٣ في مالطا هدد الخاطفون باعدام بعض الركاب اذا لم تزود الطائرة بالوقود وفي وقت لاحق اطلقوا النار على اسرائيليتين وثلاثة امريكيين واصابوهم بجراح وفي صباح اليوم التالي هبط الكوماندوز المصريون في المطار

٤ في الساعة الثامنة و …

عملية مطار لوقا

فيلم مصري طويل

كل شيء على متن ا لطائرة المصرية ، الرحلة رقم ٦٤٨ من اثينا الى القاهرة ، كان يوحي بالهدوء ، والامن ، وعندما اقتحم احد الخاطفين كابينة القيادة واعلن الاستيلاء على الطائرة ، ظن مساعد الكابتن ، عماد بهي الدين ، ان الرجل يمزح ، وانه مجرد صديق لكابتن الطائرة ، يمارس « خفة الدم » التي اشتهر بها المصريون .. بطريقة غير مصرية . يقول مساعد الكابتن ، عماد :

● كما في الافلام السينمائية ، أندفع الرجل الى كابينة القيادة ، وقال : هذه الطائرة مخطوفة .. فظننت انه يمزح ، وانه مجرد صديق للكابتن .. ولكنني لاحظت انه يحمل قنبلة يدوية في يده .. وان الامر ليس مزاحا على الاطلاق .

وما ظنه مساعد الكابتن عماد مجرد مزحة ، كان بداية المأساة من اعنف المآسي في تاريخ الطيران وخطف الطائرات .. فخلال ٢٤ ساعة فقط قتل ٥٩ شخصا من ركاب الطائرة الذين يبلغ عددهم ٩٨ شخصا .. ولم يقتل هؤلاء اثناء عملية الخطف التي استمرت ٢٣ ساعة .. وانما قتلوا عندما داهم الكوماندوس المصريون الطائرة في مطار لوقا المالطي ، باستثناء أثنين من الركاب ، قتلهما الخاطفون قبل ذلك .

و « المذبحة » التي حدثت في مطار لوقا فريدة من نوعها في العمليات التي جرت لانقاذ الرهائن .. حتى تلك التي كانت تنتهي بتبادل أطلاق النار بين الكوماندوس والخاطفين فخلال السنوات العشر الماضية جرى ٢٤٠ حادث خطف طائرة انتهت بسقوط ما مجموعه ٢٠ ضحية بين الركاب. واكبر عدد من الضحايا ، قبل عملية مطار لوقا سقط في نوفمبر ١٩٨٣ ، عندما تبادل الخاطفون اطلاق النار مع حراس احدى الطائرات السوفيتية في رحلة داخلية .. وادى ذلك الى سقوط ٧ ضحايا .

والكوماندوس المصريون كانوا يعرفون المخاطر التي تنطوي على عملية اقتحام الطائرة بالقوة ، وكان من المفروض أن يوازنوا بين عدد الضحايا الذين سيسقطون اثناء الاقتحام ، وبين عدد الضحايا الذين سيعدمهم الخاطفون، اذا استمرت عملية الخطف .. ولكن التفاصيل التي تسربت عن مذبحة مطار لوقا ، خلال الاسبوعين الماضيين تكشف عن ثغرات ترقى الى مستوى الجريمة في تخطيط وتنفيذ عملية الاقتحام .

وكانت الاوضاع على متن الطائرة المصرية رحلة رقم ٦٤٨ قد اتجهت نحو الاسوأ بعد دقائق من وصول الطائرة التي تقل الكوماندوس المصريين الى مطار لوقا ، في الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم الاحد ٢٤ نوفمبر ١٩٨٥ .. فبالرغم من أن طائرة الهيركوليس التي تقل الكوماندوس هبطت على الجانب الاخر من المطار ، فان الخاطفين ادركوا ان شيئا ما يجري من حولهم .. وحتى ذلك الحين كان الخاطفون قد قتلوا راكبا واحدا .. رغم انهم اطلقوا النار على ثلاثة اشخاص .. وعندما احس الخاطفون بهذا الشيء الذي يجري حولهم هددوا بنسف الطائرة بمن فيها ، اذا اقترب احد منها .

وينتمي الكوماندوس المصريون الذين وصلوا الى مطار لوقا الى « الصاعقة » المصرية التي تضم ٥٠٠ — ٧٠٠ عنصر ، وبالرغم من أن عناصر الصاعقة تلقوا تدريبات في الولايات المتحدة والمانيا الغربية فان سجلهم في العمليات التي خاضوها يبعث على الاسى ، ومثال على ذلك ، فانهم حاولوا عام ١٩٧٨ اقتحام طائرة تابعة للخطوط الجوية القبرصية في مطار لارنكا ، بعد ان انتهت المفاوضات التي أجرتها السلطات القبرصية مع الخاطفين بموافقتهم على الاستسلام . وقد انتهت المعركة التي جرت بين الحرس الوطني القبرصي والكوماندوس المصريين بسقوط ١٥ قتيلا من الكوماندوس .

وفي حادث اختطاف الطائرة المصرية الاخير الى مطار لوقا المالطي ، كان هنالك عامل غير عادي من المفروض ان يصب في مصلحة رجال الصاعقة المصرية ، هو ان الطائرة المخطوفة ، وهي من نوع بوينغ ٧٣٧ ، سبق وان تعرضت للخطف عام ١٩٧٥ في الاقصر وفي تلك الحين اقتحم رجال الصاعقة الطائرة . والان ، يواجه رجال الصاعقة نفس الطائرة التي سبق أن اقتحموها عام ١٩٧٥

وانتظر رجال الصاعقة المصرية حلول مساء يوم الاحد ٢٤ نوفمبر ١٩٨٥ .

ويقول أحد رجال القوات الخاصة البريطانية انه كان من المفروض على المصريين ان يستغلوا هذه الساعات الاحدى عشرة في جمع المعلومات ، عن طريق وضع اجهزة تصنت ، واجهزة اخرى حول الطائرة . ولكنهم لم يفعلوا شيئا من ذلك . ، ويقول الذين شاهدوا عملية الاقتحام ان الصاعقة لم تزرع أية اجهزة تصنت حول الطائرة .

وكان من المفروض أن يجري رجال الصاعقة مقابلات مع الركاب الذين افرج عنهم ، وكان هنالك العديد منهم .. ومن بينهم ، مضيفتان و ١١ امرأة ، كما ان العديد من الاشخاص الذين جرحوا والقى بهم الخاطفون فوق المدرج كانوا يستطيعون التحدث، ولو سألهم الكوماندوس لكانوا على استعداد للاجابة .

صحيح أن الكوماندوس تحدثوا الى بعض الركاب كما تحدثوا الى كابتن الطائرة هاني جلال ، ولكن الاسئلة



● رجال الشرطة المالطية امام الطائرة .. بعد الاقتحام



● الشرطة تحرس الجرحى اثناء نقلهم الى المستشفى

التي طرحوها لم تكن هي الاسئلة التي ينبغي طرحها ، وبالتالي فان المعلومات التي حصلوا عليها لم تكن كافية .. بدليل انه بعد ايام من انتهاء مذبحة مطار لوقا ، لم تستطع السلطات المصرية ، أو المالطية ، تحديد عدد الخاطفين على الطائرة (معظم الركاب يقولون أن عدد الخاطفين ثلاثة اشخاص قتل احدهم برصاصة من احد حراس الطائرة باللباس المدني عندما كانت الطائرة في الجو

وتقول مصادر القوات البريطانية الخاصة ان اول ما ينبغي على الكوماندوس عمله بعد وصولهم الى المطار هو : اقامة خط اتصال هاتفي مع كابينة القيادة .. وقبل عملية الاقتحام بثوان .. يدق جرس الهاتف ، لضمان وجود ولو خاطف واحد في كابينة القيادة .. ولكن ذلك لم يحدث .

وعندما كان الكوماندوس يستعدون للاقتحام كان الجو العام داخل الطائرة يميل الى الاسترخاء فالخاطفون لم يطلقوا النار على احد من الركاب طوال اليوم .. بل انهم اظهروا تعاطفهم مع الركاب وطلبوا حليبا للاطفال .. ومع ذلك فان الخاطفين لم يصلوا بعد الى مرحلة الاحباط التي يقول الخبراء أن الوصول اليها ضروري قبل الاقتحام .

وافضل وقت لاقتحام الطائرة المخطوفة هو قبل الفجر بساعة او ساعتين، عندما يكون الركاب نائمين في مقاعدهم .. والممرات خالية ، والخاطفون في حالة من الارهاق ملوا فيها من المراقبة طوال اليوم .. ولكن الكوماندوس قرروا التحرك قبل ذلك ، ومن الاسباب المحتملة : ان خبراء مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة كانوا يضغطون

على المصريين لتقديم المساعدة لهم .. ولذلك كان المصريون يخشون انهم اذا تباطأوا في تنفيذ الاقتحام ، فان الولايات المتحدة سترسل فرقة دلتا لتنفيذه .. وفي هذه الحالة سيقع المصريون في موقف حرج .

وفي الساعة ٨٫١٥ من مساء الاحد كان كل شيء هادئا على طائرة البوينغ ٧٣٧ وكان قائد مجموعة الخاطفين يراقب كل شيء من كابينة القيادة ، حيث يجلس الكابتن ، ومساعد الطيار عماد يجلس الى جانبه ، والكابتن يجلس في المقعد الخلفي .. وفجأة اضيء زر على لوحة القيادة يشير الى ان باب العفش الخلفي قد فتح .. واطفأ مساعد الكابتن الضوء على الفور وهو يأمل الا يكون الخاطف الذي يجلس بجانبه قد لاحظه ، ثم نظر الى الكابتن ، فأشار له الكابتن انه هو ايضا لاحظ الضوء .. وادرك الاثنان ان عملية الانقاذ قد بدأت .

ودخل اثنان من الكوماندوس المصريين الى داخل الطائرة عن طريق فتحة العفش الخلفية ، بينما تسلق الاخرون جناحي الطائرة وأستعدوا لنسف مخارج الطوارىء واقتناص الخاطفين .. وغطى القناصة المخارج الاخرى .

وقرر الكوماندوس، وكانوا على حق في ذلك خلق وسيلة للفت النظر ، ومن الوسائل المثالية في ذلك ان تحلق طائرة هليكوبتر على ارتفاع منخفض جدا فوق الطائرة ، او أن تتحرك بعض الاليات العسكرية مثيرة ضجة ، كبيرة على مسافة من الطائرة ، ولكن المصريين قرروا ، بدلا من ذلك اللجوء الى وسائلهم الخاصة للفت النظر عن طريق الدخول من فتحة العفش وتفجير شحنة بلاستيك

تحت ارضية الكابينة الخلفية قبل ثانية من نسف مخارج الطوارىء التي فوق الاجنحة .

ومن الناحية النظرية ، يفترض ان يلقى الخاطفون على الارض من تأثير الانفجار وان يتغلب رجال الكوماندوس الذين دخلوا الطائرة عليهم .. ولكن الخاطفين تلقوا انذارا مسبقا من الحركة حولهم ، ولذلك فقد الكوماندوس عنصر المفاجأة .

وباب العفش في طائرة البوينغ ٧٣٧ يعمل الكترونيا ، ولوحة العدادات تصدر صوتا تشبه الازيز عندما يفتح هذا الباب ، وقد تنبه خاطف الطائرة الذي يجلس في كابينة القيادة الى الصوت .. وكان اول ما فعله هو انه ترك الكابينة واتجه للتشاور مع باقي الخاطفين حول ما ينبغي عمله ، ويقول أنطوني ليونز ، احد الركاب« كنا نسمع خشخشة الرصاصات في جيبه .. وكانت المحادثة التي أجراها مع زملائه سريعة جدا ، وهي أول اشارة الى آن شيئا ما على وشك ان يحدث » .

وفجر الكوماندوس شحنتهم البلاستيكية في كابينة العفش ، وانطلق صوت أنفجار كبير هز الارجاء ، ويقول بعض الشهود ان المصريين استخدموا كمية تفوق المطلوب من المتفجرات .. وتقول السلطات المصرية أن احد الخاطفين القى قنبلة يدوية عندما حاول الكوماندوس الدخول من مؤخرة الطائرة .. ومهما كان من امر فانه سرعان ما جرى تبادل اطلاق النار واحترقت المقاعد وتصاعد الدخان السام .

وفي نفس الوقت فان عملية الاقتحام للجزء الامامي من الطائرة لم تكن تسير بشكل افضل .. ويقول الخبراء

في مكافحة العمليات الارهابية انه كان من المفروض أن يجري ما يلي :

● فور دخول الكوماندوس من الفتحات التي تعلو الاجنحة كان من المفروض ان يستخدموا قنابل غاز الاعصاب .. وهذا الغاز يعمي ، ويصم كل من في الطائرة ، ويفقده رشده لفترة من الوقت .. اما الكوماندوس الذين تعودوا على الغاز ويقونه بالاقنعة فانه لا يؤثر بهم .. ومن المفروض ان يلجأوا على الفور لاستخدام رشاشاتهم لضرب الخاطفين بينما غاز الاعصاب ما زال يدير رؤوسهم .

ولم يستخدم الكوماندوس المصريون غاز الاعصاب ، يضاف الى ذلك ان العملية جاءت ابطأ بكثير مما كان مقررا .. ويعترف المصريون أن عملية الانقاذ استغرقت ٩٠ ثانية ، بينما يقول الخبراء البريطانيون ان كل عملية تزيد عن ٢٠ ثانية محكوم عليها بالفشل .

ولعل افضل وصف لعملية الكوماندوس في مطار لوقا هو ما جاء على لسان محمد الوكيل وهو طباخ مصري في الثالثة والثلاثين من العمر :

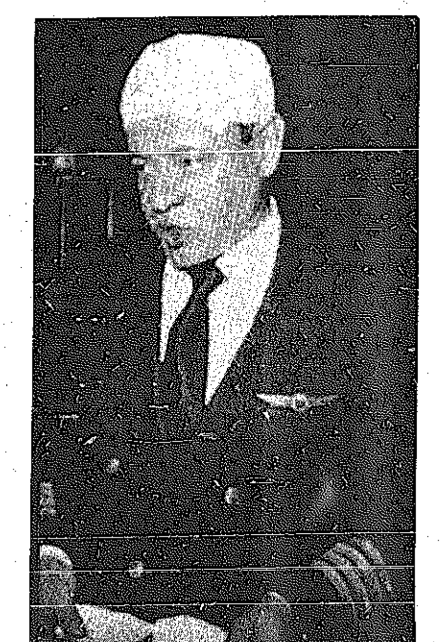
« نظرت عبر النافذة، ورأيت القوات على جناح الطائرة .. فالقيت بنفسي على الارض ، واندفع الكوماندس عبر الفتحة .. وعبر الكوماندوس الباب ، والقى جندي مصري قنبلة غاز ، والقى احد الخاطفين قنبلة .

وحدث تبادل لاطلاق النار ، والغريب ان قلة من الركاب قتلوا أو جرحوا من شظايا القنابل والرصاص .. وذكر مصدر طبي في مالطا ان ثمانية اشخاص قتلوا من الانفجار ، وسبعة أشخاص من اطلاق الرصاص ،والباقي ٤٦ راكبا من النار والدخان .. وقالت السلطات اليونانية ان الركاب اليونانيين الاثني عشر الذين قتلوا ماتوا جميعا بالاسفكسيا .

.. والمفروض في آية عملية انقاذ ، ان يتجمد الركاب في اماكنهم ، بينما تقوم القوات المقتحمة باطلاق النار على الخاطفين .. وبعد ذلك يغادر الركاب اماكنهم بانتظام .. وفي هذا المجال ، سارت الامور في مالطا على غير ما قدر لها .. فالدخان والنار اجبرا الركاب الذين لم يصابوا بجراح على محاولة الهرب في اسرع وقت ممكن بينما تبادل اطلاق النار ما زال يجري داخل الطائرة .. ويبدو ان القناصة الذين كانوا يتربصون بالخاطفين في محاولة اصطيادهم اذا غادروا الطائرة خلطوا بين الركاب والخاطفين وفتحوا النار عليهم .

وينفي المصريون ان يكونوا قد اطلقوا النار عشوائيا ، واعلن الرئيس حسني مبارك ان رجاله اطلقوا سبع رصاصات فقط اصابت ثلاث منها زعيم الخاطفين بينما يقول قائد قوات الصاعقة أن عدد الرصاصات التي اطلقت ٦ رصاصات فقط . اما شهود العيان ، ومن بينهم بعض الركاب الذين نجوا ، فانهم يروون قصة مختلفة .. ويقول محمد الوكيل ، الطباخ المصري .. انه هرب من الطائرة عندما امتلأت بالنار والدخان .. ويضيف :

« عندما قفزت الى الارض اطلق احد رجال الكوماندوس النار علي واصابني في يدي وساقي ، وصحت بالعربية انني راكب .. فلا تطلقوا النار علي » .



● كابتن الطائرة هاني جلال

الصاعقة المصرية : ١٠/١

(✓) مافعلته الصاعقة (×) وما لم تفعله

١ جمع المعلومات عن طريق المقابلات (✓) ومعدات تنصت الكترونية (؛:)

٢ انشاء اتصال هاتفي مع كابينة القيادة (×).

٣ تحديد مكان الخاطفين في الطائرة بدقة قبل الاقتحام (×)

٤ اشغال الخاطفين بمشكلة جانبية (×)

٥ الاتصال هاتفيا بالكابينة لاشغال خاطف واحد على الاقل (×)

٦ توقيت الهجوم قبل الفجر بقليل (×)

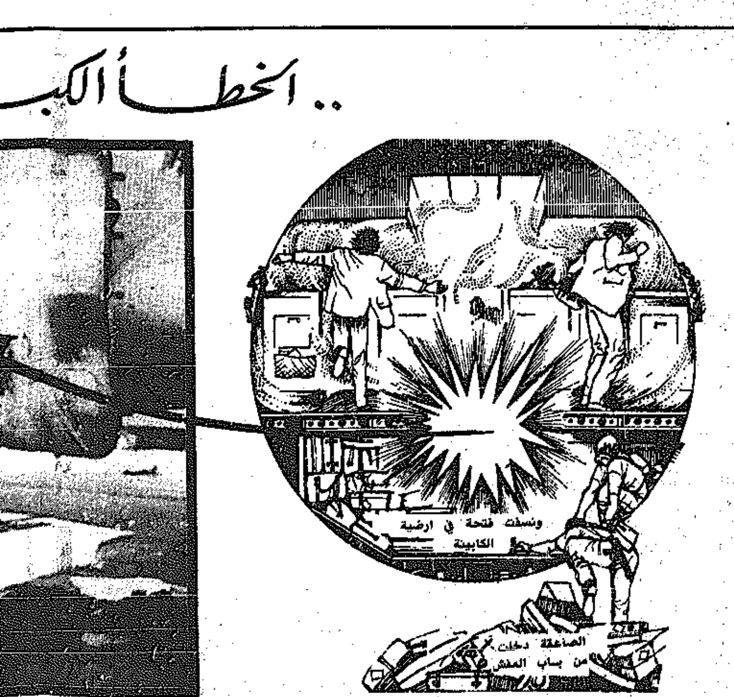
٧ الدخول من البابين فوق الجناحين (✓)

٨ تجنب اماكن الدخول الصعبة (×)

٩ استعمال غاز الاعصاب (×)

١٠ انهاء العملية في اقل من ٢٠ ثانية (×)

.. الخطأ الكب…



الدكتور فرانك أوشبيرغ خبير سيكولوجية الارهاب لـ القبس :

غياب عارض ستوكهولم وراء المذبحة

في مقابلة هاتفية مع القبس حول مذبحة مطار مالطا قال العالم النفساني الاميركي الدكتور فرانك اوشبيرغ مدير دائرة متشيغان للصحة النفسية والمختص في سيكولوجية الارهاب ان قوات الصاعقة المصرية تسرعت باقتحام الطائرة ، في وقت ما زال الخاطفون فيه على استعداد للجوء الى العنف ، خصوصا وان طاقتهم لم تستنزف بالتفاوض ، والعلاقة بينهم وبين الرهائن لم تتطور.

وقال الدكتور اوشبيرغ للقبس ان العلاقة بين الخاطفين والرهائن تمر بثلاثة مراحل هي مرحلة الفوضى في اليوم الاول للخطف ، ومرحلة الهدوء في اليوم الثاني حيث يحكم الخاطفون سيطرتهم على الوضع .. ومرحلة الارهاق فيما بعد ذلك ، حيث يكونون على استعداد للتفاوض .. ووصف العلاقة النفسية بين الطرفين بانها اشبه بالعلاقة بين الطفل ووالديه ، حيث تنشأ علاقة تعاطف وحب تمنع الخاطفين من تعريض حياة الرهائن للخطر ..

● ماذا يحدث عادة بين الخاطفين ، والرهائن ، من الناحية النفسية ، في حادث مثل حادث احتجاز الطائرة المصرية .

— في مثل هذا الوضع ، تتضافر عدة عوامل ايجابية مثيرة وطريفة من الناحية السيكولوجية ، بين الخاطفين والرهائن . وهذه العوامل يطلق عليها اسم : « عوارض ستوكهولم » نسبة الى الحادث الذي جرى في ستوكهولم عام ١٩٧٤ ، حيث احتجز احد اللصوص موظفة في بنك .. ونمت علاقة قوية بين الطرفين .

ومشاعر الرهينة لا تلبث أن تتسم بالايجابية تجاه خاطفها وتتسم بالسلبية تجاه السلطات في الخارج .. كما ان الخاطف يبادل رهائنه هذه المشاعر .. واكبر دليل على ذلك ان خاطفي الطائرة المصرية طلبوا حليبا للاطفال من الرهائن ، بعد ساعات من بدء عملية الاختطاف .

● وما هو السبب في نشوء مثل هذه العلاقة ؟

— الرهينة يجد نفسه ، فجأة في وضع يكون فيه أشبه بالطفل .. أمام والديه ، فالرهينة لا يستطيع أن يأكل او يتحرك أو يذهب الى التواليت ، او حتى يتحدثون الا بإذن .. وهذا الامر مرعب جدا ، اذ انه يعيد الانسان الى مرحلة يتحول فيها الى مجموعة من المشاعر البدائية جدا .. وهذه المشاعر البدائية جدا تولد التعاطف والحب .. وهي نفس المشاعر التي يكنها طفل في السنة الاولى من عمره ، تجاه والديه اللذين يمثلان بالنسبة للطفل السلطة العليا .

ولا يعترف الرهائن ان مشاعرهم بدائية ، ويستخدمون عبارات الكبار لوصف هذه المشاعر ، فيقولون انها الثقة والتعاطف والحب .

● الاعترافات التي يدلي بها الرهائن بعد الافراج عنهم .. هل يمكن اعتبارها محايدة ؟

— لدينا الكثير من الشواهد من تجارب الماضي تدل على أن « عوارض ستوكهولم » تؤثر على شهادة الرهائن بعد الافراج عنهم واكبر دليل على ذلك رهائن الطائرة الاميركية تي دبليو ايه التي كانت محتجزة في بيروت ، فقد اجمع هؤلاء على أن معاملتهم كانت جيدة ، ولست ادري كيف تكون المعاملة جيدة بينما هم محرومون من الحركة والكلام ، والحرية .

ومن المظاهر الواضحة لهذه الظاهرة ، السيكولوجية هي ان الرهينة يستمر في الاحساس بمشاعر ايجابية تجاه الخاطف حتى بعد خروجه من الاسر .. وهذه المشاعر قد تلون تفسيراته لقضية الخاطف .. ولذلك فان الرهينة لا يصلح كشاهد على الخاطف .. وفي حادث احتجاز رهائن طائرة التي دبليو ايه يؤيدون قضية الخاطفين .. ويتحدثون عن عدالة موقفهم سياسيا .

● وهل « عارض ستوكهولم » هو نوع من غسل الدماغ ؟

— لا .. انه يختلف من غسل الدماغ .. فغسل الدماغ محاولة منهجية لتغيير تفكير انسان ما ، ويرافقه عادة اساليب متطورة .. والشخص الذي يتعرض لعملية غسل دماغ يسمح له فقط بنمط معين من التفكير يتلقى مكافأة عليه بتخفيف آلامه ، أو عزلته كوسيلة لحمل الرهينة للتكيف مع اسلوب الخاطف في التفكير .

وبالنسبة لعارض ستوكهولم ، ليس هنالك محاولة متعمدة لتغيير تفكير الانسان وهو يحدث لان الرهينة يوضع في وضع يشبه الوضع الذي يكون فيه الطفل في سنته الاولى ، ولذلك فانه يحس بالحب تجاه خاطفه .

● وهل تجربة الوقوع رهينة بيد احد ما تؤدي الى نتائج سيكولوجية ؟

— نعم .. بالرغم من ان العديدين يتكيفون بسرعة فيما بعد .. ومع ذلك فان ثلث أو نصف الحالات يظلون يعانون من تأثيرات سيكولوجية .

هنالك اولا ، النتائج التي تترتب على القلق الذي يحس به الرهينة .. والتغيرات التي تحدث في داخله ، بحيث تحفزه اما للهرب ، أو للصراع ، ومع ذلك فان الرهينة لا يستطيع أن يهرب ، ولا يستطيع ان يصارع .. وفي نفس الوقت فان افرازات الادرينالين تسبب له التوتر .. وبعد اطلاق سراح الرهينة يجد أن هنالك الكثير من القلق ما زال مختزنا في داخله .. وقد يظهر هذا القلق على شكل خيالات واوهام ، وكوابيس اثناء النوم .. وقد يتجه بعد ذلك الى تعاطي الكحول او المخدرات لعلاج هذا الوضع .

وبالاضافة الى ذلك هنالك العديد من المشاكل النفسية مثل ضيق النفس ، ومتاعب القلب ، وقرحة المعدة ، قد تحدث بسبب الاختطاف لمدة طويلة .

● وهل هنالك تأثيرات سيكولوجية على المدى الطويل ، تحدث للضحايا ايضا ؟

— الاحباط قد يكون احد هذه التأثيرات .. وبعد انتهاء عارض ستوكهولم وقد يحدث ذلك بعد اشهر او سنوات من اطلاق سراح الرهينة ، لا تعود الاوهام تساوره .. ويدرك انه لم يكن في يد أب رحيم وبذلك يخسر احساسه بالامن والاهمية وقد يخسر تقديره لذاته ..

الدكتور فرانك اوشبيرغ

● اثناء عملية الاحتجاز ، هل تستطيع اساليب العلاج النفسي أن تساعد الرهائن على التفاوض مع الخاطفين .

— اعتقد ان افضل دور يقوم به علم النفس هو مساعدة الرهائن على التكيف مع التجربة التي يتعرضون لها .. واثناء الاحتجاز يستطيع علماء النفس أن يساعدوا السلطات المسؤولة عن طريق تقييم العلاقة التي تحدث بين الخاطفين والرهائن في مختلف مراحل الاحتجاز .. من المرحلة الاولى التي تتميز بالفوضى الى المرحلة الثانية التي تتميز بالهدوء .. والى المرحلة الاخيرة التي تتميز بالارهاق .

● وفي اية مرحلة من هذه المراحل يلجأ الخاطفون الى قتل الرهائن ؟

— الخاطفون يلجأون الى قتل ضحاياهم في المرحلة الاولى التي تتميز بالفوضى .. عندما يكونون في مرحلة احكام سيطرتهم على الرهائن ، أو عندما يحاول الرهائن تحدي سلطة الخاطفين .

وقد يلجأ الخاطف الى قتل رهينة لاضفاء صفة الدراماتيكية على مطالبه .. وفي هذه المرحلة يقول الخاطف « اذا لم تنفذوا مطالبي خلال ٣٠ دقيقة ، فانني ساعدم احد الرهائن » .

● هل صحيح انه كلما طالت عملية الخطف .. زادت فرصة انقاذ الرهائن ؟

— نعم .. ولعل اكبر خطأ وقع به المصريون هو انهم تسرعوا ولم يستنفذوا طاقة الخاطفين بالمفاوضات .. وعادة لا يقتل الخاطفون احدا بعد اليوم الثالث من العملية .. ففي ذلك الحين تكون العلاقة بين الرهائن والخاطفين قد دخلت مرحلتها التالية ، حيث يسود الهدوء ، على النقيض من حالة الفوضى .. وفي المرحلة الثانية يكون الروتين قد ساد ، وهذه هي الفترة التي يمكن التوصل فيها الى اتفاق مع الخاطفين ، وتنجح الوساطات .. وعندما تنشأ الروابط بين الخاطفين والرهائن ، تزداد فرص انقاذهم .. والسياسة السائدة حاليا هي تعزيز عوارض ستوكهولم بين الرهائن والخاطفين وتشجيع التقارب بينهم .. والمرحلة الثالثة هي مرحلة الارهاق .

٦٠٠ مليون دولار خسائر مصر بسبب الاقتحام



● بعد المذبحة .. عمليات نقل الجرحى

النتيجة المباشرة لعملية اقتحام الطائرة المصرية المختطفة في مطار لوقا بمالطا هي مصرع ٥٧ من ركابها . اما النتائج الاخرى التي تأخر ظهور اعراضها ، فمن بينها الحرج والارتباك اللذان احست بهما الحكومتان المالطية والمصرية وهما تعرضان روايتين متباينتين عما حدث .

وفي الاسبوع الماضي واجهت حكومة الرئيس مبارك تساؤلات حول جوانب معينة من القضية . فقد اتهمت صحيفة الاهرام شبه الرسمية التلفزيون المصري ، الذي تديره الدولة ، بعرض وقائع غير صحيحة عن — نجاح — عملية الانقاذ . واتهمت المعارضة المصرية الرئيس مبارك بالوقوع في حبائل الولايات المتحدة واسرائيل حين ادعى ان ليبيا تقف وراء حادث الخطف . ونفى وزير الخارجية المصرية ، عصمت عبد المجيد ، بشدة ما اعلنته ليبيا من ان مصر تتهيأ لتوجيه ضربة لجارتها . ولكنه اضاف انه اذا كانت ليبيا تفكر بعمل عدواني ضد مصر ، فذلك سيكون شأنا آخر .

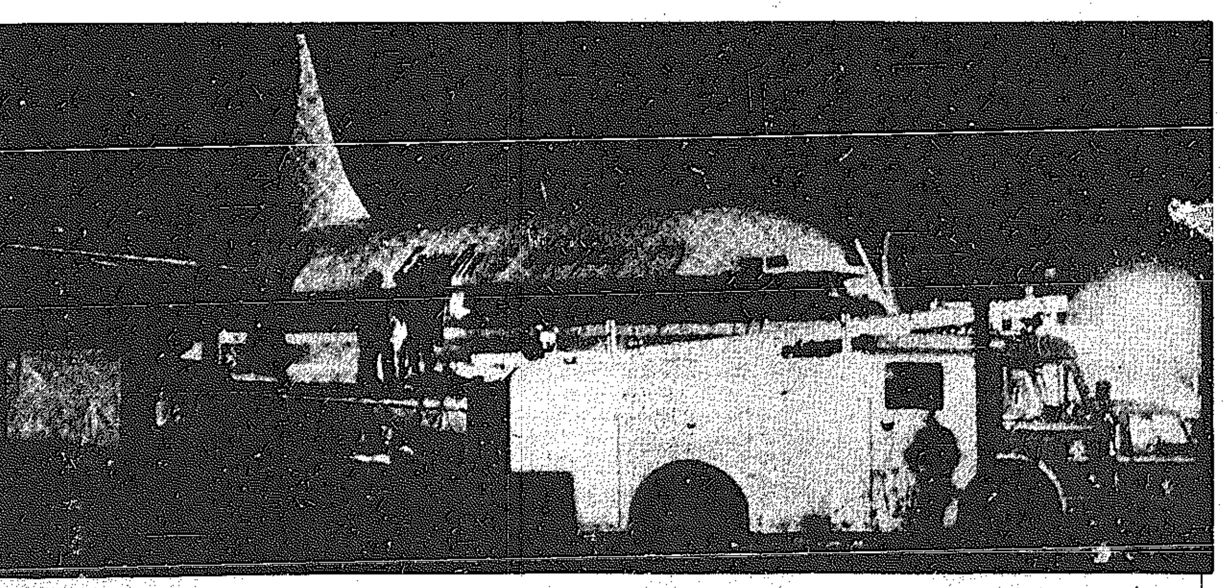
وبالنسبة للرئيس مبارك جاءت عملية الخطف في اسوأ الاوقات . فقبل سبعة اسابيع فقط من هذه العملية واجه الرئيس المصري انتقادات بانه لم يكن حاسما في معالجة قضية اختطاف السفينة الايطالية اشيل لورو ، بل واتهم بالازدواجية لتساهله مع الخاطفين . كذلك فان عملية اختطاف الطائرة المصرية التي كانت تقل خاطفي السفينة الايطالية اشيل لورو ادت الى توتر العلاقات المصرية — الاميركية . كما ان الرئيس مبارك لا يستطيع المخاطرة بتطبيق الاصلاحات الاقتصادية التي لا تحظى بشعبية في مصر والتي طالبت بها الولايات المتحدة وصندوق النقد الدولي . فصندوق النقد الدولي يريد من مصر ان تقلص العجز في ميزانيتها المقترحة للعام المالي الحالي من خلال اجراء استقطاعات كبيرة في الدعم الحكومي للسلع الغذائية والاستهلاكية . اذ من شأن هذا الاستقطاع ان يؤدي الى اعمال شغب قد تشكل تحديا خطيرا للحكومة . وموجة الارهاب الاخيرة ستكلف الخزانة المصرية حوالي ٥٠٠ مليون دولار على صعيد الصناعة السياحية ، الى جانب ١٠٠ مليون دولار اخرى كأضرار ناجمة عن الحجوزات الملغاة .

وهناك مشكلة اخرى في جبهة ثانية . فمصر اصرت في البداية انها رفضت المساعدة الفنية التي عرضتها الولايات المتحدة في عملية الانقاذ لركاب الطائرة المختطفة في مالطا ، غير انه تبين أن القاهرة علمت بان فريق المتخصصين الاميركيين كان لا يزال في ذلك الوقت في الولايات المتحدة ، وانه لا يمكنه الوصول لمالطا في الوقت المناسب . وبدلا من ذلك ارسلت واشنطن ثلاثة ضباط الى مالطا ليكونوا بمثابة ضباط ارتباط مع المصريين ، وعرضت حمولة طائرة من المعدات الخاصة لمقاومة الارهاب ، غير أن السلطات المالطية رفضت هذه المعونة .

ووجد رئيس وزراء مالطا « كارميلو ميفسود بونيسي » نفسه في مأزق ، حين أصرت السلطات المصرية على تسليمها الخاطف الوحيد الباقي على قيد الحياة ، وهو الفلسطيني عمر محمد علي رزاق — ٢٢ سنة — وذلك لان استجابة رئيس الوزراء المالطي للطلب المصري تعني الاضرار بعلاقات بلاده مع ليبيا . وهكذا رفض الطلب المصري بحجة ان الجرائم التي ارتكبها الخاطفون وقعت على الارض المالطية ، وبانه ليس هناك من معاهدة لتسليم المطلوبين بين مصر ومالطا .

والمصريون متعطشون لاستجواب هذا الارهابي ، لانه الحلقة الوحيدة الباقية لمعرفة ما حدث على الطائرة المنكوبة بالضبط . ومع ذلك ، فان الخاطف سيواجه المحاكمة في مالطا . وهو لا يزال في الوقت الحاضر في مستشفى سانت لوقا ، تحت حراسة مالطية على مدار الساعة .

وليم سميث (التايم)



● الطائرة المصرية المخطوفة تجثم في مطار لوقا

... الركاب من فتح ابواب النجاة والهروب وقتل ٥٧ شخصا داخل ...



● وحدة جي اس جي ٩ الالمانية اثناء التدريب على اقتحام طائرة

مواجهة النار .. بالنار

عملية اقتحام الطائرة المصرية التي نفذتها قوات الصاعقة في مطار لوقا في مالطا ، هي ثالث مؤشر خلال فترة لا تزيد عن ثمانية أسابيع على أن الحكومات قررت ان افضل وسيلة لمكافحة الارهاب هي : مواجهة النار بالنار .. وحتى الان ، ليس هنالك ما يشير الى ان هذه السياسة حققت نتائج ايجابية .

في حادث الاعتراض الجوي الشهير ، الذي نفذته الولايات المتحدة في اجواء البحر الابيض المتوسط ضد الطائرة المصرية التي كانت تقل الذين اختطفوا الباخرة الايطالية اشيل لورو ، حققت الولايات المتحدة بعض النجاح وان كان ذلك على حساب القيم والاعراف الدولية. اما في الهجوم الذي نفذته الحكومة الكولومبية في ٦ نوفمبر الماضي على ارهابيي المجموعة ام ١٩ ، الذين اعتصموا في مبنى قصر العدل ، فقد انتهى الحادث ، كما انتهى حادث اقتحام الطائرة المصرية في مطار لوقا بمالطا ، بكارثة .

والحكومات لديها ما يكفي من المبررات لكي تشعر بالقلق من تصاعد اعمال العنف . فخلال الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٨٥ بلغ عدد العمليات الارهابية ٦٣٠ عملية اي ما يزيد من مجموع العمليات التي حدثت في عام ١٩٨٤ باكمله .. وفي السنة الماضية مات اثنان من الركاب في عمليات خطف .. اما هذه السنة فقد ارتفع الرقم الى ٥٩ قتيلا .

ويقول الذين يطالبون باستخدام القوة في مواجهة الارهاب ان القوة وسيلة للردع .. وفي اكتوبر ١٩٨٤ اوضح وزير الخارجية الاميركية جورج شولتز موقف الولايات المتحدة من هذه القضية ، عندما قال : « نحن لا نستطيع ان نظل — هاملت — الامم الاخرى ، نشغل انفسنا طوال الوقت بالبحث من الكيفية التي سيكون عليها رد فعلنا » .. وفي يوليو قال ابراهام سوفار ، المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاميركية امام جمعية المحامين الاميركيين في لندن : « ان المجموعات المسؤولة عن الهجوم على الاهداف الاميركية في السلفادور ولبنان وفي كل مكان اعلنت صراحة عزمها على الاستمرار في قتل الاميركيين .. والى حد ما ، فان وراء هؤلاء الارهابيين حكومات تدعمهم ، او ان السيطرة عليهم هي خارج نطاق قدرة حكوماتهم .. ولذلك فانه يحق لنا استخدام القوة الضرورية والمناسبة لانهاء مثل هذه الهجمات » .

وقد دربت الولايات المتحدة وحدات عسكرية مختلفة على اساليب مكافحة الارهاب ، من بينها : قوة « دلتا » للعمليات الخاصة ، ووحدة طائرات هليوكبتر الجيش .. وقوة المهمات ١٦٨ ، وقوة البحرية المسماة « سيلز » (للقوات البرية والبحرية والجوية) . وجناح سلاح الجو للعمليات الاولى الخاصة .

وفي المانيا الغربية ، هنالك مجموعة « جي.اس.جي — ٩ » الخاصة بمكافحة الارهاب . وقد قررت الحكومة البريطانية مؤخرا وضع وحدات من قواتها الخاصة في خمس مطارات بصورة دائمة . وقالت : مارغريت تاتشر رئيسة الوزراء في يوليو الماضي « هنالك عشرات التصريحات والبيانات التي تنم من حسن النية ، ولكننا نريد اعمالا ، اعمالا تلتزم بها جميع الدول حتى يعلم الارهابيون انه ليس لهم مأوى ولا فرار » .

والرغبة باتخاذ اجراءات حاسمة ضد الارهابيين لا تنحصر في الدول الغربية وحدها ، ففي عام ١٩٨٤ انتقلت وحدة مكافحة الارهاب من « موسكو » الى « تبليسي » عاصمة جمهورية جورجيا السوفيتية ، بعد أن قتلت مجموعة مسلحة من سبعة اشخاص على متن طائرة ركاب نفاثة ، وقد قتل ثلاثة من الخاطفين في تبادل لاطلاق النار بينما القي القبض على خمسة اخرين ، حيث حكم على اربعة منهم بالاعدام .

ومع ذلك فان الدعاية التي احاطت ببعض عمليات « الكوماندوس » الناجحة .. مثل الغارة الاسرائيلية على عنتيبة عام ١٩٧٦ ، وعملية الانقاذ الالمانية الغربية في مقديشيو بالصومال فاقت كل تصور ، ولكن الحقيقة هي ان مثل هذه الوسائل ترفع من درجة الخطورة التي يتعرض لها الرهائن .. وقد جاء في دراسة اجرتها مؤسسة راند ومركزها كاليفورنيا عام ١٩٧٧ ، ان ٧٩٪ من الضحايا بين الرهائن ، في العمليات الارهابية يسقطون اثناء عمليات الانقاذ .

وقال : يوري رمنان ، الاستاذ في كلية فلتشر القانون والدبلوماسية في جامعة كفتس « ان اكثر انواع العمليات صعوبة ومجازفة هي عمليات الانقاذ ، اذ انها في الغالب تؤدي الى خسائر في الارواح » .

وقال : برايان جنكنز ، رئيس برامج الابحاث والامن والنزاعات الاقليمية بمؤسسة — راند — ان الارهابيين يتعلمون اساليب جديدة من واقع صداماتهم مع قوات مكافحة الارهاب .. ومما لاحظه هو ان احد علامات عملية التعلم هذه ، هو كون الخاطفين اصبحوا اكثر تسليحا عما كانوا عليه في الماضي ، واردف : جنكنز « سوف يواجه رجال الكوماندوس مواقف اشد صعوبة لان الارهابيين يتعلمون ايضا » .

وفي حين ان هناك تفاهما على ان مشكلة الارهابيين ليست لها حل فوري وحاسم فان : روبرت كوبرمان ، المستشار الاول في مركز جامعة جورج تاون للدراسات الاستراتيجية والدولية يقول : « ان الارهاب لا يمكن ان يواجه بمجموعة من اطفال الكشافة » . وبدلا من سياسة الهجوم العسكري المتسرع ذي التأثير الاني ، عندما تحدث عملية ارهابية يدعو كوبرمان الى حرب نهائية خفية على الارهاب على ان تشمل ضربات جوية على معاقل الارهابيين والنظر بجدية في عمليات اغتيال مختارة .

وهذه الاساليب لها مشاكلها ايضا . وعلى سبيل المثال ففي الربيع الماضي كشفت صحيفة واشنطن بوست ان الرئيس ريغن وافق في عام ١٩٨٤ على عمليات خفية تجريها وكالة الاستخبارات الاميركية لتدريب ودعم وحدات مضادة للارهاب في منطقة الشرق الاوسط . وبعد حوالي اربعة اشهر ، قام هؤلاء الذين تم تدريبهم بتفجير سيارة ملغومة خارج سكن الشيخ محمد حسين فضل الله ، الذي يعتقد انه المسؤول عن عملية تفجير قيادة المارينز وملحق السفارة الاميركية ببيروت . وقد قتل في عملية تفجير السيارة ٨٠ شخصا ، ولكن الشيخ فضل الله لم يصب بسوء .

أميركا عاجزة عن التدخل في الخليج ؟

ما زالت القوات التابعة للقيادة المركزية الاميركية تعاني من مشكلات الاستعداد القتالي ، ولكن استعداداتها الان افضل بكثير عما كانت عليه عندما سقط شاه ايران فمنذ عام ١٩٧٩ كانت الفرقة ٨٢ المحمولة جوا هي الوحيدة ذات الاستعداد القتالي ، ولكن هذه الفرقة عانت ، بعد ذلك من نقص في بعض البنود الاساسية مثل اجهزة الارسال وبنادق الاقتحام ومركبات النقل . وكانت كل من الفرقة ١٠١ للاقتحام الجوي والفرقة ٢٤ المكننة حتى عام ١٩٨٠ يتم تقييمها على درجة الاستعداد س — ٤ وهذا يعني ان كلا من الفرقتين لم تكونا على درجة من الاستعداد القتالي . ومنذ ذلك التاريخ رفعت درجة استعدادهما الى اس — ١ و س — ٢ . ولكن بالمقارنة فان درجة استعداد قوات المارينز الاميركية ما زالت اعلى .

ومنذ عام ١٩٨٠ تحسنت ايضا قدرات الدعم والقدرات اللوجستيكية ولكن المشاكل سوف تبقى حتى نهاية الثمانينات ويعتبر مخططو البنتاجون ان الحد الادنى من الدعم اللوجستيكي اللازم لعمليات قوات التدخل السريع هو الدعم المناسب لمائة الف فرد مقاتل . وبحسب ما قاله الجنرال « وارنر » القائد السابق لقيادة الدعم الاميركية فان نشر ١٠٠ الف جندي سوف يحتاج بالضرورة الى ١٠٠ الف جندي اخرين لاعمال الدعم واغلبية جنود قوات الدعم سوف يتم نشرهم داخل الولايات المتحدة للمساعدة في اعمال النقل الجماعي البحري والجوي التي قد تستخدم في عمليات محتملة في الخليج . ان النقص في الموجهين الجويين ، وافراد ادارة الحركة ، وافراد الصيانة وما شابههم في الخليج سوف يتطلب من الولايات المتحدة نشر قوات طوارىء لوجيستيكية كبيرة في جنوب غرب اسيا جنبا الى جنب مع العناصر القتالية .

صعوبات تواجه القوات المشتركة لمهمات التدخل السريع

وينبغي ان تتوافق عمليات قوات القيادة الاميركية مع وعورة حرب الجبال والصحراء . وتمتلك القوات الاميركية عربات قتالية وطائرات هليوكبتر محدودة للنقل الثقيل ومع ذلك فقد تقرر تحسين قدراتها المضادة للدروع ، الدفاع الجوي وقدرات الدعم بالذخائر والوقود المتقدمة .

وحاليا قد يستغرق الوصول الى الخليج اسبوعين لو تم نشر الفرقة ٨٢ اولا ، والاكثر احتمالا تحركها بحرا مما قد يستغرق من ٣٠ الى ٣٥ يوما .

وتمتلك الفرقة ٨٢ احتياطا من ٥٤ دبابة استطلاع من نوع « شريدان » التي يستطيع مدفعها من عيار ١٥٢ ملم اطلاق صواريخ « شيلا » المضادة للدبابات . وتجدر الاشارة ، رغما عن ذلك انه اثناء عمليات الاسقاط الجوي التدريبي ان الجوي قد اتلف بشدة عددا كبيرا من دبابات « شريدان » وان هذه الاسلحة اثبتت انه لا يعتمد عليها وان فاعليتها القتالية محدودة . قد يضطر الجيش الى الاستغناء عن الدبابة « شريدان » لصالح الدبابة م — ٦٠ التي يتعذر نقلها جوا . وعلى اية حال فقد خطط للحصول على مركبات مدرعة خفيفة صممت خصيصا لمهمات قوات القيادة المركزية . وقد طلب فعلا ٩٦٩ مركبة (٦٨٠ للجيش و ٢٨٩ للمارينز) للبرنامج الدفاعي للسنوات المالية ١٩٨٢ — ١٩٨٦ .

اكتفاء نسبي

وتمتلك كل من الفرقة ٨٢ والفرقة ١٠١ اكتفاء ذاتيا نسبيا ولكل منهما قيادة التموين خاصة بها ، ولكل منهما اطقم خدمة واسلحة مضادة للدبابات جوية ، وقد جهز رجال المظلات بصواريخ م — ٤٧ « دراجون » و « لو » المضادة للدبابات . وطقم عمل الاسلحة يتكون من صواريخ « تاو » (صواريخ انبوبية الاطلاق ذات تتبع بصري وتحكم مسلكي) التي يمكن تركيبها على اي ناقلة بما في ذلك سيارات الجيب وطائرات الهليوكبتر . وهذه الاسلحة المضادة للدروع تكون ناجحة فقط اذا امكن استخدامها على الاقل من مواقع معدة ولو بسرعة وفي الدفاع في العمق داخل وحول طرق منتقاة ولكن فاعليتها القاتلة محدودة في مواجهة الدبابات ت — ٧٢ السوفيتية . ورغما عن ان طرازا محسنا من الصاروخ تاو يجري توريده ويفترض قدرته على تدمير الدبابة ت — ٧٢ السوفيتية والاجيال اللاحقة لها ، فان نوعا محسنا من الصواريخ التي يحملها الافراد والمضادة للدبابات مثل الصاروخ « فايبر » و « لو » المحسن سوف تكون في الخدمة الفعلية قريبا .

وتمتلك الفرقة ٨٢ والفرقة ١٠١ من اجل الدفاع المضاد للطائرات صواريخ « رد — آي » ارض — جو التي تطلق من الكتف ، صواريخ الاشعة تحت الحمراء « ستنجر » ذات التشغيل الجماعي وما مجموعه ٢٦ مدفع فالكان سريع الطلقات مضاد للطائرات وهذه الاسلحة ممكن ان توفر ستارة دفاع جوي خفيفة ضد الارتفاعات المنخفضة . واعداد هذه النظم ونظم التدريب المتعلقة بها هي الان غير كافية ولكنها في تحسن .

وتمتلك الفرقة الميكانيكية ٢٤ ما مجموعه ٢١٦ دبابة قتالية ، ناقلة جنود ، مدفع ذاتي الحركة . ولو كانت هذه الفرقة قادرة على الانتشار في الوقت المناسب لكانت قوات القيادة المركزية تملك ٣٧٠ دبابة قتالية والتي يمكن ان تجعلها متفوقة عدديا من ناحية القوة النارية الدروع حتى ولو واجهت عددا قليلا من فرق المشاة المكننة او فرق الدبابات السوفيتية في اراضي صالحة لعمليات الدروع . وما كانت تملكه من عربات مدرعة خفيفة حديثة واسلحة محمولة بالافراد واسلحة اخرى لكن يكون متفوقا على تلك التي تملكها القوات السوفيتية والجيوش المحلية . وعلى الولايات المتحدة الان ان تختار ما اذا كانت سوف تحرك الفرقة ١٠١ والفرقة ٢٤ بواسطة البحر ، وعموما فخلال فترة نهاية الثمانينات ستطلب اضافة قدرة نقل جوية كبيرة الى القدرة الحالية لتحريك كل من الفرقتين ٨٢ و ١٠١ جوا .

ويجري ايضا تحسين قدرتها على النقل المالي والتدريب والمعدات لحروب الجبال والاراضي الوعرة كما في ايران والعراق . ورغما عن الحشد الدفاع عن الممرات الصعبة او الدفات الجبلية فان قوات الولايات المتحدة تفتقر الى المجسات ، ومركبات الانواع الاراضي المختلفة وقدرتها على مثل هذه المعارك . وقد زادت الولايات المتحدة مؤخرا تدريباتها الصحراوية ومعداتها واجرت تمارين وتجارب في مصر وعمان ، وقد اظهرت هذه التجارب ان وحدات جديدة للقتال وخدمة الدعم (ذخائر ، بترول ، زيت ، زيوت ، تشحيم ، ماء ، طبية ، نقل ، صيانة وهندسة) يجب انشاؤها على اساس تفصيلها خصيصا للتعامل مع المصاعب التي تصاحب حرب الصحراء والجبال ، والجيش ينشىء حاليا وحدات نشطة لتقديم مثل هذا الدعم للفرقة المحمولة جوا او المهاجمة جوا وسوف ينشأ وحدات مخصصة او لها اكثر من اختصاص للدعم في البنية الاحتياطية لدعم متابعة الانتشار .

تقدر البحرية ان اكبر عملية نقل مطلوبة لقوات القيادة المركزية الاميركية سوف تكون لنقل المياه وسوف تمتلك قوات القيادة المركزية فقط كمية محدودة من اجهزة تقطير المياه . والمياه العذبة يجب ان يتم توريدها من مصادر خارجية . فمخزونها من الناقلات البحرية هو اليوم كاف لقبول كل من احتياجات البترول والحد الادنى من متطلبات الماء ١٢ جالون في اليوم للفرد .

تجربة صحراء طبس

وفشل الولايات المتحدة في انقاذ رهائنها الذين كانوا محتجزين في ايران اوضح ان الاحوال الجوية في الصحراء هي مصدر اكبر للاهتمام ، فعاصفة رملية في الصحراء يمكن ان تعطل الوحدات ، والحرارة العالية في منتصف النهار (عادة تتعدى ٤٠ مئوية) يمكن ان تسبب تلف المحمول ، فالرياح والعواصف التي تزيد سرعتها عن ١٠ عقد في الساعة تستطيع ان تعطل تماما اية تعزيزات ترسل جوا ، وكنتيجة لذلك فان الاحوال الجوية في منطقة الخليج يمكن ان يكون لها تأثير خطير على قدرة الولايات المتحدة القتالية وقد تحد من النشاطات الا في اوقات محددة في اليوم كالاسقاط الجوي ليلا . وعلى العكس تماما فالاحوال الجوية شتاء في ايران والعراق يمكن ان تتضمن درجة التجمد في المناطق الجبلية المكشوفة في الشمال وبحار من الطين في الجنوب .

وقد تحسن تدريب قوات القيادة المركزية الاميركية كثيرا منذ عام ١٩٨١ وهم الان اكثر استعدادا للحروب الاقليمية كعمليات مستقلة وللاوضاع غير الملائمة . هذه الاستعدادات هي لتصحيح نقص خطير في التدريب لحرب مناورة وعيوب الاسلحة الصغيرة ، وكتوضيح حقيقي لهذه المشكلة فان الوحدات التي شاركت في تدريبات النجم الساطع الاولى في مصر كانت مهياة بملابس خاصة بالغابات الاستوائية واستخدمت مركبات مموهة بالتمويه الخاص بهذه الغابات وكلاها يمكن رؤيتهما بوضوح في الصحراء ، وقد حلت هذه المشكلة مع تدريبات النجم الساطع في نوفمبر ١٩٨١ ولكن كل مجموعة جديدة من التدريبات كشفت عن مشاكل ومتطلبات جديدة ، كما ان الصحراء هي ايضا واحدة من عدة بيئات خاصة متواجدة في الخليج ، فمعظم المنطقة يتكون من سهول جبلية عالية او اراض وعرة ومناطق الحدود العراقية الايرانية لها موانع مائية معقدة والمدن في الخليج تختلف بشدة عن تلك التي في اوروبا .

ان القيادة المركزية ما زالت تفتقر الى تدريبات ومعدات خاصة لحروب المدن والجبال في منطقة الخليج كما تفتقر الى عدد من الاخصائيين في اللغة والقدرة على التعامل مع المشاكل الخاصة بالدول المضيفة كما هو الحال في شتاء العراق وايران ، وتاكل شفرات مروحة الطائرات العمودية بتاثير الرمال ، تعويق الرمل للمحركات والمعدات الاخرى صيانة المعدات وعدم كفاية مديات اسلحة كثيرة وخاصة البندقية م — ١٦

القيادة الخاصة بالقيادة المركزية للقوات الاميركية :

كان لقوات التدخل السريع باديء ذي بدء هيكلا غير مناسب للقيادة المشتركة الامر الذي حد من قدرتها على الاستخدام الفاعل للقوات البرية والجوية ، لقد وضعت اولا تحت سيطرة قيادة التعبئة التي هي تخضع لجنرال في الجيش — وكان لقيادة التعبئة بدلا عن قوات التدخل السريع السلطة لتقرر عنها اي من القوات سوف يتم تكليفها لقوات التدخل السريع .

كان لجنرال المارينز كيلي قيادة عملياتية كاملة ولكن دون سلطة لكي يقرر اي من الوحدات سوف تكلف في قواته . كما تحكمت قيادة التعبئة في التخطيط للعمليات والتدريبات العسكرية لقوات التدخل السريع مما ادى الى خلافات مرة بين القيادتين .

وقد حدثت منافسة داخل قيادة الاركان المشتركة حول قيادة قوات التدخل السريع . ولم تكن قيادة الاركان قادرة على تشكيل هيكل قيادة عمليات عملي ولم تقسم فقط المسؤوليات لقوات التدخل السريع بين هذه القوات وقيادة التعبئة ولكن عمليات مسارح العمليات في اوقات السلم قسمت بين القيادة الاوروبية وقيادة المحيط الهادي فتتبع البحرية كما ان القيادة الاوروبية ايضا ملحقة بحلف شمال الاطلسي ولو استمرت قيادة التدخل السريع في الالتحاق بالقيادة الاوروبية فان الولايات المتحدة من الناحية النظرية عليها استشارة حلفاءها الاوروبيين قبل اتخاذ اي عمل ومن الناحية العملية فقط كانت مسؤوليات القيادة الاوروبية وقيادة المحيط الهادي مقسمة بين العمليات البرية والعمليات ذات القواعد البحرية ، كانت القيادة الاوروبية مسؤولة عن العمليات ذات القواعد البرية وقيادة المحيط الهادي العمليات ذات القواعد البحرية . وكان جنوب غرب اسيا مقسما من الناحية الجغرافية بينهما — وخط التقسيم يمر عبر مضيق هرمز ..

لم تكن قيادة الاركان ولا حتى وزير الدفاع في هذه الفترة هارولد براون قادرا على تحقيق اتفاق حول كيفية تغيير الوضع قبل ترك ادارة الرئيس الاميركي كارتر الحكم ولقد حقق خليفة هارولد براون في تولي وزارة الدفاع الاميركية كاسبار واينبرغر نجاحا كبيرا . فقد تمكن في ابريل عام ١٩٨١ من دفع خطة من خلال قيادة الاركان والتي نقلت قوات التدخل السريع الى منطقة قيادة مستقلة للقوات المهمات الخاصة للانتشار السريع .

هذه البادرة خلقت منطقة قيادة منفصلة لجنوب غرب اسيا في الاول من ابريل عام ١٩٨١ وازاحت قوات التدخل السريع الجديدة من القيادة الثنائية لقيادة المحيط الهادي والقيادة الاوروبية ووضعتها في الموقع الذي تقوم فيه تقاريرها مباشرة الى سلطة القيادة الوطنية من خلال قيادة الاركان المشتركة ، واهمية ذلك انها ادت الى تمهيد الطريق الى خلق اول قيادة جغرافية موحدة منذ ٣٥ عاما ولقد اصبح قائد قوات مهمات التدخل السريع هو القائد العام للقيادة الاميركية المركزية ولكل التخطيط ، التدريبات والعمليات في جنوب غرب اسيا بدأ من اول يناير عام ١٩٨٣ . وتركزت القيادة الجديدة في قاعدة « ماكدل » الجوية الاميركية بولاية فلوريدا ، مع قيادة متقدمة تضم ٢٠ عنصرا تتمركز في احد سفن البحرية الاميركية في الخليج وتوسعت بسرعة بعد ذلك مسؤوليات القائد العام لتضم برامج المعونة الامنية .

وكامل الوحدات البرية والبحرية التابعة لهذه القوات يجري تدريبها الان وتنظيمها بدعم من القيادة المركزية الاميركية كقوات مهمات بالمقام الاول . رغما من ان الوحدات البحرية اللازمة لتحريك القوات التابعة للقيادة المركزية تبقى تحت قيادة مستقلة .

القدرات البحرية للولايات المتحدة

الانتشار الطبيعي للقوات البحرية الداعمة لقوات القيادة المركزية اوجد مشاكل خطيرة . فمن اصل ثلاث حاملات طائرات وضعت نظريا تحت امرة القيادة ، هنالك واحدة سوف تكون متقدمة في قاعدة دييغو غارسيا والاخرى سوف تبقى في الخلف والثالثة سوف يتم سحبها من اساطيل اخرى . ويستطيع الاسطول السابع اضافة حاملة رابعة ان لم يكن لها حاجة في المحيط الهادي ويمكن سحب مجموعة اسراب اضافية من الحاملة التي يجري اصلاحها . واذا كانت الولايات المتحدة مضطرة للقتال في كل من اوروبا واسيا فانه لا يمكن نشر حتى حاملة طائرات واحدة في المحيط الهندي . وفي حالة عدم ظهور حالات طوارىء اخرى فانه يمكن توفير ثلاث وربما اربع حاملات طائرات لدعم قوات التدخل السريع رغما عن ان الاستراتيجية المترددة التي يتم التعامل بها في المحيط الهادي يمكن ان تعطي لمنطقة الخليج — المحيط الهندي الاولوية في حاملات الطائرات التابعة للاسطول السابع حتى في حالة قيام حرب في شرق اسيا .

ولتوضيح المشاكل المتعلقة استمر الاسطول في حاجة الى ثماني حاملات طائرات في المحيط الاطلسي اثنتان منهما يمكن نشرهما في البحر المتوسط وواحدة يمكن اعتبارها في حالة عمرة دائمة في الموانىء الاميركية .

وهذه القيود هي التي اجبرت الولايات المتحدة لاستعارة حاملات طائرات من اسطول المحيط الهادي لخلق قوات المهمات المشار اليها « قوات الانتشار — ٧٠ » في المحيط الهندي في عام ١٩٨٠ والتي قللت من امكانية سلاح البحرية الاميركية لكي يوفي متطلباته في تجوال المحيط الهادىء والتعامل مع الحوادث الاسيوية غير المتوقعة . ورغما عن ان ادارة الرئيس ريغن في خطط ميزانية عام ١٩٨٤ حددت قوة فاعلة من ١٤ حاملة طائرات الا ان قوة المهمات في الخليج سوف تبقى في حاجة الى استعارة اسراب من حاملات الطائرات ، للتعامل مع اغلب الاحداث الطارئة وحتى منتصف او نهاية الثمانينات .

واجهاد الطلب على مصادر حاملات الطائرات والناتج من الانتشار في المحيط الهندي من الارجح ان يبقى خطيرا . ففي عام ١٩٨٠ ابقيت حاملة الطائرات — نيمتس — في المحيط الهندي لمدة تزيد من ثلاث اشهر . وقد كان لبقائها هذه المدة في البحر تأثير خطير على الروح المعنوية واداء طاقمها .

وقد ابقت الولايات المتحدة في عام ١٩٨١ مجموعتي حاملات طائرات قتالية في المحيط الهندي ، واربع الى خمس قطع بحرية قتالية في الخليج ، ويعتبر مخططو البحرية الخليج العربي مثل — قمرة الطائرة الضيقة — بالنسبة لحاملات الطائرات بسبب نقص ما يوفره من مناورة ، والناجم من ضيق ممراته النسبي . كما تواجه حاملات الطائرات خطر صواريخ هاربون الايرانية المضادة للسفن . كما سوف يكون لها امكانية انذار ضئيلة ضد الهجمات الجوية بسبب ان اغلب طائرات حاملات الطائرات سوف تكون مشغولة في عمليات هجومية . ولهذا فان عمليات حاملات الطائرات الاميركية يجب ان تدار من خليج عمان وهذا يضع الطائرات البحرية بعيدا عن المناطق المستهدفة في الحرب العراقية — الايرانية ، والمناطق الداخلية في السعودية . وفي حين ادى نشر طائرات اي — ٣ ايه للانذار المبكر وسفن رادارات الانذار وانخفاض القدرة الايرانية الى التقليل من هذا الخطر ، فان على الحاملات الاميركية ان تعمد اكثر في الخليج العربي لان تهديدات اشد خطورة سوف تظهر في المستقبل . والمسافات المتعلقة بالطيران الى الاهداف في غربي الخليج سوف تصبح عندئذ مشابهة للمحاولة للعمل ضد اهداف في الخليج من اوروبا الغربية . ان هذه المسافات يمكن ان تضع عبئا قاسيا على كل من المقاتلات الهجومية اف — ١٨ واف — ٩ .. والتي سوف تمثل طائرات الهجوم الارضي بعيدة المدى الرئيسية على حاملات الطائرات الاميركية . وسوف تجعل من استخدام الطائرات : ايه — في ٨ بي ، ذات المدى النسبي الاقصر شبه مستحيل .. والمقاتلة ايه — ٩ لها مدى اقصى من ١١٠٠ — ٢٧٠٠ ميل ، وذلك يعتمد على الحمولة ، ولكن لا يمكنها استخدام هذا المدى مع الحفاظ على وقود كاف لادماء الطلعات الهجومية المطلوبة . بالاضافة الى كونها بطيئة المناورة وعرضة للدفاعات الجوية ذات المدى القصير . وتستطيع المقاتلة ايه — ٦ تغطية نسبة صغيرة من الاهداف الممكنة اذا كانت عاملة من خارج حاملات الطائرات في بحر العرب الا اذا حصلت اعادة تزويدها بالوقود من الجو . وسوف تواجه المقاتلات اف — ١٨ ، ايه — ٧ نفس المحدوديات او اشد .

وكنتيجة لذلك فان القوات الموجودة على حاملات الطائرات يجب ان تسحب طائرات التزود بالوقود التي تشتريها السعودية من الولايات المتحدة . وطائرات التزود بالوقود الاميركية المحلقة من عمان او من قاعدة تزود امامية كما سوف تحتاج الى توجيه جوي محلي والانذار الحفاظ على الوقود والطيران بطلعات هجوم افضل . واستبدال مقاتلات ايه — ٦ بمقاتلات اف — ١٨ في منتصف الثمانينات سوف يجعل هذا الموقف اكثر سوءا لان حاملات الطائرات الاميركية سوف تحمل عندئذ طائرات هجوم اقل عددا واقصر مدى .

ويمكن ان تزداد قوات الولايات المتحدة البحرية في المحيط الهندي بواسطة قوات بحرية حليفة . وخلال بداية الحرب العراقية — الايرانية ، نشرت كل من فرنسا وبريطانيا ، واستراليا ، ونيوزيلندا ما مجموعه ١٩ سفينة حربية في المنطقة ، شاملة ايضا حاملة طائرات صغيرة ، وذلك كانذار لايران كي لا تغلق مضيق هرمز . وعززت فرنسا السفن الاربع عشرة التي احتفظت بها في منطقة المحيط الهندي بتسع سفن للاجراءات المضادة كرد فعل للتهديدات الايرانية بتلغيم الممر ، رغما عن ان الايرانيين يفتقرون الى مثل هذه الالغام ، كما ان التيارات البحرية في المنطقة تجعل اي مجهود مثل هذا مشكوك في نجاحه . كما ارسل البريطانيون ايضا مجموعة عمل من حاملة طائرات مضادة للغواصات مع المدمرة الصاروخية (كوفنتري) الى خليج عمان ثم دعموها بالفرقاطة (الكرتي) وهذه السفن تم تجديدها بعد ذلك بالمدمرة الصاروخية (انترم) والفرقاطة (ناياد) وكل هذه السفن كان جزءا من قوة عمل خاصة كانت بريطانيا قد ارسلتها اساسا الى شرقي السويس في مطلع ١٩٨٠ بعد سقوط الشاه .

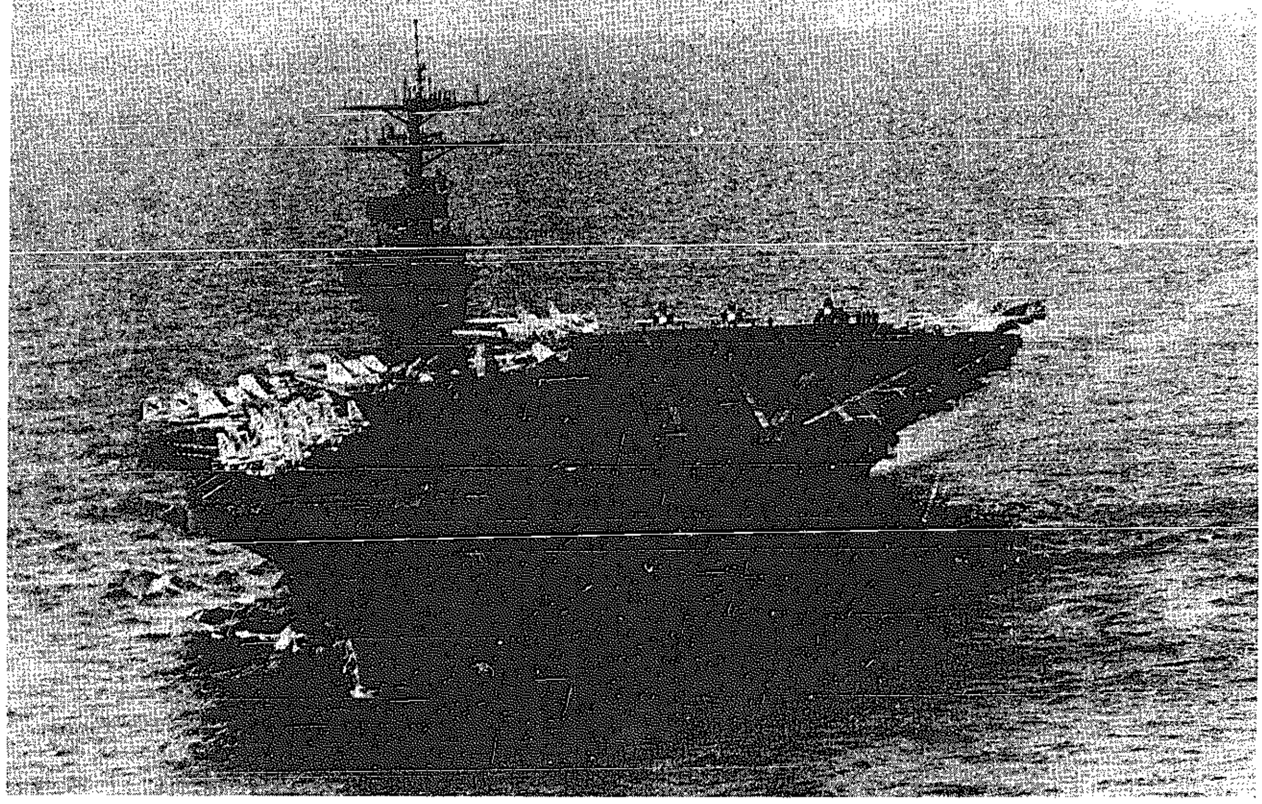
واضافت بريطانيا تعزيزات لهذه القوات في نهاية عام ١٩٨٠ بعد محاولة اربع مدمرات ايرانية دخول المياه الاقليمية العمانية قرب المياه الملاحية خلال ممر هرمز ، فارسلت المدمرة الصاروخية (برمنجهام) والفرقاطة (ايلو) و (اردنت) و (انجر) وابقتهم في المنطقة خلال ربيع عام ١٩٨١ . كما تم تعزيز القوات البريطانية في نهاية عام ١٩٨٠ بسفن قتال من استراليا ونيوزيلندا وكانت بريطانيا قادرة على الحصول على قاعدة اسناد لسفن اعادة التزود والدعم في (ممباسا) .

وقد اعلنت بريطانيا في نوفمبر عام ١٩٨٢ انها كانت تنشأ قوة — ضرب سريع — من ١٢٠٠ مقاتل وكتيبة مشاة من ٧٠٠ رجل مع عربات مدرعة ومدافع ميدان ، وطائرات هليكوبتر . والقوة بكاملها يمكن نقلها جوا ، وبريطانيا بصدد اضافة ٦ طائرات نقل من نوع لوكهيد (ترايستار) الثقيلة الى مجمعها للنقل ذات القدرة على حمل ١٠٠ رجل الى مسافة ٣٠٠٠ ميل .

لهذا فان الولايات المتحدة ربما تكون قادرة على الحصول على دعم حليف مهم في حالات الطوارىء التي يتهدد فيها موارد البترول الغربي . ومما اثار الاهتمام اكثر ان الالمان الغربيون ارسلوا اربع سفن الى المحيط الهندي في صيف عام ١٩٨٠ . وتبعا لذلك فانه بينما يوفر حلف الناتو غطاء محدودا في البحار والمحيطات شرقي قناة السويس ، ولكن مع ذلك فانه لا يمكن اهمال هذا الغطاء في حساب موازين القوى في المنطقة .

وقد اكدت فرنسا وبريطانيا لاحقا انه في حالة اغلاق مضيق هرمز ، فان اجراءات معينة سوف تتخذ لمواجهة ذلك ..

ورغما عن ان مجموعة حاملات الطائرات القتالية الاميركية سوف تكون العامل الحاسم في اي اسطول حليف في المحيط الهندي ، ولكن وحدات البحرية الحليفة يمكنها ان تتحمل جزءا من الحمل الذي تتعرض له مصادر الولايات المتحدة البحرية .

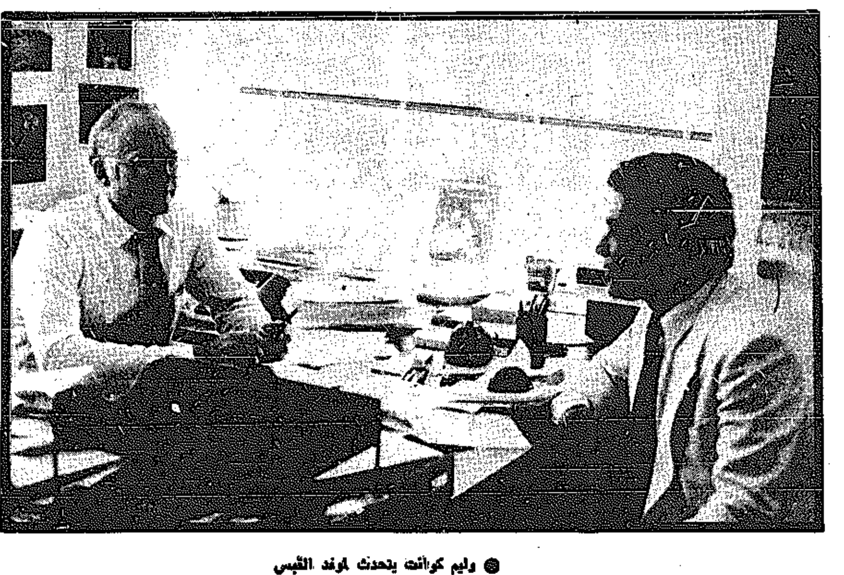

● حاملة الطائرات الاميركية نيمتز

فشل أميركا في صحراء طبس وراء إنشاء قيادة السنتكوم

● جثة طيار اميركي بعد فشل العملية الاميركية في صحراء طبس

آمال السلام معدومة




● وليم كوانت يتحدث لوفد القبس

واشنطن — من صالح الخريبي :

وليم كوانت ، مستشار الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر لشؤون الشرق الاوسط ، ومساعد بريجنسكي في مجلس الامن القومي خارج الادارة الاميركية حاليا ، ولكن البيت الابيض كثيرا ما يلجأ الى استشارته ، بصفته من ابرز الخبراء الاميركيين المعنيين بشؤون المنطقة .

وعندما جاء كارتر الى البيت الابيض دخل كوانت معه كمستشار لشؤون الشرق الاوسط ، ولكنه ما لبث ان استقال من هذا المنصب عام ١٩٧٩ بسبب معارضته لبعض جوانب سياسة كارتر الشرق اوسطية ، وانضم منذ ذلك الحين الى معهد بروكنغز ومن هذه المؤسسة الشهيرة يتابع ، من خلال اتصالاته المستمرة بكبار المسؤولين الاميركيين والعرب .. تطورات الشرق الاوسط .

«القبس» التقت كوانت في مكتبه بمعهد بروكنغز في واشنطن واجرت معه حوارا شمل مختلف التطورات في المنطقة ، وبرغم ان الحوار اجري قبل التطورات الاخيرة ، واعلان القاهرة ، وخطف الطائرتين المصريتين ، وتبادل العلاقات الدبلوماسية بين عمان والامارات من جهة والاتحاد السوفيتي من جهة اخرى الا ان ما يقوله كوانت عن الشرق الاوسط يظل يتمتع باهمية خاصة . وفيما يلي المقابلة التي اجريت معه :

اميركا ستدفع ثمن قصر نظرها في الشرق الاوسط

● اين وصلت مساعي السلام في الشرق الاوسط ، في رايك ؟

— لا اعتقد ان الوضع يوحي بالتفاؤل .. فالخلاف حول القضايا الاجرائية ، ومن يقابل من ، ومن يتحدث مع من ، استغرق وقتا طويلا ، كادت معه فرصة التعامل مع جوهر القضية تضيع .. وفي مايو الماضي ، بعد زيارة الملك حسين لواشنطن ، كنت اكثر تفاؤلا ، فقد كان من الواضح ان جلالته ترك انطباعا ايجابيا لدى الرئيس ريغن ووزير خارجيته شولتز .. ويبدو ان الاثنين كانا على استعداد لاعادة النظر بمواقفهما .. ولكننا رأينا في الاشهر الاخيرة ، تراجعا في هذا الموقف ، وعادت اميركا الى حذرها السابق . ويبدو ان الرئيس ريغن ووزير خارجيته شولتز عادا الى الصيغة القديمة ، صيغة التفاوض المباشر ، وانه ينبغي على الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ان يتخليا عن فكرة المؤتمر الدولي .. وبعد ان تحصل اميركا على هذه التاكيدات ستوافق على التقدم خطوة صغيرة جدا الى الامام وتستقبل الوفد الاردني الفلسطيني المشترك .

● وكيف تصف الوضع على الجانب الاسرائيلي ؟

— ليس هنالك ، على الجانب الاسرائيلي ، ما يشير الى ان شمعون بيريز وصل الى مرحلة يستطيع فيها الاستقلال عن — الليكود — وتشكيل حكومة بنفسه ، وهذا الامر ، في نظري ، شرط مسبق لكي يتحرك الجانب الاسرائيلي ، بشكل جدي ، نحو التفاوض . والعلاقات الاسرائيلية المصرية ما زالت حيث هي .. وهكذا ، فان الامال تبدو معدومة في ظل الاوضاع الحالية . ويبدو لي ان كل الاطراف بدات تفقد صبرها .. وفي بعض الاحيان ، يبدو لي ان الذين كانوا على استعداد للمغامرة من اجل السلام ، هذا العام ، سيتوقفون لحظة ويتساءلون فيما اذا كان الامر يستاهل كل ذلك . ومن ثم نعود الى موقف اكثر تحفظا .

● ومن هو الملوم في نظرك ؟

— هنالك عدة اطراف تتحمل المسؤولية لما جرى ، وحيث انني اميركي ، فانني سأتحدث عن حكومتي وليس عن الاسرائيليين والعرب .. بالرغم من ان الاخطاء حدثت في كل مكان ، والكل يتحمل مسؤولية ما جرى .

وعلى الجانب الاميركي ، تقع المسؤولية الرئيسية على الرئيس ريغن ووزير خارجيته شولتز .. فهما يريان ان الشرق الاوسط حيوي جدا للولايات المتحدة ، ولكنهما يعطيان الاولوية للعلاقات الاميركية — السوفيتية ، والعلاقات التجارية مع اليابان ، والعجز التجاري ، ومشروع الضرائب ، واميركا الوسطى ، وحتى جنوب افريقيا والفلبين .. وكل هذه القضايا اكثر اهمية ، على المدى القريب ، من الشرق الاوسط ، بالنسبة للرئيس ووزير خارجيته .. وادارة الرئيس ريغن تستطيع ان تتعامل مع عدد محدد من القضايا ، في وقت واحد .. ولسبب او لآخر ، رأى الرئيس ووزير خارجيته ان المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ليست معرضة للخطر .. ولذلك تركا عملية السلام تجري دون ان يعطياها قوة دفع فاعلة .

شخصيا ، اعتقد ان هذه السياسة قصيرة النظر ، وان الوضع في الشرق الاوسط سيشكل خطرا كبيرا على المصالح الاميركية .. ولكن ذلك لن يحدث قبل سنوات .

ومن المشاكل التي اعتقد انه ينبغي على العرب ان يتفهموها هو : ان معظم الحكومات الاميركية (وهذا الحكم ينسحب على الجمهوريين والديمقراطيين على حد سواء) ، يتبنون سياسات قصيرة الامد فهم لا ينظرون الى منطقة ما ، كالشرق الاوسط مثلا ، بمنظار ما سيحدث بعد خمس او عشر سنوات مثلا .. واذا لم تحرز عملية السلام تقدما ، فانهم ينظرون الى الوضع الحالي ويتساءلون : هل هنالك ازمة ؟ وهل هنالك حاجة لاجراءات عاجلة ؟ والمسؤولون في الحكومة الاميركية يهتمون بثلاثة اشياء هي : اسعار النفط ، واحتمالات نشوب الحرب ، وفيما اذا كان السوفيت يحققون مكاسب واضحة على حساب الولايات المتحدة .. واذا كانت هذه الامور الثلاثة تخضع للسيطرة ، فان الاتجاه السائد سيكون : دعنا نركز على الامور الاكثر الحاحا في العالم .. وهكذا فانني اعتقد اننا تركنا هذه الفرصة تفلت من بين ايدينا لان الولايات المتحدة لم تعد تشعر ان مصلحتها الحيوية تقضي الاستمرار في عملية السلام في الشرق الاوسط ، فمصالحنا مضمونة سواء استمرت مساعي السلام او لم تستمر .

وكما قلت ، فانني شخصيا اعتقد ان هذه السياسة قصيرة النظر ، ويوما ما ، سندفع الثمن غاليا ولكن ، هذا هو الموقف السائد .

ونحن نرى ان اسرائيل هي التي تلعب الدور الرئيسي في نسف عملية السلام .. الم تكن اسرائيل ، على سبيل المثال ، هي السبب في منع الولايات المتحدة من استقبال الوفد الاردني الفلسطيني المشترك ؟ .. والولايات المتحدة دولة عظمى وليست بحاجة الى استئذان الاسرائيليين في كل مرة ترغب فيها باتخاذ خطوة ما ، في الشرق الاوسط ، واذا كانت اميركا ترى انه ينبغي عليها استقبال الوفد ، فانه ينبغي عليها ان تفعل ذلك .. وهي ليست بحاجة الى ارسال الاسماء الى اسرائيل ، مسبقا ، وكأنها تستأذن اسرائيل فيما ينبغي عليها ان تفعله .

وقد تقول الحكومة الاميركية انها لم تكن تستأذن اسرائيل ، وانما كانت تبلغها فقط ، ولكن ، يبدو الان وكأن الاسرائيليين ، عندما ردوا بطريقة سلبية على قائمة الاسماء تمكنوا من تغيير موقف واشنطن .. وهكذا فانني اعتقد اننا اخطانا في ارسال الاسماء الى الاسرائيليين .

● الم يكن من الافضل لعملية السلام ، ان تبدا الولايات المتحدة بمعالجة المشكلة الاسرائيلية السورية ؟ فما بين الاردن واسرائيل ، كما تعلم ، اعقد بكثير مما بين سوريا واسرائيل ؟

— في سبتمبر ١٩٨٢ ، عندما اعلن الرئيس ريغن مبادرته المشهورة بعد الغزو الاسرائيلي للبنان ، صعقت عندما وجدت ان هذه المبادرة تفتقر الى اية اشارة الى سوريا ، وفي ذلك الحين اعتقدت ان الولايات المتحدة لن تولي اهتماما كافيا للدور السوري ، وخصوصا في لبنان واعتقد انه يصح القول ان مساعي تحقيق السلام في الشرق الاوسط كانت دائما تتعرض لعقبات ما لم تكن سوريا طرفا فيها .. والمشكلة الان هي ان السوريين ، بعد ان خرجوا من الحرب اللبنانية منتصرين لم يعودوا يقنعون بالانضمام الى عملية سلام يكون دورهم فيها هو التفاوض حول مستقبل مرتفعات الجولان ، اذ انهم سيصرون على ان يكونوا الطرف الرئيسي الذي يتحدث عن الفلسطينيين ، لانهم لا يثقون بعرفات ، ويرتابون من الملك حسين .. وهكذا ، فاننا عندما نتحدث عن مشاركة سورية ، في عام ١٩٨٥ ، فان هذه المشاركة لن تجعل صيغة الحل اكثر سهولة .. وانما تعني استخدام عنصر للنزاع عرف بتاريخه العدائي الطويل لاسرائيل .

وانا لا اعتقد ان السوريين سيتخذون موقفا مرنا تجاه قضية الضفة الغربية والقدس ، وانما سيتخذون موقفا في غاية التشدد .

نكهة مختلفة

● في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لوموند» قال الرئيس الاسد — وانا انقل لك الان كلامه حرفيا — « ان الولايات المتحدة تنفذ ، فقط السياسة الاسرائيلية في الشرق الاوسط ، فالمبعوثون الاميركيون يصلون الى المنطقة ، ويرددون المواقف الاسرائيلية المملة حول مختلف القضايا المتعلقة بجوانب النزاع » .. فما تعليقك على ذلك ؟

— اعتقد انها مبالغة ، في قضية تحمل بعض المصداقية ، خصوصا فيما يتعلق بالفترة التي كانت الولايات المتحدة تتعامل فيها بالازمة اللبنانية .. ففي ذلك الحين ، وانا اوافق هنا الرئيس الاسد على رأيه ، ان العديد مما حاولت الولايات المتحدة فعله كان هدفه تحقيق الاهداف الاسرائيلية ، بايصال حكومة موالية لاسرائيل الى السلطة في لبنان ، وطرد السوريين من البلاد ، وسحق منظمة التحرير الفلسطينية .. وفي ذلك الحين ، لم يكن للمسؤولين الاميركيين الذين تعاملوا مع حافظ الاسد موقفا مستقلا ، او هذا هو الواقع من وجهة نظره على الاقل .. ولكن هذا الامر لا ينسحب على تاريخ تعامل الولايات المتحدة مع سوريا منذ عام ١٩٧٣ .. ففي ذلك الحين لم يكن الموقف الاميركي يتطابق مع الموقف الاسرائيلي .. فالاسد تعامل مع كيسنجر عام ١٩٧٤ ، وتوصل الى اتفاقية مع الاسرائيليين حول الجولان ، تقيد بها كل الاطراف حتى الان ، وخلال مفاوضات الجولان لم يكن الموقف الاميركي يتطابق تماما مع الموقف الاسرائيلي والا لكان الاسد رفض المشاركة في المفاوضات . وفي عام ١٩٧٧ ، عندما كنت اعمل في ادارة كارتر امضينا معظم العام نحاول التوصل الى وسيلة لاشراك السوريين في مساعي السلام ، واؤكد لك اننا في ذلك الحين ، عندما كنا نفاوض السوريين لم نكن نفعل ذلك كعملاء ، او كممثلين للحكومة الاسرائيلية ، او ناطقين باسمها .. واعتقد ان الاسد يعترف انه عندما قابل الرئيس كارتر في جنيف وجد نكهة مختلفة للموقف الاميركي . ومع ذلك فانني اعتقد ان الرئيس حافظ الاسد اصيب بخيبة امل من السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، في الاونة الاخيرة ، واعتقد ان ما يقوله يعكس حقيقة التجربة التي عاشها ، وخصوصا بالنسبة للوضع في لبنان .

المنظمة .. ولا السوفيت

● الرئيس الاسد ليس فريدا في ذلك يا مستر كوانت فنحن جميعا في العالم العربي نشعر بخيبة امل من عدم تجاوب اميركا مع مبادرات السلام العربية

— معكم كل الحق في ذلك ، فكل رئيس اميركي منذ دوايت ايزنهاور الى ريغن ، اثار المرارة وخيبة الامل في نفوس العرب . ولدى العرب كل المبررات لكي يشعروا بخيبة الامل ، فقد كان جوهر مبادرة ريغن عام ١٩٨٢ هو : فتح الباب امام مفاوضات اردنية — فلسطينية مع اسرائيل ، وطالب ريغن الاردن ، بشكل خاص ، بان يكون لها ارتباط بالضفة ، على هيئة اتحاد فدرالي ، وفي عام ١٩٨٥ اقتربت الاردن ومنظمة التحرير الى حد بعيد من الاستجابة لمبادرة ريغن ، عندما اعلنتا : نحن نقبل الاتحاد الفدرالي ، وسنفاوض في وفد موحد ، وسنقبل قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ .. واعتقد ان هذا خطوة بارزة باتجاه ما طلبه ريغن من الاردنيين والفلسطينيين .. ولذلك فانني اعتقد ان جمود الامور ، بعد هذا التقدم ، من شانه ان يشيع خيبة الامل .

● الدول العربية تعتقد انه ينبغي اشراك الجانب السوفيتي في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ، والاردن ، على سبيل المثال ، يرى ان المؤتمر الدولي هو الاطار الامثل لمناقشة المشكلة .. فما رايك بذلك ؟

— اعتقد ان الولايات المتحدة ، الان ، تعارض اشراك السوفيت في عملية التفاوض ، اكثر من اي وقت مضى ، بل ان الولايات المتحدة تفضل التعامل مع فلسطينيين يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، من التعامل مع السوفيت .. واميركا لا تريد التعامل مع المنظمة ايضا ، ولا تحبذ فكرة المؤتمر الدولي حتى ولو كان يعطي دورا ثانويا للسوفيت .

● هل تعتقد ان الملك حسين سيمضي في طريق التفاوض المباشر مع اسرائيل ، دون منظمة التحرير الفلسطينية ؟

— لا اعتقد ان اتفاق عمان الذي وقع في فبراير ١٩٨٥ بين الملك حسين وياسر عرفات يمكن تمزيقه بسهولة ، ويبدو لي ان الملك حسين كان دائما يدرك ان دخوله في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ينطوي على الكثير من المخاطر .. وان السبيل الوحيد الذي يستطيع فيه عاهل الاردن تبرير مثل هذه الخطوة التي تاتي ضد الاجماع العربي ، وضد الاتفاق الذي عقده مع ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية هو : ان تمنحه اسرائيل كل ما يريد : الارض ، وشيئا في القدس ، وتقرير المصير للفلسطينيين .. فاذا كان الواحد منا يتصور ان اسرائيل ستقدم على مثل هذا العرض .. فان الملك حسين سيكون بطلا اذا دخل في مفاوضات .. والفلسطينيون في الضفة الغربية سيؤيدونه الى حد بعيد .. لانه سينهي الاحتلال المفروض عليهم .. ولكن ، هل هنالك اي امل في ان تتقدم اسرائيل بمثل هذا العرض .. الجواب ، بصراحة ، هو بالنفي .

الميل الى فصل القضايا

● هل هنالك اي امل في ان تتراجع الولايات المتحدة عن سياستها بعدم التحدث الى منظمة التحرير الفلسطينية ؟

— ليس من المستحيل ان يحدث ذلك ، وحتى الان نستطيع ان نتصل بهم .. ولكن الادارة الحالية لا تريد ذلك .. والموقف الرسمي لم يتغير .. نحن نريد ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ اولا ، ومن ثم توافق اميركا على الدخول في مفاوضات مباشرة معها .. ولكنني اعتقد ان المشكلة ، الان ليست في اننا غير قادرين على التفاهم معهم ، واعتقد ان المشكلة هي : حتى لو اننا دخلنا في مفاوضات فانه ليس هنالك الكثير مما نستطيع ان نقوله لبعضنا البعض .. فمنظمة التحرير الفلسطينية تريد منا ان نضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات كبيرة .. ونحن نريد من المنظمة ان تنزع جلدها ، وتغير طبيعتها ، وتتحول الى منظمة لطيفة ، حسنة الطبع ، لا تهدد الاسرائيليين والاميركيين .. ولن يغير اي منا مواقفه وهكذا ، فاني اعتقد انه حتى لو دخلنا في حوار مباشر فانه ليست هنالك اية فرصة ليكون حوارنا مثمرا .

● يبدو لي ان الولايات المتحدة تبحث عن عذر لتفادي الانصراف لمعالجة القضية الفلسطينية .. الشديدة التعقيد .. الا تعتقد ان الانغماس الاميركي الكلي في لبنان يخفي وراءه رغبة للتهرب من مواجهة القضية الفلسطينية ؟

— صحيح ان الادارة الاميركية كانت دائما تتردد في التعامل بشكل مباشر مع القضية الفلسطينية ، لانها قضية مثيرة للجدل من الناحية السياسية ، على الصعيد الاميركي المحلي ، والادارات الاميركية لا تميل الى الانغماس بالقضايا المثيرة للجدل .. وقلة هم السياسيون الذين يفعلون ذلك في العالم .. والقضية الفلسطينية لا تحتل الاولوية بالنسبة للاميركيين . ولذلك فان سياسيينا ، معظم الوقت يفضلون تجاهلها .. وفي بعض الاحيان يولونها بعض الاهتمام بسبب نشوب ازمة ، او بسبب نشوء خطر الحرب ، او اي شيء من هذا القبيل في المنطقة .. وهذا الامر لم يحدث منذ فترة طويلة .. كما ان الادارة الاميركية تميل الى التركيز على قضية واحدة ، في وقت واحد ، او على قضية منفصلة ، مثل الحرب اللبنانية ، او حرب الخليج ، ونتعامل معها بشكل منفصل .. وقد اعدنا علاقاتنا الدبلوماسية مع العراق بالرغم من ان موقفنا من ازمة الشرق الاوسط لم يتغير .. ومنذ عام ١٩٧٣ ساد اتجاه لفصل القضايا عن بعضها البعض .

● معظم المسؤولين الاميركيين الذين قابلتهم يتفقون على ان الحرب العراقية الايرانية عامل عدم استقرار في الشرق الاوسط ، ومع ذلك فان الدول الكبرى لا تفعل ما ينبغي فعله لايقاف هذه الحرب .. مما دفع بعض المراقبين الى الاعتقاد ان مصلحة الدول الكبرى تقضي باستمرار هذه الحرب .. فما رايك بذلك ؟

— لا اوافق كليا على هذا الراي ، واعتقد ان استمرار الحرب يشكل خطرا على منطقة الخليج ، وعلى المدى البعيد على المصالح الاميركية في المنطقة .. والولايات المتحدة تبدي اهتمامها بتوازن القوى في المنطقة ، بعد انتهاء الحرب ، ولا ترى ان انتصارا حاسما يحققه هذا الطرف او ذاك في الحرب من شانه ان يؤدي الى الاستقرار في المنطقة .. ولذلك فاني اعتقد اننا نريد ان تنتهي الحرب بطريقة يحتفظ فيها البلدان بوحدة اراضيهما .. والحرب العراقية الايرانية من بين الحروب التي لم يحاول اي من الدولتين العظميين التدخل فيها .. الامر الذي اثار استغراب الكثيرين ، ولو انهما تدخلا .. لكانت الحرب اكثر خطورة وشراسة .

● في الخليج ما الامر الذي يثير قلقك .. الان ؟

— اعتقد ان الامر لا يتصل بالشيوعية كمذهب .. بقدر اتصاله بالقوة السوفيتية ، كعامل يمكنه التاثير على منطقة غير مستقرة .. ويكون تاثيره حاسما .. ودول الخليج تميل الان الى تبادل العلاقات الدبلوماسية مع موسكو .. ولكن فكرة المذهب الشيوعي لم تعد متسلطة على عقولنا .

● وماذا يعني ذلك بالنسبة للولايات المتحدة ؟

— اعتقد ان انشغالنا بالقوة العسكرية السوفيتية سيزيد وسننفق نتيجة لذلك المزيد على الاسلحة الاستراتيجية ، وحرب النجوم .

● هنالك تقارير تتحدث عن لقاءات سرية بين مسؤولين اميركيين وعراقيين قبل اندلاع الحرب .. هل هذه التقارير صحيحة .. وهل هنالك صحة لما يدعيه البعض من ان واشنطن زودت بغداد بمعلومات غير صحيحة عن وضع ايران العسكري ؟

— لقد تركت الادارة الاميركية في صيف ١٩٧٩ ، ولذلك لا اعلم ماذا حدث خلال عام ١٩٨٠ ، اي الفترة المبكرة للازمة العراقية الايرانية ، وقد سمعت شخصيا بهذه التقارير ، ولكني لا اعيرها اهمية كبرى ، واعتقد ان الحسابات العراقية عن ايران كانت تعكس تصورا خاطئا عن الوضع الذي كان سائدا عشية نشوب الثورة .. حيث كانت الحسابات تشير ان النظام مهلهل وضعيف ، ولا اعتقد ان هذه التصورات جاءت من مصادر اميركية وانما جاءت من مصادر الايرانيين الذين يعيشون في المنفى .. ولذلك فاني اعتقد ان الانطباع ان الولايات المتحدة هي التي هندست الحرب العراقية الايرانية لا يمكن ان يصمد امام اي تحليل جدي .. وان كنت اعلم ان مثل هذا الاتجاه واسع الانتشار في المنطقة .

أريك هونيكر

زيارة دون إعلام لألمانيا الغربية

الاضواء التي كانت تنبعث من قاعة فولكسكامر في برلين الشرقية تعكس مزاج اريك هونيكر ، زعيم الحزب ، الذي يشع هذه الايام بهجة وتفاؤلا ، وعندما كان اعضاء البرلمان يتوالون على المنصة ويلقون كلماتهم في جلسة الاسبوع الماضي التي حضرها ٥٠٠ عضو ، هم : كامل اعضاء برلمان المانيا الشرقية ، كان اريك هونيكر يعبث باصابعه ويتبادل النكات مع عضو المكتب السياسي في المانيا الشرقية : ايغون كرينز الذي يرشحه البعض لخلافة هونيكر في زعامة الحزب .

والبهجة التي يحس بها هونيكر لها ما يبررها ، فقد تخلص من واحد من اكبر منافسيه في المكتب السياسي .. كما ان جو الوفاق الذي اشاعته قمة ريغن غورباتشيف جعل هونيكر يستعد لتحقيق امنيه ، من اغلى امانيه هي : القيام بزيارة رسمية الى المانيا الغربية ، وهي اول زيارة يقوم بها زعيم الماني شرقي .

وقبل اسبوع من جلسة البرلمان العادية التي عقدت في الاسبوع الماضي ، اعلنت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، المؤلفة من ٢٠٠ عضو ، استقالة اثنين من كبار اعضاء المكتب السياسي ، لاسباب صحية ، هما : هيربرت هدبسر — ٥٥ سنة — وكوزاد ناومان — ٥٧ سنة — ويعتقد ان هيربرت هابر ، وهو من كبار المستشارين حول شؤون المانيا الغربية ، يعاني من السرطان ، ولذلك فان استقالته تبدو مبررة ، اما كوزاد ناومان ، زعيم الحزب في برلين الشرقية ، واكبر خصوم هونيكر ، واشدهم مراسا ، فان استقالته ، او اقالته ، سياسية على ما يبدو ، اذ انه لا يشكو من اي مارض صحي .

وناومان من الصقور ، متطرف في مواقفه ، وكان دائما يوجه الانتقادات الى اريك هونيكر بسبب المبادرات التي يقدمها لالمانيا الغربية والكنيسة . وبعد ان خسر ناومان مركزه في المكتب السياسي واللجنة المركزية اقصي من زعامة الحزب في برلين الشرقية ، وحل محله عضو المكتب السياسي غنتر شابوفسكي — ٥٦ سنة — رئيس تحرير صحيفة الحزب اليومية « اخبار المانيا » واحد الاصدقاء المقربين لهونيكر . ويرى بعض الخبراء في شؤون المانيا الشرقية ان ابعاد ناومان عن مناصبه يوازي الخطوة المثيرة التي اقدم عليها الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف عندما طرد غريغوري رومانوف رئيس الحزب الشيوعي في لينينغراد من مناصبه ، الذي كان يدعم ناومان . وهونيكر باقصائه ناومان عن مناصبه ، لم يتخلص من منافس صعب المراس فقط ، وانما مهد الطريق امام ايغون كرينز لخلافته .

وكرينز [illegible] منظمة الشباب الشيوعي منذ فترة طويلة ، وهو يشغل حاليا منصب المسؤول عن الشؤون الامنية في سكرتارية الحزب .. ويقول المراقبون ان هونيكر قد يتنحى عن زعامة الحزب في القريب العاجل بالرغم من انه ما زال في كامل لياقته ، في الثالثة والسبعين من عمره ، وموقفه السياسي متين . ويقول فريد اود يثبرغ ، الباحث في المعهد الفدرالي للدراسات العالمية ودراسات اوروبا الشرقية : « ان هونيكر اقوى الان من اي وقت مضى ، فقد تخلص من خصمه الرئيسي ، ورتب امر خلافته » .

وهنالك اسباب سياسية عديدة امام هونيكر ومستشار المانيا الغربية هيلموت كول لعقد لقاء بينهما ، لما لهذا اللقاء من دلالات بالنسبة للشعب الالماني ، ويرى هونيكر ان قيامه بزيارة ناجحة الى المانيا الغربية من شانه ان ينهي العزلة التي تعيشها المانيا الشرقية ، ويعطي دفعا قويا لتعزيز علاقاتها الاقتصادية مع الغرب .. اما هيلموت كول فانه يرى ان تحسين علاقاته مع المانيا الشرقية يثبت للناخبين انه يمتلك ، كسلفه الديمقراطي الاشتراكي ، سياسة فاعلة لتحسين علاقاته مع دول الكتلة الشرقية . وفي سبتمبر ١٩٨٤ كان هونيكر يحزم حقائبه استعدادا لزيارة المانيا الغربية ، عندما الغيت الرحلة بشكل مفاجىء ، بضغط من الاتحاد السوفيتي ، اذ ان موسكو لم تكن تنظر بعين الارتياح الى سياسة بناء الجسور التي يتبعها هونيكر مع بون ، في وقت كانت العلاقات بين الشرق والغرب تعاني فيه من التوتر .

ومع ذلك استمر هونيكر في سياسته ، لتقليص الضرر ما امكن — كما يقول هو — بالعلاقات بين الشرق والغرب ، بعد ان بدا حلف شمال الاطلسي بنشر صواريخه في اوروبا الغربية في نهاية عام ١٩٨٣ .. وفي هذا الاطار استقبلت برلين الشرقية في ابريل الماضي وزير الخارجية البريطاني السير جيفري هاو ، كما استقبلت رئيس الوزراء الفرنسي لوران فابيوس في فبراير ، وزار هونيكر ايطاليا في ابريل ، واليونان في اكتوبر .

والان ، وقد احكم ميخائيل غورباتشيف سيطرته على زمام الامور في الاتحاد السوفيتي ، واشاع اجواء الوفاق بالقمة التي عقدها مع ريغن في جنيف .. فان الفرصة تبدو مناسبة امام هونيكر لكي يعبر جدار برلين ويزور المانيا الغربية ، خصوصا وان علاقاته مع الاتحاد السوفيتي تحسنت بعد تغيير القيادة في الكرملين في مارس الماضي . ولكن ، بالرغم من ان الضغوط السوفيتية خفت عن هونيكر ، فان موسكو قد تعترض على زيارته لبون بسبب جوهري هو : ان هيلموت كول سيعلن ، قبل نهاية العام ، مشاركة المانيا الغربية في ابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية ، التي تعارضها موسكو بشدة .

وعلى اية حال فان الطرفين يتحدثان وكان الزيارة ستتم غدا .. فقد اعلن هيلموت كول قبل ايام ، على شاشة التلفزيون ، في مقابلة اجريت معه : « لقد دعوت هونيكر الى زيارة بون ، وقبل هو الدعوة ، ويبقى عليه ان يحدد موعدها » . وقال هونيكر : « ستتم الزيارة في وقت مناسب للطرفين » . ولكن احد الخبراء في الشؤون الالمانية يقول : ستتم الزيارة ، ولكن دون ضجة ، ودون اعلام .

تل أبيب زودت موسكو بأسرار التكنولوجيا الأميركية

إسرائيل تتجسس لحساب الاتحاد السوفيتي


ستالين


ديغول


كنيدي


حايم وايزمن


نيكسون


بولارد

عندما يقول اليهود انهم اقدم دبلوماسيي التاريخ فهم يريدون القول ضمنا انهم اقدم جواسيس التاريخ ، قال هـذا مؤرخهـم يوسيفوروس وهو يتكلم عن « العيون المقدسة » ، اي تلك التي تستطيع ان تصل الى اي مكان هل نعود ايضا الى كتابوليم غاي كار «حجارة فوق رقعة الشطرنج» الذي يتحدث فيه عن اولئك اليهود الذين يقفون سرا ، وراء كل الفظاعات التي شهدها التاريخ .

الايام القديمة مكتظة بالشواهد ، وفي العصر الحديث، ثمة شواهد لا تحصى على تغلغـل اليهود في اجهـزة الاستخبارات التابعة للدول الكبرى ، لكن المثير انه بالكاد تجد واحدا من هؤلاء في الاجهزة الحالية . ففي الاتحاد السوفيتي ، ومنذ ان قامت عائلة روزنبرغ بنقل اسرار القنبلة الذرية الى موسكو ، مقابل ترحيل ٦٥٠ الف يهودي سوفيتي واوروبي شرقي الى فلسطين (بعضهم توجه الى الغرب) بدأ الحذر يجتاح ستالين ، فتشكلت لجنة برئاسة ليفنسكي بدأت بتنظيف جهاز الاستخبارات السوفيتي من العناصر اليهودية المتعددة الولاءات ، لكن عملية التطهير الحقيقية هي التي قام بها يوري اندروبوف ، ومنذ ان تسلم رئاسة الـ « ك. ج. ب » ، وكان السبب في ذلك هو وقوع هذا الجهاز في اكثر من مأزق انعكس بشكل عميق على الاستراتيجية السوفيتية نفسها . وكانت « القبس » قد اشارت ، في عدد سابق ، الى دوريهودي معين عشية حرب حزيران/ يونيو ١٩٦٧ ضلل القـادة السوفيت . وثمة شيء مماثل حدث لدى اختيار الرئيس انور السادات خلفا للرئيس جمال عبد الناصر .

ممنوع على اليهودي ان يكون عضوا في الـ « ك. ج. ب » مهما كان بعيدا عن الشبهات. وفي فرنسا كان الجنرال شارل ديغول اول من امر بتنظيف الاستخبارات الفرنسية من العاملين اليهود .

كان ديغول يحفظ الكثير عن ادوارهم المزدوجة في بداية الحرب العالمية الثانية ، لكن الذي اثار غضبه الشديد هو اكتشاف الاستخبارات الفرنسية ، وفي وقت متأخر ، قيام موظف يهودي في وزارة الدفاع الفرنسية بتسريب تصميم طائرة الـ الميراج الى اسرائيل .

لم يكن هناك مبرر لما حصل ، فالفرنسيون الذين بنوا مفاعل ديمونا النووي في النقب (ايام غي موليه)زودوا تل ابيب بطائرات الميراج وبتسهيلات مالية مثيرة ، وهذه الطائرات كانت ، وكما ذكرت مجلة « سيمحاتيه »الناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي هي مجمة حرب الايام الستة، ولم يكتف الاسرائيليون بذلك ، بل قرروا الحصول على التصاميم كي يصنعوا طائرة مماثلة او لكي يبيعوا هذه التصاميم الى جهة اخرى ، وان كانت طائرة « كفير » قد ظهرت بعد ذلك وهي تحمل تصميم الـ ميراج .

يومها امر الجنرال ديغول بتنظيف وزارة الدفاع الفرنسية وايضا جهاز الاستخبارات من كل العناصر اليهودية ، حتى قيل ان الرئيس الفرنسي امر حراس وزارة الدفـاع باطلاق النار على كل يهودي يقترب من باب الوزارة . هكذا راح اليهود يرددون آنذاك في سياق التهم اللاسامية التي وجهت الى الجنرال .

الاوراق المجنونة

وفي كتابه « الاوراق المجنونة » ، يقول جيمس برافن وهو عميل سابق لوكالة الاستخبارات الاميركية ان الجنرال جورج براون ، وهو رئيس سابق (وراحل) لهيئة الاركان الاميركية ابعد ، بكثير من الفظاظة ، العاملين اليهود داخل جهاز الاستخبارات العسكرية ، وقد انعكس هذا الوضع على الـ « سي. آي. اي » نفسها بعدما تردد ان تصميما لجهاز التوجيه في صاروخ « مينوتمان » قد تسرب الى الاتحاد السوفيتي ، وفي عهد الامير الستانسفيلد تورز نقل عملاء يهود الى موسكو مجموعات كبيرة من الرقاقات الالكترونية التي يحتاجها السوفيت لبناء العقول الاصطناعية ، ولا يعرف احد لماذا اسدل الستار على هذه القضية بعدما تسربت بعض المعلومـات عنهـا ، فالمتورطون لم يكونوا اناسا عاديين بل انهم ينتمون الى ادارات حساسة .

والثابت الان ان الـ سي. آي. اي لا تضم عناصر يهودية فاعلة ، فيهود الوكالة يبعدون عادة عن الاسرار الكبيرة . ورافن نفسه يتهم اليهود مباشرة بانهم هم الذين خططوا لاغتيال الرئيس جون كنيدي بعدما بدأ هذا تحقيقا مثيرا حول حادثة خليج الخنازير . فقد تأكد آنذاك ان موظفين يهودا في الوكالة هم الذين نقلوا الى هافانا تفاصيل الهجوم الذي يبغي المنفيون الكوبيون ، وبمساندة الولايات المتحدة ، شنه على الساحل الكوبي ، وكان اليهود ، على كل حال ، هم الذين اوهموا نيكيتا خروشوف بان كنيدي يملك شخصية استعراضية ومرتجفة ، وهكذا كانـت المفاجأة الكبرى عندما فرض الحصار الشهير على كوبا ، فكان ان الـ ك. ج. ب حدت من تعاملها مع اليهـود الاميركيين .

وفي السفارة الاميركية في موسكو هناك دائرة انيطت بمهمة الاتصال باليهود السوفيت ، ويعمل في هذه الدائرة يهود لا علاقة لهم على الاطلاق بالدوائر الاخرى في السفارة وان كان السفير هو الذي يترأسهم بالطبع ، وذلك حتى لا يكونوا على بينة من اي مـن اسرار السفارة ، وهكذا احصرت مهمتهم في نطاق معين جـدا ، ورغم ذلك فانهم يخضعون للتبديل المستمر .

ولكن كل يهودي في اي مكان من العالم هو جاسوس اسرائيلي محتمل ، حتى ان البرت اينشتاين ، وهو احد كبار علماء التاريخ وابو الفيزياء الذرية كاد يقبل بان يكون اول رئيس للدولة في اسرائيل لو لم يستدرك في اللحظة الاخيرة ثم يعلن عن موقف سلبي من الصهيونية . وكان ان جيء بحاييم وايزمن رئيسا للدولة ، وهو العالم الكيميائي الشهير الذي عقد الصفقة المعروفة مع رئيس وزراء بريطانيا ديفيد لويد جورج ، فكان ان اطلق آرثر بلفور وعده الشهير في ٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩١٧ مقابل معادلات تتعلق بالاسلحة الكيميائية وغيرها قدمها وايزمان وكانت لها الكلمة الفصل في تحويل مجرى عمليات الجيش البريطاني .

لماذا لا نذكر صموئيل كوهين ، مصمم القنبلة النيترونية الذي زار اسرائيل اكثر من مرة والذي يتردد انه يملك فيلا في احدى ضواحي تل ابيب رفض ان تقدمها له الحكومة الاسرائيلية حتى لا يتحمل هذا العبء المكلف الاسرائيلي فكان ان اشتراها بماله الخاص . ولا شك ان كوهين الذي يعرف بنشاطاته الصهيونية قد زود الاسرائيليين ، وربما قبل ان يزود البنتاغون ، بالمعادلات الخاصة بانتاج القنبلة النيترونية . وكان قد شاع في ايام الرئيس ريتشارد نيكسون — ومن قبيل السخرية — ان البيت الابيض يعرف عادة آخر ما استجد في التكنولوجيا العسكرية الاميركية من السفير الاسرائيلي في واشنطن .

يهودي وراء الليزر

لكن مشكلتنا — نحن العرب — ان الانتلجنسيا اليهودية في الولايات المتحدة وفي دول غربية اخرى دخلت الى عمق اللعبة التكنولوجية ، فمكتشف اشعة لايزر ١٩٦٠ هو مهاجر بولوني يهودي يعيش في الولايات المتحدة ويدعى تيودور هارولد هايمان . والملاحظ هنا ان الاسرائيليين حققوا نجاحا ملحوظا في عمليات تطوير هذه الاشعة ان في الحقول العسكرية او في الحقول المدنية . وفي احصاء قامت به احدى الهيئات العربية في الولايات المتحدة ، تبين ان نسبة اليهـود الذين ينخرطـون في القطاعـات التكنولوجية العليا هناك قد ارتفع من ٢ر٣٪ في عام ١٩٥٠ الى ٨ر١١٪ في عام ١٩٦٥ ، الى ١٦٪ عام ١٩٨٥ . وهذه النسبة لا تطال بالطبع الكادرات الدنيا وانما تتركز على الكادرات العليا ، اي على العلماء والباحثين ، ولا شك ان هؤلاء يشاركون ، بصورة مباشرة ، في برنامج حرب النجوم .

اذا تجاوزنا يهودية مارسيل داسو ، منتج طائرات ميراج ، فاننا لانستطيع ان نتجاوز يهودية اندريه زاخاروف مهندس القنبلة الهيدروجينية السوفيتية ، والذي اعلـن ان حلمه الكبير هو الذهاب الى القدس والاستقرار هناك

كل التكنولوجيا في خدمة اسرائيل . ونقول التكنولوجيا الاميركية بالذات ، ومع ذلك فان الاسرائيليين يتجسسون حتى داخل الولايات المتحدة . وهذا ما ظهر في الاسبوع الماضي عندما القي القبض على جوناثان بولارد ٣١ عاما والذي يعمل محللا في الاستخبارات التابعة للبحريـة الاميركية ، بتهمة التجسس لحساب اسرائيل .

المسؤولون الاسرائيليون اعلنوا عن ذهولهم «فالولايات المتحدة لا تقع في نطاق النشاطات التي تقوم بها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد والاستخبارات التابعة لهيئة الاركان ، فضلا عن شعبة المعلومات التابعـة للوكالة اليهودية العالمية) . ولا شك ان الاميركيين ، وكالعادة، سيفرضون التعتيم على التحقيقات التي ستجري مع بولارد ، لكن هذا لم يمنع مايلز كوبلاند من القول لاحدى اذاعات نيويورك ان الاسرائيليين يشعرون بان الولايات المتحدة لا تعطيهم « التكنولوجيا الطازجة » ، ولهذا فهم يعملون على استباق الامور .

كلام وان انطوى على الكثير من الحذر فانه ينطوي ايضا على الكثير من الخطورة ، فالمعروف ان هناك تفاهما اميركيا — سوفيتيا يقضي بعدم تزويد اسرائيل بانواع معينة من الاسلحة قد تشكل تهديدا مباشرا او غير مباشر للاراضي السوفيتية . وهناك عواصم عربيـة تؤكد بان موسكو اوقفت مشروعا اسرائيليا يقضي ببنـاء صاروخ متـوسط المـدى يحمل رأسـا نوويا قد يكـون نسخة طبق الاصل عن الصاروخ الاميركي « بيرشنغ — ٢ » ، وبالطبع لم يكن الهدف هو الارض السوفيتية بل الارض العربية ، فالجنرال رفول ايتان الذي قاد عملية سلامة الجليل يعتقد ان سلام كل اسرائيلي يصبح مؤكدا عندما يشعر كل عربي بانه مهدد . والتفسير التلقائي لهذا الكلام هو ان على القنبلة الذرية ان تصل الى اي مكان من الوطن العربي .

معلومات للسوفيت ؟

والسؤال الذي يشغل الان الاوساط الدبلوماسية هو : هل ان اسرائيل كانت تبيع معلومات عسكرية اميركية معينة الى الاتحاد السوفيتي ؟

انه السؤال الخطير الذي يتردد الان وبعد القبض على بولارد ، فالواقع ان الاسرائيليين لا يحتاجون الى القيام بهذه العملية لحسابهم الخاص ما دامت الولايات المتحدة تضع امكاناتها التكنولوجية تحت تصرفهم ، ففي اطار الاتفاق الاستراتيجي الذي عقد بين واشنطن وتل ابيب تمضي خطوات التنسيق قدما ، وقد تحققت في السنوات الاخيرة عدة خطوات في هذا المجال ، وبينها :

١ — المساهمة في تطوير المشروعات النووية والبيولوجية العسكرية الاسرائيلية، وهناك معلومات عربية مؤكدة حول الاتفاق على قيام الولايات المتحدة ببناء مفاعل ضخم يكون مركزه النقب ايضا .

٢ — اقامة محطة عملاقة للاتصالات تستخدم فيها اشعة الليزر وترتبط بالاقمار الصناعية الاميركية، فيما تفيد المصادر السوفيتية ان الاسرائيليين يعملون على بناء شبكة واسعة للاتصالات ، وبالتعاون مع الولايات المتحدة ، تمكنهم من التقاط جميع المكالمات السلكية او اللاسلكية التي يجريها المسؤولون العرب . هذا فضلا عن شل اسلحة الجو (طائرات وصواريخ (..) وذلك باطلاق طوفان من الذبذبات المضادة .

٣ — اقامة مستودعات للاسلحة النووية وكذلك الانفاق الصالحة للاستخدام من قبل القاذفات النووية وحتى الطائرات القتالية العادية ، بحيث ان الجنرال ديفيد غوب يعتقد انه « في فترة قصيرة جدا » ، ستكون جميع الطائرات الاسرائيلية بمنأى كلي عن اي هجوم عربي محتمل وهذا هو حال صواريخ ارض — ارض .. استطرادا .

بعد هذا ، لماذا يتجسس بولارد ؟

لا نملك اي اجابة دقيقة ، فكل ما لدينا هو سؤال اخر قد يكون الجواب ، وهو ان الاسرائيليين قد يكونون زودوا السوفيت بمعلومـات او بتصاميـم تتعلـق بـ التكنولوجيا الاميركية العليا مقابل خدمات معينة لا شك انها ستظل غامضة ، وهي لا تقتصر ، باي حال على السماح لبضعة الاف من اليهود السوفيت بالتوجـه الى اسرائيـل .

واللافت هنا ان الاميركيين تجاوزوا سريعا قضية بولارد ليتحدثوا عن « عائلة » من الجواسيس تم اكتشافها تبعا لمعلومات قدمها فيتالي ليورتشينكو الى الاستخبارات المركزية قبل عودته الى الاتحاد السوفيتي . اما الاسرائيليون فقد نفوا معرفتهم ببولارد ليحاولوا الايحـاء بانه جاسوس سوفيتي ادعى العمل ، لاهداف معينة ، لحساب اسرائيل.

الضباب لا يزال يحجب الكثير من الحقائق المتعلقة بهذه القضية ، لكن اهتمام الدبلوماسيين الاوروبيين بجوناثان بولارد (وهو يهودي) هو الذي يشير الى حجم العمليات التي كان يقوم بها ، فهل ان الاسرائيليين كانوا يتجسسون فعلا لحساب الاتحاد السوفيتي ؟

انه ليس السؤال السريالي . ولنعد الى كلام العديد من الاسرائيليين الذين يعتقدون انه عندما يتعلق الامر بالبقاء ، فلا بأس ان ينتهي ذلك الجزء الاخر من العالم ..

م. ع

تطورات متسارعة يشهدها الشتاء العاصف

أجواء ما بعد جنيف تستغلها أميركا لتوجيه ضربات اقليمية


مبارك


بيريز


الحسن الثاني


عرفات

الرئيس ريغن ارجأ البت في صفقة الاسلحة للاردن الى شهر آذار مارس المقبل . واختيار المهلة لـم يكن مـن قبيل الصدفة . فالمرحلة التي تفصلنا عن بدايـة الربيـع ستكون ، في رأي المفكرين الاستراتيجيين العرب والاجانب مرحلة العواصف الشتائيـة والمفاجآت الاقليمية وربما الدولية ، وسياتي شهر مارس وتنجلي الغيوم المتلبدة عن واقع جديد ، في هذا الجزء من العالم .

نعتذر سلفا من القارىء اذا كنا سندخـل معه ، ومنذ الان ، حقل ارهاصات والتوقعات ازاء ما يمكن حدوثه في مطلع العام الجديد ، او في هذا الشهر الاخير من العام ١٩٨٥ ، ونوضح ، منذ البداية ، اننا لسنا ميالين الـى اسلوب المراهنات الفاشلة . غير ان الحقائق التي نعيشها والتخبطات التي نلاحظ في الشرق الاوسط والخليج واماكن متفجرة اخرى من منطقتنا ، هي في حـد ذاتها من النوع الذي يحير الفلكيين والضاربين بالرمل .... فكيف لا تحير الباحثين بـين جنبـات السـطور والتقاريـر والخطط الاستراتيجية واوراق العمل ، والارقام والمقارنات على اختلافها ؟ وكيف لايصاب بلوثة العقل اولئك الذين يتابعون تطور الاوضاع في عالم عربي استحال عوالم لا تحصى ، في اطار تداخل مخيف بين مسائل الحرب والسلام..بين قيم الشر وقيم الخير، وبحيث ان بصيص النور لن يتراءى الا في ضوء حسابات قد تكون خارجة عن المألوف ، او مقاييس تقلب القواعد المتبعة رأسا على عقب ! .

وبالفعل ، فاذا اخذنا الفترة الزمنية التي تفصلنا عن مطلع الربيع المقبل ، فكم وكم نشاهد من الطيور ستموت او تختنق في اوكارها او بين هبوط الرياح وتراكم الجليد ، قبل ان تشاهد السنونو المقبل الينا مـن البعيد البعيد ! وكم وكم من المفاهيم يجب ان تتغير حتى يستعيد العرب منطـق الحسـاب البسيط ، علـى الاقل لجهـة حسـاب — الربح والخسارة — ، في التعامل مع الاولويات ومـع مصالح الدول .. وفي تلمس المصلحة الحقيقية للعرب في خضم المتغيرات الحاصلة او التي يمكن حصولها في العالم ضمن اجواء ما بعد مؤتمر جنيف الاميركي — السوفيتي !

وبالفعل ، لن نتعب القارىء في تاملاتنا ، ولا في توقعاتنا سواء في الافلاك ام على الارض .. ولن نذهب واياه الى حرب النجوم في الفضاء ولا ارقـام النفـط والاسـعار والعلاقات — الشمال بالجنوب ، والديون والتنمية والتقهقر الاقتصادي الذي بـدا يـدق ابواب الدول — الثرية — بالذات ! .

مفارقات في العالم العربي :

تكتفي ، على الصعيد السياسي او — الجيوسياسي — (مع اننا لا نحبذ هذه النظرية الجديدة والاسباب كثيرة) بان نورد المفارقات الاتية فيما يتعلق بالعالم العربي :

اولا : مصر التي تحاول « العودة الى العالم العربي» دون التضحية بالروابـط المتعلقة — بكـمب دايفيد — ، تحاول دخول العالم العربي من الباب الفلسطيني ،ولكنها بحق المنظمة الفلسطينية لا تذهب الى — مواقف المنظمة الفلسطينية الراهنة — بالنظر الى مواقفها ، بما فيه ضرورة التخلي عن بديهيات النضال في العمل الفلسطيني . فتكون النتيجة ان منظمة التحرير الفلسطينية التي لم يوحدها اتفاق عمان مـع الاردن ، ولم يشد عزمها التحرك المتعلق بالمؤتمر الدولي، ولم يدعمها في الماضي ، القرار العربي الجماعي المتخذ في فـاس — .. هذه المنظمة لم تزدها التنازلات الاخيرة الا تشرذما في المواقف وتفككا في الصفوف .. وان تتمكن ، من الان وحتى آذار مارس المقبل ، من اتخاذ خطوة مـن نوع الموافقة المكشوفة على القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ . كما ان الرئيس حسني مبارك الذي قام وسيقوم بخطوات كبيرة في اطار — مكافحة الارهاب — ، وبعضها مكلف ومرهق ومدمر ، وعلى النحو الذي حصل في مطار مالطة ، لـن ينـال ، في المقابل ، اي — حـل اميركي — للمعضلات القائمة . بل في الجانب الاسرائيلي لوحظ ان آخـر بدعة لحكومة بيريز هـي القائلة بـان الحقوق المصرية علـى — طابا — هي مجرد تزوير للتاريخ ابتدعه كتاب ومسؤولون تابعون للمخابرات البريطانية في فترة الانتداب الانكليزي على مصر وفلسطين ! واذا كانت اسرائيل لن تتراجع في مسألة بقعة هزيلة من الارض طابا فهل تتنازل في مسائل اساسية مثل الانسحاب من الضفة وغـزة والجولان ، والقبول بدولة فلسطينية ، الخ ؟ ..

ثانيا : هناك تحالف ضمني ترتسم حدوده بين مصر وكل من تونس والجزائر ، وتجمع بين الثلاث توجهات داخلية وخارجية وعلاقات اقتصادية وتدابير للتنسيق العسكري على الارجح ، على الاقل في مواجهة ما يسمونه بالاطماع الليبية . وهكذا التحالف سوف يتبلور اكثر فاكثر في الاشهر الثلاثة المقبلة . غير انه ، في الوقت نفسه ، ثمـة تحالف بين مصر والمغرب راسخ منذ سنين طويلة ، وعلـى كافة الصعد وبما فيها صعيـد الروابـط او الاستعداد لبناء روابط مع الاسرائيليين وما كشف عنه النقاب مؤخرا من اتصالات مكثفة جرت بين شيمون بيريز والملك الحسن الثاني لم يفاجىء المطلعين خصوصا وان الملك المغربي كانت اليد الطولى ، كما هو معلوم ، في التحضير لـ « كسر جدار الصمت » بين القاهرة وتل ابيب .. وهو الذي رعى اول محادثات سرية بين وزيري خارجية مصر واسرائيل في العام ١٩٧٧ ، [illegible] الاعداد لزيارة السادات الى القدس المحتلة ، [illegible] الى جنب مـع مساعي الرئيس الروماني تشاوشيسكو وغيره .. وفي كل حال ، قـد يـؤدي لقاء الحسن الثاني وبيريز ، الـذي سيحصل حتما في غضون ثلاثة اشهر ، الى بناء خط — بديل — عما سمي بالخيار الاردني ، وقد يفتح امـام مصر ابوابا او شبابيك تدخل اليها لتـوسـيع نطاق كمـب دايفيد الاساسي ، والتكريس الاستفتاء عن منظمة التحرير ، ذلك ان الاوراق الاخرى الواردة من جهة المغرب ستوفر على الرئيس حسني مبارك عناء الرحلة الطويلة مع الورقة الفلسطينية المتعبة لجهة الشرق .

ثالثا : وفي الوقت نفسه فالحسن الثاني تجمعه علاقة وحدوية او شبه وحدوية مـع العقيد القذافي ، والروابط بين المغرب وليبيا تتركز وتتسع في بعض المجالات ، مـن اقتصادية وغيرها ، ويبدو ان كلا من الزعيمين المختلفين — بل المتعاكسين — في النهج الداخلـي لبلديهما وفي الموقف السياسي والـدبلوماسي والرؤية الايديولوجية ، انمـا يحتاج الـى الاخر . فكيف سيوفق الملك المغربي بـين — الوحدة — مع القذافي وبين القاءات غير المباشرة التي ستليها لقاءات مباشرة مع بيريز ؟ وكيف سيوافق بين هذه الوحدة وبين التحالف الوثيق مع مصر والتنسيق معها في مواقف تمتد من اتفاق كمب دايفيد الى انقاذ العالم مـن — الارهاب — ؟ ! .

اسئلة لن يجيب عليها المنطق المجـرد . نحن في العالم العربي !! ..

رابعا : الاردن المرتبط باتفاق — تاريخي — مع ياسر عرفات ارتبط، مؤخرا ، بجملة من المواثيق والروابط مع سوريا .. واصدر مـع دمشق بيانا مشتركا ضد الحلول الجزئية والثنائية فيما يصر الاردن بالذات علـى عرفات للقبول بالقرار ٢٤٢ لانجاح حل ليس بعيدا عـن الجزئية والثنائية ... وحتى لو عقد نوع من — الاطار الدولي — او — التغطية الدولية — في الشرق الاوسط غير ان المطروح اسرائيليا واميركيا هو التفاوض المباشر . واميركا تمارس الابتـزاز علـى الاردن بشأن مسـألة تسليم الاسلحـة كمـا تمـارس الابتـزاز علـى الاخـرين ايضـا ، لفرض عملية التفاوض المباشر من الان الـى شهر آذار مارس كما علمنا من مرجع تربطه صداقة بالزعامة الاردنية. والمعروف لدى الجميع، ماضيا وحاضرا، ان مجرد حصول التفـاوض المباشر انمـا يعنـي استقـسواء اسرائيـل و « واستشراسها » علـى الاطراف العربية المعنية .. وهي ستكون قادرة على ممارسة شتى انـواع الابتزاز خلال الاشهر المقبلة ، وستقـوم حتمـا باعمـال عسكرية ضد سوريا قد لا تقتصر على التحرشات الجوية او القصف المدفعي ، الخ ...

خامسا : اسرائيل التي تتخبط بهزائمها المتتالية على ارض لبنان وتصر ، مع ذلك ، علـى استخدام القـوة المسـلحة فـي الجنـوب وقـوة التفتيـت والشرذمة في اتجاه اكثرى من لبنان استعدت لتمضية فصل الشتاء في الشريط الجنوبي اللبناني المحتل غـير انها ستجد صعوبة كاملة في تمضية صيف الحر . واسرائيل تستغل حاليا الدعم الاميركـي المطلق وحـرص الاميركيـين علـى تحقيـق « انتصارات » معينة اقليميا تحسن مواقعهم في التفاوض اللاحق مع السوفيت ... تستغل ذلك فتضرب ضربة هنا وتمارس عملية قرصنة هنـاك .. غـير ان الامور على الساحة اللبنانية سوف تتعقد ، والميزان يميل الى مجابهة الوسـع ، وخاصـة علـى جبهـة صيدا — جـزين ، كما ان عمليات المقاومة اللبنانية تتزايد وتتصاعد ،ويحصل فرز في المواقف حتى داخل صفوف كل منطقة لبنانية وكل طائفة ، وتضغط اسرائيل — لاعادة بناء — الازمة اللبنانية ولنسف الحلول التي تشرف عليها سوريا .. وسيكون على العرب جميعا اتخاذ موقف حاسم مـن المجابهة الحاصلة في لبنان وجنوبه ، والتي للعرب الموقف الحاسم طالما هـم يبحثون عن سراب الحلول المجتزأة ويبتعدون عـن دعم العنصر التوحيدي شبـه الوحيد للجبهات العربية ضـد اسرائيل الا وهو المقاومة الوطنية اللبنانية ؟ !

وبالطبع فسيحصل فرز شبه قاطع في المواقف داخل كل من المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية من بيروت .. وداخل كـل منطقة لبنانية بصورة عامـة .. — والتنسيق دمشق الثلاثي — اذا لم تحصل اعجوبة تنقذه سيترك الساحـة لفراغ مخيف في الوضع اللبناني ، سيجهد كل مـن الدول الاجنبية الى ملئه الا انه لن ينجح وسيعود — المجتمع الدولي — ويطلب من سوريا العمل لحل الازمة او ، على الاقل ، لوقف التفجر المتمادي في الصراع اللبناني . ومن المرجح ، في كـل حـال ، ان تحصل اغتيالات تطيح — برؤوس كبيرة — في لبنـان وان تحصل ايضا خلافات امنية بارزة في عدة مناطق لبنانية ، قد يؤدي بعضها الى التعجيل في الصدام السوري — الاسرائيلي ..

نبيل عبد الهادي

أميركا اعطت الضوء الأخضر لإسرائيل لتصعيد الموقف

الشرق الأوسط على فوهة بركان

تتركز الانظار على ما يمكن ان تفعله « حكومة الاتحاد الوطني» الاسرائيلية على الصعيدين السياسي والعسكري لاثبات صحة نظريتها القائلة بان التفاوض المباشر مع هذه الدولة العربية او تلك ، هو السبيل الوحيد للوصول الى اي حل .. وبان المفروض عدم اعطاء الاتحاد السوفيتي واية دولة عربية معارضة لمشروع كمب دايفيد وافرازاته اي مجال للتحرك الفاعل لانجاح صيغة تقوم على مؤتمر دولي بالمعنى الحقيقي للكلمة .

والمطلعون على بعض ما دار من محادثات بين المسؤولين الاسرائيليين والمبعوث الاميركي ريتشارد مورفي ،يقولون ان من السابق لاوانه الحكم على ما يمكن ان تقوم به اسرائيل من خطوات ، لكنهم يعتقدون بان هناك نوعا من الموافقة الاميركية المسبقة على نوع من التصعيد الاسرائيلي ضد لبنان وسوريا ، وضد منظمة التحرير الفلسطينية وربما ضد الاردن (...) وفي المقابل ، فهناك ضغط اميركي على بيريز لاعادة تحسين العلاقات مع مصر وحل مشكلة طابا ، وفي اعتقاد مصدر اميركي بارز التقيناه مؤخرا ان هذا الاسلوب في تحرك ادارة ريغن يؤمن لها ان تصيب ثلاثة عصافير بضربة حجر واحدة :

— فهي تمنع حصول تكتل معين للمواقف العربيـة في اتجاه قد يخدم المؤتمر الدولي ويعطي غورباتشيف قوة اضافية للضغط في المرحلة المقبلة التي تسمى « مرحلـة ما بعد جنيف » .

— وهي تسهم في اقناع العرب المعتدلين ، بالتخلي النهائي عن منظمة التحرير الفلسطينية ، ذلك ان التعامل مع كل مشكلة على حدة (طابا اولا) ثم التفاوض بشان الترتيبات الامنيـة في الجنوب اللبناني ، ثـم التفاوض الاسرائيلي — الاردني ، الخ ..) انما يتبع حل القضايا المطروحة في مفاوضات بين دول .. وليس بين منظمات(!!)

— واخيرا ، فان الولايات المتحدة لا يجوز لها ولايمكنها القيام بخطوات تصعيدية في اية قضية دولية على النحو الذي يرى فيه الاتحاد السوفيتي استفزازا وانتهاكا لروحية قمة جنيف التي لم يجف حبرها بعد .. وانما في امكان واشنطن ان توفر الضوء الاخضر لحلفاء مثل اسرائيل للقيام باعمال من شانها اعادة خلط الاوراق ، واضعاف القوى الاساسية التي تعتمد عليها موسكو في المنطقة ، وتشتيت القوى الرافضة لعملية التفاوض المباشر .

ولن تجرؤ قيادة الكرملين على القيام بخطوات مقابلة في الوقت الراهن لان التوازن الاستراتيجي بين سوريـا واسرائيل لم يتحقق بعد ، ولان العلاقات السورية — الاردنية لا تزال طرية العود ، ومن شان ضربة عسكرية او مبادرة « اساسية » اسرائيلية حاسمة ضد سوريا ان تعطي ثمارا على صعيد «اعادة الاردن الى رشده» وفقا لتعبير المصدر الاميركي البارز ، الذي يعتقد انهذه هي الفرصة الوحيدة امام واشنطن لتشجيع تل ابيب على القيام « بشيء ما » واستباقا لثلاثة تطورات محتملة ستكون كلها مسيئة الى الاستراتيجية الاميركيةوالاسرائيلية في المنطقة :

التطور الاول ، هو امكانية نجاح « الحل السوري » للازمة اللبنانية ، وبما يكرس سقوط الانجازات المتبقية للاجتياح الاسرائيلي للبنان .

التطور الثاني ، يتعلق بامكانيـة توثيـق العلاقات السورية — الاردنية بدعم سعودي ، مرفق بتحسين ولو جزئي للعلاقات بين دمشق وبغداد ، وهذا من شانه ان يفتح افاقا امام « جبهة شرقية » ضد اسرائيل ..

اما التطور الثالث المحتمل، فهو اعادة تحسين العلاقات بين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفيتي، في ضوء الاجتماع المطول الذي عقده عرفات مع المسؤول السوفيتي فلاديمير كولياكوف ، والتلميحات التي تفيد بان يأس المنظمة من الحصول على اي مكسب من الجانـب الاميركي في مقابل تنازلاتها المتتالية ، قد يدفعها الى خطوة معينة باتجاه الكرملين . وفي كل حال فهناك تفسيران متناقضان لمحادثات عرفات وكولياكوف : الاول يقول ان ابو عمار ينوي جس نبض موسكو حول ما يمكن ان تتخذه من موقف في حال اضطرار المنظمة لتقديم تنازل اساسي اخر ، هو القبول بالقرارين الدوليين رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ ، والثاني يقول ان عرفات ينوي التفتيش عن امكانية اعادة نوع من الحظوة لدى السوفيت ، حتى يحفظ لنفسه « حق الرجعة » وفقا للتعبير الشعبي المتداول .. وفي هذا السياق نفسه فهناك من يهمس في اذن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بانه اذا كانت المصالحة الاردنية — السورية لها اضرار على موقعه ودوره ، فان مصالحات اخرى في العالم العربي قد تحصل على النحو الذي يصب في مصلحته ، كالمصالحة بين العراق والجماهيرية الليبية، وكذلك بين ليبيا وتونس ، وربما مع الجزائر .. فهذه الاجواء قد تتيح له تحسين علاقاته ببعض الدول العربية « الراديكالية » والصديقة لموسكو ومن دون ان يزعج مصر ، طالما ان مصر قد يكون لها مكانها في هذه المصالحات

عوامل على صلة بنتائج القمة

وثمة عوامل اخرى قد تدفع باتجاه قلب للمعطيات وخلط للاوراق في الشرق الاوسط ، وخاصة في أجواء الترقب الناجمة عن نتائج قمة جنيف غير الواضحة في الجانب المتعلق بالازمات الاقليمية ومن ابرز هذه المعطيات الموقف الداخلي في اسرائيل ، وبشكل خاص في داخل حكومة بيريز التي نجت مؤخرا من هزة بسبب تهجمات الوزير شارون ، وتحاول النجاة من هزات اخرى مرتبط بعضها بالازمة الاقتصادية وبعضها الاخر بالوحول اللبنانية وبعمليات المقاومة الوطنية المتصاعدة والانهيارات فـي صفوف جيش لبنان الجنوبي .. وثمة هزة اخرى ،بالطبع تتناول الموقف من المؤتمر الدولي ، وهي قد تتفاقم في حال انعقدت قمة جنيف بعد اسابيع او اشهر قليلة على انعقادها نتائج غير مباشرة في اتجاه تخفيف حدة التوتر بين الجبارين مما قد يفضي معنيا لصالح حلول معينة لا ترتكز الـى كمب دايفيد ، وان كان من غير الواضح ما اذا كانت ستؤدي الى انتعاش فكرة المؤتمر الدولي التي قاومتها وستقاومها الاوساط الصهيونية وخاصة في تكتل الليكود.

والسؤال المطروح هو اين تكون النقطة المفضلة للتحرك الاسرائيلي المرتقب ؟ وهل يأخذ طابع التحرك العسكري المباشر والذي يستبق حصول تطورات في غير صالـح اسرائيل والولايات المتحدة ؟ ام يأخذ طابع الضغط لاحداث تبدلات وتخبطات « داخلية » في دول واوسـاط فاعلة وحساسة ، كاحداث تبدلات ديموغرافية واستراتيجية في الجنوب اللبناني ومنطقة جزين — صيدا — حيث تفيد المعلومات المتوفرة بأن ثمة حشودا اسرائيلية كثيفة يرافقها تعزيز لواقع انطوان لحد ولتحرشاته ضد صيدا ، يرافق ذلك ايضا قصف اسرائيلي دموي ويومي على حوالي عشرين قرية لبنانية ومخطط ينفذه « جيش الدفاع » لانشاء منطقة محروقة وفارغة من السكان ، قريبة من منطقة الحزام الامني وممتدة الى شماله

بيروت — القبس

أصوات أميركية تدعو إلى البقاء بالقوة

ميناء بوسان أكبر الموانىء الكورية قد يقدم تسهيلات للسفن الاميركية
كوريا الجنوبية
قواعد اميركا في الفلبين توفر ميزات فريدة من الصعب الاستعاضة عنها
قواعد اميركا البحرية في اليابان مزدحمة
اليابان
موقعها ممتاز وكبير بحيث تستطيع احتمال اية طوارىء عسكرية
مجموعة جديدة من القواعد ينبغي بناؤها بتكاليف ٣ ـ ٥ مليارات دولار
الاتحاد السوفيتي
خسارة قواعد الفلبين تهدد امدادات النفط الى الغرب
الخليج العربي
خليج عدن
استراليا

قواعد اميركا في الفلبين مهددة

قالت مصادر أميركية مسؤولة في أدارة الرئيس ريغن ان القواعد الاميركية في الفلبين باتت مهددة ، وان عناصر الجيش الشعبي الجديد ، الماوي تستعد لنقل حربها الى داخل هذه القواعد ، خلال فترة وجيزة . واضافت هذه المصادر قائلة : حتى اذا أستطاعت القوات الاميركية حماية قواعدها عسكريا ، فانها لن تتمكن من حمايتها سياسيا ، واي زعيم ، مهما كان معتدلا ، سيخلف ماركوس ، سيطالب الولايات المتحدة بالرحيل واخلاء القواعد ، عندما تنتهي الاتفاقية الحالية الموقعة مع الفلبين عام ١٩٩١ .

حاليا ، تكاد القواعد تكون غير محروسة ، فابراج المراقبة في قاعدة كلارك الجوية ، وقاعدة خليج سوبيك خالية من الحراس .. لقد هجر الجنود الفلبينيون الابراج ورفضوا حراستها ، والجدار الاسمنتي الذي تعلوه قطع الزجاج ، ويحيط بكل من القاعدتين بطول ٢٦ ميلا هو العائق الوحيد الذي يمنع الارهابيين من التسلل الى القاعدة .

وفي اغسطس الماضي ، لجأ عدد من عناصر الجيش الشعبي الجديد ، المسلحة ، الى أحد الاحراش قرب قاعدة خليج سوبيك واستقروا على مسافة ميل واحد من مستودعات الذخيرة الرئيسية ، دون ان يعترض سبيلهم احد .. وهنالك نكتة طريفة يرددها الجنود الاميركيون في قاعدتي كلارك وسوبيك تقول « اللصوص سرقوا كل شيء هنا .. ولكن الوقت لم يسمح لهم حتى الان بنقله »

ويرى المسؤولون في وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» ان خسارة قاعدتي كلارك وسوبيك ستشكل نكسة استراتيجية للقوات الاميركية في المنطقة .. فقاعدة كلارك هي المقر الرئيسي للقوات الجوية الاميركية رقم ١٣ ، وقاعدة سوبيك هي مركز التموين الرئيسي للاسطول السادس .. والقاعدتان معا يحميان المصالح الاميركية في غرب الباسيفيك والطراف المحيط الهندي ، كما انهما ضروريتان لتحقيق مبدأ كارتر بضمان تدفق نفط الخليج عبر مضيق هرمز الى العالم الغربي .

والغريب ان قاعدتي كلارك وسوبيك ظلتا مغلقتين فترة طويلة .. وفي اغسطس الماضي ، أوفد السيناتور جيمس ساسر، الذي يترأس اللجنة الفرعية للمخصصات الدفاعية في مجلس الشيوخ احد مساعديه الى الفلبين لدراسة الاوضاع الامنية في القاعدتين وعندما عاد المساعد اعد تقريرا لايبشر بالخير .. فقد ذكر ان طائرات الاواكس في قاعدة كلارك الجوية تقف الى جانب بعضها البعض وتشكل هدفا سهلا للمتسللين من اعضاء الجيش الشعبي الجديد، كما وجد سور القاعدة مكشوفا اكثر من اللازم وقد كتب السيناتور ساسر تقريرا عن نتيجة الرحلة جاء فيه « ان قاعدتي كلارك وسوبيك تشكلان هدفا مغريا اذا قررت عناصر الجيش الشعبي الجديد اجراء تعديلات في استراتيجيتها وضرب الاهداف الاميركية .. ونحن لا نعتقد ان هؤلاء سيتمكنون ، باي حال من الاحوال ، من احتلال القاعدتين، ولكنهم يستطيعون تدمير معدات اميركية مهمة ، وباهظة التكاليف .

ويطالب بعض العسكريين الاميركيين بتسيير دوريات اميركية حول القاعدتين (وهي مهمة من المفروض ان تقوم بها القوات الاميركية ، بموجب اتفاقية عام ١٩٧٩) .. وتدرس القوات الجوية الاميركية مسالة ارسال سريتين امنيتين (حوالي ٥٠٠ جندي) الى قاعدة كلارك الجوية.. ويقال ان الاميرال رودي كون ، قائد القوات البحرية الاميركية في الفلبين طلب تمركز وحدة برمائية (تتالف من ١٠٠٠ ـ ٣٠٠٠ من رجال المارينز) حول خليج سوبيك .

وحتى الان ، ليس هنالك مايشير الى ان عناصر الجيش الشعبي الجديد تخطط لضرب الوجود الاميركي في الفلبين، ويعترف زعماء هذا الجيش انهم لا يمتلكون حاليا القدرة الكافية لمواجهة القوة الاميركية الضارية ، وهنالك اتفاق ضمني بين الطرفين فرضه الامر الواقع ، ووصف احد رجال البحرية الاميركية بقوله ـ انهم يتركوننا وشاننا ، ونحن نتركهم وشانهم ـ .

ويضاف الى ذلك ان مهاجمة القواعد الاميركية ستلحق الاضرار بشعبية الجيش الشعبي الجديد فاغلبية الفلبينيين طالبون ببقاء القواعد الاميركية .. ونسبة صغيرة منهم تطالب بازالتها ، وفي استفتاء اجرى في كل انحاء الفلبين في الشهر الماضي قال ٣٢٪ من شملهم الاستفتاء انه ينبغي الحرص على بقاء القواعد ، او التساهل ازاءها ، بينما طالب ٢٣ ٪ منهم بازالتها .

وبالطبع ، يستطيع الجيش الشعبي الجديد التخلي عن سياسته بمهادنة القواعد الاميركية بين يوم وليله .. ولكن البنتاغون يشعر الان بالثقة ، الى درجة تخصيص ٢٫١ مليار دولار خلال السنوات السبع القبلة لاجراء تحصينات اتشاء بمدرج تجديد للطائرات ، ومجمع سكني .

وتستطيع الولات المتحدة ، استراتيجيا ، الاستغناء عن القواعد ، رغم ان ايا من القواعد الاخرى في شرق اسيا يمكن ان يعوض عنها ، فالقواعد البحرية في يوكوسوكا وساسيبو في اليابان مزدحمة . وقاعدة بوسان في كوريا الجنوبية تستخدم بشكل رئيسي للاغراض التجارية، وسنغافورة ، واندونيسيا وتايلاند ترغب في حيد المساعدة للولايات المتحدة ، ولكنها لا ترغب في استضافة قواعد اجنبية فوق اراضيها .. وجزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي جيدة ، ولكنها بعيدة نسبيا . ويطالب بعض الخبراء في الشؤون الاسيوية باقامة قاعدة في بيرث في غرب استراليا .. الامر الذي سيدفع القوات الاميركية الى مقربة من الشرق الاوسط ، اكثر مما هي حاليا ولكن ليس هنالك اي ضمان بان استراليا ستوافق ، سياسيا ، على وجود هذه القاعدة .

ومن الخيارات المطروحة امام الولايات المتحدة اقامة قواعد في غوام وسايبان وتينيان ، ولكن اقامة قاعدة جديدة في هذه الاماكن يكلف حوالي خمسة مليارات من الدولارات ، فضلا عن انها لن تكون بديلا مناسبا ، اذ انها تبعد ١٥٠٠ ميل الى الغرب ، فضلا عن ان سكان تانيان لايزيدون عن ٨٠٠ نسمة .

ومن المزايا المتوفرة لقاعدة خليج سوبيك وجود عدد كبير من العمال الفلبينيين المهرة الذين يستطيعون اصلاح اية سفينة تستخدمها البحرية الاميركية ، باجور متدنية جدا بالنسبة للاجور في الولايات المتحدة .. يقول وليام سوليفان ، السفير الاميركي السابق في الفلبين : « قد نتوصل الى اتفاق نستغني بموجبه عن قاعدة كلارك الجوية اما قاعدة سوبيك فلا بديل لها .. فغوام وتينيان بعيدتان جدا ومواقئهما ليست كبيرة ، والايدي العاملة الماهرة غير متوفرة فيها ، واذا خسرنا قاعدة سوبيك فاننا سنضطر الى اعادة السفن الى الولايات المتحدة لصيانتها واصلاحها .

وترغب الولايات المتحدة في ان تتمسك بقواعدها في الفلبين باي ثمن ، ويطالب البعض بحل قضية خليج سوبيك على طريقة خليج غوانتانامو باعتبار ان ميناء سوبيك والجبال المحيطة به تشكل دفاعا ممتازا عن القاعدة الاميركية .. ولكن البعض يقول ان خليج سوبيك ، على عكس خليج غوانتانامو الكوبي عقد ايجاره لفترة وجيزة ، وهو لا يستطيع الصمود الى مالانهاية امام التيارات المعادية .. ولذلك فان السبيل الوحيد امام الولايات المتحدة هو التوصل الى تفاهم مع خلفاء ماركوس .. ولكن البعض يجد امكانية للتوصل الى مثل هذا التفاهم ويقول ـ اننا مائة تخلي القواعد وبطريقة سريعة ، كما حدث بالنسبة لقاعدة ويلس عندما وصل القذافي الى الحكم في ليبيا ، واذا تخلينا عن قواعد الفلبين فان هذا الامر سيلحق اضرارا بمصالحنا ، من استراليا الى كوريا .. وستكون الكارثة بالنسبة لنا شبيهة بكارثة سقوط الشاه في ايران ـ .

انفوس ديمنغ

"حرب الكلمات" بين موسكو وواشنطن

دافيد جيرغن ، الذي تولى ادارة الاعلام في البيت الابيض خلال السنوات الثلاث الاولى من رئاسة رونالد ريغن ، كان يقول انه لا يمكن للادارة ان تنجح في عملها ، « اذا لم تكن قادرة على ـ اخراج الرواية الملائمة للاحداث ـ من خلال ـ مصفاة ـ الصحافة .. وقد اسهم تحليل محادثات جنيف الاميركية ـ السوفيتية في الربيع الماضي في تمرير ـ الرسالة الملائمة ـ ، بعدما نشرته اكبر ثلاث شبكات تلفزيونية واكبر جريدتين، هي : « نيويورك تايمز ، واشنطن بوست » . لكن التصفية لم تكن مرئية بالعين المجردة .

لقد كانت نموذجية تغطية اول لقاء بين المفاوضين الاميركيين والسوفيت في ١٢ مارس الماضي . اذ استطاع ٢٣ مليون مشاهد ان يروا توم نيلتون ، احد المليعين البارزين في شبكة « سي.بي.اس » ، وهو ينهي رسالته مؤكدا « ان هدف الولايات المتحدة هو حمل السوفيت على تغيير تفكيرهم جذريا ، والانتقال من نظرية التدمير المتبادل المضمون الى نظرية الدفاع المضمون بالتبادل » . ثم اضاف ، محولا انظاره الى الكاميرا ، « ان نجاح هذا العمل غير مؤكد على الاطلاق » . بعمد ام بغير عمد، كان الريبورتاج الاميركي يمنح الولايات المتحدة تفوقا معنويا ، بما انه افترض ان السوفيت يفضلون التدمير على الدفاع . من الطبيعي ان يحاول الاميركيون هدي محاوريهم ، لكن من سيلومهم اذا اخفقوا في ذلك ؟ بالطبع ، اولئك الذين يعلمون ان الجبارين اتبعا ، منذ ربع قرن ، سياسة التدمير المتبادل نفسها . لكن مشاهدي توم نيلتون لم يكونوا مطلعين ، بالعكس ، كان يجري اقناعهم بعقيدة الرئيس ريغن القائلة ان ـ حرب النجوم ـ دفاعية حقا . ومن يجرؤ على القول ان انعكاساتها الاكثر احتمالا ستكون احياء سباق انتاج الاسلحة النووية الهجومية ؟

مرونة البعض وتصلب البعض الاخر

لقد فهم جهاز العلاقات العامة في البيت الابيض على افضل وجه القواعد مرعية الاجراء لدى الصحافيين وهو يعرف كيف يستخدمها لصالحه . ان المبدأ الاساسي هو ان كل ما يفعله الرئيس او يقوله يجب ان ينقل ويفسر باحترام . مؤخرا ، وصفت هيلين توماس ، المراسلة القديمة لوكالة « يو . بي . آي » وضع الجسم الصحفي بالعبارة التالية : « ان القول باننا مستخدمون هو تورية » . ومعظم الصحافيين يتقبلون هذا الوضع ، منتظرين فقط ان يرن جرس هاتفهم لتبليغهم نبأ ما على لسان « موظف يطلب عدم ذكر اسمه » .

ان تغطية تصريح السيد ميخائيل غورباتشيف ، الذي اعلن فيه ، بعيد الظهر ، عن تاجيل نشر الصواريخ متوسطة المدى ، تقدم مثلا جيدا عن السرعة التي يمكن ان تتبنى بها الصحافة وجهة نظر البيت الابيض . حتى ولو كان ثمن ذلك ارتكاب الخطيئة المميتة بالنسبة الى كل صحافي وهي : تشويه الوقائع ، فمشية تصريح الزعيم السوفيتي ، اعطى التلفزيون الاميركي الانطباع بانه عرض على الاميركيين مساومة غير عادلة وماكرة . لقد اعلن توم بروكاو ، من على شاشة « ان . بي . سي » ان غورباتشيف « رغب في تجميد (...) شرط ان تفعل الولايات المتحدة الشيء نفسه » . في حين تكلم دان رايزر، من على شاشة « سي.بي.اس » عن « اقتراح لتجميد الاسلحة متوسطة المدى » . واخيرا ، اشار بيتر جيننغز من على شاشة « اي.بي.سي » الى ان زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ـ اقترح ـ تجميدا . عند الاستماع الى جميع هذه التعليقات ، يتساءل المرء ما اذا كان لم يحسن قراءة النص الرسمي السوفيتي الذي نشرته صحيفة « واشنطن بوست » صباح اليوم ذاته . غير ان التصريح كان خاليا من اي لبس . فالسيد غورباتشيف لم يعرض ولم يقترح شيئا . كما لم يعرض اية صفقة ، بل اعلن بكل بساطة عن تجميد من جانب واحد سوف ينفذ ايا يكن الجواب الاميركي .

المرونة الاميركية مقابل التصلب السوفيتي : تلك كانت موضوعة حدث اعلامي منظم من قبل البيت الابيض ، يوم الثامن من مارس ، موعد سفر المفاوضين الى جنيف .. فقد باشرت جميع الكاميرات عملها عندما توجه الرئيس ريغن الى موفديه الثلاثة المحيطين به ، آمرا اياهم : « بسبر جميع الطرق التي يمكن ان تؤدي الى تقدم حقيقي » . وكرر مستشار الامن القومي ، روبرت ماكفرلين ، امام الصحافيين موضوعة المرونة نفسها . ومنذ اليوم التالي ، عكس المقال الافتتاحي لصحيفة « نيويورك تايمز » جميع هذه الطروحات . فالعنوان القائل : « الولايات المتحدة تشدد على ان مفاوضيها يملكون حرية واسعة في التباحث » يعكس تصريحا للسيد ماكفرلين ، منقول في الفقرة الثانية ، حيث يؤكد انه « لم يرَ قط تعليمات تعطي المفاوضين هذا القدر الكبير من الحرية » . مع ذلك ، كان بالامكان ان نقرا في الفقرة الرابعة من المقال نفسه ان ـ حرب النجوم ـ غير قابلة للتفاوض : وهكذا ، لم يكن الموفدون الاميركيون يملكون اية امكانية مساومة حول المسالة التي يعتبرها محاوروهم مسالة رئيسية .

ثمة وقائع عدة تدحض هذه المرونة الاميركية المزعومة. فنفقات التسلح ارتفعت الى ١٠٠٠ مليار دولار للجزء الاول من البرنامج العسكري ، وسوف تنفق في السنوات الخمس المقبلة ٢٠٠٠ مليار دولار اضافية ، لقد دافع بعض مستشاري الرئاسة عن فكرة امكانية الفوز في الحرب النووية وراوا ان اتفاقات نزع السلاح تفيد الاتحاد السوفيتي قبل كل شيء . قبل ايام من تعيين السيد ماكس كامبلمان رئيسا للوفد الاميركي الى جنيف، كتب هذا الاخير مقالا في « نيويورك تايمز ماغازين » ، يعارض فيه كل سعي الى اتفاق حول الاسلحة مع موسكو في الظروف الراهنة . كما ان جون تاور ، المكلف بالتفاوض حول الاسلحة الاستراتيجية ، كان طوال سنوات عدة زعيم ـ لوبي ـ التسلح كلي القدرة في مجلس الشيوخ الاميركي . ان جميع هذه الحقائق ـ والكثير غيرها ـ التي تلقي ظلالا من الشك حول رغبة البيت الابيض في التفاوض بجدية ، لم توضع في متناول الجمهور من خلال النشرات الاخبارية التي هي موضع اصغاء واسع .

في مرحلة اولى ، حذرت الادارة الاميركية من اي تفاؤل مفرط حول نتيجة المفاوضات . لكن هذا التوجه تبدل بعدما خلف السيد غورباتشيف الزعيم تشيرنينكو ، في ١١ مارس ، عشية استئناف مفاوضات جنيف . ففي صباح اليوم التالي ، عرضت شبكة « ان . بي . سي » الامال الناشئة في البيت الابيض : من شان وصول قيادة جديدة الى السلطة في موسكو ان تخلق ظروف تحسن العلاقات بين البلدين . وظلت وسائل الاعلام تردد هذه الفكرة بقية ايام الاسبوع .

مساء ١٢ منه ، اعلنت شبكات التلفزيون الثلاث ان الرئيس ريغن يرغب في لقاء السيد غورباتشيف . وبلا اي تعليق ، عرضت الرئيس وهو يتجاسر على التاكيد بانه كان راغبا دوما في الاجتماع بالقادة الثلاثة الذين تعاقبوا على حكم الاتحاد السوفيتي . كما رددت كل شبكة تصريح نائب الرئيس: جورج بوش، الذي حضر جنازة تشيرنينكو، حيث قال : « اذا كان هناك من وقت ملائم لتحسن في العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ، فهو اليوم » ، قد ينزعج كاتبو الافتتاحيات الاكثر محافظة من هذا الكلام المنمق حول غورباتشيف ، بينما لم يكن المقصود في الواقع غير بروباغندا بارعة تعزز صورة التفوق المعنوي الاميركي . اذا كان التغيير في موسكو يمكن ان يؤدي الى تحسن في العلاقات بين الجبارين ، فذاك يعني ان السوفيت كانوا هم العقبة ، حتى الان . وفي حال الفشل ، فان اللوم موضوع سلفا على السوفيت .

رواية وحيدة للاحداث والوقائع

في اليوم التالي ، كان الرئيس ريغن المفرط الحيوية هو الذي نسب الى نفسه الفضل في عودة السوفيت الى طاولة المفاوضات : انهم الان ـ بذهنية مختلفة ـ لانهم ـ يعترفون بواقع بسيط وقاس هو ان الولايات المتحدة لن تنزع السلاح من طرف واحد ـ ، لا ننسى ان فكرة قيام بلاده بنزع سلاحها من جانب واحد كانت احدى المناورات المفضلة لرونالد ريغن قبل وصوله الى سدة الرئاسة . مع هذا ، فقد بثت شبكات « سي.بي.اس » و « اي.بي.سي » ملاحظاته دون اي تعليق على مرأى ومسمع ٨ ملايين مشاهد . واذا كانت « نيويورك تايمز » و « واشنطن بوست » لم تعطيا هذه التصريحات الاهمية نفسها التي خصتها بها شبكات التلفزيون ، فانهما تجنبتا الاعتراض عليها .

يبدو ان العرف الصحفي القائم على عرض الحجج المتعارضة بشكل متوازن قد تم التخلي عنه اثناء مفاوضات جنيف . وكانت اللمحات الوحيدة عن وجهة النظر السوفيتية هي التي اعطيت من خلال مقابلتين اجرتهما شبكة « اي.بي.سي » ، حيث استطاع السيد ستانيسلاف منشيكوف ، مستشار الحزب الشيوعي السوفيتي ، ان يعلل رفض بلاده ـ لحرب النجوم ـ بعبارات مختلفة تماما عن العبارات المستخدمة من قبل ادارة ريغن او وسائل الاعلام ، مدعيا بانها ـ ستخلق تفوقا احادي الجانب لصالح الولايات المتحدة ـ بالطبع ، لا تخرج مثل هذه التاكيدات عن اطار البروباغندا ، لكن ، او ليس من المفيد الاستماع الى راي الجانب الاخر بغية الوصول الى تقييم شامل ؟ وفي مقابلة اخرى ، شدد السيد منشيكوف على ان ـ حرب النجوم ـ تنتهك معاهدة ١٩٧٢ حول الصواريخ المضادة للصواريخ (اي.بي.ام) ، لكن هذه المقاربة المثيرة للاهتمام لم تحظ باهتمام من وسائل الاعلام الاميركية .

ان احدا لم يطرح بعد على الرئيس ريغن اكثرالاسئلة بداهة : لماذا السير في مشروع ـ حرب النجوم ـ بينما يمكن بلوغ الهدف المعلن ـ الازالة التامة للاسلحة النووية ـ بكلفة اقل بكثير عبر التفاوض لعقد اتفاق عقلاني لنزع السلاح المتبادل والتدريجي ؟ ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس ، يوم ٢١ مارس الماضي ، كان السؤال الوحيد المطروح حول ـ حرب النجوم ـ يتناول احتمال انتقاده العلني من قبل الحلفاء الاطلسيين. ولم تجر اي من شبكات الاعلام الكبرى التحقيق اللازم والواجب لمعرفة من المستفيد من مشروع ـ حرب النجوم ـ ؟ ومن هي مؤسسات الابحاث والشركات الصناعية والجامعات التي ستتقاسم الستة وعشرين مليار دولار المخصصة لهذا المشروع .

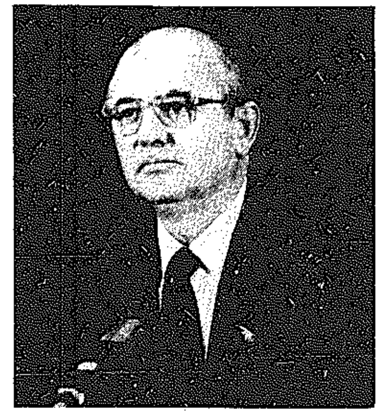
لا يمكن ان ناخذ على وسائل الاعلام انها تعرض غالبا ومطولا ما يفكر فيه او يقوله او يفعله هذا العضو او ذاك من الادارة الحاكمة . فالمواطنون بحاجة الى معلومات عن حكومتهم . لكنهم بحاجة ايضا للحماية من كل خداع مقصود ام غير مقصود . من هنا ضرورة تنويرهم بعرض ـ الوجه الاخر للقصة ـ عليهم .

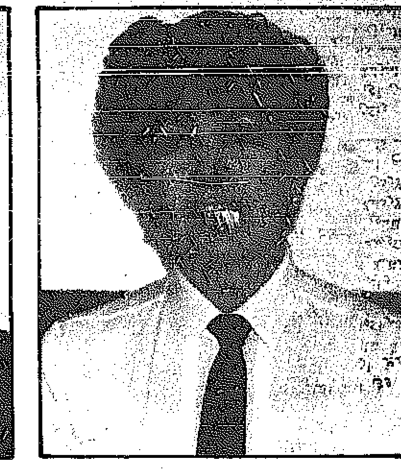
في تغطيتها للجولة الاولى من مفاوضات جنيف ، نقلت وسائل الاعلام باسهاب وجهة نظر واشنطن ، في حين كان المجال المتروك للاصوات ـ النشاز ـ اضيق من ان يوازن الطبل والزمر لصالح الادارة الجمهورية . كما لو كان ـ حراس الاعلام ـ في هذا المجتمع ـ المعلقون ، كاتبو الافتتاحيات الصحفية ، المنتجون ـ الذين يقررون ما سيشاهده الاميركيون كل مساء على شاشة التلفزيون او ما سيقراونه في الصحف الصباحية ، قد نسوا ان مسؤوليتهم تقضي باطلاع الناس على وجهي القضية وليس فقط على وجهة نظر حكومتهم .

مارك هرتسغارد

تسريب الرواية المطلوبة
عبر موظف كبير
طلب عدم ذكر اسمه


● ريغن


● غورباتشيف

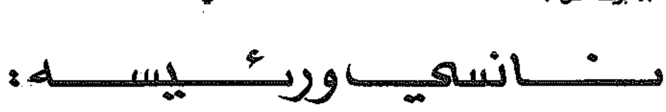


● رئيسه .. بربطة عنق .

● نانسي

● قبل وضع حجر الاساس

● .. ارساء الحجر



نانسي ورئيسه: لغة مشتركة

على هامش قمة جنيف ، وضعت رئيسه غورباتشيف السيدة الاولى في الاتحاد السوفيتي ونانسي ريغن ، سيدة اميركا الاولى ، حجر الاساس لمتحف الصليب الاحمر الدولي الذي سيفتتح في مايو ١٩٨٨ .

نانسي تبرعت بمبلغ ١٠ الاف دولار ، والقت كلمة قصيرة بالمناسبة .. اما رئيسه .. فقد وجهت نداء من اجل التعاون السلمي .. وقالت : « قد يختلف الرجال في ارائهم ، ولكن ينبغي علينا ان نتحدث بلغة مشتركة حين يتعلق الامر بمصير البشرية » .

وجرت مراسم وضع حجر الاساس في خيمة زينت بعلمي الصليب الاحمر والهلال الاحمر ، على بعد عشرات الامتار عن مقر البعثة السوفيتية لدى الامم المتحدة .

وقد وضع مسؤول عن عمليات بناء المتحف الاسمنت داخل حجر الاساس ، بعد ان اعترض رجال الامن الاميركيون والسوفيت على فكرة ان تضع نانسي ورئيسه الاسمنت بنفسيهما .













● نانسي ريغن ورئيسه غورباتشيف

● مصافحة

● .. بمواجهة كاميرات التلفزيون

الصور خاصة بـ القبس

الحرية من أجل التنمية والنهضة

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

... او جامدة . وان ارساء عقيدة عصرية قادرة على فرز مجتمع منتج وعادل وقادر على مخاطبة امبراطورية التكنولوجيا في العالم بلغتها ، ومحاورتها بادواتها واسلحتها ، انما يتطلب نمو جيل من المفكرين يقود جيل الخبراء ، وظهور جيل العلماء يقود المعلمين والمتعلمين. ان هندسة النظام الثقافي الاجتماعي هي اعلى فنون التخطيط الذي يشرع لعصر ما بعد التكنولوجيا . واما شعوب المرحلة ما قبل التكنولوجيا فانها مدعوة قبل غيرها لابداع النظام الذي يساعدها ليس على حرق المراحل كما توهم خبراء عصر التنمية المنهار ، اذ كشفت التجربة عقم المحاولة واستحالتها ، بل يضعها مع ركب السابقين انفسهم على قدم وساق ، بما يمكن ان يقدموه من طاقاتهم الانسانية اولا التي منعوا حتى اليوم من الوعي بها واستخدامها ، وتنظيمها .

فلقد جاهدت ايديولوجيا عصر التنمية ان توهمنا بانه علينا ان نلحق بالسابقين وذلك بان نمر بذات التجارب والمراحل التي مروا بها من قبل ، في حين ان هؤلاء السابقين يبنون عوالم اخرى خاصة بهم تدفع بهم الى ابعد مما يحلم به اي شعب في بلوغه وتحقيقه . وفي الوقت الذي حاولت فيه هذه الايديولوجيا ان ترسم لنا طريقا وحيدا ينسينا انفسنا وطاقاتنا الاصلية ، كنا نبدد فيه ما اكتسبناه من الطاقة المادية ، ونهمل كذلك تجربتنا التاريخية ، كنا نتنازل عن مشروع الحرية الكاملة لامتنا واجيالنا القادرة وحدها على اكتشاف قدراتنا وتوظيفها في نظام حضاري جديد .

ان الافتقار اليوم الى القليل من النفط ، والقليل من المال ، يجب الا يجعل وجوهنا الى الحائط ، بل يحول بصرنا الى بصيرة ، فتتوجه هذه البصيرة الى انواع اخرى من الابار لا تحفر في صحارينا ، ولكنها تحفر في اعماق نفوسنا وتاريخنا . وتعيد اكتشاف ذاتنا امام ذاتنا .

لم تكن تجربة التنمية عبثا ، لم تبن مدن الاشباح فقط .. لقد فجرت اعمق احتكاك بين انساننا وتاريخ العالم المعاصر . وبدون تلك التنمية ما كان لنا ان ندخل زمن الاقوياء والمتقدمين والسابقين . كنا قبل التنمية نعيش معهم على ارض واحدة ، ولكن في زمنين مختلفين تماما . اما وان دخلنا لعبتهم ، وان من الابواب الخلفية ، فاننا اصبحنا قادرين على رؤيتهم داخل خلاياهم السرية ، نكتشفهم ونشعر بما لديهم من قوى التحدي .

كانوا يتحدوننا بما يصنعون لنا .. واما اليوم وبعد التجربة والمعاناة ، فانه حان الوقت لنعرف تماما ما هو ذلك السر الذي يخفونه عنا وراء كل المعارك المزيفة التي يجبروننا على الدخول اليها ليوقعوا فينا مسلسل الهزائم.

اننا نسالهم عن ذكائهم وعبقريتهم . فلقد آن للعربي ان يكتشف ذكاءه وشخصية هذا الذكاء المختلف .

آن للعربي ان يسال عن الطرق الوحيدة التي كانت ممنوعة عليه دون ان يدري غالبا بهذا المنع وبالمانعين ، وبوسائل المنع ، الطريق الوحيدة المؤدية الى اكتشاف طاقة الطاقات كلها : ذكاء العربي .

والطريق التي جهلناها وتجاهلناها الموصلة اليه وحدها وهي الحرية ، الكلمة القديمة اياها . ولكن في افول عصر التنمية نطلب الحرية ثانية لنستعيد رؤية النهضة .

موري في تنقل لعواصم المنطقة موافقة واشنطن

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

الفلسطينية ، اذ لم تعد واشنطن تطلب من المنظمة الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود بشكل مسبق ، وهي تكتفي من المنظمة بالموافقة على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ (وفيهما اعتراف ضمني بالوجود لدولة اسرائيل) وبالموافقة على الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

وفي اليوم التالي اوضح ديوان رئيس الوزراء شمعون بيريز ان هذا التغيير في الموقف الاميركي لا ينطوي على اية تنازلات لمنظمة التحرير ، بل يضيف شرطا جديدا لاشراكها في « المسيرة السلمية » بالاضافة الى ان هذا يطال الموقف الاميركي وليس الموقف الاسرائيلي .

والواقع ان بيريز قال في تصريح له في اليوم نفسه ان منظمة التحرير ليست الا « خدعة سياسية » ، واكد ان حكومته لن تسمح باشتراك هذه المنظمة « التي جلبت المآسي للشعب الفلسطيني » بالاشتراك في المحادثات الاردنية — الاسرائيلية . وناشد رئيس الوزراء الاسرائيلي الاردن الاسراع في استغلال الوقت للبدء بمفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، سواء بوفد اردني بحت ام بوفد اردني — فلسطيني من دون مشاركة منظمة التحرير .

ولكن الاردن اصبح في الاسابيع الاخيرة اكثر اصرارا من اي وقت مضى على رفض المفاوضات المباشرة والحلول الجزئية والمنفردة ، وعلى المطالبة بمؤتمر دولي للسلام يضم كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، وخصوصا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي .

وفي حين تشعر الحكومة الاسرائيلية ان كل يوم يمر من دون البدء بالمفاوضات المباشرة مع الاردن يبعدها اكثر فاكثر عن الحلول المصطنعة التي تسمح لها بتحويل الامر الواقع للاحتلال الى شرعية دولية مقبولة ، فان الاردن يشعر — وخصوصا بعد قمة جنيف — ان كل يوم يمر يجعل الحل العادل والشامل من خلال المؤتمر الدولي اقرب الى متناول اليد .

عرفات — بولياكوف

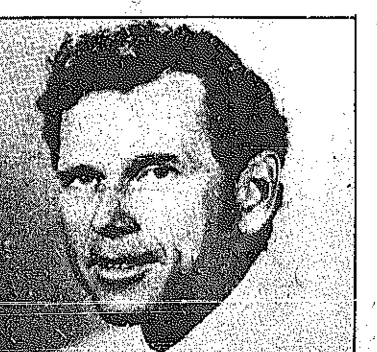
وهذا الشعور انتقل ، في الوقت نفسه ، الى صفوف القيادة الحالية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي يعترف اعضاء كبار فيها انهم اضاعوا وقتا كثيرا وراء السراب الاميركي ، وخاصة بعد اللقاء الفريد والطويل الذي جرى في بغداد بين ياسر عرفات وفلاديمير بولياكوف ، مدير دائرة الشرق الاوسط في الخارجية السوفيتية ، يوم ٢٠ تشرين الثاني / نوفمبر .

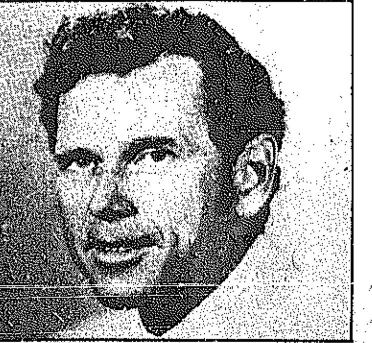
وخلال هذا اللقاء الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات اعاد بولياكوف على مسامع عرفات تأكيد الموقف السوفيتي الثابت والدائم بدعم القضية الفلسطينية ، واصراره على ان يكون الحل عادلا وشاملا ويشمل كافة الاطراف ذات العلاقة بالنزاع العربي — الاسرائيلي .

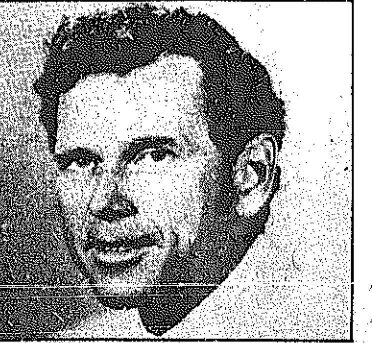
ولكن الاهم ، حسب المصادر المطلعة في منظمة التحرير هو الانتقاد الحاد الذي وجهه بولياكوف الى التنازلات التي قدمتها قيادة منظمة التحرير خلال الاشهر الماضية لهاثا وراء سراب الحلول الاميركية — الاسرائيلية ، كما اكد بولياكوف على ضرورة استعادة منظمة التحرير الفلسطينية لوحدتها على اساس نضالي وطني معاد فعلا للصهيونية والامبريالية ، لان ابواب السلام العادل لا تفتح امام الضعفاء اللاهثين بل امام الاقوياء الصامدين .

وتجمع المصادر الفلسطينية المختلفة على انه كان للقاء عرفات — بولياكوف اثره العميق في مواقف العديد من القادة الفلسطينيين الذين اصبحوا يؤثرون التريث في اتخاذ القرارات ، ريثما يتبين الخيط الابيض من الخيط الاسود في المرحلة المقبلة .

والمرحلة المقبلة هي بلا شك ، وكما قال مورفي اثناء زيارته لاسرائيل ، مرحلة انتظار ريثما تتبلور العلاقات المستجدة بين الجبارين بعد لقاء جنيف ، ويتبلور معها الشكل الممكن للمؤتمر الدولي الخاص بالسلام في الشرق الاوسط .







● مورفي

الرجل الآتي من المياه المالحة!!

— تتمة المنشور على الصفحة ٢١ —

الذين يتابعون تاريخ الرئاسات في الولايات المتحدة يلاحظون ان الرؤساء الاقوياء غالبا ما يعملون على اعداد رؤساء ضعفاء ليخلفوهم في هذا المنصب ، فالرئيس الذي يغادر منصبه لا يريد ان يغادر التاريخ ، وبالطبع فان رئيسا ضعيفا يبقي صورة الرئيس القوي ماثلة في الاذهان.

وبالاضافة الى ذلك ، كان هناك قادة داخل الحزب الجمهوري يحترفون القتال ضد هنري كيسنجر وجميع رجاله الذين يستلهمونه في كل شيء ، حتى قيل في وقت من الاوقات ، وابان ولاية ريغن الاولى ، ان ثمة رئيسين يختاران رجال الادارة هما : رونالد ريغن وهنري كيسنجر ، قد يكون في الامر بعض المبالغة ، لكن تشالز بيرسي ، الرئيس السابق للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ — وقريب جورج شولتز — هو الذي تحدث عن الاخطبوط في شخصية كيسنجر .

انهم يريدون ان يخلف دونالد ريغن .. رونالد ريغن في الانتخابات . ومن قبيل المزاح فقط ، وربما من قبيل الجدية ايضا ، يقال ان ريغن المسترئس قد عرف اين هي نقطة الضعف في شخصية ريغن الرئيس ، انها ... نانسي ريغن .

ولهذا تقرب منها الى ابعد الحدود ، حتى ان الصحافة الاميركية الساخرة تقول ان رئيس اركان البيت الابيض هو الذي يشتري احمر الشفاه ، كما يشتري الخضار الطازجة ، للسيدة الاولى ، لكن اهميته تكمن في ان وصوله الى الرئاسة الاولى لا يلغي الذي سبقه ، لا بل ان صحيفة — لوكانار انشينه — الفرنسية الساخرة تقول ان ريغن اختار ريغن للخلافة لانه سيشعر ، من خلال الاسم على الاقل ، انه لا يزال موجودا في البيت الابيض وعلى الرغم من الاختلاف بين الاسمين في الكتابة .. غير العربية .

وقادة الجمهوريين مقتنعون اذا بدونالد ريغن ، وهم يفضلون الاقتراع لادوارد كيندي الديمقراطي في عام ١٩٨٨ — وربما قبل ذلك — على الاقتراع لالكسندر هيغ الذي يعاملهم تماما كما يعامل ضباط ما وراء البحار ، حتى ان جورج شولتز الذي طالما اعتبر ان بامكانه استخدام بنيته الضخمة للوصول الى الرئاسة يعتقد ان من الافضل له البقاء في وزارة الخارجية ، حيث نقطة التوازن بين البيت الابيض والبنتاغون ، فيما يبدو وجورج بوش حائر! وسط هذه البلبلة محاولا اقناع نفسه بان ما يفعله دونالد ريغن هو حماية رونالد ريغن من الذئاب التي تحيط به والتي صنعها بنفسه لا القفز الى الرئاسة . ولكن من يصدق ان وزير الخزانة السابق والذي تبادل المناصب مع جيمس بيكر ، وبتخطيط هائل ، يستطيع ان يلجم طموحه في الوصول الى القمة الاولى ، وهو الموجود على القمة الثانية .

هذا هو عصر رونالد ريغن على كل حال ، انه عصر الغابات كما يقول سايروس فانس ، فالوحوش في صراع دائم مع الوحوش ، اما جورج وايتمان فيقول ساخرا ان الرئيس ريغن وحده هو الذي بقي في منصبه ربما بسبب ... السرطان .

الاميرال .. القرصان

اي عهد لم يشهد لوثة التغيير هذه ، وعندما يعالج بيار سالنجر هذه المسألة يقول انه كان واثقا من انه لو بقي جون كيندي على قيد الحياة لبقي ماك جورج بندي مستشارا له مدى الحياة ، اما في عهد رونالد ريغن ، فقد حدث الشيء الذي لا يصدق ، انها فلسفة الغابة على كل حال .

ريتشارد الن كان اول مستشار للامن القومي ، ثم نحي بسبب الساعة اليابانية المقدمة الى نانسي ريغن والتي نسيها — سهوا — في مكتبه ، ووليام كلارك هرب الى وزارة الداخلية لانه لم يتمكن من استيعاب تلك التضاريس الشاذة في شخصية الرئيس ، وعندما اتى بروبرت ماكفرلين كان واضحا انه اختار الرجل المناسب للمكان المناسب ، لكن المافيا التي تحكم البيت الابيض كانت ، ولا تزال ، ضد نمط معين من الرجال ، وهكذا سقط ماكفرلين ليؤتى باميرال يحمل افكار القرصان .

اربعة مستشارين للامن القومي في ظل رئيس واحد ، وقد يؤتى بوجه اخر قبل حلول عام ١٩٨٨ ، ولكن من ينسى ان وزير الخارجية الكسندر هيغ قد ابعد ايضا وكان جورج شولتز قد اهتز بقوة وقيل انه ينوي الاستقالة، لكن لورنس ايغلبرغر — الذي ابتعد عن الخارجية ثم رشح لمنصب مستشار الامن القومي — قال ساخرا : « ولكن هل يمكن للرئيس ريغن ان يستغني عن هذه الكمية الهائلة ؟ » وكان يعني ، بالطبع ، ان شولتز لا يمثل الرجل المميز الذي يعرف كيف يرسم السياسة الخارجية لهذه الامبراطورية ، بل انه موجود كـ (المساحة) لا بد منها .

هناك كليث دام ، العقل الرائع داخل الخارجية ، الذي نحي لصالح جون وايتهيد ، وهناك موريس درايبر ، التقني البارع ، وهناك اخيرا جيمي بيغز ، رئيس وكالة الابحاث الفضائية « ناسا » والحبل على الجرار .

الارهاب يحل على الارهاب .. هكذا علقت الاوساط الدبلوماسية العربية على اختيار بويندكستر مستشارا للامن القومي ، فالرجل يعتقد ان الولايات المتحدة يجب الا تتصرف دوليا ، وفي مواجهة الارهاب ، ككتلة واحدة ، بل كمجموعة من الدول المتحركة ، بل بالاحرى كمجموعة من المنظمات الارهابية ما دام استخدام القنبلة النووية غير ممكن ضد مجهولين او ضد دول « لا تستحق الذكر ».

انه الرجل الذي خطط لعملية اختطاف الطائرة المصرية التي كانت تقل مختطفي الباخرة الايطالية « اكيل لورو » في اكتوبر الماضي . ولكن هل هذه هي مهمة مستشار الرئيس للامن القومي ام انها مهمة مدير وكالة الاستخبارات المركزية ؟ .

يفترض عادة ان يكون مستشار الامن القومي هو رجل القرارات الكبيرة ، لكن بويندكستر ، اكد وقبل ان يتسلم منصبه ، انه رجل القرارات الصغيرة ، وعلى كل ، فالاوساط الدبلوماسية الغربية في بيروت تقول : ان الاميرال ذا الوجه القلق والذي يشعرك بان العالم سينتهي هذه الليلة ، هو الذي خطط ايضا لعملية اقتحام الطائرة المصرية في فاليتا . انا صدق هذا ، واذا لم يصدق ايضا ، فان صورة الولايات المتحدة ، وفي المرحلة المقبلة ، تبدو الان واضحة جدا : « ان الشيطان يفتح حنفية النار » ، كما تقول احدى شخصيات ادغار الن بو .

من بعيد تبدو هذه السياسة ناجحة وفعالة ، فالمنظمة الارهابية الكبرى تتحول الى منظمات ارهابية صغرى ، لكن مشكلة الاميركيين ان اصدقاءهم فقط هم الذين يسقطون ضحايا لهذا الارهاب الاميركي ..